

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master of Journalism.



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير صحافة

إِخْرَاجُ الصَّفْحَةِ الْأُوْلَى فِي الصُّحُفِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ وَاللُّبْنَانِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ

"دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ مُقَارِنَةٌ"

Front Page Layout in the Palestinian and Lebanese Daily Newspapers

A Comparative Analytical Study

إِعْدَادُ الْبَاحِثِ:

نُعْمَانُ عُمَرُ أَحْمَدُ إِشْتِيوي

إِشْرَافُ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ:

جَوَادُ رَاغِبُ الدُّؤُو

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ إِسْتِكْمَالًا لِمُنْتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الصَّحَافَةِ بِكُلِّيَّةِ الْآدَابِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

مايو/2018م - شعبان/1439هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

إخراج الصَّفحة الأولى في الصُّحف الفلسطينية واللُّبنانية اليوميَّة

"دراسة تحليلية مُقارَنة"

Front Page Layout in the Palestinian and Lebanese Daily Newspapers

A Comparative Analytical Study

أقرّ بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	نعمان عمر إشتيوي	اسم الطالب:
Signature:	نعمان عمر إشتيوي	التوقيع:
Date:	2018-05-26م	التاريخ:



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ نعمان عمر أحمد إشتيوي لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة وموضوعها:

إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية - دراسة تحليلية مقارنة

Front Page Layout In the Palestinian and Lebanese Daily Newspapers - A Comparative Analytical Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاحد 27 شعبان 1439 هـ الموافق 2018/05/13م الساعة الثالثة والنصف مساءً، في قاعة مبنى اللحيان اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....

مشرفاً ورئيساً
مناقشاً داخلياً
مناقشاً خارجياً

أ. د. جواد راغب الدلو
د. طلعت عبد الحميد عيسى
د. نبيل حسن الطهر اوي

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

.....
.....
.....
أ. د. مازن إسماعيل هنية





3106474/05

التاريخ: 15/28/2018 م

الموضوع/ مطابقة مواصفات النسخة الإلكترونية

بعد الإطلاع على الأسطوانات التي تحتوي على رسالة الطالب/ بغداد محمد أحمد الحسيني
رقم جامعي: 120150319. كلية: الطب قسم: الصيدية

فإننا نحيطكم علماً بأنها مطابقة للمواصفات المطلوبة المبينة أدناه:

جميع فصول الرسالة في ملف (WORD) واحد وليست ملفات متفرقة.

تحتوي الأسطوانة على ملف (PDF + WORD).

مطابقة التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

مطابقة النص في الصفحة الورقية مع النص في الصفحة الإلكترونية لجميع صفحات الرسالة.

ملاحظة: ستقوم عمادة المكتبات بنشر الرسالة العلمية كاملة (PDF) على موقع المكتبة.

والله والتوفيق،

توقيع المكتبة المركزية

توقيع الطالب

محمد حسين
120150319

محمد حسين

60

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأساليب الإخراجية والاتجاهات الحديثة المستخدمة في إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية العادية "الإستاندر"، والكشف عن سمات التصميم، إضافة إلى التعرف إلى عناصر التصميم التيبوغرافية والجرافيكية المختلفة المستخدمة في صحيفتي الدراسة، وأوجه الشبه والاختلاف بينهما.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون (الشكل)، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الصحف اليومية التي تصدر في فلسطين ولبنان، أما عيّنة الدراسة فهي صحيفة "الأيام" الفلسطينية، وصحيفة "النهار" اللبنانية، خلال الفترة الواقعة ما بين 2016/1/1 إلى 2016/12/31م، وأخذ الباحث عيّنة عشوائية منتظمة، بأسلوب الأسبوع الصناعي، وبالتالي تكون عيّنة الدراسة 92 عددًا من الصحيفتين، أخضعت جميعها للتحليل من خلال استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمّها:

1- أظهرت النتائج اختلاف صحيفتي الدراسة في عدد الأشكال الصحفية الخيرية المستخدمة في الصفحة الأولى، حيث بلغ متوسط عددها في صحيفة الأيام 12.41، فيما بلغ متوسط عددها في صحيفة النهار 3.78.

2- تباينت صحيفتا الدراسة في نسبة توظيف الصور على الصفحة الأولى، حيث بلغ عدد الصور المستخدمة على الصفحة الأولى في صحيفة "الأيام" 97 صورة، بينما بلغ عددها في صحيفة "النهار" 333 صورة صحفية.

3- أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تبنت الأسلوب الحديث على صفحاتها الأولى بنسبة 95.7%، وفي المقابل تبنت صحيفة "النهار" الأسلوب المحدث (ما بعد الحداثة) بنسبة 100%.

وقدمت الدراسة بعض التوصيات، أهمّها:

1- استفادة صحيفتي الدراسة من الاتجاهات الجديدة في القطع المستخدم للصحفية، لا سيما اتجاه تصغير القطع، الذي أخذت به العديد من الصحف العربية.

2- أن تعمل صحيفة "الأيام" على تقليل عدد الأخبار المنشورة على الصفحة الأولى، وذلك من أجل إتاحة الفرصة لتوظيف الصور بحجم وعدد أكبر.

3- اهتمام صحيفة "الأيام" بوجود الفهرس وأن يحتل موقعًا ثابتًا وبارزًا على الصفحة الأولى، وكذلك الاعتدال في تقديمه وعدم المبالغة في عرضه.

Abstract

This study aimed to identify modern layout styles and trends used in designing the front page of standard Palestinian and Lebanese daily newspapers, and to explore the features of those designs. The study also aimed to highlight the various typographic and graphic elements used in the investigated newspapers with respect to similarities and differences between them.

This study belongs to the descriptive researches, where the survey approach was adopted. Within its frame, content (layout) analysis method was used in addition to studying mutual relations method including comparative methodology. The study population included all daily newspapers issued in Palestine and Lebanon. The derived study sample consisted of two newspapers; Alayyam Newspaper from Palestine, and Alnahar Newspaper from Lebanon. The study was applied in the period spanning from 1 Jan. 2016 to 31 Dec. 2016. The researcher selected a systematic random sample using industrial week method, resulting in a sample of (92) volumes from both newspapers. All that newspapers underwent to an analysis using content analysis from.

The most important results of the study:

1. The results of the study revealed that both Alayyam and Alnahar newspapers used the same type of paper which is "News Print", with weight of 48 grams. Both also relied on the same standard size (normal cut), with dimensions of 58 cm/length and 38 cm/width.
2. The results also showed a difference between the two investigated newspapers in terms of reporting news designs used in the front page. In Alayyam Newspaper, those designs reached an average number of (12.41), and reached an average number of (3.78) in Alnahar Newspaper.
3. Both newspapers had different percentages of including images in the front page. Alayyam Newspaper included 97 images, while Alnahar Newspaper included 333 images.
4. Results also revealed that Alayyam Newspaper adopted the modern style on its front page with a percentage of (95.7%), while Alnahar Newspaper adopted the post modern style (postmodernism) with a percentage of (100%).

The most important recommendations of the study:

- The investigated newspapers should benefit from the new trends of cutting techniques used in newspapers, specially the one which tends to minimize the cutting size that many of Arab-world newspapers have adopted.
- Alayyam Newspaper should work on reducing the number of written news published on its front page in order to make a room for including larger images in bigger numbers.
- Alayyam Newspaper should also consider placing an index on its front page, with a fixed and marked position taking into account a fair presentation and a minimum exaggeration.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[التوبة: من الآية 105]

الإهداء

إلى رمز الحب في دنيائُ
لروح والدتي الغالية رحمها الله...

إلى من سقاني قطرات المثابرة والعزيمة...
إلى والدي العزيزين...

إلى من عَظَّم دورها ووجودها في حياتي
زوجتي وأم أبنائي..

إلى أرواح الشهداء...
الذين تركوا كل شيء خلفهم
وركضوا ليستعيدوا الوطن المسلوب...

الباحث

نعان عمر اشتيوي

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (1)

اللهم لك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، أشكرك ربي على نعمك التي لا تُعد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسّرت لي إتمام هذه الدراسة على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني. أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي وملهمي وسندي بعد الله في حياتي العلمية، مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو، واسع الأفق، صاحب العلم الغزير، تشرفت بتعلمي على يديه مدة ثلاثة أعوام لم يكل خلالها من الإجابة عن تساؤلاتي الكثيرة، والفيض عليّ بخبرته، الذي له الفضل -بعد الله تعالى- على هذه الدراسة، مذ كان الموضوع عنوانًا وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثًا، فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للسادة أعضاء لجنة المناقشة، الدكتور/ طلعت عبد الحميد عيسى، والدكتور/ نبيل حسن الطهراوي، لما تفضلا به من إثراء هذه الرسالة بتوجيهاتهم وتوصياتهم التي أفادت موضوع الدراسة.

كما أتقدم بالشكر للسادة محكمي استمارة تحليل المضمون من غزة والضفة والأردن والعراق ومصر ولبنان، على ما أبدوه من ملاحظات سديدة، ساهمت في إثراء الدراسة. وأتوجّه بالشكر الجزيل إلى جميع أستاذتي الفضلاء في قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية، وأخصّ منهم: د. طلعت عيسى، ود. أحمد الترك، و د. حسن أبو حشيش، و د. أيمن أبو نقيرة، و د. أمين وافي، الذين لم يألوا جهدًا في توجيهي وإمدادي بما احتجت إليه من كتب من مكتباتهم العامرة، سائلًا الله أن يرفع درجاتهم في الدنيا والآخرة، إنه على ذلك لقدير.

ولا أنسى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للجامعة الإسلامية، هذا الصرح العلمي الشامخ، وكل من أمدني بالمساعدة، وأخصّ منهم: الأستاذ محمد عثمان، والأستاذ عبد نصار من لبنان، كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى كافة العاملين في وكالة APA images، على مساندتهم ودعمهم المتواصل، والشكر موصول أيضًا للأستاذ جهاد عكاشة، لتفضّله بإجراء المعالجة الإحصائية، وكل من كان عونًا لي في إتمام هذه الدراسة بشكلها الحالي.

الباحث

نعان عمر اشتيوي

(1) النحل: 78.

فهرس المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	نتيجة الحكم على الرسالة
ت.....	ملخص الدراسة
ث.....	Abstract
ح.....	الإهداء
خ.....	شكر وتقدير
د.....	فهرس المحتويات
ز.....	فهرس الجداول
ش.....	فهرس الملاحق
1.....	مقدمة
3.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
5.....	أولاً: أهم الدراسات السابقة:
5.....	المحور الأول: دراسات تناولت إخراج الصحف:
17.....	المحور الثاني: دراسات تناولت إخراج الصفحة الأولى:
29.....	موقع الدراسة بين الدراسات السابقة:
31.....	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
31.....	ثانياً: الاستدلال على المشكلة:
34.....	ثالثاً: مشكلة الدراسة:
34.....	رابعاً: أهمية الدراسة:
35.....	خامساً: أهداف الدراسة:
36.....	سادساً: تساؤلات الدراسة:
38.....	سابعاً: الإطار النظري للدراسة:
41.....	ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:
41.....	1-نوع الدراسة:
41.....	2-منهج الدراسة:
41.....	أ-المنهج المسحي:
42.....	ب-منهج دراسة العلاقات المتبادلة:
42.....	3-أداة الدراسة:
42.....	-استمارة تحليل المضمون (الشكل):

57	تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:
57	أ-مجتمع الدراسة:
58	ب-عينّة الدراسة:
60	عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس:
61	الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:
65	الثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:
66	الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:
66	الرابع عشر: تقسيم الدراسة:
67	الفصل الثاني: إخراج الصفحة الأولى في الصحف العادية "الاستاندرد"
69	المبحث الأول: الإخراج الصحفي.. المفاهيم والمبادئ والوظائف.
69	أولاً: مفهوم الإخراج الصحفي:
72	ثانياً: مبادئ الإخراج الصحفي:
78	ثالثاً: وظائف الإخراج الصحفي:
83	المبحث الثاني: العناصر التيبوغرافية والجرافيكية لإخراج الصفحة الأولى.
83	أولاً: العناصر التيبوغرافية المقروءة:
101	ثانياً: العناصر الجرافيكية المرئية:
101	الصور الفوتوغرافية الظليّة:
104	أنواع الصور الفوتوغرافية الظلية:
105	المعالجة التيبوغرافية للصور الفوتوغرافية:
110	الرسوم اليدوية:
114	عناصر الفصل:
115	وسائل الفصل التقليدية:
117	وسائل الفصل الحديثة:
118	ثالثاً: الألوان:
121	المبحث الثالث: الصفحة الأولى واتجاهات إخراجها
122	عناصر التصميم الأساسي للصفحة الأولى:
122	أولاً: عناصر التصميم الثابتة:
127	ثانياً: الوحدات الثابتة في الصفحة الأولى:
131	مدارس (مذاهب) إخراج الصفحة الأولى:
141	الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها
143	المبحث الأول: سمات عناصر التصميم الأساسي في صحيفتي الدراسة ومناقشتها

143.....	أولاً: نوع الورق:
146.....	ثانياً: قطع الصحيفة وعدد الأعمدة:
149.....	ثالثاً: أساليب إخراج مكونات رأس الصفحة:
160.....	رابعاً: المقالات الثابتة على الصفحة الأولى:
163.....	خامساً: مواصفات حروف المتن على الصفحة الأولى:
	المبحث الثاني: سمات العناصر التيبوغرافية والجرافيكية "المتغيرة" في صحيفتي الدراسة
165.....	ومناقشتها
165.....	أولاً: الأشكال الصحفية في صحيفتي الدراسة ونظام نشرها:
171.....	ثانياً: استخدام الفهارس وموقعها:
175.....	ثالثاً: القوالب المنتظمة وغير المنتظمة:
178.....	رابعاً: اتساع جمع المتن:
183.....	خامساً: تبويب المواد:
185.....	سادساً: وسائل الفصل:
194.....	سابعاً: العناوين وأساليب إبرازها:
209.....	ثامناً: الألوان:
215.....	تاسعاً: الصور والرسوم:
246.....	عاشراً: الإعلانات وأساليب إخراجها ومساحتها:
255.....	حادي عشر: أساليب إخراج الصفحة الأولى والاتجاهات التجديدية في إخراجها:
260.....	المبحث الثالث: أهم نتائج الدراسة وتوصياتها
260.....	أولاً: أهم نتائج الدراسة:
265.....	ثانياً: التوصيات:
268	المصادر والمراجع
281	الملاحق

فهرس الجداول

- جدول (3.1) يوضح الأشكال الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة. 165.....
- جدول (3.2): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية لنظام النشر الأشكال الصحفية. 168.....
- جدول (3.3): يوضح تكرارات ونسب استخدام الفهارس والإشارات في صحيفتي الدراسة. 171.....
- جدول (3.4): يوضح تكرارات ونسب موقع الفهارس والإشارات في صحف الدراسة. 173.....
- جدول (3.5): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية للقوالب المنتظمة وغير المنتظمة في صحيفتي الدراسة. 175.....
- جدول (3.6): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لجمع المتن في صحيفتي الدراسة. 178
- جدول (3.7) يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لتبويب الموضوعات في صحف الدراسة. 183.....
- جدول (3.8): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لوسائل الفصل التقليدية في صحف الدراسة. 186.....
- جدول (3.9): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لوسائل الفصل الحديثة في صحف الدراسة. 190.....
- جدول (3.10): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لاتساع العناوين في صحيفتي الدراسة. 194.....
- جدول (3.11): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لطرز العناوين في صحيفتي الدراسة. 199.....
- جدول (3.12): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لأساليب الإبراز المستخدمة في العناوين في صحيفتي الدراسة. 205.....
- جدول (3.13): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لاستخدام الألوان في صحيفتي الدراسة. 209.....
- جدول (3.14): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لأنواع الصور من حيث الاستخدام في صحيفتي الدراسة. 215.....
- جدول (3.15): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لأنواع الصور الفوتوغرافية من حيث المضمون في صحيفتي الدراسة. 220.....

جدول (3.16): يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لموقع الصور الفوتوغرافية في صحيفتي الدراسة.	225
جدول (3.17): يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لحجم الصور الفوتوغرافية في صحيفتي الدراسة.	228
جدول (3.18): يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لشكل الصور الفوتوغرافية في صحيفتي الدراسة.	234
جدول (3.19): يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لاستخدام التعليق وموقعه على الصور في صحيفتي الدراسة.	240
جدول (3.20): يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لاستخدام الإعلانات وأساليب إخراجها في صحيفتي الدراسة.	246
جدول (3.21): يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لمساحة الإعلانات في صحف الدراسة.	251
جدول (3.22): يوضّح التكرارات والنسب للأساليب الإخراجية للصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة.	255

فهرس الملاحق

- ملحق (1) أسماء السادة المحكمين حسب الترتيب الأبجدي 282
- ملحق (2) الأشكال 283
- ملحق (3) استمارة تحليل المضمون (الشكل) 314

مقدمة

شهدت تسعينيات القرن الماضي المزيد من تحوّل الصحف إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة في معظم مراحل الإنتاج، بدءًا من توصيل المواد الصحفيّة إلى مقر الصحيفة، وفي عمليات تحرير النصوص وعملية الإخراج الكامل، وتجهيز الصفحات على شاشات الحاسبات الإلكترونيّة، وصاحب ذلك التطور التكنولوجي تطور في مفهوم الإخراج الصحفي ووظيفته، ولم يعد مجرد "شكل" فني، بل أصبح عملية جماليّة ووظيفيّة ترتبط بالعديد من الوظائف، أهمّها الانقراضيّة التيبوغرافية وارتباطها بمفهوم "يسر القراءة" ووضوح القراءة، والانقراضيّة الجرافيكيّة وارتباطها بالصور والرسوم⁽¹⁾.

والإخراج هو الفن المسؤول عن الشكل، وصياغته في قالب مناسب للقراء من ناحية، وللمحتوى من ناحية أخرى، ولإمكانيات الفنية والمادية والبشرية من ناحية ثالثة، والمُخرج في سبيل تحقيق ذلك كله، يتدخل في كل صغيرة وكبيرة تخصّ شكل المطبوعة، ابتداء من اختيار القطع والورق المناسبين، مرورًا بتحديد التصميم الأساسي والتصميمات الدورية للأعداد المتتابعة، وانتهاء بالطباعة، وفي ثنايا هذه الأعمال الرئيسيّة يختار حجم الحروف وشكلها المناسبين، ومساحة الصورة وقطعها، واللون المطلوب استخدامه⁽²⁾.

وتعدّ الصفحة الأولى بمثابة واجهة الجريدة من خلال ما تعكسه من جوانب متميزة تعكس شخصيتها الخاصة، المرتبطة بسياستها التحريرية التي تؤثر في عمليات الإنتاج، ابتداء من تحديد الشكل الأساسي للصفحات، والعناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات، إضافة إلى طريقة استخدام هذه الوحدات في وضع التصميم الأساسي للصفحات، كما تنطلق أهمية الصفحة الأولى كونها الباب الذي ينفذ منه القراء إلى جريدتهم، والمعبر الذي يمر من خلاله القراء للاطلاع على محتويات الجريدة كافة⁽³⁾.

وشهد إخراج الصفحة الأولى في الصحف اليومية المعاصرة العديد من التطورات في مجال الإخراج الصحفي، مستفيدًا من نتائج الدراسات العلميّة التي أجريت في هذا المجال، وقد تبلورت هذه التطورات في اتجاهات حديثة في مجال إعداد أشكال وتصاميم للصفحات لا سيما الصفحة الأولى.

(1) البطل، الإخراج الصحفي: فن وعلم (ص 8، 9).

(2) اللبان، الإخراج الصحفي (ص 11).

(3) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص 102).

وفيما يتعلّق بالصحف الفلسطينية اليومية، فإنها تتشابه في شكل صفحاتها الأولى دون أن يكون هناك تميّز لصحيفة على أخرى، مما لا يتماشى مع أحد أبرز أهداف الإخراج الصحفي والمتمثل بإعطاء هوية وشخصية مميزة لكل صحيفة عن الأخرى، وذلك من خلال التفرّد بموقع اللافتة والعناصر المحيطة بها، أو من خلال تقسيم الصفحة إلى عدد من الأعمدة، أكثر أو أقل من تلك المتبعة في الصحف الأخرى، أو من خلال اختلاف الهيكل الأساسي لصحيفة عن الأخرى، وفيما يتعلق بالاتجاهات والمذاهب الإخراجيّة، يمكن القول: إن هذه الصحف لا تعتمد على أي منها، بل إنها تخطّ بينها، كما أنها لا تلجأ إلى استخدام الاتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى إلا بشكل نسبي وقليل.

وفي مقابل ذلك، تطوّرت الصحف اليومية اللبنانية خلال السنوات العشر الأخيرة في إخراج الصفحة الأولى من خلال توظيفها لبعض الاتجاهات الحديثة في التعامل مع العناصر التيبوغرافية والجرافيكية كافة، فنجد مثلاً أن صحيفة الأخبار اللبنانية استقادت من فكرة أغلفة المجلات في إبراز أهم الوحدات المنشورة في أعدادها اليومية، وأصبحت تعتمد على استخدام صورة الغلاف للصفحة الأولى؛ وهو ما يعدّ اتجاهاً جديداً غير من الصورة النمطية لشكل الصفحة الأولى، وأوجد تفضيلاً لدى الجمهور، لأنه يعتمد على توظيف الصورة واستخدام المساحات البيضاء وأنواع وأحجام خاصة من الحروف المستخدمة في كتابة العناوين والمتن، أو من خلال الاعتماد على مذهب الإخراج الأفقي في إخراج المواد والموضوعات التحريرية الطويلة واستخدام البناء العمودي للوحدات التحريرية القصيرة.

وتعنى هذه الدراسة بمقارنة إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية اليومية اللبنانية، للتعرف على أساليب إخراجها وأهم المذاهب الإخراجيّة التي تستخدمها، ومدى توظيفها للأساليب الحديثة، وعوامل الجذب والتشويق من خلال العناوين والصور والألوان وأنواع الخطوط وعناصر التصميم الأساسية وغيرها، وذلك للوقوف على جوانب الضعف ومعالجتها، ومن ثمّ النهوض بمستوى إخراج الصفحات الأولى في الصحف الفلسطينية اليومية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وهي:

- أولاً: أهم الدراسات السابقة.
- ثانياً: الاستدلال على المشكلة.
- ثالثاً: مشكلة الدراسة.
- رابعاً: أهمية الدراسة.
- خامساً: أهداف الدراسة.
- سادساً: تساؤلات الدراسة.
- سابعاً: الإطار النظري للدراسة.
- ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها.
- تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها.
- عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس.
- حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات.
- ثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- ثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة.
- رابع عشر: تقسيم الدراسة.

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الإخراج الصحفي، وقع اختيار الباحث على عدد من الدراسات، وتم تقسيمها على النحو الآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت إخراج الصحف:

1- دراسة عفانة (2017م) (1):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى علاقة عناصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام، ودور تلك العناصر في زيادة الانقرائية ومدى التزام هذه الصحف باستخدامها من عدمه، وأهم العناصر التي تزيد من انقرائيتها.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة منهجي الدراسات المسحية والعلاقات المتبادلة، وفي إطارها اعتمدت على أساليب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب مسح أساليب الممارسة، والدراسات الارتباطية، وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة أداتين، هما صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، وتم توزيع صحيفة الاستقصاء على عينة عمدية من خبراء الإعلام الأكاديميين متمثلين بأساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية النظامية الكبرى، حيث بلغ عدد المبحوثين (105) مبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- يعد قطع التابلويد "النصفي" أكثر انقرائية من وجهة نظر خبراء الإعلام لما يتميز من سهولة الحمل والتصفح والتحكم به.

ب- ضرورة زيادة عدد الصفحات وبالتالي تزيد كمية الأخبار والموضوعات التي تهم القارئ.

ج- تحسين نوع الورق، واستخدام الورق الأبيض فهو أكثر انقرائية من وجهة نظر خبراء الإعلام، نظراً لتميزه بالقدرة على إظهار أدق التفاصيل، وإعطاء إنارة للصفحة.

2- دراسة أبو زائدة (2017) (2):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تأثير الضغوط المهنية وعلاقات العمل في الصحفيين عند تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية، وكذلك التعرف إلى مدى تأثير العوامل التي تتصل بطبيعة الرسالة وعوامل الجمهور على قرارات الصحفيين عند

(1) عفانة، علاقة عنصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام.

(2) أبو زائدة، العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة ميدانية.

تحرير العناوين وإخراجها، إضافة إلى التعرّف إلى مدى تأثير الضغوط المهنية التي تواجههم أثناء ذلك.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، ومن خلاله أسلوب الدراسات الارتباطية، واعتمد الباحث في دراسته على نظرية حارس البوابة. واختار عيّنة عشوائية بسيطة من المحررين بواقع (121 صحفياً) من مجتمع الدراسة المتمثل في الصحفيين العاملين في الصحف الفلسطينية اليومية، أما عيّنة المُخرجين فقد كانت بأسلوب الحصر الشامل، وقد بلغ عددهم 29 مخرجاً من صحف الدراسة، وانحصرت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية الممتدة من (2017/3/25) وحتى (2017/4/5)، وتوصّلت إلى عدة نتائج أهمّها:

- أ- استخدام الصحفيين جميع مجالات تكنولوجيا الاتصال له تأثير إيجابي في إخراج العناوين في الصحف الفلسطينية اليومية، بوزن نسبي بلغ (93.9%).
 - ب- تؤثر مجالات الضغوط المهنية وعلاقات العمل كافة، بشكل إيجابي في إخراج العناوين في الصحف الفلسطينية اليومية، بوزن نسبي (69.5%).
 - ج- تؤثر مجالات العوامل التي تتصل بطبيعة الرسالة الإعلامية كافة، بشكل إيجابي في إخراج العناوين في الصحف الفلسطينية اليومية، حيث بلغ الوزن النسبي لها (86.2%).
- 3- دراسة المجدوب (2016) (1):

تهدف الدراسة إلى تحديد العناصر التيبوغرافية وبيان خصائصها ودورها في عملية الإخراج الصحفي وكيفية الاستفادة منها فنياً في بناء صفحات المطبوعات الصحفية، من خلال استعراض آراء بعض المتخصصين ودراساتهم في هذا المجال.

وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات النظرية المكتبية التي يعتمد فيها الباحث على المصادر والمراجع والدراسات المتخصصة في جمع المعلومات لدراسة المشكلة البحثية لغرض فهمها وتفسيرها، وبالتالي الوصول إلى نتائجها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمّها:

- أ- تؤدي العناصر التيبوغرافية دوراً أساسياً في إحداث التوازن في الصفحة الواحدة والصفحات الأخرى في المطبوعة الصحفية.
- ب- يعدّ الحرف المطبوعي من أهم العناصر التيبوغرافية في الإخراج الصحفي، ومن دونه تتلاشى بقية العناصر وتتوقف جميع وسائل الإعلام المكتوبة عن الإصدار.

(1) المجدوب، العناصر التيبوغرافية ودورها في الإخراج الصحفي.

ج- تتحصر أهمية العناصر التيبوغرافية المساعدة في الفواصل والجداول والإطارات، للتمييز بين المواد التحريرية المختلفة على الصفحة، بهدف توضيحها وتسهيل عملية القراءة.

4- دراسة محمد (2016)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير القطوع الحديثة في الصحف المصرية والأجنبية على إخراج وأسلوب تصميم الصحف بكافة عناصرها، والتعرف إلى الممارسات الإخراجية المختلفة المتبعة فيها، وإخراجها للعناصر التيبوغرافية، ومدى تأثير القطوع الحديثة في إخراجها وتصميمها.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداة تحليل الشكل بشقها الكيفي، والمقابلة غير المقتنة، وطبقت الدراسة على ست صحف هي: (وشوشة الفنية المصرية- يو إس إيه توداي الأمريكية- الجارديان البريطانية- اللوموند الفرنسية- لاريبليكا الإيطالية- الجارديان الأسبوعية)، واختيرت العينة الزمنية لمدة عام كامل من بداية عام 2012م وحتى نهايته، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أ- قلة عدد الأعمدة بالصفحة في صحف القطع البرليني (*) والقطع شديد الاستطالة (**)
- ب- ضغط اتساع اللافتة في صحف القطع البرليني (الجارديان اليومية- اللوموند- لاريبليكا) والقطع شديد الاستطالة (وشوشة- يو إس إيه توداي) عينة الدراسة، وذلك لاستغلال المساحة المجاورة لها.

(1) محمد، القطع الجديد في الصحف المصرية والأجنبية وتأثيره على الإخراج وأساليب التصميم.. دراسة تحليلية مقارنة.

(*) وهو قطع وسط بين القطعين العادي "الاستاندرد" والنصفي "التابلويد"، وتكون أبعاده في المتوسط 31.5 سنتيمتر × 47 سنتيمتر، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى مدينة برلين. نقلاً عن: محمد، القطع الجديد في الصحف المصرية والأجنبية وتأثيره على الإخراج وأساليب التصميم.

(**) ويطلق عليه البعض القطع الأمريكي شديد الاستطالة نظراً لشيوعه في الفترة الأخيرة بين الصحف الأمريكية، والتي اتجهت إلى تقليل عرض الصفحة "الاستاندرد" بمقدار بضعة سنتيمترات مع الإبقاء على طول الصحيفة كما هو. نقلاً عن: المراجع السابق نفسه.

(***) وهو "حجم ورقة A4" وانتشر هذا القطع في ألمانيا لما يتميز به من سهولة وشعبية بين القراء في ألمانيا، وكذلك أستراليا ومناطق من سويسرا. نقلاً عن: المراجع السابق نفسه.

ج- زيادة اعتماد صحف القطع البرليني والقطع شديد الاستطالة على العنوان الممتد بدلاً من العنوان العريض الذي يستهلك عرض الصفحة بالكامل، بينما دفع قطع الميكرو جريدة الجارديان الأسبوعية إلى الاعتماد بشكل أساسي على العنوان العريض، الذي يمثل اتساعاً عادياً لصحيفة تقترب من قطع المجلة.

5- دراسة ياسين (2015)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال رصد أهم الأدوات التكنولوجية المستخدمة من قبل القائمين بالاتصال في الصحف، والوقوف على مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتعرف إلى سلبيات وصعوبات استخدامها، ورؤية القائمين بالاتصال لسبل تعزيز استخدامها.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها تم استخدام منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب مسح وسائل الإعلام، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم أسلوب الدراسات السببية المقارنة، واعتمد الباحث صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، واختار صحيفتي "الأيام" و"فلسطين" معتمداً على أسلوب المسح الشامل للقائمين بالاتصال فيهما، حيث بلغ عددهم (105) مفردات، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج، أهمّها:

- أ- يؤيد 80% من الباحثين وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على مجال تنوع الخطوط، وكذلك على مجال استحداث خطوط خاصة بنسبة 70%.
- ب- تكنولوجيا الاتصال ساعدت المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين الباحثين بنسبة 100% في بلورة رؤى إخراجية حديثة، بينهم 30% رأوا ذلك إلى حد ما.
- ج- إن 90% من المخرجين يؤيدون وجود تأثير كبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في تشكيل وتصميم صفحات الجريدة، و80% منهم يؤيدون وجود تأثير كبير في مجال استيراد النصوص والصور والرسوم ومعالجتها.

6- دراسة سليمان (2015)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مسألتين: الأولى تتعلق برصد الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية بالصحف الأجنبية، وتحديد أي الاتجاهات التي يتم استخدامها في

(1) ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية.. دراسة ميدانية.

(2) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية.

الصحف المصرية، والثانية تتعلق بالمقارنة بين الاتجاهات الإخراجية للصورة الصحفية المستخدمة في الصحف القومية المصرية ونظيرتها الصحف المصرية الخاصة.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، لتحليل الشكل الفني للصورة الصحفية، واعتمدت على أسلوب الحصر الشامل لجميع الصور الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة خلال المدة المحددة لها، وتمثل مجتمع الدراسة بالصحف المصرية اليومية، والعينة صحيفتا "الأخبار" كعينة ممثلة للصحف المصرية القومية، وصحيفة "الوطن" كعينة ممثلة للصحف المصرية اليومية الخاصة، خلال الفترة من 2014/12/20 إلى 2015/1/20م، بواقع (16) عددًا لكل صحيفة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ- ساعدت الأحداث السياسية الداخلية والخارجية السائدة في ظهور بعض الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية خاصة على صحيفة "الأخبار".

ب- ركزت صحيفة الأخبار على نشر الصور الشخصية، حيث بلغت نسبتها 56.31% من بين أنواع الصور من حيث المضمون، تلتها في المرتبة الثانية الصور الإخبارية بنسبة 41.81%، في حين جاءت الصور الإخبارية في المرتبة الأولى في صحيفة الوطن بنسبة 46.30%، تلتها في المرتبة الثانية الصور الشخصية بنسبة 45.84.

ج- اتجه صحيفة الأخبار نحو الاهتمام بالصورة الصغيرة أكثر من بقية الأحجام، حيث بلغت نسبتها 66.14%، وفي صحيفة الوطن بنسبة 52.10%.

7- دراسة الشمول (2015)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في إعادة تصميم الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة بعد قيامها بإعادة تصميم صفحاتها ما بين عامي 2011 و2012، وتحديد كيف يؤثر رئيس التحرير في قرار إعادة التصميم والقيام بإجراءات معينة عند القيام بهذا التغيير، ورصد درجة التغيير الذي تم، وهل كان محوريًا وجذريًا أم لا؟

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي من خلال أسلوب تحليل المضمون، وأسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، باستخدام استمارة تحليل

(1) الشمول، العوامل المؤثرة في إعادة تصميم الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة.. دراسة تحليلية ميدانية مقارنة.

المضمون، والمقابلة المقتنة، وقد طبقت الدراسة التحليلية على صحيفة الأخبار (قومية) وصحيفة الوفد (حزبية) وصحيفة المصري اليوم (خاصة)، وقامت الباحثة بتحليل على مدار شهر قبل قيام الصحف بإعادة تصميم صفحاتها، ثم لمدة شهر آخر بعد إعادة التصميم، وكانت الفترة الزمنية للأخبار من 2010/12/23 حتى 2011/1/23، ثم الفترة من 2011/1/24 وحتى 2011/2/23، أما صحيفة "الوفد" فقامت الباحثة بالتطبيق على الأعداد الصادرة من 2012/10/27 وحتى 2012/11/26، ثم الأعداد الصادرة في 2012/11/27 وحتى 2012/12/26، و"المصري اليوم" تمثلت الفترة من 2012/8/16 وحتى 2012/9/14، ثم الفترة من 2012/9/15 حتى 2012/10/14، فيما أجريت الدراسة الميدانية على المُخرجين الصحفيين العاملين في سكرتارية التحرير الفنية في الصحف المبحوثة، ورؤساء تحرير هذه الصحف، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمّها:

أ- اهتمت الأخبار بتسهيل التصفح عبر الصفحات المختلفة من خلال اهتمامها الواضح بالإشارات والفهارس عند قيامها بإعادة التصميم.

ب- سهّلت "الوفد" تصفّح صفحاتها من خلال زيادة مساحات البياض المستخدمة وحسن توزيع المواد عبر الصفحة، وزيادة عدد الصور المستقلة، في حين لم يحدث أي تغيير في أشكال حروف العناوين المستخدمة عن إعادة التصميم، ولم تشهد صفحات "الوفد" تغييراً ملحوظاً فيما يتعلق بالاتجاه الإخراجي المستخدم من حيث الاتجاه المعتدل.

ج- اتجهت المصري اليوم نحو مزيد من قيادة عين القارئ بسهولة عبر الصفحة، وتسهيل تحركه عبرها، من خلال التوسّع في استخدام البياض للفصل بين المواد وتقليل الاعتماد على الفواصل التقليدية، وإعطاء العناوين الرئيسة شكلاً مميزاً عن بقية العناوين الأخرى.

8- دراسة الربيعي (2014)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مدى توظيف الصورة الصحفية في الجرائد العراقية اليومية وأي الأنواع الأكثر توظيفاً، وتحديد أي الأشكال الفنية (الأسلوب الإخراجي) أكثر توظيفاً، ودرجة اهتمامها بنشر الصورة الصحفية على صفحاتها الأولى.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، لتحليل الشكل الفني

(1) الربيعي، الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية.. دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية، الصباح والزمان والبيان إنموذج.

للصورة الصحفية، وتمثل مجتمع الدراسة بالصحف العراقية اليومية، والعينة صحيفتا الصباح والزمان خلال الفترة من 2012/12/1 إلى 2012/12/31م، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- الاهتمام بتوظيف الصورة الصحفية الفوتوغرافية، كونها رسالة اتصالية تخلق عملية تواصل بصري، واستخدام الصورة الخبرية والإعلانية أكثر من الأنواع الأخرى كون الأولى محور ارتكاز الصفحة الأولى.

ب- تميل صحيفة الصباح إلى نشر الصورة الصحفية على عمودين بنسبة (71.6%)، في حين تميل صحيفة الزمان إلى نشر الصورة على أكثر من أربعة أعمدة بنسبة (70.3%).
ج- وظفت صحيفة الصباح (90) صورة صحفية في صفحاتها الأولى خلال (27) عددًا، في حين وظفت صحيفة الزمان (63) صورة، وصحيفة البيان (47).

9- دراسة الأرواش (2013)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى دور القائم بالاتصال في إخراج الصحف الاقتصادية، ومعرفة مدى اعتماد القارئ عليها للحصول على المعلومات الاقتصادية، والمهارات التي يجب أن يتمتع بها القائم بالاتصال فيها، ومستواه الأكاديمي والمهني، والتعرف إلى المضمون الاقتصادي وتأثيره في إخراجها.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وأسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، واختيرت عينة عمدية من قراء الصحف الاقتصادية في مصر وقوامها (143) مفردة، وتم استخدام أداة صحيفة الاستقصاء لقياس درجة اعتمادهم على هذه الصحف في الحصول على المعلومات، كما تم تطبيق صحيفة استقصاء أخرى على (76) مفردة من القائم بالاتصال لقياس دورهم في إخراج الصحف، في حين كانت الدراسة التحليلية على (600) موضوع صحفي من مجلة الأهرام الاقتصادية، و(1185) موضوعًا صحفيًا من جريدة العالم اليوم، عينة خلال عام كامل من 2012/1/1 وحتى 2012/12/31، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

(1) الإرواش، إخراج الصحف الاقتصادية في مصر.. دراسة تطبيقية على المضمون والقائم بالاتصال والمتلقي.

أ- يعدّ عدم وضوح السياسة الإخراجية، من أهم المعوقات التي تواجه المبحوثين أثناء إخراج الصحيفة، ثم تدخل رئيس التحرير.

ب- كلما زاد مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات الموجودة في الصحف الاقتصادية تزداد درجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا الاقتصادية في مصر.

ج- يوجد استخدام للألوان في الرسوم التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتي الأهرام الاقتصادي والعالم اليوم، بنسبة بلغت 3.92% من إجمالي عدد الموضوعات الصحفية التي تناولتها الصحف الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

10- دراسة معبد، وآخرون (2010)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى علاقة إخراج الصحف الجامعية بالقدرات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال من الطلاب المخرجين، ودراسة الفروق بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وغير المخرجين لها من جانب الطلاقة والأصالة والمرونة.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وأداة صحيفة الاستقصاء، وأجريت الدراسة على عينة عددية من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة القاهرة والمنوفية بواقع 50 مفردة من الطلاب الذكور والإناث الممارسين وغير الممارسين لعملية الإخراج الصحفي للصحف عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمّها:

أ- جاء في الترتيب الأول إعطاء المادة الصحفية أهميتها دون إغفال الناحية الجمالية بنسبة 35%، وفي الترتيب الثاني استخدام الصور الصحفية بكافة أشكالها وأحجامها لإبهار القارئ بنسبة 29%، وفي الترتيب الثالث استخدام وسائل تكنولوجيا جديدة في الإخراج بنسبة 27%، وفي الترتيب الرابع الاتجاهات الحديثة نحو الإخراج الحر المعتمد على عدم وجود فواصل بنسبة 11%، والترتيب الأخير تنوع العناوين بنسبة 5%.

ب- يرى المبحوثون أن العملية الإخراجية عملية إبداعية بنسبة 38%، وكعملية مزاجية في الترتيب الثاني بنسبة 23%، وكعملية ممارسة في الترتيب الثالث بنسبة 15%، وجاءت كدراسة في الترتيب الرابع بنسبة 7%.

(1) معبد، وآخرون، إخراج الصحف الجامعية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال.

ج- يشارك الطالب المُخرج في إخراج الصحيفة الجامعية لمعرفة نواحٍ جديدة في مجال الإخراج بنسبة 33%، ولتعدّل أخطاء إخراجية موجودة لدى القائم بالاتصال بنسبة 32%، ثم التعرّف إلى أساتذة جدد وممارسين في أعمال الإخراج بنسبة 30%، ثم زيادة المعلومات حول التخصص بنسبة 13%.

11- دراسة يعقوب (2010)⁽¹⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف إلى مظاهر وأسباب التطور في طباعة الصحف المصرية اليومية وأثرها في تطوّر إخراج عناوين الصفحة الأولى من حيث الشكل والوظيفة، ومعرفة تأثير التطور التقني في طباعة الصحف على القيم الجمالية والوظيفية لعناوين الصفحة الأولى، والمقارنة بين الأشكال المختلفة لكتابة عناوين الصفحة الأولى على المتلقي وعلاقة ذلك بالتطور في الأساليب الجرافيكية.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التطورية، وهي دراسة حالة، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوباً تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة الإعلامية، باستخدام استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء، وقد طبّقت الدراسة التحليلية على عيّنة عشوائية من صحيفة الأهرام خلال الفترة من عام 1940م وحتى عام 2005م، وأجريت الدراسة الميدانية على عيّنة عشوائية من القراء والمتخصصين في جريدة الأهرام، وتوصّلت إلى عدّة نتائج أهمّها:

أ- مثل الخطاط خلال الأربعينيات من القرن الماضي أحد العناصر البشرية المعاونة للمُخرج الصحفي، وكان المُخرج يعتمد عليه في كتابة خطوط الموضوعات والصفحات التي يقوم بإخراجها بجانب العناوين المجموعة أو من دونها، وكان الخط اليدوي يستخدم بشكل أساسي في كتابة المانشيت.

ب- يفضّل 66% من المبحوثين الخطوط الرقمية في صياغة العناوين، و84% يرون أنّ تصميم العناوين واضح في صحف الدراسة، و26% يرون أنّ العناوين تمتاز بجودة الطباعة.

ج- وافق 100% من المبحوثين على أنّ توزيع العنوان الرئيس والفرعي داخل الصفحة الأولى كان موفّقاً.

(1) يعقوب، تطور إخراج عناوين الصفحة الأولى في الصحف المصرية وعلاقتها بتطوّر القيم الجمالية والوظيفية والتقنية للحرف الطباعي: دراسة حالة على صحيفة الأهرام من عام 1940 إلى عام 2005.

12- دراسة حسان (2009)⁽¹⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين صحيفة الأهرام المصرية والديلي تليجراف البريطانية، في محاولة لإلقاء الضوء على إخراج الصحيفة المصرية اليومية لمعرفة موقعها بين الصحف الأجنبية اليومية في مجال الإخراج الصحفي للاستفادة من الأساليب العالمية الجديدة للإخراج؛ لمحاولة تطبيقها في الصحف العربية لرفع جودة إخراجها.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح من خلال أسلوب تحليل المضمون، وأسلوب المقارنة، باستخدام استمارة تحليل المضمون، وقد طبقت الدراسة التحليلية على عينة عشوائية لأعداد من صحيفة الأهرام المصرية وصحيفة الديلي تليجراف البريطانية، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمّها:

أ- يؤدي قطع الجريدة دورًا أساسيًا في إخراجها، فجريدة الأهرام يقل طولها عن الجريدة البريطانية ويزيد عرضها عليها، وهذا يجعل المُخرج في صحيفة الأهرام يلجأ إلى الإخراج الأفقي، وعلى الناحية الأخرى يجبر الارتفاع الملحوظ لجريدة الديلي تليجراف المُخرج على الأسلوب الرأسي.

ب- اختلاف التبويب بين الصحيفة البريطانية و"الأهرام" ومعظم الصحف المصرية، حيث توجد الصفحات ذات اهتمام جماهيري في المقدمة ثم تبدأ الصفحات المتخصصة.

ج- تلعب الصور الفوتوغرافية دورًا مهمًا في الإخراج، فتوافر العديد من الصور يكفل للمخرج اختيار القطع المناسب؛ ما يمنحه حلولًا واسعة سواء لأسلوب الإخراج الرأسي أو الأفقي.

13- دراسة حجازي (2008)⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير أداء المُخرج الصحفي، والعوامل التي تعوق استعادة المُخرجين من التكنولوجيا داخل المؤسسات الصحفية المصرية، كما هدفت الدراسة إلى وضع تصور لإطار متكامل يحقق الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير أداء المُخرج الصحفي.

(1) حسان، دراسة مقارنة بين إخراج جريدة الأهرام المصرية وجريدة الديلي تليجراف البريطانية.

(2) حجازي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء المُخرج الصحفي، دراسة ميدانية على المُخرجين الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية.

وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وفي إطاره مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وأداة صحيفة الاستقصاء للقيام بالدراسة الميدانية، وطبقت الدراسة على (83) مخرجًا صحفيًا يعملون في ثماني صحف مصرية يومية، هي: الأهرام، الجمهورية، الوفد، المصري اليوم، الأهرام المسائي، روز اليوسف، المساء، الأخبار، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج، أهمّها:

أ- اتفق أغلب المُخرجين على أن التكنولوجيا ساعدت في تغيير الشكل الإخراجي للصحيفة بنسبة (98.8%)، إلا أن نسبة (68.7%) عدّوا أن التكنولوجيا ساعدت في وجود مزيد من التشابه في الشكل الإخراجي للصحف المصرية، وقدم المبحوثون تقليد الصحف بعضها لبعض، كأحد أهم الأسباب في تحقيق هذا التشابه بنسبة (47%).

ب- وجود علاقة ارتباطية بين الخبرة الأكاديمية للمُخرج الصحفي واستخدام التكنولوجيا داخل المؤسسات الصحفية.

ج- عدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات المُخرجين نحو استخدام التكنولوجيا والاستخدام الفعلي للتكنولوجيا داخل المؤسسات الصحفية.

14- دراسة صديق (2005)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى بيان التطبيقات الفنية الحديثة المستخدمة في الإخراج الصحفي للصحف السودانية، وتهيئة المجال أمام نظرية جديدة في الإخراج تمزج بين المهام التحريرية والوظائف الإخراجية والربط بين المفاهيم التقليدية والحديثة، والوقوف على مميزات القوالب الفنية التقليدية المعروفة كونها الأساس الذي قامت عليه النهضة الطباعية والإخراجية الحديثة، خاصة أن العديد من تلك النظريات الإخراجية التقليدية لا تزال قائمة ولا يمكن الاستغناء عنها.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهجي المسح والمنهج المقارن من خلال أسلوب تحليل المضمون، باستخدام استمارة تحليل المضمون، والملاحظة والمقابلة، وقد طبقت الدراسة التحليلية على "الشرق" القطرية وصحيفة الرأي العام السودانية، وأجريت الدراسة خلال الفترة من عام 2001-2002، ولم يحدد الباحث طريقة اختياره للعينة، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج، أهمّها:

(1) صديق، التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي، دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الرأي العام السودانية والشرق القطرية، خلال الفترة 2001-2002م.

أ- تستخدم "الشرق" الألوان بنسبة 36%، وفي المقابل تستخدمه "الرأي العام" بنسبة 16%، كما تستخدم "الشرق" الرسوم الجرافيكية بنسبة 25% في حين لم تستخدمها "الرأي العام" بشكل مطلق.

ب- تستخدم صحيفة الشرق الورق المصقول اللامع الذي يطلق عليه اسم "جلوسي" وله أثر كبير في وضوح وجمال الطباعة، في حين تستخدم صحيفة الرأي العام ورق الجرائد وزن 48 جراماً.

ج- عدم التوازن في توزيع العناصر التيبوغرافية بلغت نسبة 50% في صحيفة الرأي العام، وذلك بسبب ضعف المقومات الفنية المطلوبة لتحقيق التوازن، ونقص في مصادر الصور والرسوم وعدم وجود مساحات كافية لتطبيق أساليب التوازن نفسها.

15- دراسة نجادات (2004)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى واقع المُخرج الصحفي في الصحافة الأردنية اليومية والأسبوعية من حيث درجة الحرية التي يتمتع بها، ومدى التفاهم بينه وبين طاقم التحرير العامل في الصحيفة، وفيما إذا كان يؤخذ برأيه أم لا، لا سيما فيما يتعلق بالأمر الإخراجية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية من خلال مسح أساليب الممارسة الإعلامية، باستخدام صحيفة الاستقصاء، واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الشامل لجميع العاملين في مجال الإخراج الصحفي في جميع الصحف الأردنية اليومية والأسبوعية والبالغ عددهم (45) مخرجاً صحفياً يعملون في (21) صحيفة يومية وأسبوعية، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج، أهمّها:

أ- يرى (90.1%) من المبحوثين أنهم مدركون للسياسة التحريرية والإخراجية في الصحف التي يعملون بها، وأنهم يقومون بعملهم ضمن حدود هذه السياسة بنسبة مرتفعة جداً وصلت إلى (97.5%).

ب- يرى (80.4%) من أفراد العينة بأن رؤيتهم تتعارض مع رؤية رئيس التحرير، وأن (60.5%) منهم يرون أن تدخل رئيس التحرير في عملهم لا يعد اعتداء على قدراتهم وإمكاناتهم في العمل.

ج- غالبية المبحوثين وبنسبة (93%) يعتقدون أن موقع قسم الإخراج لا بد أن يكون متقدماً في الهيكل التنظيمي، وذلك حتى يكون للمخرج دور فاعل ونشط.

(1) نجادات، المُخرج الصحفي في الصحافة الأردنية ودوره في تحديد هوية الصحيفة.. دراسة مسحية.

16- دراسة عيسى (2003)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى أهم الصحف الجامعية الفلسطينية وإمكاناتها ومشاكلها، إضافة إلى التعرف إلى طرق وأساليب الإخراج الصحفي المستخدمة في الصحف الجامعية في فلسطين، والتعرف إلى العناصر والوحدات التيبوغرافية الثابتة في هذه الصحف.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية من خلال مسح أساليب الممارسة الإعلامية، باستخدام صحيفة الاستقصاء، وأسلوب تحليل المضمون، باستخدام أداة تحليل الشكل، حيث أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الصحف الجامعية الفلسطينية، وهما صحيفتا "صوت الجامعة" و"الرواد"، وتم اختيار أسلوب الحصر الشامل لجميع أعداد الصحيفتين منذ إبريل 1996م وحتى 31 مايو 2001م، وأجريت الدراسة الميدانية بأسلوب الحصر الشامل على طلبة مساق "التدريب العملي" بقسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، وبلغ عددهم (19) مبحوثاً، وطلبة مساق "التدريب الإعلامي-صحافة" في قسم الإعلام التربوي بجامعة الأقصى، وبلغ عددهم (26) مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- وجود ضعف في ثبات العناصر والوحدات التيبوغرافية الثابتة في الصفحة الأولى وبالذات اللافتة.

ب- قلة استخدام الاتجاهات التجديدية في إخراج الصفحة الأولى وبالذات العناوين السماوية وتصغير عرض رأس الصفحة وتصميم الصفحة الأولى على شكل غلاف.

ج- جاءت الموهبة الصحفية في مقدمة المهارات التي يرى المبحوثون ضرورة توافرها في المُخرج الصحفي تلاها الذوق الفني، ومعرفة ميول القراء، والحس الصحفي ومعرفة أوزان الأخبار، فيما جاءت الثقافة العالية في مرتبة متأخرة.

المحور الثاني: دراسات تناولت إخراج الصفحة الأولى:

17- دراسة جندي (2017)⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التغيير الحاصل في إخراج الصفحة الأولى الذي شهدته الصحف المصرية خلال ثورتَي 25 يناير 2011، و30 يونيو 2013، وسعت الدراسة

(1) عيسى، إخراج الصحف في الجامعة الفلسطينية.. دراسة تحليلية وعلى القائم بالاتصال في صحيفتي "صوت الجامعة" و"الرواد".

(2) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات.

للكشف عن الفروق الإخراجية في تصميم الصفحة الأولى في الصحف محل الدراسة، وتحديد المحددات الإخراجية وأساليب توظيف عناصر الإبراز خلال ثلاث فترات مختلفة، وذلك بهدف رصد التغير في إخراج الصفحة الأولى لمواكبة التغيير في الأحداث.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، لتحليل شكل التغيرات التي طرأت على إخراج الصفحة الأولى نتيجة حدوث أحداث سياسية تسببت في تغييرات جذرية في المجتمع المصري وخاصة خلال ثورتي 25 يناير و30 يونيو، وتمثلت عينة الدراسة في الصحف المصرية، "الأهرام" و"الوفد" و"المصري اليوم"، على عينة عمدية مكونة من فترتين الأولى من 25 يناير 2011 حتى 25 مارس 2011، والثانية من 30 مايو 2013 وحتى 30 أغسطس 2013، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- توسعت صحف الدراسة الثلاث في استخدام الصورة وخاصة الخبرية لإبراز وتوثيق الأحداث.

ب- الاعتماد على عناصر الفصل القديمة والحديثة لتحقيق الفصل الكامل بين الموضوعات في بعض الحالات، والاعتماد على الأطر الملونة لإبراز الموضوعات الرئيسية.

ج- عدم ثبات اللافتة في صحيفتي المصري اليوم، والوفد، طوال فترات التحليل المختلفة، بينما تغير وضع اللافتة في صحيفة الأهرام بشكل محدود خلال أزمتي يناير ويونيو، وهو إجراء لا تتخذه إلا في الأزمات الكبرى.

18- دراسة عبد الرؤوف (2015)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى رصد التأثيرات المباشرة لثورة 25 يناير 2011 على الشكل الإخراجي للصفحتين الأولى والأولى "مكرر"، وذلك للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في توظيف الصحف للعناصر والأساليب الإخراجية المستخدمة خلال الأحداث الاستثنائية، ودور المخرج الصحفي في التعبير عن تلك الأحداث من خلال الاستخدام الموظف للعناصر الإخراجية، ومدى تأثر الصفحتين الأولى والأولى "مكرر" بشخصية رئيس التحرير، ونمط ملكية الصحيفة، التي أدت إلى ظهورها بهذا الشكل الإخراجي بعد ثورة 25 يناير.

(1) عبد الرؤوف، إخراج الصفحة الأولى في الصحف المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف اليومية.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي ومن خلاله أسلوب تحليل المضمون، ومسح أساليب الممارسة، وتمثلت عينة الدراسة في صحف "الأهرام، والأخبار، والوفد، والشروق، والمصري اليوم والأحرار"، في الفترة من 25 يناير 2011، وحتى 28 يونيو 2012، باستخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة "الأسبوع الصناعي"، مستخدماً أدوات تحليل الشكل، والاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- تأثر الشكل الإخراجي لصفح الدراسة بثورة يناير 2011، وزيادة اعتماد صحف الدراسة على الإشارات والفهارس والعناوين الإشارية، والاعتماد على الأسلوب الإشاري في الصفحة الأولى.

ب- اتجاه الصحف لاستخدام أسلوب الإخراج التركيبي.

ج- اعتماد الصحف على عناصر الفصل القديمة، والاعتماد على العناوين الملونة.

19- دراسة المالكي (2015)⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الواقع الحالي لأنماط الإخراجية السائدة في إخراج الصفحات الأولى في الصحف اليومية السعودية، من خلال التعرف إلى مدى استخدام صحف الدراسة للقوالب المنتظمة وغير المنتظمة، ومتوسط عدد القصص الإخبارية المنشورة على الصفحة الأولى، وأدوات الفصل المستخدمة وأشكال العناوين، وكذلك التعرف إلى استخداماتها للألوان، ومساحة كل من الصور والرسومات التوضيحية المنشورة على الصفحة الأولى وكذلك الإعلانات.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل الشكل، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف السعودية اليومية الصادرة باللغة العربية، وقد وقع اختيار الباحث على عينة مكونة من (صحيفة الجزيرة - صحيفة المدينة - صحيفة الوطن). وتمثل الإطار الزمني للدراسة في الفترة من 2014/3/1م إلى 2014/9/1م، حيث استخدم الباحث أسلوب الأسبوع الصناعي، وفي إطاره تم اختيار يوم من كل أسبوع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

(1) المالكي، أنماط الإخراج الصحفي في الصفحات الأولى للصحف السعودية الورقية.

أ- تميل الصحف السعودية الورقية اليومية إلى الاتجاهين الحديث والمحدث، وتبتعد عن الاتجاه التقليدي في تعاملها مع العناصر التيبوغرافية والجرافيكية على صفحاتها الأولى.

ب- ميل الصحف السعودية المدروسة إلى استخدام الكشاف في الصفحة الأولى وتشابهها إلى حد ما بأشكال العناوين، ونشر إعلانات على الصفحة الأولى بنسب عالية.

ج- تميل الصحف السعودية إلى الإخراج الحديث في استخدامها للألوان بينما تميل إلى الاتجاه المحدث من حيث الاتساع المتغير وغير الثابت في أعمدها على الصفحة الأولى.

20- دراسة عزيز، ورشيد (2013)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى معرفة فن إخراج العنوان الصحفي في الصفحة الأولى لجريدة الصباح العراقية، ومدى الاستفادة من تقنيات وبرامج التصميم الحديثة من خلال معرفة أنواع وأشكال وألوان الحروف المستخدمة، وقواعد كتابة العنوان الصحفي وبرامج التصميم المستخدمة في معالجته.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدمت الباحثان المنهج المسحي وفي إطاره استخدمتا أسلوب تحليل المضمون وأداة تحليل الشكل، وتكوّن عينة الدراسة من الصفحة الأولى في جريدة الصباح العراقية اليومية، أما العينة الزمنية فهي من 2012/1/1م حتى 2012/1/31م، تم تحليل (322) عنوانًا ضمن أعداد الجريدة البالغة (24) عددًا خلال مدة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- تعدّد أنواع العناوين المستخدمة في الصفحة الأولى كالعنوان الممتد والعنوان العمودي والمانشيت، وذلك تبعًا لأهمية الأخبار وتحقيق التوازن في الصفحة.

ب- الاعتماد على لونين في كتابة العناوين وهما: اللون الإضافي (الأحمر) لكتابة المانشيت، واللون الأساس (الأسود) لكتابة بقية أنواع العناوين.

ج- تعدّد أحجام الحروف المستخدمة في الصفحة الأولى لجريدة الصباح تبعًا لأهمية الأخبار والمواضيع المنشورة.

(1) عزيز، ورشيد، فن إخراج العنوان الصحفي في الصفحة الأولى لجريدة الصباح العراقية للمدة من (2012/1/31 ولغاية 2012/1/1).

21- دراسة Gruszynski و Amaral (2011)⁽¹⁾:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى إخراج الصفحة الأولى في صحيفة "زيرو هورا"، من خلال معرفة أساليب التجديد والتحديث التي اعتمدها الصحيفة في الفترة ما بين 1990 وحتى 2010، والتعرف إلى علاقة التطور الإخراجي بالمتغيرات المتعلقة بالتطور التكنولوجي، وعلاقة العناصر المرئية ومهارات التحرير الصحفي في تحقيق التغيير الجوهري لإخراج الصحيفة، والمتمثلة في زيادة المعلومات والمساحة المتاحة في الصحيفة.

وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي، عبر أسلوب تحليل المضمون، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من صحيفة "زيرو هورا" خلال الفترة من 1990 وحتى 2010، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- زيادة قيمة الصورة واللون وذلك منذ عام 1995 وحتى 1998، وقد سميت هذه الفترة بفترة التطابق والتشابه.

ب- ظهور التجانس والتناغم في الإخراج والتصميم، وذلك من عام 1999 وحتى 2005، وهذه المرحلة أطلق عليها "فترة التناغم".

ج- تكبير حجم الشعار ليصل إلى 23.9% من حجم الصفحة الأولى في عام 2009، مع إجراء زيادة في حجم العناوين.

22- دراسة بلال (2011)⁽²⁾:

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الإخراج الفني للصفحة الأولى كعنصر جذب أو طرد للقارئ، وتشخيص مشاكله بالصحف اللببية قبل وبعد 2011، ومقارنته بالإخراج الصحفي لصحف عربية وعالمية على ضوء معايير مسابقة التصميم السنوية التي تنظمها جمعية التصميم الصحفي، وتوضيح موقع عملية الإخراج الصحفي بين العمليات الأخرى داخل المؤسسة الصحفية ومعرفة الحلقات المؤثرة فيها، وتحديد الأثر المتبادل بين المخرج الصحفي والصحيفة (تأثره وتأثيره)، والتعرض للمكون الأساس في عملية الإخراج الصحفي وهو المخرج الصحفي، وما يجب أن تتوافر فيه من اشتراطات ليكون مخرجًا ناجحًا.

تتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح، من خلال أسلوب تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة الإعلامية، باستخدام عدة أدوات وهي استمارة تحليل

(1) Gruszynski, And Amaral, The Design of The Covers of Zero Hora Newspaper From 1990 to 2010.

(2) بلال، الإخراج الفني للصفحة الأولى بالصحف اللببية قبيل وبعد 2011م.

المضمون وصحيفة الاستقصاء، وقد طبّقت الدراسة التحليلية على عينة عمدية تكونت من 12 صحفية، 6 محلية، وثلاث صحف عربية، وثلاث أخرى عالمية، خلال الفترة من عام 2009م وحتى عام 2014م، أما الدراسة الميدانية فشملت الشخصيات ذات العلاقة بالإخراج الصحفي، والشخصيات المؤثرة فيه بشكل مباشر، ولم يحدد الباحث في دراسته عدد أفراد العينة، وتوصّلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمّها:

- أ- الذوق الجمالي لدى المُخرج يتناسب طردياً مع مظهر المطبوعة الصحفية.
 - ب- اطلاع المُخرج الصحفي المستمر على الصحف العربية والدولية ومراحل تنفيذها، له تأثير في تطوير شكل الصفحة الأولى والصفحات الأخرى.
 - ج- متابعة المُخرج الصحفي لأعمال جمعية التصميم الصحفي يساهم في تحفيزه وإمامه، وفي صقله احترافياً وينعكس إيجاباً على مظهر الصفحة الأولى وباقي الصفحات.
- 23- دراسة Onursoy (2011)⁽¹⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف إلى مظاهر تطور إخراج الصحف التركية بعد عام 1980، والعوامل التي أثرت في تصميم تلك الصحف وإخراجها، ورصد أهم الأساليب الجديدة المستخدمة في إخراج الصفحة الأولى.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره استخدمت أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت أداة تحليل الشكل لتحليل إخراج الصفحة الأولى في ثلاث صحف تركية، هي: صحيفة هورييت (Hürriyet)، وصحيفة ميليت (Milliyet)، وصحيفة كامهورييت (Cumhuriyet)، وأجريت الدراسة على عينة عمدية مكونة من 242 مادة، خلال المدة الزمنية من عام 1980 وحتى عام 2008، وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمّها:

- أ- أن هناك تزايداً للصورة في الصفحة الأولى لدى الصحف، فيما بدأت تقل نسبة الأخبار فيها بعد عام 1980.
- ب- ظهر استخدام الألوان بعد عام 1984، والتنويع في استخدام الألوان ظهر في السنوات الثلاث الأخيرة، ويزيد استخدام الألوان في الصفحات الأولى للصحف على مدار السنوات وحتى نهاية العينة الزمنية للدراسة.

(1) Onursoy, Changes in Newspaper Design Formats: Practices of Post 1980 Era in Turkey.

ج- ظهور استخدام أشكال الإطارات في الصفحة الأولى لصحف الدراسة، حيث كانت نسبة استخدام الشكل المستطيل 79.3%، بينما من دون شكل جاءت بنسبة 14%، والشكل المربع بنسبة 6.6%.

24- دراسة شراب (2009)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن عاملين مؤثرين في تصميم الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية خلال فترة البحث، وهما السياسة التحريرية، وشخصية رئيس التحرير، والتعرف إلى أساليب إخراج الصفحة الأولى من الصحف الفلسطينية اليومية الثلاث.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي ومنهج العلاقات المتبادلة، واعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون، من خلال أداة لتحليل الشكل، وذلك خلال الفترة من 1996/1/1 حتى 2007/12/31، وتم اختيار عينة عشوائية دائرية بنائية شهرية (على طريقة الشهر الصناعي)، وبما أن عدد سنوات الدراسة 12 سنة فكانت مجموعة الأعداد لكل صحيفة (144) عددًا، وتوصلت إلى عدّة نتائج أهمّها:

أ- تستخدم صحف الدراسة العناوين الممتدة مع غالبية المواد الصحفية، في حين لم تستخدم العنوان العريض إلا في حالات قليلة.

ب- استخدمت صحف الدراسة الصور ذات الحجم المتوسط، ولم تستخدم الصور الكبيرة إلا في حالات نادرة.

ج- ندرة استخدام الخرائط والرسوم التوضيحية، واستخدام اللون الأحمر في الأخبار المهمة.

25- دراسة Coelho (2008)⁽²⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تفاعل القراء الحقيقي "الواقعي" مع الصفحات الأولى للصحف، وكذلك التعرف إلى نقاط الاختلاف في مسارات القراءة لكل فئة عمرية ومقارنة تفضيلاتهم في قراءة الصحف. واستخدمت الدراسة نظرية "السيمائية الاجتماعية" في التعرف إلى الاختلاف بين الوضع المثالي لمسارات القراءة، والوضع الحقيقي لمسار القارئ واتجاهات القراءة لدى كل مجموعة تم تحليل مسارها.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث التجريبية، حيث أجريت الدراسة على مجموعتين تجريبيتين، مثلت المجموعة الأولى فئة كبار السن، والمجموعة الثانية فئة الشباب، ولم تحدّد الدراسة عدد أفراد

(1) شراب، تأثير السياسة التحريرية في إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية لصحف (القدس-الأيام-الحياة) من الفترة 1996-2007.

(2) Coelho, Front Page Layout and Reading Paths: the Influence of Age on Newspaper Reading.

المجموعتين، وطبقت الدراسة على عينة من صحف التابلويد البرتغالية تمثلت بالأعداد الصادرة خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر 2004، وهي صحف جورنال نوتيشاس (*Jornal de Notícias*)، وصحيفة 24 هوراس (*24 Horas*)، التي يتم طباعتها بحجم التابلويد، وتوصلت إلى عدّة نتائج أهمّها:

- أ- القراء الشباب لهم ميول مشاهدة الصور أكثر من قراءة الكلمات، والقراء كبار السن لهم ميول القراءة وميول أقل نحو الصور الداعمة للمادة.
- ب- تأثر القراء الشباب وكبار السن بإخراج الصحيفة، حيث أكد غالبية المبحوثين من الفئتين انجذابهم نحو الصفحات المُخرجة بشكل يراعي مسارات القراءة والعيّن.
- ج- أظهر القراء الشباب تقيّدًا أقل من القراء الأكبر سنًا تجاه الترابط في الصفحة، واستراتيجيات الشباب في القراءة أكثر مرونة، حيث يتم اختيار الصفحة التي يقرؤونها ويميلون لها بشكل أكبر.

26- دراسة عبد الرزاق، وعباس (2008)⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الإخراج الصحفي لتحقيق بناء شكلي في رأس الصفحة الأولى يتوافق دلاليًا مع المضامين الفكرية والموجهة من الصحف الثقافية، وتوضيح الازدواجية والخلط ما بين التوجه الفكري والنظري للإخراج الصحفي وفق الأسس العلميّة والفنية في تحقيق الجاذبية الجمالية الداعمة لعملية الاتصال.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدمت الباحثتان المنهج المسحي ولم تحدد الأسلوب والأداة المستخدمين، وتتكوّن عينة الدراسة من جميع الصحف الثقافية (الجامعية) التي تصدر في العراق، وهي: الواسطي، الجامعة الأم، الجامعة اليوم، مداد، الجامعة، أور، المعرفة، الرأي الجامعي، جامعتنا، ومضات جامعية، أما فترة الدراسة الزمنية فكانت خلال الفترة من 2007-2008، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية القصدية، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمّها:

- أ- أدى تعدد أنماط الحروف الموظفة في اللافتة والتشكيل الحرفي المزخرف إلى عدم وضوح مقروئيتها، وتعارض توجيه دلاليها أفقدها دعم الهوية المرجعية للافتة.
- ب- أدى تكثيف الوحدات الشكلية في حيز رأس الصفحة وكثافة المعالجات التقنية الإظهارية للفضاء، إلى تشويش المدركات الحسية لدى القارئ.

(1) عبد الرزاق، وعباس، فاعلية الإخراج الصحفي في بناء لغة ابصارية دالة لرأس الصفحة الأولى، دراسة على الصحف الثقافية الموجهة.

ج- أدى تصغير أبعاد الشعار سواء الشعار الخاص بالصحيفة أو المؤسسة الداعمة لها، إلى تراجع استيعابها بسهولة، وفقدان وضوحها ومقروئيتها؛ وبالنتيجة تراجع إدراك هويتها المرجعية.

27- دراسة مصطفى (2007)⁽¹⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية تصميم علامة اسم الصحيفة كأحد مكونات الهوية المرئية لها، وتوجيه نظر المؤسسات الصحفية لهذا الدور الرئيس الذي يساعد في زيادة نسب التوزيع، وبيان مدى ارتباط ذلك بالاستراتيجيات الإبداعية والأسس البنائية لتصميم علامة اسم الصحيفة، ودراسة أنماط الخطوط والكتابات العربية، والتوظيف الجيد للألوان في تصميمها علامة اسم الصحيفة.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، لوصف المشكلة وعرضها وتحليل مجموعة من النماذج العربية والأجنبية للتحقق من صحة الفروض، وقد طبقت الدراسة التحليلية على علامات من أسماء صحف عربية وأجنبية قامت بتطوير وتجديد تصميماتها والمقارنة بين العلامات القديمة والجديدة، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمّها:

أ- يمكن للمصمم الاستفادة من الأفكار والصيغ المختلفة للثقافات واللغات المغايرة في ابتكار تصميمات لأسماء الصحف تتميز بالتردد والمعاصرة.

ب- تعد ديناميكية الحرف العربي وقوة التشكيل إضافة إلى التأثيرات الوجدانية من الأسس المهمة في تصميم علامة اسم الصحيفة، كما يساعد اللون في بناء المعنى ومن ثم بناء صورة مرئية إيجابية.

ج- إن تحليل القيم الفنية في الخط العربي بأنماطه التراثية المختلفة يعدّ منبعًا أساسيًا في استقاء المعاني والبحث عن لغة جديدة لتصميم علامات أسماء الصفحة.

28- دراسة نجادات (2006)⁽²⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصحافة الأردنية اليومية، ومدى تطورها الفني في فترة ما قبل الاستقلال، أو ما يعرف بـ"صحافة الإمارة"، ودراسة التطور الإخراجي للصحف

(1) مصطفى: عبير، استراتيجية التطوير والتجديد في تصميم علامات أسماء الصحف كأحد مكونات الهوية المرئية.

(2) نجادات، الصحافة الأردنية اليومية في عهد الإمارة وتطور إخراجها (1946-1921م)، "صحيفة الجزيرة نموذجًا" .. دراسة تحليلية كيفية.

الأردنية اليومية في هذه المرحلة من خلال التعرّف إلى شكل منطقة رأس الصفحة الأولى ومدى استخدام هذه الصحف للصور والرسومات، واستخدام الجداول والفواصل والفراغات البيضاء، والاتجاهات الإخراجية المطبقة على الصفحة الأولى ومساحة الصفحة وعدد الأعمدة ونوعية العناوين المستخدمة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطار المنهج التاريخي ومنهج المسح، الذي يعدّ من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداة تحليل الشكل، ويتكون مجتمع الدراسة من كافة الصحف اليومية التي صدرت شرقي النهر، ما بين عامي (1921 - 1946)، واختار الباحث صحيفة "الجزيرة" كعينة من صحف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمّها:

أ- طرأ تغيير على إخراج صحيفة "الجزيرة" في منتصف الأربعينيات، تمثل بظهور العناوين الممتدة، والعناوين الترويجية، والصور والرسومات، وغيرها من العناصر الجرافيكية.

ب- إخراج الصفحة الأولى في جريدة "الجزيرة" يعدّ متقدماً نوعاً ما، من حيث استخدام العنوان الترويجي في منطقة رأس الصفحة، واستخدام الصور الفوتوغرافية والخرائط والجداول الإحصائية، والإقلاع عن الاتجاه العمودي، وتبني الاتجاه الأفقي.

ج- يؤخذ على إخراج الصفحة الأولى في "الجزيرة"، ما كان يطرأ على شكلها من تغييرات مفاجئة، تمثلت في تغييرات رأس الصفحة وما تحتويه من عناصر، وعدم الثبات في الكم الإعلاني المنشور عليها، إضافة إلى تغيير عدد الأعمدة بين الفترة والأخرى.

29- دراسة علم الدين (2006) (1):

تهدف هذه الدراسة إلى وضع مؤشرات علمية حول اهتمامات القارئ بشكل الصحيفة، وبحث احتياجاته ورغباته بعيداً عن العشوائية التي انتشرت مؤخراً في توظيف العناصر التيبوغرافية المختلفة على صفحات الصحف المصرية الملونة -بسبب دخول تقنيات حديثة مكنت المخرج من ظهور هذا الإسراف- وتقنين تلك الاستخدامات من خلال آراء القراء باعتبارهم المستخدمين الحقيقيين للصحيفة.

(1) علم الدين: أحمد، دراسة إرجونومية تجريبية لبعض أساليب الإخراج في الصحيفة اليومية المصرية (مع التطبيق على صحيفة الجمهورية).

وتتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، حيث تم إجراء تجارب مسرى العين على الصفحة الأولى من خلال ثلاثة نماذج باستخدام استمارة استبيان خاصة، لمعرفة ترتيب وقوع عين القارئ على العناصر المطبوعة التي تمثل إخراج الصفحة باعتبارها بؤراً بصرية تجذب عين القارئ، وتمت هذه التجارب بالتطبيق على صحيفة الجمهورية من خلال 60 قارئاً، روعي فيهم اختلاف المهن والثقافات، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمّها:

أ- كلما كانت الصفحة غير مزدحمة بالعناصر الثقيلة، ظهر الموضوع الرئيس بارزاً، وتقع عليه عين القارئ مباشرة كبؤرة بصرية أولى وجذابة.

ب- لون العنوان الرئيس "المانشيت" المفضل في الأيام العادية هو اللون الأسود لأنه يريح ويحقق التباين الجيّد.

ج- أظهرت النتائج أن نسبة 90% من القراء لا يفضلون استخدام الأرضيات الرمادية وذلك لأن الدرجات الرمادية لا تحقّق التباين الذي يمكن من سهولة القراءة.

30- دراسة Chanyalew (2006) (1):

تهدف الدراسة إلى تحديد سمات تصميم وإخراج الصفحة الأولى في الصحف التي تنشر باللغة الإنجليزية، والتعرّف إلى انطباعات المحرّرين والمُخرجين تجاه أساليب التصميم، وتقييم أساليب تصميم الصحف الإثيوبية من خلال المقارنة بين صفحاتها الأولى.

وتتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، من خلال أسلوب تحليل المضمون وأداة تحليل الشكل للمقارنة بين عيّنة الدراسة العمدية وهي صحيفة "هيرلاد الإثيوبية" عن الصحف الحكومية، و"ريپورتر" و"فورتن" و"كابيتال" عن صحف القطاع الخاص، وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2000 إلى 2005، واستخدم الباحث صحيفة الاستقصاء لمعرفة اتجاهات المحرّرين والمُخرجين نحو أساليب إخراج صحف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمّها:

أ- أخذت صحف الدراسة بالاتجاه الأفقي في التصميم، وهو الاتجاه الحديث، وبنظام نقل تتمات الصفحة الأولى.

ب- أظهرت الدراسة تغييراً في الشكل منذ عام 2000 وحتى 2005، من ناحية عدد القصص وحجم العناوين والصور، عدا صحيفة "هيرلاد الإثيوبية" والتي ترغب بالتغيير في المستقبل.

(1) Chanyalew, Front Page Design Characteristics of English-Medium Ethiopian Newspapers in 2000 and 2005 and the Editors'/Designers' Perception about Newspaper Design.

ج- قلة التمويل وضعف المعرفة بأسس التصميم ومهارة المصممين أعاقت جاذبية صحف الدراسة ومواكبتها للتطوير والمعالجة التجديدية في الإخراج.

31- دراسة نجادات (2005) (1):

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى الواقع الحالي للاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية، وذلك من خلال تعاملها مع العناصر التيبوغرافية والمتمثلة بحروف العناوين وحروف المتن وغيرها من العناصر المقروءة والعناصر الجرافيكية والمتمثلة بالصور والرسومات والألوان ووسائل الفصل وغيرها من العناصر المرئية.

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداة تحليل الشكل، ويتكون مجتمع وعينة الدراسة من كافة الصحف الأردنية الأسبوعية التي تصدر بالقطع العادي "استاندرد"، وهي: السبيل والحدث والهلال والبلاد والمجد والأردن والوحدة، أما العينة الزمنية فهي من 2003/1/1م، وتنتهي في 2003/12/31، وقد تم اختيار عدد واحد عن كل شهر من السنة بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- تماثلت صحف الدراسة جميعاً في مساحة الصفحة فقط، ولم تتماثل في موقع اللافتة، وفي وجود أو عدم وجود الأذنين في رأس الصفحة.

ب- تميل صحف السبيل والحدث والأردن إلى الاتجاه الرأسي، بينما تميل بقية صحف الدراسة: الهلال والبلاد والمجد والوحدة، إلى الاتجاه الأفقي.

ج- تميل الصحف الأردنية إلى استخدام الجداول والفواصل بشكل جزئي للفصل بين أعمدة الصفحة وموضوعاتها.

32- دراسة Kilic وآخرون (2004) (2):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تأثير الإخراج على القارئ وفهم سلوك القارئ تجاه الإخراج الجيد للصفحة، وطرق إخراج الصفحات التي تحدّد مسار عين القارئ، ومدى قدرة إخراج الصفحة الأولى على جذب انتباه القارئ.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث التجريبية، حيث أجريت على مجموعتين: الأولى تمثل فئة الذكور مكونة من (خمسة) أفراد، والمجموعة الثانية مكونة من (خمس) إناث، وأجريت

(1) نجادات، الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية: دراسة تحليلية.

(2) KILIC And Others, The Determinants of Newspaper Front page Viewing Behavior: An Eye Tracking Study.

الدراسة التجريبية على نموذجين للصفحة الأولى بحجم "الإستاندراد العادي" ويحتوي كل نموذج على 15 موضوعًا، وقد تم تقديم 11 موضوعًا مرفقة بصور، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمّها:

- أ- أن المبحوثين من المجموعتين يفضلون الأسلوب التركيبي في إخراج الموضوعات من الشمال إلى اليمين ويعدونها قراءة طبيعية.
- ب- أن نقاط التركيز في الصفحات كانت على عناوين الأخبار المرفقة بصورة كبيرة، وأن الموضوعات المخرجة فوق الشعار تقرأ أكثر من غيرها.
- ج- أن الموضوعات المتعلقة بالمرأة تمت قراءتها بشكل متعمّق، فيما تم تصفح الموضوعات المتعلقة بالرجل بشكل سريع، نظرًا للصورة المستخدمة.

موقع الدراسة بين الدراسات السابقة:

من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، يمكن استخلاص النقاط الآتية:

- 1- تنتمي هذه الدراسة وغالبية الدراسات السابقة للبحوث الوصفية، في حين ينتمي عدد من الدراسات الأخرى إلى الدراسات النظرية، مثل دراسة المجذوب (2016)، كما توجد دراسات تجريبية مثل دراسة Kilic وآخرون (2004)، ودراسات شبه تجريبية مثل دراسة علم الدين (2006)، ودراسة Coelho (2008)، ودراسات وصفية تطورية، مثل دراسة يعقوب (2010).
- 2- تستخدم هذه الدراسة ومعظم الدراسات السابقة منهج المسح وأسلوب المقارنة، باستثناء بعضها التي استخدمت المنهج التاريخي مثل دراسة نجادات (2006)، والمنهج التجريبي مثل دراسة علم الدين (2006) ودراسة Coelho (2008).
- 3- تعتمد هذه الدراسة وغالبية الدراسات السابقة على أداة تحليل المضمون (الشكل)، علمًا أن بعضها زواج بين استمارة تحليل المضمون والملاحظة العلمية، مثل: دراسة بلال (2011)، دراسة صديق (2005)، والمقابلة المقننة كدراسة الشمول (2015)، وصحيفة الاستقصاء مثل دراسة معبد (2010)، ودراسة حجازي (2008)، ودراسة نجادات (2004)، ودراسة البطل (2004)، ودراسة بلال (2011)، ودراسة Chanyalew (2006)، ودراسة ياسين (2015).

4- تتقاطع هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها: نوع البحث، والمنهج المستخدم، والأدوات المعتمدة لجمع البيانات (استمارة تحليل الشكل)، وكذلك في مجال البحث "إخراج الصفحة الأولى"، غير أن هذه الدراسة تركز على التعرف إلى إخراج الصفحة الأولى في الصحافة الفلسطينية واللبنانية للمقارنة بينهما وإظهار جوانب التشابه والاختلاف، وهو موضوع لم تتناوله الدراسات السابقة، خاصة أن أغلبها ركز على القائم بالاتصال والجمهور، ولم تتطرق إلا دراسة حسان (2009) للمقارنة بين الأهرام المصرية والديلي تليجراف البريطانية، وكذلك دراسة صديق (2005) للمقارنة بين الشرق القطرية وصحيفة الرأي العام السودانية.

5- جرت معظم الدراسات في العديد من الدول، مثل: السعودية، ومصر، والأردن، وتايوان، والعراق، والسودان، ليبيا، البرتغال، وإثيوبيا، ويوجد دراسة واحدة فقط في فلسطين تتحدث عن إخراج الصفحة الأولى، وهي دراسة شراب (2009)، تناولت العوامل التحريرية المؤثرة في إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية اليومية، في حين تتناول هذه الدراسة، إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية.

6- تختلف هذه الدراسة مع دراسة نجادات (2005) في أنها تتناول صحفاً يومية وليست أسبوعية، كما أنها تسعى إلى المقارنة بين إخراج الصفحة الأولى في بلدين مختلفين، هما فلسطين ولبنان، بينما تناولت دراسة نجادات المقارنة بين الصحف الأردنية الأسبوعية نفسها، وتتشابه معها في التعرف إلى أهم المذاهب الإخراجية المستخدمة. والتعرف إلى الاتجاه الإخراجي السائد في إخراج الصفحة الأولى والعناصر التيبوغرافية والجرافية المكونة لها.

7- تختلف هذه الدراسة أيضاً عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة وعينتها، حيث تنفرد الدراسة الحالية بدراسة إخراج الصفحة الأولى في الصحافة الفلسطينية واللبنانية اليومية، خلال فترة زمنية حديثة لم تدخل في عينة أي من الدراسات السابقة.

مما سبق يتضح أن الدراسة جديدة في طريقة ومكان تناولها "مقارنة إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية على حد سواء"، وجديدة في مصادرها (صحيفة الأيام الفلسطينية، والنهار اللبنانية) والمدة الزمنية التي ستندرسها، خلال الفترة من 2016/1/1م حتى 2016/12/31م.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجالات عدّة، أهمّها:

- 1- بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها بشكل أكثر تحديداً، وذلك من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة، في هذه الجوانب.
- 2- تحديد الإطار النظري الذي ستستند إليه الدراسة، حيث هناك قلة بالنظريات أو النماذج الاتصالية ذات العلاقة بالإخراج الصحفي.
- 3- التعرّف إلى المناهج العلميّة المستخدمة في دراسات إخراج الصحف، والأساليب وأدوات جمع البيانات.
- 4- استفاد الباحث منها في تصميم استمارة تحليل المضمون، من خلال الاطلاع على وحدات التحليل المستخدمة والفئات التي استخدمتها لتحليل الشكل.
- 5- استفاد منها الباحث في إعداد الإطار المعرفي، ومناقشة النتائج.
- 6- التعرّف إلى قائمة المراجع المتوافرة ذات الصلة بهذه الدراسة.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

استدل الباحث على مشكلة الدراسة من واقع عمله في مجال الإخراج الصحفي أكاديمياً وتطبيقياً، حيث عمل لمدة أربع سنوات في إخراج صحيفة فلسطين اليومية، وكذلك مخرجاً لصحيفة الاقتصادية والرياضية الأسبوعيتين الصادرتين في قطاع غزة، لمدة عامين، فضلاً عن عمله محاضراً في عدد من الجامعات الفلسطينية لتدريس مساقات ذات صلة بالإخراج الصحفي وتطبيقاته العلميّة والعملية.

ومن خلال متابعته للصحف الفلسطينية والعربية وخاصة اللبنانية منها، لاحظ وجود تشابه في إخراج الصفحة الأولى بالصحف الفلسطينية، في المقابل لاحظ تطوّراً واضحاً في إخراج الصفحة الأولى بالصحف اللبنانية اليومية، وتوظيفها لبعض الاتجاهات الحديثة في التعامل مع كافة العناصر التيبوغرافية والجغرافية، مستفيدة من فكرة أغلفة المجلات في إبراز أهم الوحدات المنشورة في أعدادها اليومية.

ولبلورة المشكلة بشكل علمي، قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية⁽¹⁾، على مرحلتين، خلال المدة الزمنية الواقعة بين 2016/01/01م و2016/12/31م، وأجريت الدراسة على عيّنة عشوائية، بواقع 12 عددًا من كل صحيفة⁽²⁾، وذلك على النحو الآتي:

• **المرحلة الأولى:** تم تحديد الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية التي تصدر حاليًا بالقطع العادي "الاستاندر"، وتبين أن في فلسطين ثلاث صحف هي: "القدس"، و"الحياة الجديدة"، و"الأيام"، وفي لبنان تصدر ثمان صحف هي: "النهار"، و"الديار"، و"الحياة"، و"اللواء"، و"المستقبل"، و"البناء"، و"الشرق الأوسط"، و"The Daily Star".

واختار الباحث صحيفة "الأيام" نظرًا لخبرتها الطباعية والفنية في تقديم الخدمات الإعلامية والإعلانية المختلفة، في مجال التصميم الجرافيكي الفني، وإنتاج الملاحق الإعلامية المتخصصة، كما أنها تعدّ الأحدث من بين الصحف الفلسطينية التي تصدر بالقطع العادي، إضافة إلى توفّر الأرشيف الخاص بأعداد الصحيفة الأمر الذي يتيح المجال لإجراء الدراسة.

واختار الباحث صحيفة "النهار" من بين الصحف اللبنانية اليومية التي تصدر بالحجم العادي، نظرًا لأنها تعد الأكثر توزيعًا، وتوزّع الآن نحو 40 ألف نسخة، كما قامت النهار بإعادة تصميم صفحاتها في نيسان/ أبريل 2011 لتتماشى مع المعايير المتبعة عالميًا في عالم التصميم الفني للصحف، وذلك انطلاقًا من السعي الدائم للتطور⁽³⁾، إضافة إلى توفّر الأرشيف الخاص بأعداد الصحيفة الأمر الذي يتيح المجال لإجراء الدراسة.

• **المرحلة الثانية:** أجرى الباحث دراسة استكشافية موسعة على 24 عددًا من صحيفتي الأيام والنهار، وكانت نتيجتها على النحو الآتي:

أ- **على مستوى عناصر ومكونات التصميم الأساسي:**

1- تستخدم صحيفتنا "الأيام" و"النهار" القطع العام (الحجم) نفسه وهو الحجم العادي "الاستاندر" الذي تبلغ أبعاده 38سم عرض × 58سم ارتفاع.

(1) أجريت الدراسة خلال الأسبوع الأول من شهر مارس/2017.

(2) الأعداد هي: صحيفة الأيام، الأعداد رقم: 7176، 7212، 7248، 7284، 7299، 7335، 7370، 7406، 7421، 7454، 7489، 7521، صحيفة النهار، الأعداد رقم: 25869، 25899، 25925، 25958، 25969، 25998، 26027، 26057، 26070، 26098، 26129، 26154.

(3) دون مؤلف، تعريف بصحيفة النهار (موقع إلكتروني).

2- تتشابه صحيفتا "الأيام" و"النهار" في توظيف نفس "عدد الأعمدة والامتداد"، حيث تعتمد كل منهما نظام الـ(8 أعمدة)، وتختلف "الأيام" في أنها تتبع نظام دمج الأعمدة مع أغلب الموضوعات المنشورة على صفحاتها الأولى.

3- تتشابه صحيفتا "الأيام" و"النهار" بوجود رأس للصفحة بكافة مكوناته الإخراجية، مثل اللقطة والأذنين والعنق، وتختلف كل منهما بطريقة توظيفها، حيث تحتل مساحة رأس الصفحة في صحيفة "النهار" على 13.9% من مساحة الصفحة الأولى، في حين بلغت 9.9% من مساحة الصفحة في صحيفة "الأيام"، كما عمدت صحيفة "الأيام" إلى إخراج الأذنين بشكل أفقي، في حين أخرجتها صحيفة "النهار" بشكل عمودي، كما وظفت صحيفة "الأيام" الأرضية باللون الأخضر لإبراز العنق الموجود أسفل اللقطة والأذنين، في حين استخدمت "النهار" الخطوط الرفيعة والمساحات البيضاء لإبراز العنق، والفصل بين الرأس والجسم.

4- وجود فروق بالمذهب الإخراجي الذي تنتهجه كل صحيفة من الصحيفتين، حيث تستخدم صحيفة النهار أسلوب ما بعد الحداثة، وهي الأساليب التي تعتمد على زيادة عدد الصور وزيادة حجمها، وتعتمد على التلوين الكامل، ونشر الفهرس الملخص، واستخدام المساحات البيضاء للفصل بين الموضوعات، بنسبة 100%، في حين استخدمت صحيفة "الأيام" الأسلوب الحديث بنسبة 83.4%، والأسلوب المعتدل بنسبة 16.6%.

5- وجود اختلاف بين الصحيفتين في وجود المقالات الثابتة، حيث نشرت صحيفة "النهار" مقالها الافتتاحي على الصفحة الأولى بنسبة 75%، في حين لم تنشر صحيفة "الأيام" أي نوع من المقالات، كما نشرت صحيفة "النهار" ركنًا ثابتًا على الأذن اليسرى لرأس الصفحة الأولى بنسبة 100%، احتوى على صورة مؤسس صحيفة "النهار" وإحدى مقولاته الشهيرة.

6- تشابهت صحيفتا "الأيام" و"النهار" في استخدام نفس نوعية الورق لطباعة نسخها، وهو "ورق الجرائد"، الذي يتميز بخفة وزنه (48 جرامًا)، ولونه المائل إلى الأصفر.

ب- على مستوى العناصر التيبوغرافية والجرافيكية "المتغيرة":

1- وجود فارق كبير بين صحيفة "الأيام" وصحيفة "النهار" في عدد الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى، إذ احتوت صحيفة "الأيام" على 168 موضوعًا وصحيفة "النهار" 56 موضوعًا خلال مدة الدراسة.

- 2- استخدمت صحيفة "الأيام" القوالب المنتظمة بنسبة 95.2%، وللقوالب غير المنتظمة بنسبة 4.8%، في حين استخدمت صحيفة "النهار" القوالب المنتظمة بنسبة 100%.
- 3- التناقض بين الصحفيين في استخدام الكشاف، حيث يوجد في صحيفة "النهار" بنسبة 100%، في حين لم يوجد في صحيفة "الأيام" مطلقاً.
- 4- استخدمت صحيفة "النهار" العنوان المنطلق من اليمين إلى اليسار من حيث الشكل بنسبة 82%، في حين استخدمت صحيفة "الأيام" العنوان الوَسْطِي المتمركز بنسبة 58%، ثم العنوان المفرد بنسبة 17.8%.
- 5- بيّنت الدراسة تقارياً من حيث استخدامها للعناوين الممتدة، إذ بلغت نسبتها في الأيام 83.3%، وفي النهار 80.3%.
- 6- بينت الدراسة أن هناك فارقاً كبيراً بين الصحفيين في عدد الصور المستخدمة خلال فترة الدراسة، حيث بلغ عدد الصور المستخدمة في صحيفة "الأيام" 38 صورة، في حين استخدمت صحيفة "النهار" 82، وبلغت نسبة الصور "الإخبارية التابعة" في صحيفة "الأيام" 63.1%، في حين بلغت نسبتها في صحيفة "النهار" 40.2%.
- 7- بلغت مساحة الإعلانات المنشورة على الصفحة الأولى في صحيفة "النهار" 25%، من مجموع المساحة الكلية للصفحة الأولى لجميع صفحات عيّنة الدراسة الاستكشافية، في حين وصلت مساحتها في صحيفة "الأيام" 10%.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى الأساليب الإخراجية والاتجاهات الحديثة المستخدمة في إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية العادية "الاستاندر"، والكشف عن سمات التصميم الأساسي وعناصر التصميم التيبوغرافية والجرافيكية المختلفة المستخدمة في صحف الدراسة، وأوجه الشبه والاختلاف بينها.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تعود أهمية دراسة إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية إلى عدة اعتبارات، وهي:

- 1- أن إخراج الصفحة الأولى هو العامل الأول والحاسم في تكوين شخصية الصحيفة، ورسم ملامحها العامة في أذهان القراء، لأن الشكل هو الذي يصفح أبصارهم قبل المحتوى.

2- ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت إخراج الصحف الفلسطينية واللبنانية، فأغلب الدراسات العربية الإعلامية تركز على المضمون، والقليل منها اهتم بمجال الإخراج، كما أن الدراسة تعالج المسائل الإخراجية في الصحف اليومية الفلسطينية واللبنانية على حدّ سواء والمقارنة بينهما.

3- الحاجة إلى دراسات علمية تتناول إخراج الصحف الفلسطينية واللبنانية بشكل عام وإخراج الصفحة الأولى على وجه الخصوص، وذلك وفق مفهوم الإخراج المتكامل من حيث الأساليب والمذاهب والاتجاهات الحديثة وتوظيف عناصر التصميم الأساسي والعناصر التيبوغرافية المقروءة والمرئية.

4- الدور الذي يؤديه إخراج الصفحة الأولى من تلبية لرغبات وأذواق وميول القراء، وجذب انتباههم لقراءة الصحيفة في ظل المنافسة الشرسة والتحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة.

5- تزويد المكتبة العربية والفلسطينية بمثل هذه الدراسات التي تقيد القائم بالاتصال في الصحف المطبوعة، وكذلك الباحثين في مجال إخراج الصفحات الأولى للصحف اليومية.

6- تزويد القائمين على الإخراج في الصحيفتين بنتائج هذه الدراسة؛ للاستفادة منها بشكل عملي وتطبيقي.

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى سمات التصميم الأساسي وعناصر التصميم التيبوغرافية والجرافيكية المتغيرة المستخدمة في إخراج الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، وأوجه الشبه والاختلاف بينها، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

أ- أهداف مرتبطة بعناصر التصميم الأساسي:

1- التعرف إلى القطع العام "الحجم"، وعدد أعمدته، ونوع الورق المستخدم لدى صحيفتي الدراسة في طباعة أعدادهما.

2- التعرف إلى أساليب إخراج مكونات رأس الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، والمتمثلة في اللافتة ومكوناتها، والأذنين، والعنق، ومحتوياتها وطريقة إخراجها.

3- بيان العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المستخدمة في إخراج الأركان والزوايا والمقالات الثابتة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة.

- 4- التعرّف إلى المواصفات الخاصة بالمتن والمستخدم في صحيفتي الدراسة من حيث حجم الخط وشكله ونمطه والمسافة بين السطور والفقرات.
- 5- الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة من حيث أساليب وطرق تصميم عناصر التصميم الأساسي.
- ب- أهداف مرتبطة بالعناصر التيبوغرافية والجغرافية "المتغيرة":
- 1- التعرّف إلى نوعية الأشكال الصحفيّة الإخبارية ومواد الرأي التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في عرض المواد الصحفيّة على الصفحة الأولى، ومدى تبويبها للموضوعات المنشورة فيهما.
- 2- التعرّف إلى استخدام صحيفتي الدراسة للقوالب المنتظمة وغير المنتظمة في إخراج الموضوعات الصحفيّة، وعدد الموضوعات الإخبارية المنشورة على الصفحة الأولى فيهما، ومدى استخدامهما للتتمات.
- 3- بيان مدى استخدام صحف الدراسة للألوان من جهة، والفهارس (الكشافات) من جهة أخرى، وأدوات ووسائل الفصل المستخدمة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة.
- 4- التعرّف إلى أنواع العناوين التي تستخدمها صحيفتا الدراسة من حيث شكلها واتساعها، والتعرّف إلى المواصفات الخاصة بالمتن من حيث حجم الخط وشكله ونمطه والمسافة بين السطور والفقرات.
- 5- رصد أنواع الصور والرسوم المنشورة على الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة، ومساحتها.
- 6- التعرّف إلى نوعية الإعلانات ومساحتها، وأساليب إخراجها على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة.
- 7- التعرّف إلى أساليب إخراج الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، والأساليب التجديديّة المستخدمة.
- 8- الوقوف على جوانب التشابه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة من حيث توظيف العناصر التيبوغرافية والجغرافية المتغيرة في إخراج صفحاتها الأولى.

سادسًا: تساؤلات الدراسة:

حدّد الباحث هدف الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي، وهو: ما سمات التصميم الأساسي وعناصر التصميم التيبوغرافية والجغرافية المختلفة التي تستخدمها صحيفة "الأيام" الفلسطينية وصحيفة "النهار" اللبنانية؟ وانبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

أ- تساؤلات خاصة بمكونات التصميم الأساسي:

- 1- ما نوع الورق الذي تستخدمه صحيفتا الدراسة في إنتاج وطباعة أعدادهما؟
- 2- ما القطع العام "الحجم" وعدد أعمدته في صحيفتي الدراسة؟
- 3- ما أساليب إخراج مكونات رأس الصفحة الأولى (اللافتة، الأذنان، العنق) في صحيفتي الدراسة؟
- 4- ما العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المستخدمة في إخراج المقالات الثابتة على جسم الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة؟
- 5- ما مواصفات حروف المتن من حيث حجم الخط وشكله ونمطه والمسافة بين السطور المستخدمة، في إخراج موضوعات الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة؟
- 6- ما أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة في إخراج مكونات التصميم الأساسي على الصفحة الأولى؟

ب- تساؤلات خاصة بالعناصر التيبوغرافية والجرافيكية "المتغيرة":

- 1- ما الأشكال الصحفيّة المنشورة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، ونظام نشرها (كاملة أو لها تتمات)؟
- 2- ما مدى استخدام صحيفتي الدراسة للفهارس (الكشاف) وما مواقعها على الصفحة الأولى؟
- 3- ما مدى استخدام صحيفتي الدراسة للقوالب المنتظمة وغير المنتظمة في الصفحة الأولى؟
- 4- ما اتساعات المتن المستخدمة في جمع المادة الصحفيّة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة؟
- 5- ما مدى استخدام صحيفتي الدراسة التبويب للموضوعات المنشورة في صفحاتها الأولى؟
- 6- ما وسائل الفصل بين الموضوعات المستخدمة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة؟
- 7- ما أنواع العناوين التي تستخدمها الصفحة الأولى صحيفتي الدراسة من حيث اتساعها وشكلها وأساليب إبرازها؟
- 8- ما مدى استخدام صحيفتي الدراسة للألوان مع العناصر التيبوغرافية والجرافيكية على الصفحة الأولى؟
- 9- ما الصور والرسوم المنشورة على الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة من حيث استخدامها ومضمونها وموقعها، وحجمها وشكلها والتعليق عليها؟

10- ما عدد الإعلانات على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة؟ وما حجمها وأساليب إخراجها؟

11- ما أهم الأساليب الإخراجية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في الصفحة الأولى والاتجاهات التجديدية في إخراجها؟

12- ما أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة في إخراج العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المتغيرة على الصفحة الأولى؟

سابعًا: الإطار النظري للدراسة:

اعتمد الباحث على نظرية انتشار وتبني المبتكرات، وفيما يأتي عرض موجز للنظرية وكيفية توظيفها في الدراسة:

* نظرية انتشار المبتكرات:

انطلقت نظرية انتشار المبتكرات على يد عالم الاجتماع "روجرز"، حيث انطلق من خلال المطالبة بتحديث المجتمع الريفي الأمريكي، وجعله مواكبًا للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت الولايات المتحدة قوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية، حيث ركزت النظرية على كيفية تبني الجهود للمستحدثات أي كل الابتكارات الجديدة سواء في مجال الإنتاج والاستهلاك، من خلال ما يأتي⁽¹⁾:

1- إدخال أساليب جديدة في عملية المكننة الزراعية.

2- أفكار تنظم الأسرة.

3- اقتناء أجهزة فلتر المياه لتفادي الأمراض.

4- قام روجرز بمراجعة أكثر من 5000 دراسة متعلقة بانتشار كل ما هو مبتكر جديد في مجال علم الاجتماع الريفي.

ويعرف "روجرز" عملية انتشار وتبني المبتكرات، بأنها: عملية فيها إبداع متصل، مهمة بالأفكار الجديدة، وفق نظام اجتماعي، يستخدم الأعضاء فيها نوعًا خاصًا من الاتصال لتبادل أفكارهم عبر القنوات الاتصالية، محتاجة بعضًا من الوقت لتنتقل من مخترعها إلى تبني أفراد المجتمع لها⁽²⁾.

(1) المشاقبة، نظريات الإعلام (ص106).

(2) حبيب، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية، "دراسة تحليلية" (ص29).

لاحظ "روجر" من خلال مراجعته الدراسات الكثيرة أن هناك 5 مراحل أساسية لعملية التنبئ للمبتكرات، وهي⁽¹⁾:

- 1- مرحلة الوعي بالفكرة: يسمع الفرد أو يعلم لأول مرة بالمبتكر الجديد، بشكل عفوي، أي يقرأ بالصدفة عن الموضوع، أو بشكل مقصود، أي أنه سمع أنه سيبيث برنامجًا خاصًا حول الموضوع في التلفزيون حول شيء جديد.
- 2- مرحلة الاهتمام: وتتحقق فيها الرغبة في مزيد من التعرف، أو الرغبة في الحصول على مزيد من المعلومات حول الموضوع، أي أن السلوك أصبح هادفًا.
- 3- مرحلة التقييم: يقيم الفرد المعطيات المتوفرة، ويقرر ما إذا كانت هناك فائدة لإخضاع المسألة للتجريب العلمي.
- 4- مرحلة التجريب: يجرب المبتكر على نطاق ضيق أو لفترة محددة.
- 5- مرحلة التنبئ: إن لم تكن مرحلة التجريب مقنعة فسيتخلى الفرد عن الموضوع، أما إذا اقتنع به فسيتبناه ويطبقه على نطاق واسع.

وقدم "روجرز" في بحثه حول انتشار الابتكارات الاعتبارات الآتية⁽²⁾:

- 1- إن أول من يتعرف على الاختراع هم الطبقة الاجتماعية والاقتصادية العليا.
- 2- تعدد بعض الاختراعات ليست ذات أهمية قصوى، بالنسبة لأغلب الناس بحيث يرون أنها لا تناسب احتياجاتهم.
- 3- يتوقف اختيار شخص ما لأي اختراع على الموقف العام تجاه التغيير الذي سيحدثه ذلك الاختراع ثم تجاه الاختراع نفسه.
- 4- تتم معرفة الاختراع ثم اختيار هذا الاختراع بعد تجارب يقوم بها بعض الناس بالنيابة عن الآخرين لمعرفة كيفية تأثير هذا الاختراع عليهم.
- 5- لا يختار أغلب الناس أي اختراع إلا بعد فترة اختباره أولًا، علمًا بأن الاختراعات التي لا تنجح خلال فترة التجربة تكون نسبة اختيارها النهائي ضعيفة.
- 6- هناك تأثير للانتشار بحيث إنه بقدر استحسان الاختراع على نحو واسع بقدر استعداد الآخرين أيضًا لقبوله.

(1) حجاب، نظريات الاتصال (323).

(2) سينجليتري وستون (ترجمة اهنية والقحطاني)، نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية (ص 122-123)

وتتمثل محددات قبول وانتشار المبتكرات في الآتي⁽¹⁾:

- 1- **الميزة النسبية:** وتعني أنه كلما زاد إدراك الفرد للمزايا النسبية للمستحدث زادت سرعة انتشاره بين أفراد الجمهور.
- 2- **سهولة الفهم "درجة التعقيد":** وتعني أنه كلما كانت الفكرة الجديدة سهلة التعامل والفهم زادت سرعة انتشارها.
- 3- **التوافق "الملاءمة":** أي أنه كلما أدرك الفرد أن هذه المبتكرات تتفق مع ما لديه من قيم واحتياجات وخبرات سابقة زادت سرعة انتشارها.
- 4- **القابلية للتجريب:** وتعني مدى قدرة الفرد على تجربة المستحدث على نطاق محدود قبل أن يتخذ القرار النهائي بشأنه.
- 5- **وضوح النتيجة:** وتعني أنه كلما كان من السهل على الفرد أن يلاحظ هو والآخرين نتائج تبني المستحدث زادت سرعة انتشاره.

خصائص الاختراع⁽²⁾:

- 1- ميزة هذا الاختراع ومدى نجاحه في تعويض غيره.
- 2- القدرة على الاقتناء.
- 3- مدى انسجامه مع القيم الموجودة.
- 4- تعقيده أو مدى صعوبة فهمه واستعماله.
- 5- سهولة تجريبته.
- 6- سهولة الملاحظة ودرجة فهم الآخرين لهذا الاختراع.

ينقسم الناس وفقاً لـ"روجرز" إلى طبقات متباينة، ففيهم⁽³⁾:

- المخترعون: ويمثلون 2.5% من السكان عامة، وهم مجموعة من المغامرين الذين يتلفهون وراء تجربة الأفكار الجديدة.
- المستخدمون الأوائل لهذه الاختراعات ويشكلون 13.5% وهم زعماء قومهم.
- أما الأغلبية أي 34% تتميز بالشكل والحذر، أي لا يقبلون شيئاً إلا بعد استحسان ذلك من أغلبية الآخرين.

(1) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص312-313).

(2) سينجليتري وستون (ترجمة: اهنية والقحطاني)، نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية (ص122-123)

(3) المرجع السابق، ص123.

- وتبقى نسبة 16% وهي تمثل فئة المتقاعسين التقليديين، والمهمشين اجتماعياً، والموجهين محلياً، ومن ليس لهم رأي قيادي.

وتستفيد الدراسة من نظرية انتشار وتبني المبتكرات في معرفة مدى تبني الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية للاتجاهات الجديدة في عملية الإخراج الصحفي، والمتمثلة في مكونات التصميم الأساسي، والعناصر التيبوغرافية والجرافيكية والفواصل المختلفة التي تطورت وتنوعت مع تطور استخدامات التكنولوجيا الحديثة.

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

1-نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن تلك الظاهرة⁽¹⁾، لذا فإن هذه الدراسة الحالية تسعى إلى توصيف الأساليب والمذاهب والاتجاهات الحديثة الإخراجية المستخدمة في إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية العادية، ووصف العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المختلفة المكوّنة للصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، والتعرّف إلى أوجه الشبه والاختلاف بينهما".

2-منهج الدراسة:

في إطار البحوث الوصفية تستخدم الدراسة منهجين أساسيين هما:

أ- المنهج المسحي:

وهو يعدّ من أنسب المناهج العلميّة ملائمة للدراسات الوصفية، ويستهدف تسجيل، وتحليل، وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها⁽²⁾. وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون (الشكل) بشقيه الكيفي للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بعناصر التصميم الأساسي في صحيفتي الدراسة، والكمي للتعرف على الأساليب والمذاهب والاتجاهات الحديثة الإخراجية المستخدمة في إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية العادية، ووصف العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المختلفة المكوّنة لعينة الدراسة.

(1) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام (ص131)

(2) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص 93)

ب- منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

وهو يقوم على دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى استنتاجات وخلصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي⁽¹⁾، وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب المقارنة المنهجية، لإجراء المقارنة بين إخراج الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

3- أداة الدراسة:

- استمارة تحليل المضمون (الشكل):

وهي استمارة تحليل شكل الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، وسيتم تقسيمها إلى مجموعة من الفئات التي هي عبارة عن "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يعدها الباحث طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور"⁽²⁾، وقد اشتملت على الفئات الآتية:

أ- الفئات الخاصة بمكونات التصميم الأساسي:

نظراً لثبات مكونات التصميم الأساسي، فسيتبع الباحث طريقة التحليلي الكيفي لشكل كافة عناصر التصميم، وفق الفئات الرئيسية والفرعية الآتية:

1. نوع الورق: للورق أنواع مختلفة ومتعددة، ومن أبرزها ورق الصحف والجرائد، وورق المجلات، وورق طباعة الكتب، وورق الكرتون والورق المقوى⁽³⁾.

2. القطع العام "الحجم" وعدد الأعمدة:

2.1. القطع العام "الحجم": ويقصد به أبعاد الصحيفة، وملاحظتها التي تصدر معها بانتظام،

ويبلغ قياس وأبعاد الصفحة وفق القطع العام ما بين (38 - 41 سم عرض و53-58 سم طول)⁽⁴⁾. وبالنظر إلى هذه القيم فإن لكل صحيفة أبعادها المختلفة نوعاً ما،

فمثلاً حجم صحيفة القدس يختلف عن حجم صحيفة الأيام وهكذا.

(1) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي.. بحوث الإعلام (ص 160).

(2) المرجع السابق، ص 265.

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 146).

(4) المرجع السابق ص 148.

2.2. عدد الأعمدة: المقصود بها عدد الأعمدة وعرض العمود المستخدم، وكلما زاد عدد

الأعمدة على الصفحة كلما قلّ عرض العمود والعكس صحيح، وتنقسم إلى:

2.2.1. ستة أعمدة: وتتكوّن الصفحة الأولى في هذه الحالة من ستة أعمدة.

2.2.2. سبعة أعمدة: وتتكوّن الصفحة الأولى في هذه الحالة من سبعة أعمدة.

2.2.3. ثمانية أعمدة: وتتكوّن الصفحة الأولى في هذه الحالة من ثمانية أعمدة.

2.2.4. تسعة أعمدة: وتتكوّن الصفحة الأولى في هذه الحالة من تسعة أعمدة.

3. أساليب إخراج مكونات رأس الصفحة:

3.1. اللافتة: يقصد بها اسم الصحيفة، إضافة إلى ما قد تتخذه بعض الصحف من

شعارات تعبّر عن مضامين الأسماء أو اتجاهات الصحف، كما قد تتخذ بعض

الصحف أرويات تعبر عن أسمائها، وعلى هذا فإن لافطة الصحيفة تشتمل على عدة

عناصر طباعية متنوّعة، تعبر عن الاسم بما يتضمّنه من معانٍ تعبيرية تعكس

الشخصية المتميزة للصحيفة⁽¹⁾، وهي:

3.1.1. الأبعاد: هي قياس طول اللافتة وقياس عرضها.

3.1.2. المكان: وهو موقع وجود اللافتة على الصفحة الأولى بالتحديد.

3.1.3. لون اللافتة: وهي الألوان التي استخدمت في تصميم وتشكيل اللافتة.

3.1.4. نوع الخط المكتوبة به: ويقصد به شكل الخط المستخدم في تصميم اللافتة.

3.1.5. الشعار المكتوب: ويقصد بهذه الفئة مدى وجود الشعار المكتوب من عدمه.

3.2. الأذنان: يقصد بهما المساحتان المجاورتان للافتة يمينًا ويسارًا ويمكن أن تضمّا

معلومات مختلفة كمحتويات العدد أو حالة الطقس أو إعلانات، وتحرص عليهما كثير

من الصحف عادة، ولكل منهما طريقة خاصة في التعامل معهما⁽²⁾، وتنقسم إلى:

3.2.1. محتوى الأذنان: يقصد بها طبيعة المادة المنشورة فيها، وتنقسم إلى:

3.2.1.1. مادة خبرية.

3.2.1.2. مادة إعلانية.

3.2.1.3. إشارات أو فهارس.

3.2.2. اتجاه إخراجها: ويقصد بها الطريقة التي تم فيها إخراج الأذنين، وتنقسم إلى:

3.2.2.1. العناصر التيبوغرافية والجغرافية المستخدمة.

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص145).

(2) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص89).

3.2.2.2. الشكل الهندسي.

3.2.2.3. دمج الأذنين في أذن واحدة.

3.2.2.4. استخدام الألوان.

3.3. العنق: يمثل العنق الشريط الضيق الواقع تحت اللافتة، المشتمل على بيانات الصدور كتاريخ العدد ورقمه، ويوضع هذا الشريط غالبًا داخل إطار مع فصله عن محتويات الصحيفة بجدول عرضي لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة بصفته أحد مكوناته الرئيسية⁽¹⁾، وينقسم إلى:

3.3.1. محتوى العنق: يقصد بها العناصر التي تم نشرها في العنق، سواء كانت التاريخ أو رقم العدد أو أي بيانات.

3.3.2. موقع العنق: وهو تحديد مكان وجود العنق على الصفحة الأولى، ومدى ثباته في هذا الموقع.

3.3.3. اتجاه إخراجه: ويقصد به الطريقة التي تم فيها إخراج العنق من حيث الألوان المستخدمة والحجم ونوع وسائل الفصل المستخدمة في تمييز العنق، وكذلك طريقة ترتيب هذه البيانات.

4. العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المستخدمة مع المقالات: وهي المقالات العمودية أو الافتتاحية رغم أن الكثير من الصحف تضعها في صفحات داخلية إلا أن بعضها تضع المقال الافتتاحي أو العمودي لكاتب مشهور في الصفحة الأولى، وهذا يستلزم المحافظة على ثبات هذه المقالات من حيث دورية الصدور، وسيتم تناول إخراج المقالات، وفق التقسيمات والفئات الآتية:

4.1. الموقع على الصفحة.

4.2. اللون.

4.3. المساحة.

4.4. عدد الأعمدة.

4.5. العنوان الثابت.

4.6. الصور والرسوم.

5. مواصفات المتن: يعد المتن عنصرًا أساسيًا لبناء أية صفحة مطبوعة، فهو الذي يحمل الرسالة الإعلامية الرئيسية الموجهة للقراء، كما أنه الذي يقضي بصر القارئ أمامه أطول

(1) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص144، 145).

وقت لمتابعته، وقد أصبح للمتن أولوية أكبر لدى المُخرج الصحفي، لأنه أول الأسباب وأهمّها، التي تدفع القارئ إلى مواصلة القراءة بشغف ومتعة⁽¹⁾. ويجدر بالإشارة هنا إلى أن تحليل المتن ينقسم إلى مرحلتين: المرحلة الأولى والمتعلقة بالمواصفات الثابتة في المتن مثل: الشكل، والحجم، الكثافة، والمساحات البيضاء، ومنها ما هو متغيّر كالاتساع المستخدم في إخراج المتن، وهو ما سيتم تحليله ضمن الفئات الخاصة بالعناصر المتغيّرة، وتم تقسيم المواصفات الثابتة للمتن وفق التصنيفات الآتية:

5.1. الشكل: ويعني بشكل الحرف ذلك الشكل الذي يظهر به الحرف على الورق بعد الطباعة، ويعدّ شكل الحرف من أهم العوامل التيبوغرافية التي تؤثر في سهولة أو صعوبة قراءة المتن⁽²⁾.

5.2. الحجم: تعرفه المصطلحات التيبوغرافية والطباعة بأنه المساحة في الارتفاع بين وجه الحرف وجسمه، ويعد حجم الحرف في جمع المتن من العوامل المهمة والمؤثرة في يسر القراءة⁽³⁾.

5.3. الكثافة: وهي ما تعرف بالحروف السوداء أو -الحرف الغامق- حيث تتميز بثخانة خطوط الحرف وأسنانه وحوافه، ولذلك فإن استخدام البنط الأسود يتيح الجمع باتساع أكبر مع استخدام الحروف والكلمات نفسها، مما لو جمعت بالبنط الأبيض لحجم الحروف نفسها⁽⁴⁾.

5.4. المساحات البيضاء: يشير البياض إلى المسافات المتروكة بين الكلمات وبين السطور، وبين الفقرات وحول العناوين الفرعية وبين الأعمدة، ويعدّ ترك قدر مناسب ومعقول من هذه المسافات في كل هذه المواضع من العوامل المهمة والضرورية التي تؤثر في يسر قراءة حروف المتن فالبياض الوفير يقدم مزيدًا من الإضاءة لأنه يعكس الضوء عليه وفقًا لدرجة بياض الورق⁽⁵⁾.

(1) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص 67).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 56).

(3) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص 71).

(4) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص 55).

(5) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص 48، 49).

ب- فئات خاصة بالاتجاهات الإخراجية والعناصر التيبوغرافية والجرافيكية المتغيرة:

1. الأشكال الصحفية ونظام نشرها:

1.1. الأشكال الصحفية:

1.1.1. خبرية: هي تلك الأخبار والموضوعات التي لها تقارير حالية عن أحداث تهم قطاعات عريضة من جمهور قراء الجريدة لأسباب عديدة ومتنوعة من جهة نظر رئيس التحرير أو المحرر المسؤول عن الأخبار⁽¹⁾.

1.1.2. الرأي: وهي إحدى وسائل الجريدة في التأثير على قرائها، وفي التعبير عن وجهة نظرها تجاه القضايا المختلفة، وفي إتاحة الفرصة للقراء العاديين وكبار الكتاب والمحررين والمتخصصين لعرض آرائهم العامة أو التي تتعلق بقضايا عالجتها الجريدة⁽²⁾.

1.2. نظام نشر الأشكال الصحفية: وتنقسم إلى الفئات الآتية:

1.2.1. الموضوعات المنشورة كاملة: وهي الموضوعات التي تم نشر متنها بشكل كامل على الصفحة الأولى.

1.2.2. الموضوعات التي لها تفاصيل وتتمت في الداخل: وهي الموضوعات التي تم نشر جزء منها على الصفحة الأولى، وتم ترحيل التتمة أو التفاصيل إلى الصفحات الداخلية.

2. استخدام الفهارس (الكشاف): وهي الوحدات الطباعية الهادفة إلى التتويه للموضوعات التي يتضمنها عدد الجريدة في صفحاته الداخلية الجديرة بالمطالعة والاهتمام من قبل القراء، مقرونة بأرقام الصفحات الداخلية المنشورة فيها⁽³⁾، واحتوت هذه الفئة على الفئات الآتية:

2.1. استخدامها: ويقصد بها مدى توظيف الفهارس من عدمه على الصفحة الأولى، وقد تضمنت هذه الفئة التصنيفات الآتية:

2.1.1. توجد: ويقصد بها نشر الفهرس على الصفحة.

2.1.2. لا توجد: ويقصد بها عدم نشر الفهارس على الصفحة بشكل مطلق.

2.2. موقعها: ويقصد بها المكان الذي تم فيه نشر الفهرس على الصفحة الأولى، وقد تضمنت على التصنيفات الآتية:

(1) عبد المجيد، علم الدين، فن التحرير الصحفي للجراند والمجلات (ص 61).

(2) المرجع السابق، ص 78.

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 177).

- 2.2.1. النصف العلوي: وتعني نشر الفهرس في النصف العلوي من الصفحة.
- 2.2.2. النصف السفلي: وتعني نشر الفهرس في النصف السفلي من الصفحة.
3. القوالب المنتظمة وغير المنتظمة: وتم تصنيفها إلى فئتين هما:
- 3.1. أشكال منتظمة: وهي الطريقة التي تقوم على أساس بناء الوحدات وفقاً لأشكال هندسية منتظمة ومستقلة بنفسها دون أن تتداخل مع غيرها من الوحدات، بحيث تشتمل الوحدة الواحدة على أربعة أضلاع⁽¹⁾.
- 3.2. أشكال غير منتظمة: وهي الطريقة التي تكون فيها الوحدات وفقاً لأشكال هندسية غير منتظمة وتتداخل مع غيرها من الوحدات، بحيث تشتمل الوحدة الواحدة على أكثر من أربعة أضلاع⁽²⁾.
4. اتساع جمع متن المادة الصحفية: يشير إلى عدد الأعمدة التي شغلها متن الموضوع الصحفي المنشور على الصفحة، وقسمت إلى الفئات التالية:
- 4.1. عمود.
- 4.2. عمودان.
- 4.3. ثلاثة أعمدة.
- 4.4. أربعة أعمدة.
- 4.5. خمسة أعمدة.
- 4.6. أكثر من خمسة أعمدة.
- 4.7. أخرى.
5. تبويب المواد الصحفية: ويقصد به وضع عنوان صغير وواضح يشير إلى طبيعة المادة الصحفية مثل: سياسة، اقتصاد، رياضة، مقال، تحليل اخباري... إلخ⁽³⁾، وقد قسّمت إلى فئتين:
- 5.1. مبوّبة.
- 5.2. غير مبوّبة.
6. وسائل الفصل بين الموضوعات: وتم تقسيمها إلى أدوات تقليدية وحديثة وفق الفئات الفرعية الآتية:

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 167، 168).

(2) المرجع السابق، ص 167، 168.

(3) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية (ص 155).

6.1. وسائل الفصل التقليدية:

6.1.1. **جداول:** وهي الخطوط الفاصلة التي توجد بين أعمدة الصحف طولاً، وبين الفقرات عرضاً، ولذلك تسمى جداول الأعمدة، وقد تكون الجداول عادية مستقيمة أو مزخرفة⁽¹⁾.

6.1.2. **فواصل:** عبارة عن خطوط سوداء قليلة السمك، وتتوسط المساحة التي توضع فيها، بحيث يترك بياضاً عن يمينها ويسارها، مما يجعلها واضحة بحيث يدرك القارئ نهاية خبر وبداية خبر آخر⁽²⁾.

6.1.3. **إطارات:** ويقصد بها رسم سياج حول بعض الموضوعات على الصفحة بهدف الإبراز، حيث إن مادة الإطارات كثيراً ما تلقى اهتماماً من القراء يفوق ما تلقته الموضوعات الرئيسية التي تتفنن الصحف في عرضها⁽³⁾.

6.1.4. **زوايا:** وهي التي تنتج عن تقاطع جدول طولي وآخر عرضي، وقد تستخدم لفصل أخبار باتساع عمود واحد، أو باتساعات أكبر من ذلك⁽⁴⁾.

6.2. وسائل الفصل الحديثة:

6.2.1. **بياض:** وهي المساحات البيضاء التي تتوافر من خلال الإقلال من متون الوحدات الطباعية، ويتم استخدامها للفصل والتمييز بين الموضوعات المنشورة على الصفحة.

6.2.2. **صور:** وهي الصور القادرة على تحقيق الفصل من خلال نشرها مكونة لإحدى الوحدات، بحيث تقع على طرفها، لتشكل فاصلاً بين هذه الوحدة وما يجاورها من الوحدات⁽⁵⁾.

6.2.3. **عناوين:** وهي العناوين التي تفصل بين الوحدات من خلال زيادة أحجام الحروف المستخدمة في بنائها، مع ترك مساحة بيضاء تعلوها، لتحقيق جذب الانتباه إليها.

6.2.4. **أرضيات.**

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص80).

(2) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص249).

(3) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص237).

(4) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص213).

(5) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص63، 64).

7. أنواع العناوين وأساليب إبرازها: وتنقسم إلى:

7.1. أنواع العناوين: وتنقسم إلى:

7.1.1. من حيث الاتساع:

7.1.1.1. عمودي: لا يتجاوز اتساع هذا النوع من العناوين عمودًا واحدًا، ويعدّ ملمحًا

أساسيًا من ملامح الإخراج الرأسي، حيث تتخذ الموضوعات على الصفحة شكلاً طوليًا لا عرضيًا، ولا شك أن العنوان العمودي هو أقدم أنواع العناوين المستخدمة في الصحف العربية والعالمية (1).

7.1.1.2. ممتد: وهو العنوان الذي يحتل اتساعًا أقل من العنوان العريض، فهو ينشر

باتساع يتراوح بين عمودين وسبعة أعمدة، وكلما زاد اتجاه الصحيفة نحو الإخراج الأفقي، كلما أعطت أولوية أكبر لهذا النوع من العناوين (2).

7.1.1.3. المانشيت: ويقصد به العنوان الذي يتصدر الصفحة الأولى وينتشر على

ثمانية أعمدة أي هو عنوان الخبر الرئيس في الصفحة أولى والمنشورة على ثمانية أعمدة (3).

7.1.2. من حيث الشكل (الطرز):

7.1.2.1. مفرد: وهو عنوان يتكون من سطر واحد ويمتد على اتساع عمود أو

أكثر وهو من أبسط طرز العناوين وأقدمها (4).

7.1.2.2. الملآن: وفيه تجمع سطور العنوان بحيث تتساوى جميعها في الطول

من جهة وتتساوى في الوقت نفسه مع اتساع الحيز المخصص لها على الصفحة من جهة أخرى، ويعدّ هذا الطراز من العناوين الوحيدة الذي لا بترك مزيدًا من البياض على جانبي أي سطر من سطور (5).

7.1.2.3. هرمي: وهو عنوان مكوّن من سطرين أو ثلاث أو أكثر، متدرجة من

حيث عرض كل سطر من الأصغر إلى الأكبر أو العكس على شكل هرم مقلوب أو معتدل (6).

(1) اللبان، الإخراج الصحفي (ص110).

(2) صالح، واللبان، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص121).

(3) الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص82، 83).

(4) البطل، الإخراج الصحفي: فن وعلم (ص136).

(5) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص74).

(6) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث.. الأسس العلمية والعملية (ص101).

7.1.2.4. متدرج: ويتكون من سطرين أو ثلاثة أسطر متساوية الطول تتزحج

بداية كل منها عن سابقه، بحيث يكون الشكل النهائي درجًا منتظمًا⁽¹⁾.

7.1.2.5. معلق: يتألف هذا العنوان من سطر كامل يتلوه سطران أو أكثر متساوية

الطول والحجم، وإن كانت أقل اتساعًا وحجمًا من السطر الأساسي "الأول"⁽²⁾.

7.1.2.6. منطلق: ويضم التصنيفات الآتية:

7.1.2.6.1. منطلق من اليمين إلى اليسار: وفيه يبدأ العنوان سواء تألف من

سطر واحد أو من عدة أسطر من جهة اليمين، على أن تترك نهايته

حرة بحيث لا تصل إلى نهاية الحيز المخصص للعنوان على الصفحة

في كل الأحوال⁽³⁾.

7.1.2.6.2. منطلق من اليسار إلى اليمين: وهو عكس الطراز السابق،

وهو من الطرز غير المرغوبة (عربيًا) لأنه يربك العين في البحث

عن بداية كل سطر، وهو الطراز الأنسب لدى قارئ اللغات

اللاتينية⁽⁴⁾.

7.1.2.7. الجانبي: وهذا الطراز يمكن المُخرج من توضيب العنوان بجانب

القصة الإخبارية وليس فوقها، ويستخدم عادة في الصفحات الداخلية التي

تكثر فيها الإعلانات⁽⁵⁾.

7.1.2.8. الأجرد: هو العنوان الذي لا يمتد على كل الأعمدة التي ينتشر عليها

نص الخبر⁽⁶⁾.

7.1.2.9. الوسطي أو المتمركز: وهو الأسلوب الذي يتوسط فيه سطر العنوان أو

كل سطر من سطوره في حالة تعددها، الاتساع المخصص له، بحيث يترك

قدرًا متساويًا من البياض على جانبيه⁽⁷⁾.

7.1.2.10. أخرى: أي شكل للعنوان لم يرد ضمن الأنواع السابقة.

(1) البطل، الإخراج الصحفي: فن وعلم (ص136، 137).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص161).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص75).

(4) المرجع السابق، ص75.

(5) المرجع السابق، ص163.

(6) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص164).

(7) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص178).

7.2. أساليب إبراز العناوين: ويقصد بها المعالجات الفنية المستخدمة في إبرازها، وتضم هذه الفئة التصنيفات الآتية:

7.2.1. استخدام الجداول والفواصل أسفل العنوان:

7.2.2. استخدام أرضية أسفل العنوان:

7.2.3. تأطير حروف العنوان: ويقصد بها عمل خط حول حروف العنوان، ويكون بلون يختلف عن لون الحرف نفسه.

7.2.4. تظليل العنوان: ويقصد به عمل ظل يكون أسفل حروف العنوان.

7.2.5. العنوان المفرغ على أرضية: وهو العنوان الذي يكتب باللون الأبيض ويكون أسفله أرضية غامقة.

8. الألوان: ويقصد بها مدى استخدام الألوان مع العناصر التيبوغرافية والجرافيكية على الصفحة الأولى، وتضم العناصر والتصنيفات الآتية:

8.1. صور: وتعني استخدام الألوان مع الصور.

8.2. عناوين: وتعني استخدام الألوان مع العناوين.

8.3. متن: وتعني استخدام الألوان مع المتن.

8.4. أرضيات: وتعني استخدام الألوان مع الأرضيات.

8.5. إطارات: وتعني استخدام الألوان مع الإطارات.

8.6. أخرى: وتعني استخدام الألوان مع أي عناصر غير العناصر السابقة.

9. الصور والرسوم: ويقصد بها الصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية المنشورة على الصفحة، وقد قسّمت هذه الفئة إلى عدة تصنيفات فرعية:

9.1. الصور الفوتوغرافية: وهي الصور التي يتم إنتاجها بطريقة آلية باستخدام آلات التصوير والتحميض، وتتسم بتدرجاتها الظليّة الطبيعيّة، وتصنّف إلى:

9.1.1. أنواع الصور من حيث الاستخدام:

9.1.1.1. مستقلة: وهي الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة، بحيث تستقل

في هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها⁽¹⁾.

9.1.1.2. مصاحبة لمادة صحفية: وهي الصورة التي تنشر مصاحبة لمادة صحفية، وتكون مكّلة للخبر ومرتبطة به بشكل مباشر.

(1) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص35).

9.1.1.3. مصاحبة لفهرس أو إشارة: وهي الصور التي تنتشر مرافقة لعناوين الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى سواء على شكل فهرس أو إشارة.

9.1.2. أنواع الصور من حيث المضمون والدلالة:

9.1.2.1. الإخبارية: وتمثل هذه الصورة حدث وقع في مكان معين وزمن معين، مثل إجراء مقابلة بين رئيسي دولتين، أو إخماد حريق في مخزن كبير، أو حدوث انفجار أو كارثة طبيعية⁽¹⁾.

9.1.2.2. الشخصية: وهي التي تمثل شخصية محور الموضوع، وتروي تفاصيل هذه الصورة ملامح شخصية ما، سواء أكانت هذه الشخصية مهمة أم لا، وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية الصحفية بالحركة والحيوية، فإن تصوير شخصية ما يتطلب أن نسعى لالتقاط هذه الصورة أثناء قيام هذه الشخصية بحركة أو انفعال⁽²⁾.

9.1.2.3. الموضوعية: وهي الصور التي تكون مرتبطة ببعض الموضوعات وتدل عليها ولا تعبر عن حدث بحد ذاته، وهي ذات طابع إنساني، وبالرغم من بساطتها إلا أنها تعدّ مهمة لجذب الانتباه وإثارة الاهتمام⁽³⁾.

9.1.2.4. الجمالية: وهي غالبًا صور غير ذات معانٍ إخبارية، كما أنها لا تتضمن أيّ أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات، ما لم تكون هذه الصور الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو مزادات أو غير ذلك⁽⁴⁾.

9.1.3. حجم الصورة: ويقصد المساحة التي شغلها كل صورة على الصفحة الأولى، وقد تضمن التقسيمات الآتية:

9.1.3.1. صغيرة: وهي الصورة المنشورة على اتساع من 1-2 عمود.

9.1.3.2. متوسطة: وهي الصورة المنشورة على اتساع ثلاثة أعمدة.

(1) علي، التصوير الصحفي (ص20).

(2) اللبان، الإخراج الصحفي (ص156، 157).

(3) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص53).

(4) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص36).

- 9.1.3.3. كبيرة:** وهي الصور التي تمتد على اتساع من 4-6 أعمدة.
- 9.1.3.4. مسيطرة:** وهي الصورة التي تمتد على اتساع جميع أعمدة الصحيفة.
- 9.1.4. موقع الصورة على الصفحة:** ويقصد بها المكان الذي تم فيه نشر الصورة على الصفحة الأولى، وقد تضمنت التصنيفات الآتية:
- 9.1.4.1. النصف العلوي:** وتعني نشر الصورة في النصف العلوي من الصفحة.
- 9.1.4.2. النصف السفلي:** وتعني نشر الصورة في النصف السفلي من الصفحة.
- 9.1.5. شكل الصورة:** ويقصد به التخطيط الذي تكوّنه للحواف الخارجية للصورة ويوكل لشكل الصورة دور كبير في زيادة قدرتها على جذب الانتباه⁽¹⁾.
- 9.1.5.1. المستطيل:** ويعدّ من أكثر الأشكال الهندسية استخدامًا في التصميم، ولذا فإنّه أكثر استخدامًا على صفحات الجرائد وخاصة مع الموضوعات الإخبارية، ويحبّذ العديد من التيبوغرافيين أن الشكل المستطيل بالنسبة التقليدية 3:5، يعدّ من أجمل الأشكال المريحة للعين⁽²⁾.
- 9.1.5.2. المربع:** وهو من الأشكال التي لا ينصح بها، نظرًا لتساوي أضلاعه الأربعة، مما يؤدي إلى نوع من السكون وعدم الحركة، ولذلك ينصح البعض بتكبير الصورة المربعة حتى يمكن الحد من الكآبة والجمود، إذا ما اضطر المُخرج إلى استخدام الشكل المربع⁽³⁾.
- 9.1.5.3. الدائرية:** وهي من الاستخدامات المستحدثة للصورة في الصحف، وتعدّ الدائرة من الأشكال التي يسهل رؤيتها أكثر من غيرها، وقد قاس علماء النفس كمية الطاقة العصبية التي تتطلبها رؤية الهيئات، فوجدوا أن الدائرة هي الأسهل، وتليها بعض الهيئات الهندسية المشابهة⁽⁴⁾.
- 9.1.5.4. المفرغة "ديكوبيه":** وهي من أكثر الأشكال لفتًا لنظر القارئ، حيث يتم قص الحواف حول موضوع الصورة -شخصًا كان أم منظرًا- لحذف الخلفية المحيطة به لتظهر هذه الخلفية بيضاء عند الطبع، وتتميز الصورة المفرغة بإبرازها لعنصر الحركة⁽⁵⁾.

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص160).

(2) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص93).

(3) اللبان، الإخراج الصحفي (ص164).

(4) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص179).

(5) اللبان، الإخراج الصحفي (ص165).

9.1.5.5. الإبهامية: وهي الصور التي تنتشر على اتساع نصف عمود، أي باتساع لا يتجاوز إصبع الإبهام، وتكون هذه الصورة في العادة صورًا شخصية، وتمكّن هذه الصور المُخرج من وضع أكبر عدد ممكن من الصور الشخصية في كل صفحة⁽¹⁾.

9.1.6. تعليق الصورة: وهو الكلام المرافق للصورة الذي يسهل فهمها ويوضّح الغامض فيها⁽²⁾، وقسمت إلى التصنيفات الآتية:

9.1.6.1. الاستخدام: ويقصد بها مدى توظيف تعليق الصورة من عدمه على الصور المنشورة في الصفحة الأولى، وقد تضمنت هذه الفئة التصنيفات التالية:

9.1.6.1.1. موجود: ويقصد بها نشر تعليق مرافق للصورة على الصفحة.

9.1.6.1.2. غير موجود: ويقصد بها عدم نشر تعليق مع الصورة على الصفحة.

9.1.6.2. الموقع: ويقصد به المكان الذي تمّ فيه نشر التعليق على الصور على الصفحة الأولى، وقد تضمنت التصنيفات الآتية:

9.1.6.2.1. أسفل الصورة.

9.1.6.2.2. على يمين الصورة.

9.1.6.2.3. على يسار الصورة.

9.1.6.2.4. فوق الصورة نفسها.

9.1.6.2.5. أخرى: أي موقع آخر غير المواقع المذكورة، ويتم نشر التعليق فيه.

9.2. الرسوم اليدوية: والتي تشتمل على الخطوط، وتتوافر على تدرجات ظلّية خفيفة، ويتم رسم هذه الخطوط باستخدام حبر أسود قوي على ورق أبيض ناصع، إحداث قدر عالٍ من التباين بين الخطوط والأرضية، وتعدّ هذه الصور أقدم العناصر الطباعية التي عرفتھا الصحافة⁽³⁾، وتنقسم الرسوم اليدوية إلى عدة أنواع وفق التصنيفات الآتية:

9.2.1. الرسوم الساخرة: وهي الرسوم التي تحاول أن تقدم بعض الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة، وذلك لإثارة القراء تجاه أنماط سائدة من السلوك، بغية حشد الرأي العام لاتخاذ قرار معين بالرفض أو القبول، كما تستهدف هذه الرسوم -في أحيان

(1) صالح، الصحف النصفية ثروة في الإخراج الصحفي (ص 64-65).

(2) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص 54).

(3) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 110).

كثيرة- التنفيس عن القراء بالسخرية من الأوضاع غير السوية السائدة في المجتمع⁽¹⁾
وتتضمن التصنيفات الآتية:

9.2.2. الكاريكاتورية: وهي الرسوم التي تستهدف تسليية القراء من خلال تشويه الخصائص الملامحية للأشخاص المتضمنين فيها، ومن خلال التعليقات المصاحبة لها⁽²⁾.

9.2.3. الكرتونية: وهي الرسوم التي تسعى إلى التأثير في القراء من خلال التعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف بالاعتماد على الرسوم المشتملة على الشخصيات الرمزية⁽³⁾.

9.2.4. الرسوم الشخصية: ويقصد بها تلك الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة في الوحدات التحريرية المنشورة⁽⁴⁾.

9.2.5. الرسوم التوضيحية: هي تلك الرسومات التي تقدّم لقراء الصحف البيانات العسيرة التي يصعب فهمها إذا تضمنتها الموضوعات الصحفية ذاتها، كالبيانات الرقمية والجغرافية والاقتصادية والعسكرية⁽⁵⁾.

9.2.6. الرسوم التعبيرية: وهي الرسوم التي ترافق -في الغالب- المواد الصحفية الأدبية كالمقالات والقصائد والقصص، وتستهدف إحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال جهد الرسامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال، ثم عملهم على محاولة التعبير عنها بواسطة رسومهم التي تبدو من خلال عملهم شبه الدقيق فيها أشبه باللوحات الفنية⁽⁶⁾.

10. الإعلانات: وهي أي شكل من أشكال الاتصال غير الشخصي مدفوع القيمة لإرسال فكرة أو معلومة، وترتبط بسلعة أو خدمة وذلك بواسطة شخص محدد أو منظمة محددة⁽⁷⁾، وتم تصنيف هذه الفئة إلى عدة فئات هي:

(1) النجار، إخراج الصحف الحزبية في مصر.. دراسة تطبيقية على العناصر النيبوغرافية في صحف (مايو، الوغد، والأهالي) في الفترة من 1982-1988م (ص356).

(2) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص111).

(3) المرجع السابق، ص111.

(4) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص396).

(5) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص218، 219).

(6) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص42).

(7) أبو قحف، محاضرات في هندسة الإعلان (ص20).

10.1. عدد الإعلانات: ويقصد بها عدد الإعلانات التي استخدمتها صحيفتا الدراسة على الصفحة الأولى.

10.2. أساليب إخراج الإعلانات:

10.2.1. نصف الهرم: وتوزع الإعلانات بموجبه على أحد جانبي الصفحة لتشكل نصف هرم معتدل قاعدته في الأسفل، ويشترط أن تكون أحجام الإعلانات متفاوتة، وهو من أكثر الأساليب شيوعاً⁽¹⁾.

10.2.2. نصفي الهرم: وهو الأسلوب الذي توزع الوحدات الإعلانية بموجبه على جانبي الصفحة، لتأخذ شكلاً نصفي هرم، ويترك للوحدات التحريرية ما بينها من فراغ، ويتيح هذا الأسلوب فرصة إبراز أكبر عدد من الوحدات الإعلانية⁽²⁾.

10.2.3. المستطيل: وفيه تصف الإعلانات المتساوية الحجم فوق بعضها البعض على أحد جانبي الصفحة⁽³⁾.

10.2.4. المستطيلين: وفيه تصف الإعلانات متساوية الحجم فوق بعضها البعض على جانبي الصفحة، وله نفس العيب في أسلوب المستطيل، لكن المواد الإعلانية تلامس نظيراتها التحريرية فيه⁽⁴⁾.

10.2.5. نصف الهرم والمستطيل: ويلجأ له المخرج عند وجود إعلانات بعضها متساوٍ وبعضها متفاوت الحجم، فتتشر الإعلانات المتساوية فوق بعضها البعض على أحد جانبي الصفحة، فيما تنشر المتباينة على شكل نصف هرم على الجانب الآخر من الصفحة، والفراغ بينهما يخصص للمواد التحريرية، ومن عيوبه أن الإعلانات أسفل المستطيل تكون مدفونة⁽⁵⁾.

10.2.6. العشوائي (الارتجالي): وتوزع فيه الوحدات الإعلانية دون ترتيب معين فتختلط بالمواد التحريرية، وهو أقل الأساليب استخداماً⁽⁶⁾.

10.3. مساحة الإعلانات: وذلك للتعرف على الحجم تخصصه كل صحيفة للإعلانات ومدى انسجامها مع الأسس العلمية.

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص186).

(2) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص219).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص189).

(4) المرجع السابق، ص189.

(5) المرجع السابق، ص189.

(6) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص223).

11. الأساليب الإخراجية:

11.1. التقليدي: وهي الأساليب التي تتبع المدرسة التقليدية، التي تتسم بأن الأخبار الصحفية ترتب بشكل عمودي على الصفحة، ويتم الاهتمام بالنصف العلوي من الصفحة وإهمال النصف السفلي، وتستخدم الفواصل والجداول للفصل بين الموضوعات، وخلو الصفحات من الألوان، وصغر حجم الصور الصحفية، وكثرة عدد الأخبار، وسيادة مبدأ التوازن على الصفحة (1).

11.2. الحديث: وهي الأساليب التي تتبع المدرسة الحديثة، وتتصف بأن الموضوعات الإخبارية مخرجة بشكل أفقي، واستخدام الصور الكبيرة، واستخدام الألوان، والأخبار يتم إخراجها بأشكال منتظمة، وعددها قليل، ويتم استخدام المساحات البيضاء للفصل بين الأخبار، والخطوط المستخدمة توجي بالحدثة (2).

11.3. المحدث "ما بعد الحدثة": يعدّ هذا الاتجاه امتداداً للمدرسة الحديثة، وتختلف عنها من حيث تحرّرها من القيود الشكلية، ومن التقاليد التيبوغرافية، وسماها أن الإخراج الأفقي مسيطر أكثر من العمودي، وعدم استخدام الفواصل والجداول للفصل بين الموضوعات، وإعطاء النصف السفلي من الصفحة اهتماماً خاصاً، والموضوعات الإخبارية الهامة توضع داخل أطر منتظمة الشكل، إضافة إلى التحرّر في استخدام العناوين، وتوظيف الصور ذات الحجم الضخم، ووجود الكشافات بصورة منتظمة، وتوظيف الألوان في الصور والعناوين، وكذلك التقليل من عدد القصص الصحفية، والإكثار من المساحات البيضاء (3).

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

أ-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية بالصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية التي تصدر بالحجم العادي (استاندردي) وتشمل الصحف الفلسطينية: "القدس"، "الحياة الجديدة"، "الأيام"، وتم استثناء صحيفة "فلسطين" لأنها تصدر بالحجم النصفى، أما الصحف اللبنانية فتصدر فيها

(1) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية (ص148).

(2) المرجع السابق، ص150.

(3) المرجع السابق، ص152.

ثمانى صحف هي: "النهار"، "الديار"، "الحياة"، "اللواء"، "المستقبل"، "البناء"، الشرق الأوسط، The Daily Star، وتم اختيار الصحف اللبنانية نظرًا للاعتبارات الآتية:

- تعد التجربة الصحفية اللبنانية من أكثر الصحافات العربية انفتاحًا وتأثرًا بالمدارس الصحفية الغربية، حيث مارس العديد من الصحفيين والفنيين اللبنانيين مهنة العمل الصحفي في دول مثل فرنسا وبريطانيا وأمريكا.
- شهدت مؤخرًا عدد من الصحف اللبنانية نقلات نوعية في تغيير اتجاهات وأساليب إخراجها للصفحة الأولى، والصفحات الداخلية.
- تولي الصحافة اللبنانية تغطية خاصة بالقضايا والموضوعات الفلسطينية، مقارنة بباقي صحف الدول العربية الأخرى.
- تعمل العديد من الكفاءات الصحفية الفلسطينية في مجال الكتابة والتحرير والإخراج داخل الصحف اللبنانية.
- التقارب الجغرافي والسياسي والموضوعي بين فلسطين ولبنان.

ب- عينة الدراسة:

1. عينة المصادر، اختار الباحث عينة عمدية من مجتمع الدراسة، حيث وقع اختياره على صحيفتي الأيام الفلسطينية والنهار اللبنانية.

1.1 صحيفة الأيام⁽¹⁾:

صحيفة يومية سياسية مستقلة تصدر عن "مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع" في رام الله، والمؤسسة عبارة عن شركة مساهمة محدودة، صدر العدد الأول لها في 1995/12/25.

وانطلقت صحيفة الأيام بجهود طاقم مكون من طاقات شبابية واعدة، وكفاءات مجموعة من ألمع صحافيين وكتاب الشتات الذين عادوا إلى الوطن إثر توقيع اتفاقيات أوسلو، يرأس تحرير صحيفة الأيام الكاتب أكرم هنية، ويرأس مجلس إدارتها غسان الضامن، وتمتلك مؤسسة الأيام مطبعة حديثة تعمل بطاقة عالية وكفاءة ملحوظة.

(1) دون مؤلف، تعريف بصحيفة الأيام (موقع إلكتروني).

وتتناول الصحيفة، التي يتراوح عدد صفحاتها من 20 إلى 40 صفحة، بتبويب متنوع يشمل الموضوعات السياسية، الاقتصادية، الرياضية، الثقافية؛ وطنياً، إقليمياً ودولياً، كما تتفرد بنشر موضوعات مختارة من الصحافة العبرية بانتظام.

واختار الباحث صحيفة "الأيام" واستبعد صحيفتي القدس والحياة الجديدة، نظراً للاعتبارات الآتية:

- تعود ملكية صحيفة "الأيام" إلى شركة اقتصادية، وتمتلك مطبعة خاصة، الأمر الذي يجعلها الأكثر اهتماماً في اعتماد أساليب واتجاهات إخراجية حديثة، والتجديد في طريقة توظيف العناصر التيبوغرافية والجرافيكية.
 - خبرة مؤسسة الأيام في تقديم الخدمات الإعلامية والإعلانية المختلفة، مثل التصميم الجرافيكي الفني، والملاحق الإعلامية المتخصصة، وخدمات فرز الألوان والتجليد والتوزيع.
 - توفر أرشيف أعداد الصحيفة يتيح المجال لإجراء الدراسة.
- 1.2. صحيفة النهار⁽¹⁾:**

صحيفة لبنانية سياسية مستقلة. صدر العدد الأول في 4 أغسطس/ آب 1933 في أربع صفحات. بدأت الصحيفة التي كان عدد موظفيها خمسة بينهم المؤسس جبران تويني، مع رأسمال من 50 قطعة ذهبية جمعت من الأصدقاء، وكانت تُوزع 500 نسخة فقط. ولاحقاً تولى ابن جبران، غسان تويني، وحفيده الذي يحمل الاسم نفسه، جبران تويني، رئاسة التحرير والنشر. حالياً تشغل نايلة تويني منصب رئيسة التحرير ورئيسة مجلس الإدارة.

وأطلقت النهار الموقع الإلكتروني المتجدد والمتطور annahar.com في كانون الأول/ ديسمبر 2012 بما يتلاءم وضرورات مواكبة العصر الإعلامي الجديد والتكيف مع عوامل العصرية والحداثة، ومواجهة التحديات التي تترتب على الصحافة المكتوبة للحاق بالعصر الإلكتروني.

ثم أطلقت النهار نسخة إلكترونية جديدة في حزيران/ يونيو 2013 تشمل النسخة الإلكترونية بحلّة جديدة، وتغطي إضافة إلى الأخبار المحلية والدولية، الصحة والجمال والتكنولوجيا والمرأة والعلوم والفنون والمجتمع والترفيه وأوجه الحياة الإنسانية.

(1) دون مؤلف، تعريف بصحيفة النهار (موقع إلكتروني).

واختار الباحث صحيفة "النهار" من بين الصحف اللبنانية اليومية التي تصدر بالحجم العادي، نظرًا لأنها تعد الأكثر توزيعًا، وتوزع الآن نحو 40 ألف نسخة (1). كما قامت النهار بإعادة تصميم صفحاتها في نيسان/أبريل 2011 لتتماشى مع المعايير المتبعة عالميًا في عالم التصميم الفني للصحف، وذلك انطلاقًا من سعيها الدائم للتطور، وهذا ما بيّنته الدراسة الاستكشافية، حيث أظهرت ملامح الاتجاهات الحديثة من خلال زيادة عدد الصور المستخدمة وكبر حجمها، واستخدام المساحات البيضاء للفصل بين الموضوعات، وكذلك طريقة إخراج العناوين، واستخدامها للإشارات والفهارس (الكشافات) بشكل يومي، إضافة إلى أن توفر أرشيف أعداد الصحيفة يتيح المجال لإجراء الدراسة.

2. العينة الزمنية:

تمتد العينة الزمنية للدراسة في المدة الواقعة بين 2016/01/01م و2016/12/31م بواقع 12 شهرًا، وتم استخدام العينة العشوائية المنتظمة، بأسلوب الأسبوع الصناعي حيث تم سحب مفردات هذه العينة بما يضمن تمثيل جميع أيام الأسبوع في العينة المختارة على أساس احتمال حدوث بعض المتغيرات في طريقة العرض غير النمطية من يوم إلى آخر، إذ اختيرت المفردة الأولى عشوائيًا، فوقع الاختيار على يوم الاثنين الموافق 2016/01/4م، ثم تركت سبعة أعداد واختير العدد الثامن، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية المحددة للدراسة ليصبح عدد مفردات كل صحيفة (46) عددًا بمجموع (92) عددًا من صحيفتي الدراسة (*).

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس:

1- وحدات التحليل: تشتمل الدراسة على وحدتين للتحليل، هما:

أ- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وهي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، والتي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين، مثل المقال أو التحقيق، أو القصة الخبرية.. (2)،

(1) دون مؤلف، تعريف بصحيفة النهار (موقع إلكتروني).

(*) تم استبدال المفردات التي جاءت يوم الأحد في صحيفة النهار باليوم التالي (يوم الاثنين) نظرًا لأن صحيفة النهار لا تصدر يوم الأحد، بسبب الإجازة الأسبوعية، وقد بلغ عددها (سبعة أعداد)، خلال فترة الدراسة.

(2) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام (262).

وفي إطارها استخدمت الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة كوحدة للتحليل للتعرف إلى الأساليب والاتجاهات الإخراجية المستخدمة والعناصر التيبوغرافية والجرافيكية المكوّنة للصفحة الأولى.

ب- **وحدة المساحة:** وهي المقاييس التي يلجأ إليها الباحث للتعرف إلى المساحة التي شغلها المادة الإعلامية⁽¹⁾، وستستخدم لمعرفة مساحة الإعلانات المنشورة على الصفحة الأولى ونسبتها من مساحة الصفحة الإجمالية.

2- أسلوب القياس:

وهو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدة المحتوى وفئاته ومتغيراته، عن طريقه يمكن إعادة بناء المحتوى على شكل أرقام وأعداد، ومعالجتها إحصائياً للوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال، ما يحقق أهداف الدراسة⁽²⁾، وأسلوب العد والقياس الذي استخدم في هذه الدراسة هو التكرار الذي تظهر به الفئات أو الوحدات، إضافة إلى المساحة باستخدام السنتيمتر مربع.

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق:

يقصد بصدق التحليل، صلاحية الأداة المستخدمة في تحقيق أهداف الدراسة، بمعنى مدى قدرة الأداة على قياس ما تسعى الدراسة لقياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها، مع الحقائق الموضوعية، ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الثقة في النتائج⁽³⁾. وللتأكد من صلاحية الأداة، قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ- تحديد موضوعات التحليل الرئيسية وفئاتها الفرعية من واقع الدراسة الاستكشافية.

ب- التعريف الإجرائي لوحدات تحليل المضمون وفئاتها، بشكل واضح لا يثير التضارب أو التداخل.

ج- عرض الباحث أداة الدراسة، المتمثلة في استمارة تحليل المضمون، على عدد من المحكمين، شملت (8) أكاديميين، و(3) خبراء في مجال الإخراج الصحفي، من غزّة

(1) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام (ص263).

(2) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من المحتوى الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية (ص181).

(3) حسين، بحوث الإعلام (ص314).

والضفة الغربية، ولبنان، والأردن، والعراق، ومصر، الذين أبدوا بعض الملاحظات، تم الاستفادة منها في تصميم الاستمارة بشكلها النهائي، انظر ملحق (1) صفحة 282.

د- أجرى الباحث تحليلاً قَبلياً شمل خمس مفردات من كل صحيفة(*)، وذلك للتأكد من صلاحية استمارة تحليل المضمون وسلامتها، وبناء عليه تم تعديل بعض الفئات الفرعية.

2. إجراءات الثبات:

يعبر اختبار الثبات، عن ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات، وذلك للتأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، إضافة إلى الحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات، أو في قياس نفس الظواهر أو المتغيرات، سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين في أوقات وظروف مختلفة⁽¹⁾.

وإستخدام الباحث أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى ثبات النتائج، وبلغ عدد الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل (20 عددًا) بنسبة 21.7% من عينة الدراسة البالغة (92 عددًا)، موزعة مناصفة بين الصحيفتين، حيث تم سحبها عن طريق القرعة، وبطريقة عشوائية بسيطة، علمًا أن الباحث انتهى من التحليل في 17/أكتوبر/2017، وأعاد التحليل في 28/ديسمبر/2017م، أي بعد مرور (72 يومًا) من انتهاء إجراء الدراسة التحليلية، بعدها قارن الباحث بين نتائج كلٍ من التحليلين، وجاءت المعطيات على النحو الآتي:

2.1 صحيفة الأيام:

2.1.1 فئة الأشكال الصحفية:

بلغ عدد الأشكال الصحفية التي خضعت للتحليل (127) شكلاً، موزعة كالتالي:

الأشكال الصحفية الخبرية (127)، أشكال الرأي (0).

وفي إعادة التحليل، بلغ عدد الأشكال الصحفية التي خضعت للتحليل (124) شكلاً، موزعة كالتالي: الأشكال الصحفية الخبرية (124)، أشكال الرأي (0)، وهذا يعني وجود فروق بسيطة في الأشكال الصحفية الخبرية على النحو الآتي:

(*) تاريخ مفردات صحيفتي الدراسة:

–الاثنين/ 2016/1/4، الأربعاء 2016/3/16، السبت 2016/6/4، الثلاثاء 2016/8/23، الجمعة 2016/11/11.

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص 314).

- فروق بين التحليلين في الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة 127 - 124 = 3 وبالتطبيق على معادلة حساب الثبات هولستي Holsti التالية (1):

$$\eta = \frac{2N_1}{N_1 + N_2}$$

حيث

N_1 : بنود الاتفاق

N_2 : بنود الاختلاف

معامل الثبات:

نجد أن معامل الثبات في الأشكال الصحفية هو:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{((124)2)}{(127 + 124)} = 98.8\%$$

وباتباع نفس الخطوات مع الفئات الأخرى ظهرت النتائج الآتية:

2.1.2. استخدام الفهارس 91.0%.

2.1.3. القوالب المنتظمة: 89%.

2.1.4. اتساع جمع الخبر 89%.

2.1.5. تبويب المواد 90%.

2.1.6. وسائل الفصل 88%.

2.1.7. العناوين 87%.

2.1.8. الألوان 92%.

2.1.9. الصور والرسوم 89%.

2.1.10. الإعلانات 92%.

2.1.11. الأساليب الإخراجية 92%.

وهذا يعني أن معامل الثبات في صحيفة الأيام =

$$(90.7\%) = \frac{(92.0 + 92.0 + 89.0 + 92.0 + 87.0 + 88.0 + 90.0 + 89.0 + 89.0 + 91.0 + 98.8)}{11}$$

(1) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من المحتوى الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية (ص275).

2.2. صحيفة النهار:

2.2.1. فئة الأشكال الصحفية:

بلغ عدد الأشكال الصحفية التي خضعت للتحليل (49) شكلاً، موزعة كالاتي:

الأشكال الصحفية الخبرية (38)، أشكال الرأي (11).

وفي إعادة التحليل، بلغ عدد الأشكال الصحفية التي خضعت للتحليل (42) شكلاً، موزعة كالتالي: الأشكال الصحفية الخبرية (32)، أشكال الرأي (10)، وهذا يعني وجود فروق بسيطة في الأشكال الآتية:

- فروق بين التحليلين في موضوع الأشكال الخبرية 32-38 = 6.
- فروق بين التحليلين في موضوع أشكال الرأي 11-10 = 1.

وبالتطبيق على معادلة حساب الثبات هولستي Holsti الآتية:

$$\eta = \frac{2N_1}{N_1 + N_2} \quad \text{معامل الثبات:}$$

حيث

N_1 : بنود الاتفاق

N_2 : بنود الاختلاف

نجد أن معامل الثبات في الأشكال الصحفية هو:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{((42)2)}{(42 + 49)} = 92.3\%$$

وباتباع نفس الخطوات مع الفئات الأخرى، ظهرت النتائج الآتية:

2.2.2. استخدام الفهارس والإشارات 89.0%.

2.2.3. القوالب المنتظمة: 88%.

2.2.4. اتساع جمع الخبر 89%.

2.2.5. تبويب المواد 91%.

2.2.6. وسائل الفصل 87%.

2.2.7. العناوين 90%.

2.2.8. الألوان 88%.

2.2.9. الصور والرسوم 91%.

2.2.10. الإعلانات 90%.

2.2.11. الأساليب الإخراجية 91%.

هذا يعني أن معامل الثبات في صحيفة النهار =

$$(\% 89.8) = \frac{(91+90+91+91+88+90+87+91.0+88.0+89.0+92.3)}{12}$$

$$(\%90.25) = \frac{(89.8 + 90.7)}{2} = \text{وبهذا يكون معامل الثبات في الصحيفتين}$$

وتعكس هذه النسبة مستوى عالياً من الثبات في الدراسات الإعلامية⁽¹⁾.

الثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث مجموعة من المعادلات والأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة، كما اعتمد في معالجة البيانات على برنامج (SPSS)، وذلك لإجراء بعض الاختبارات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، وفيما يأتي عرض لأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- 1- استخدام أساليب Frequencies & Percentage، وذلك لبيان تكرار ونسب فئات التحليل، وبالتالي تحديد الفوارق بين فئات الصحيفة نفسها.
- 2- الوسط الحسابي Mean، وذلك لمعرفة متوسطات استخدام صحيفتي الدراسة للفئات، والمقارنة بين الصحيفتين في متوسطات استخدامهما.
- 3- الانحراف المعياري Standard Deviation للتعرف إلى انحرافات القيم عن وسطها الحسابي.
- 4- اختبار كاي تربيع (Chi-square Test)، لدراسة العلاقة بين متغيرات بعض فئات الدراسة.
- 5- استخدام اختبار T لعينات المستقلة (Independent Sample T Test) لمعرفة الفروق الإحصائية بين المتغيرات على أن يحتوي أحد المتغيرين على فئتين فقط.
- 6- معادلة هولستي (Holsti) لقياس معامل ثبات التحليل.

(1) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من المحتوى الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية (ص278).

الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- **الإخراج الصحفي:** هو العملية التي يتم من خلالها تنفيذ التصميم الأساسي، وتوزيع الوحدات التيبوغرافية "المقروءة والمرئية"، مثل (الحروف، والعناوين، والنصوص، والأشكال والصور والخرائط)، وترتيبها في حيز الصفحة واختيار ألوانها بأسلوب يغري القارئ بقراءتها ويلفت انتباهه إلى ما فيها، وذلك طبقاً لخطة معينة تؤدي الغاية التي توخاها المخرج⁽¹⁾.

2- **الصفحة الأولى:** هي واجهة الصحيفة التي تعرض فيها أهم الموضوعات، وتمثل الباب الذي ينفذ منه القارئ للصحيفة للاطلاع على بقية مكوناتها، وتتميز بأنها تعكس جوانب الصحيفة وشخصيتها المرتبطة بالسياسة التحريرية.

3- **الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية:** ويراد بها: الصحف اليومية التي تطبع بالقطع العادي "استاندرد" وتصدر في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والجمهورية اللبنانية.

الرابع عشر: تقسيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول:

- **الفصل الأول:** وهو بعنوان الإطار العام للدراسة ويتناول الإجراءات المنهجية للدراسة، وتتضمن أهم الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها وتسؤلاتها، إضافة إلى النظرية التي اعتمدت عليها، ونوعها ومنهجها وأداتها، وفئات التحليل، ومجتمع الدراسة وعينتها، ووحدات التحليل وأسلوب القياس، إجراءات الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية، والمفاهيم الأساسية للدراسة، وتقسيمها.
- **أما الفصل الثاني:** وهو بعنوان "إخراج الصفحة الأولى في الصحف العادية (الاستاندرد)"، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: **الأول:** بعنوان الإخراج الصحفي.. المفاهيم والوظائف والأسس، **الثاني:** العناصر التيبوغرافية والجرافيكية، **الثالث:** الصفحة الأولى واتجاهات إخراجها.
- **أما الفصل الثالث،** وهو بعنوان نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: **الأول:** بعنوان سمات عناصر التصميم الأساسي في صحيفتي الدراسة ومناقشتها، **الثاني:** بعنوان سمات العناصر التيبوغرافية والجرافيكية "المتغيرة" في صحيفتي الدراسة ومناقشتها، وأخيراً، أهم نتائج الدراسة وتوصياتها، وقائمة المراجع وملاحق الدراسة.

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 23-24).

الفصل الثاني:
إخراج الصفحة الأولى في الصحف
العادية "الاستاندرد"

الفصل الثاني:

إخراج الصفحة الأولى في الصحف العادية "الاستاندرد"

يتناول الباحث في هذا الفصل مفهوم الإخراج الصحفي والمبادئ التي يقوم عليها والوظائف التي يؤديها، إضافة إلى العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المستخدمة في إخراج الصفحة الأولى، ثم الاتجاهات الإخراجية المستخدمة في إخراجها، من خلال ثلاثة مباحث هي:

- المبحث الأول: الإخراج الصحفي.. المفاهيم والوظائف والأسس.
- المبحث الثاني: العناصر التيبوغرافية والجرافيكية.
- المبحث الثالث: الصفحة الأولى واتجاهات إخراجها.

المبحث الأول:

الإخراج الصحفي.. المفاهيم والمبادئ والوظائف.

عندما اخترعت الطباعة وتولدت منها الصحافة الورقية، لم تكن لها -في البداية- ثوابت، بل تحكمت أمزجة ذلك العصر في إرساء قواعدها، فقرّر الطّبّاعون الأوائل جدولة موضوعات الصحيفة على هيئة أعمدة ذات سطور قصيرة لتسهيل متابعتها من قبل القراء، ولا زالت صحف اليوم تعتمد ذلك التقسيم الذي اقتنع به صحافيو العصر ولم يتخلوا عنه رغم التقدم التقني الهائل الذي شهدته صناعة الصحافة يوماً بعد يوم⁽¹⁾.

وحتى يصبح فن الإخراج الصحفي كغيره من الفنون مقيداً داخل أطر علمية خاصة تشرحه وتوضح معالمه، وضعت له مجموعة من المفاهيم والقواعد والمبادئ والوظائف، التي تحكم عمله، وهو ما سوف نوضحه في الصفحات الآتية:

أولاً: مفهوم الإخراج الصحفي:

تعدّ مرحلة الإخراج الصحفي خطوة من خطوات إنتاج الصحيفة، تأتي بعد عملية التحرير الصحفي للموضوعات المنوي نشرها، وهي الخطوة التي يتم فيها تحويل المضمون التحريري إلى شكل تبدو فيه الصحيفة لوحة جميلة تجذب القراء إليها. لذا يتطلع القراء اليوم إلى الصحف التي تستجيب في جانبي رسائلها -الشكل والمضمون- لحاجاتهم الاتصالية المستجدة مع عملها على تقليل الوقت والجهد اللازم، لاستيعاب وفهم الرسائل⁽²⁾، لأن العمل الصحفي لا يتحقّق بالتحرير وحده أو بالصور المعبرة فقط ولا بهما معاً، وإنما يعدّ إخراج الصفحات وطريقة توزيع وعرض الموضوعات، وأساليب تنظيم المواد الصحفيّة بكافة أشكالها، جزءاً مكملاً لعملية الإنتاج الصحفي المتكاملة.

ولا يرمي الإخراج الصحفي إلى أغراض جمالية بحتة، لأنه فن تطبيقي يحقق أغراض الصحافة الناجحة من حيث الوضوح والدقة والصدق في التعبير ويسر القراءة وجاذبية الصحيفة للقراء، وإذا كان التحرير يمثل المعنى أو المضمون، فإن الإخراج يمثل المظهر أو الشكل، غير أن العلاقة بينهما وثيقة، فلا بد للشكل أن يعكس المضمون بأمانة وصدق وجاذبية⁽³⁾.

(1) الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم.. بين الأقلام والأفكار والحواشيب (ص135).

(2) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص7).

(3) إمام، دراسات في الفن الصحفي (ص221).

والإخراج الصحفي كعملية فنية وصحفية، ما زال الكثير من الممارسين والأكاديميين يصرون على أنه فن لأنه يعطي الفرصة للمخرج لكي يوظف بشكل متميز كل الأدوات التيبوغرافية في شكل جمالي وفني وجذاب يشد قارئ الصحيفة، مستندين على ذلك بأنه لا يوجد قواعد ثابتة للإخراج أو نظريات محكمة، بينما يرى البعض أنه علم مستندين إلى وجود نظريات ثابتة تحكم بعض جوانبه، مثل: حركة العين، وفسولوجية القراءة، وسيكولوجية اللون، وبعض القواعد الخاصة بتوظيف العناصر التيبوغرافية (1).

وما زال هناك خلاف بين الممارسين والأكاديميين على تسمية الإخراج الصحفي كعملية فنية وصحفية، فالبعض يسمي الإخراج الصحفي "تصميم الصحيفة Design"، والبعض يسميه "توضيب الصحيفة Layout"، كما يطلق عليه آخرون "تقسيم الصحيفة Mise en Page"، ويسميه البعض "تخطيط الصحيفة وإخراجها Planning & Make up" (2).

والمتتبع للإخراج الصحفي منذ بدايته يجد أنه قد تطوّر من مفهومه القديم إلى المفهوم الجديد الذي يعدّ الإخراج فناً مستقلاً قائماً بذاته له قواعده وأصوله، وأصبحت عمليات الإخراج بعد التطورات التكنولوجية المتلاحقة في الميدان الصحفي من العمليات الفنية التي تعتمد على الدراسات المختلفة في الفن التشكيلي وعلم النفس ودراسة نفسية القراء، وعلم وظائف الأعضاء لدراسة الإبصار وعوائق القراءة (3).

وتعددت مفاهيم الإخراج الصحفي، نظرًا لاختلاف مداخله الفكرية والبحثية، فقد عرفه إبراهيم بأنه، "تلك العملية، التي يتم من خلالها، عرض "المضمون" الصحفي، الذي تحمله المادة التحريرية والإعلانية، بعد كتابتها وتحريرها وتقديمه في "شكل" مناسب، يروق لقارئ الصحيفة، ولطبيعتها، كوسيلة اتصال مطبوعة، لها سماتها المميزة، ولها قراؤها ذوو الاهتمامات، والتمويل والعادات الاتصالية، في ظل منافسة الوسائل الاتصالية الأخرى" (4).

ويرى همام بأن الإخراج الصحفي "هو توزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصفحة، واختيار هذه الوحدات وإبرازها وفقًا لخطة معينة" (5).

(1) علم الدين: محمود، الإخراج الصحفي (ص 15).

(2) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص ص 121-122).

(3) شفيق، الأسس العلمية لتصميم المجلات (ص 40).

(4) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 23).

(5) همام، مائة سؤال عن الإخراج الصحفي (ص 8).

وعرفه **الصاوي** بأنه "توزيع الوحدات الطباعية فوق حيز الصفحة تبعاً لأهداف يسعى المُخرج الصحفي إلى تحقيقها، كإبراز وحدات معيّنة مع العمل على عرض جميع الوحدات بما يهيئ للقراء الاطلاع عليها في يسر وسهولة"⁽¹⁾.

أما **علم الدين فيري** أن الإخراج الصحفي "خطوة من خطوات إصدار الصحيفة تتعلق بمظهرها الخارجي وشكلها الفني، أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه والمعبرة عنه، ويتناول الصحيفة من حيث هي جسم مادي، أي مطبوع من الورق يتضمن عناصر طباعية من الحروف والعناوين والصور والرسوم والجداول وغيرها، وقد وزعت هذه العناصر على صفحات الصحيفة توزيعاً معيّناً"⁽²⁾.

ويرى **فريد** أن تصميم الصحيفة وتوضيها هو "عملية فنية تشكيلية لها طابعها الجمالي ولها بعدها الوظيفي"⁽³⁾.

ويعرفه **صالح** بأنه "عملية تتضمن جانبين أساسيين متلازمين، متعاقبين، الجانب الأول: هو عملية وضع الهيكل الأساس للصحيفة، وهو ما يسمى بالتصميم الأساسي ويتميز بالثبات النسبي، والجانب الثاني: هو تنسيق عناصر التصميم الصحفي كل صفحة من صفحات الجريدة بشكل دوري غير ثابت، يتميز بالتنوع والتغيير، استجابة لمتطلبات المضمون الصحفي"⁽⁴⁾.

أما **البطل فيري** أنه "العملية التي يتم بمقتضاها تحويل الحروف والصور والكلمات غير المرتبة على الصفحة إلى حروف وصور متناسقة وفق أسلوب معين يستخدمه المُخرج، مستعيناً بالأسس والأساليب الإخراجية مقرونة بالخبرة الشخصية والحس الفني الذي يتمتع به"⁽⁵⁾.

ويعرفه **اللبان** بأنه "العملية الصحفية المختصة بإعطاء الصحيفة الشكل أو المظهر الخارجي لجسمها المادي، وهو أحد الفنون التطبيقية الحديثة ذات الارتباط الوثيق بالتعبير الصحفي والاتصال الجماهيري، وتقييم الأخبار وبيان أهميتها النسبية، ويعنى بجانبين مهمين من شكل الصحيفة، أولهما ما يتضمنه جسم الصحيفة من عناصر كالصور والحروف والألوان

(1) الصاوي، طباعة الصحافة وإخراجها (ص ص 15-16).

(2) علم الدين: محمود، الإخراج الصحفي (ص ص 8-9).

(3) Fred, Communicating Technology Dynamic, Processes and Models for Writers, (p 200).

(4) صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية: (ج 1 / 1).

(5) البطل، الإخراج الصحفي: علم وفن (ص 13).

من حيث تصميمها واختيار أحجامها ومساحتها وأثقالها، وثانيهما يتصل بتحريك هذه العناصر على الصفحة وتوزيعها توزيعًا معيّنًا (1).

بينما يرى شفيق أن الإخراج "هو الفن الذي يتضمن مجموعة عمليات فنية تبدأ بعد الانتهاء من عمليات التحرير الصحفي، من جمع للمادة الصحفية، وتصحيحها ومراجعتها، واستكمالها، وصياغتها في قالب أو الشكل التحريري المناسب، كذلك بعد عمليات تحرير الإعلانات وتجهيزها(2).

وقد اتفق التيبوغرافيين على تعريف جامع للإخراج الصحفي بأنه "توزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصحيفة واختيار هذه الوحدات، وإبرازها وفقًا لخطة معيّنة، وأن مهمة التيبوغرافيا وحدها متعلقة، بالشكل المادي للصفحة، وترتيب ووضوح هذه المادة المستخدمة فيما بينها، مع مراعاة ما نسميه في الإخراج بالبياض الذي بدوره يريح العين"(3).

ويعرّف الباحث الإخراج الصحفي بأنه "مرحلة من مراحل إنتاج الصحيفة يتم من خلالها توزيع المادة الصحفية بأشكالها المختلفة على حيز الصفحة بأسلوب علمي مدروس، بما يحقق الوضوح وال جذب والأهمية النسبية للموضوعات، من خلال توظيف العناصر التيبوغرافية "المقروءة" مثل العناوين والمتون، والجغرافية "المرئية" مثل الصور والرسوم ووسائل الفصل.

ثانيًا: مبادئ الإخراج الصحفي:

استدعى تنوع مهام الإخراج وجود مخرج صحفي متخصص يملك ثقافة فنية عالية، وحسًا جماليًا يمكّنه من تلبية الشروط المطلوبة منه، وتطبيق أسس الإخراج تطبيقًا صحيحًا، ولكي يقوم المخرج بوضع كل خبر في المكان المناسب له، وتحقيق التكوين الفني الجميل على الصفحة، فإن عليه أن يكون على دراية كاملة بكافة الأسس والعناصر المرتبطة بعملية الإخراج وهي:

1- الوحدة:

من الأسس المهمة في تصميم الصحيفة، خلق نوع من الترابط والتكامل بين أجزاء الموضوع الواحد وبين موضوعات الصفحة الواحدة وعلى مستوى الصحيفة ككل، بمعنى أن

(1) اللبان، الإخراج الصحفي (ص13).

(2) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص17).

(3) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص16).

خلق وحدة في التصميم أمر مفيد للغاية حتى لا يحدث التشتت للقارئ⁽¹⁾، والوحدة تعني تماسك الصفحة وعدم تشتيتها وقلة ترتيبها، فعندما نشاهد صفحة غير مرتبة وتفتقر إلى التماسك فإننا لا نستطيع إيجاد الأخبار المهمة بسهولة مما يعني أن عيوننا كقراء تنتقل من نقطة إلى أخرى في الصفحة وربما لا تجد ما يثير الاهتمام⁽²⁾، ويمكن أن تتحقق الوحدة في تصميم المطبوعة على ثلاثة مستويات متساوية الأهمية⁽³⁾:

- على مستوى جميع أخبار الصفحة وموضوعاتها.
- على مستوى جميع صفحات المطبوعة نفسها.
- على مستوى جميع إصدارات المطبوعة، أي جميع أعدادها.

ويجمع خبراء التصميم على وجود أربع طرق لتحقق الوحدة، وهي التشابه في التجميع، والشد الفراغي، والتكرار، وتوحيد عدد الأعمدة، كما يمكن للمخرج أن يحقق الوحدة من خلال استخدام نفس اللون على جميع الصفحات المطبوعة، والتمسك بشكل واحد للصورة في جميع الصفحات، وإحاطتها بإطار من نفس السمك واللون أو الشكل، وكذلك توحيد أحجام وكتافات واتساعات جميع مقدمات المطبوعة وعناوينها الفرعية، أو وضع إطار يحيط بالصفحة أو بكل صفتين متقابلتين⁽⁴⁾.

2- الحركة:

الصفحات أصلاً ساكنة لا تتحرك، وإنما هناك حركة ذهنية تجعل العناصر الموجودة على الصفحات سواء العناصر التيبوغرافية المقروءة أو المرئية، تبدو وكأنها تتحرك⁽⁵⁾.

وفي جميع الأحوال ينبغي أن ندرك أن الحركة التي يخلقها التصميم تهدف إلى توجيه بصر القارئ من نقطة على الصفحة إلى نقطة أخرى، بتوالي معين، يمنع الهروب العرضي للبصر من الصفحة⁽⁶⁾. وهذا يعني أن الحركة تأتي من التصميم في الصفحة بطريقة تتوافق

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص139).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص66).

(3) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص67).

(4) المرجع السابق، ص67.

(5) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص140).

(6) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص308).

وحركة عين القارئ التي تتخذ من الفقرات أسلوبًا لمتابعة القراءة (1)، وهذا ما يسعى لتحقيقه المُخرج الصحفي، بحيث يقضي القارئ أطول فترة ممكنة أمام كل صفحة (2).

3- التوازن:

يقصد به توزيع الأجزاء الداخلية في التصميم على جانب المركز البصري توزيعًا متساويًا وفق أوزان هذه الأجزاء (3)، وإذا كانت كل من الوحدة والحركة، هي من أسرار العمل الفني إذا صح التعبير، فإن الاتزان هو أكثرها وضوحًا أمام القارئ، بالنسبة للصحيفة، فهو يعطي الصفحة نوعًا من الجمال، يتمثل في الراحة التي يحسها كل منّا، عندما يرى أن الجاذبيات المتعارضة في العمل الفني تتزن أمامه في المجال المرئي (4).

وتوحي عملية التوازن بالتساوي في القيمة، ويمكن التعبير عنها بالتماثل في العلاقات بين درجات الثقل المختلفة، والتوازن يتم بشكله الدقيق إذا كان ما على يمين الصفحة يوازن الأجزاء الأخرى التي على يسارها (5).

ورغم الإيحاء بأن الصفحة جزء واحد إلا أن تجريد هذا الشكل المتوازن يخلق الانطباع بأن الصفحة قسمان، وهذا الشكل من التوازن يعدّ من أبسط الأشكال الإخراجية وأكثرها رتابة وجمودًا وابتعادًا عن الفنية، ويسمى بالتوازن الشكلي الدقيق، وللخروج عن هذه الرتابة هناك نوع آخر من التوازن هو التوازن التقريبي، الذي لا يلتزم بأن يُحدث تماثلًا بين كل عنصر تيبوغرافي على الصفحات، فيمكن في هذه الحالة إحداث التوازن بين صورة وعنوان أو بين صورة بمساحة كبيرة وصورة أخرى تقابلها بمساحة صغيرة أو بين صورة ورسم وهكذا (6).

ويعمل التوازن على جميع الأجزاء الموجودة في المجال المرئي، الذي يضم صفحة واحدة مثلًا أو صفحتين متقابلتين، ويتطلب ذلك غالبًا وجود محور مركزي في هذا المجال، تتزن حوله كل القوى المتعارضة، وتنشأ من هذه القاعدة الإدراكية ثلاثة أنواع من الاتزان، يعتمد الأوليان على وجود هذا المحور المركزي، في حين يعتمد الثالث على غيابه، وهي (7):

- (1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 26).
- (2) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 308).
- (3) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 26).
- (4) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 319).
- (5) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 141).
- (6) المرجع السابق، ص 141.
- (7) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص 72).

- أ- **التوازن المحوري:** عن طريق محور مركزي واضح يتمثل في خط رأسي وهمي، وتتنوع هذه الجاذبيات على جانبي المحور الأيمن والأيسر، بشكل متكافئ، ليس بالضرورة أن يكون متماثلًا مائة في المائة، ولكن شبه المتماثل يكفي، إذ إن من تنويعاته الفرعية، أن يكون الجانبان مختلفين، مع بقائهما بصورة تشعرنا بإيجابية المحور.
- ب- **التوازن الإشعاعي:** عن طريق نقطة مركزية، قد تكون كتلة أو بقعة إيجابية في الشكل، تدور حولها الجاذبيات المتعددة، والفرق بين كلا النوعين من الاتزان، أنه بينما يكون الإشعاعي ذا حركة دائرية (وهمية طبعًا)، فإن المحوري ثابت.
- ج- **التوازن الوهمي:** ويعني إمكان التحكم في الجاذبيات المتعارضة، ليس عن طريق محور ارتكاز، ولا نقطة مركزية، وإنما عن طريق الإحساس بالمساواة بين أجزاء الصفحة، مجرد إحساس، وبالتالي فإن هذه النوع ليست له قوانين ثابتة كالنوعين السابقين، بل يعتمد على قدر كبير من الحساسية الفنية للمصمم، ويتطلب مزيدًا من التحكم والسيطرة.

ويمكن تحقيق التوازن عن طريق تكرار شكل معين بانتظام، رأسيًا أو أفقيًا، أو وضع الجاذبية الرئيسية في وسط الصفحة، أو إشراك بياض الورق في الاتزان، والاتزان بين لون طبيعي ولون صناعي، وإشراك الحروف الاستهلالية في الاتزان⁽¹⁾.

4- الإيقاع:

المقصود بالإيقاع أن يكون شكل الصفحة نابضًا بالحياة، فإذا كانت المقطوعة الموسيقية الجميلة تتألف من مجموعة أنغام إيقاعية، فإن المخرج الصحفي يمكن أن يحقق الإيقاع الشكلي أيضًا في الصفحة إذا استخدم درجات اللون الأسود أو الألوان الأخرى بعبارة في تكوين الصفحة⁽²⁾.

ويقوم الإيقاع على التكرار المنتظم لعنصر أو أكثر داخل التصميم، وذلك من خلال التحكم في عناصر العمل الفني كالحجم والشكل واللون بشرط أن يكون الإيقاع وظيفته إعلامية محددة، وألا يكون مجرد وظيفة تحقق الوحدة كأساس من أسس التصميم لزخرفتها⁽³⁾.

(1) صالح، واللبنان، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص ص 75-76).

(2) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص 23).

(3) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 26).

ويحتوي الإيقاع على عنصرين أساسيين من العناصر الشكلية المتكررة (1):

(أ) **الوحدات:** وهي العناصر الإيجابية التي يتم تكرارها بشكل متشابه تمامًا أو إلى حدٍ ما، مثل: الصور والعناوين وحروف المتن.

(ب) **الفترات (الفواصل):** هي العناصر السلبية، المتمثلة في الفراغات بين الوحدات، التي يفضل أيضًا أن تكون متشابهة.

ويصنّف خبراء التصميم الإيقاع إلى خمسة أنواع أساسية، يجد بعضها تطبيقات عديدة في تصميم المطبوعات الإعلامية، ولا سيما الصحيفة منها، وذلك على النحو الآتي (2):

1- **إيقاع رتيب:** الذي تتشابه فيه كل من "الوحدات" و"الفترات" تشابهًا تامًا في جميع الأوجه -كالشكل والحجم والموقع- باستثناء اللون، إذ تختلف فيه الألوان، فقد تكون الوحدات سوداء مثلًا والفترات بيضاء أو رمادية.

2- **إيقاع غير رتيب:** تتشابه فيه جميع الوحدات مع بعضها، كما تتشابه فيه جميع الفترات مع بعضها أيضًا، ولكن تختلف فيه كل من الوحدات عن الفترات شكلاً أو حجماً أو لوناً.

3- **الإيقاع الحر:** تختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها اختلافاً تاماً، كما تختلف فيه الفترات عن بعضها اختلافاً تاماً أيضًا.

4- **إيقاع متناقص أو متنازل:** يتناقص فيه حجم الوحدات تناقصاً تدريجياً مع ثبات حجم الفترات، أو يتناقص فيه حجم الفترات تناقصاً تدريجياً مع ثبات حجم الوحدات، أو يتناقصان تدريجياً معاً.

5- **إيقاع متزايد أو متصاعد:** يتزايد فيه حجم الوحدات تزايداً تدريجياً مع ثبات حجم الفترات، أو يتزايد فيه حجم الفترات تزايداً تدريجياً مع ثبات حجم الوحدات، أو يتزايد فيه حجم كل منهما تدريجياً معاً.

ومن الإجراءات الإخراجية التي يمكن بواسطتها خلق قيمة إيقاعية على الصفحة المطبوعة: شريط الصور، وشريط الإطارات والفواصل، وكذلك تجنّب وضع الوحدات الإيقاعية، بحيث تنتهي في أقصى يسار الصفحة مثلاً، وإلا خرجت عين القارئ بلا عودة، وضرورة مراعاة التشابه الموضوعي في مادة الوحدات الإيقاعية، لأن الشكل يخدم المضمون، كما يستخدم الإيقاع للربط بين الصفحتين المتقابلتين عن طريق امتداد الخط الإيقاعي بين الصفحتين (3).

(1) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص72).

(2) رياض، التكوين في الفنون التشكيلية (ص 181-182).

(3) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص 77-78).

5- التناسب:

يعني جمال العلاقات بين الأجزاء مع بعضها البعض، بحيث تنتج معًا تصميمًا منسجمًا⁽¹⁾، وإذا نظرنا حولنا، إلى الدفتر، الكتاب، الجريدة، الباب، الشباك.. إلخ، نجد أن شكل المستطيل هو السائد بنسبة كبيرة جدًا، حتى أن شكل الإنسان يميل إلى أن يكون أقرب إلى شكل المستطيل منه إلى أي شكل هندسي آخر، وعادة تكون أبعاد هذا المستطيل كنسبة (3:5)، لأن شكل المستطيل يريح العين ولا يتعبها كالمربع والمثلث، وغيرها من الأشكال⁽²⁾.

ولكن عندما نتحدث عن التناسب فإن هذا لا يعني شكل الصفحة فقط، بل يشمل توزيع العناصر التيبوغرافية المختلفة على الصفحة وعلى الموضوع الواحد، وهذا التناسب يحدث مع العناصر المقروءة (المتن-العناوين)، والعناصر المرئية (الصور-رسوم-جداول-فواصل-إطارات)، بمعنى أنه لا بد أن يكون هناك تناسب بين المساحة التي يشغلها الخبر أو الموضوع ككل وبين عنوانه، فلا يكون الخبر 3 سم مثلاً وعنوانه على 8 عمود، كذلك لا بد أن يكون هناك تناسب بين حجم الحرف والانتساع الذي يشغله، فمثلاً عنوان من بنط 72 لا يجب أن ينشر على اتساع عمود واحد، وإلا لما استوعب العمود إلا جزءًا من كلمة من هذا الحجم⁽³⁾.

6- التباين:

التباين في المطبوعات يعطي الصفحة حيوية ونشاطًا وتأكيدًا، لأنه يستطيع أن يرشد القارئ إلى الأشياء المهمة في الصفحة ويساعده على تذكرها، والتباين في الصفحة يمكن التوصل إليه بطرق عدة، كأن نستعمل الخط المائل، أو البنط الأسود، ولكن استعمال المائل يجب أن يبقى قليلًا لأن الإكثار من عناصر التباين يؤدي بالصفحة إلى الضد تمامًا⁽⁴⁾.

7- السيادة:

يعنى بتوزيع الموضوعات المختلفة في الصفحة وفق رؤية تحدد سيادة موضوع على موضوع آخر، فالصفحة عبارة عن موضوع سائد، وموضوع أو أكثر تابع له، موضوع بارز يسود من حيث الانتساع والحيز الذي يشغله والموقع من الصفحة ذاتها، وموضوع آخر يتبعه،

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 26).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 44-45).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 142).

(4) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 61).

ولا بد أن يظل هذا الأساس ماثلاً في ذهن المُخرج الصحفي أثناء توزيعه لمواد الصفحة، حتى لا يحدث هناك إخلال بدرجات وأشكال وأهمية كل موضوع دون غيره من الموضوعات (1).

ويرى الباحث أن مبادئ الإخراج الصحفي والمتمثلة في الوحدة والتوازن، والإيقاع، والتناسب، والسيادة، والتباين، تجسد المفاهيم والركائز الأساسية لعملية الإخراج التطبيقية، التي يسعى المُخرج الصحفي من خلال توظيفها، لخلق نموذج إبداعي متكامل الشكل لجميع صفحات الجريدة، فهو يسعى لخلق حالة من الوحدة والتشابه بين جميع المكونات والوحدات الطباعية المختلفة، سواء على صعيد الوحدات على الصفحة الواحدة، أو على صعيد صفحات الجريدة جميعها، ولعل أهم هذه المبادئ هو التوازن الذي يمثل العمود الفقري لعملية الإخراج، حيث يسعى بدوره إلى إبراز كافة الوحدات الطباعية على الصفحة وإضفاء الحيوية وال جذب والمظهر الجميل عليها، كما يمكن القول إنه إذا ما وجد التوازن على الصفحة، سهل إيجاد باقي الأسس والمبادئ الأخرى.

ثالثاً: وظائف الإخراج الصحفي:

رغم اختلاف الكتاب والمتخصصين حول مفهوم الإخراج الصحفي هل هو فن أم علم؟، إلا أن هناك شبه إجماع على أن الإخراج الصحفي له عدة وظائف ومهام يؤديها وفقاً للغرض الوظيفي والجمالي من إخراج الصفحة، ويسعى المُخرجون إلى استخدام الأساليب الطباعية الحديثة تحقيقاً للهدف الرئيس لعملية الإخراج وتحقيق الوظائف الآتية:

1- جاذبية الصحيفة للقارئ:

تهدف الجاذبية إلى الاستحواذ على بصر القارئ لصالح صحيفة معينة، وعلى حساب الصحف الأخرى المنافسة، فإذا تحققت الجاذبية الشكلية زادت المبيعات وتضاعفت الأرباح (2). وهذا يشبه خروج الفرد لشراء سلعة معينة، لكن أساليب العرض الموجودة في المحلات تدفعه إلى شراء سلعة أخرى لم تكن ضمن خطته، ويستخدم المُخرجون الصحفيون من أجل جذب القارئ إلى الصحيفة، العناوين والصور الكبيرة، كذلك الألوان البراقة، وذلك حتى تكون للصحيفة فرصة أكبر من باقي الوسائل الصحفية المطبوعة في العرض، إما على قارعة الطريق أو تكون معروضة على أبواب المكتبات (3).

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص142).

(2) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص24).

(3) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص ص 80-81).

2- إثارة اهتمام القارئ:

تتم إثارة اهتمام القارئ من خلال إبراز المحتوى وتوظيفه، ومعاونته على متابعة المضمون دون مشقة أو عناء، وعلى ذلك فإن تصميم الصحيفة ليس عملاً فنياً بحثاً تقتصر أهميته على الجاذبية الشكلية لبصر القارئ، وإنما هو فوق ذلك عمل إعلامي صحفي لا بد أن يلفت الانتباه خلال التعبير الموضوعي عن الأحداث التي تهم القارئ⁽¹⁾، فالموقع الذي يشغله الموضوع من الصفحة، ومساحته، وحجم حروف العنوان واتساع سطوره ومصاحبة الصور للموضوع، وتلوين أرضيته أو عنوانه، هذه كلها -أو بعضها- أمور تبيّن للقارئ الأهمية النسبية للموضوع⁽²⁾.

ولقد تغيّر شكل الصحف بشكل كبير على مر السنين، فكانت في الغالب قديماً موشحة بالسواد مع الكثير من الطباعة الصغيرة، ولا يتم استخدام الصور أو الأساليب الفنية. لكن اليوم أصبحت الصحف لديها نظرة أكثر وظيفية مع القارئ، حيث بدأت بتوظيف العناصر المرئية والألوان والمزيد من التصاميم التي تساعد على جذب القارئ لمتابعة الخبر كاملاً، ويعمل المصممون على خلق هوية بصرية للصحفية من خلال العمل مع مختلف الخطوط والحروف في تصميم الأخبار، وفي بعض الأحيان يستخدمون الاقتباسات والعناوين الفرعية لجعل الصحيفة تبدو جذابة ومثيرة للاهتمام وسهلة القراءة⁽³⁾.

3- تسهيل عملية القراءة:

يجعل الإخراج الجيد عملية القراءة سهلة وممتعة، وذلك من خلال توزيع العناصر الطباعية، بحيث يظل بصر القارئ على الصفحة أطول مدة ممكنة، فينتقل من موضوع إلى آخر، بل من صفحة إلى أخرى في يُسر وسلاسة، دون أن يتعثّر أو يملّ، فإذا لم يحدث ذلك انصرف القارئ عن صحيفته، حتى لو كان بصره قد انجذب إليها في البداية⁽⁴⁾. ولا سيما أننا نعيش الآن في عصر بصري، فالقرّاء أصبحوا أكثر تعقيداً بصرياً، وهم غير راغبين في قضاء المزيد من الوقت في منشورات يجدون صعوبة في قراءتها⁽⁵⁾.

(1) البطل، الإخراج الصحفي.. علم وفن (ص ص 18-19).

(2) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص 25).

(3) Newspaper Association of America Foundation, A Teacher's Guide to Creating Student Newspapers, (P51).

(4) صالح، الإخراج الصحفي (ص 29).

(5) Quinn, Digital Sub-editing and Design, (P72).

4- تنظيم عملية القراءة:

يعدّ تقسيم الصحيفة إلى أبواب فيما يعرف بـ"التبويب" من المسائل والإجراءات الإخراجية التي تنظّم عملية القراءة، بل ويتم أيضًا من خلال تبويب الصفحة الواحدة، عن طريق وضع الأخبار المتجانسة متجاورة أو متلاحقة، ومن شأن ذلك أن يمكّن القارئ من أن ينظم عملية قراءته للصحيفة، بمطالعة كل باب على حدة، أو كل مجموعة متجانسة من الأخبار على حدة⁽¹⁾.

5- توفير وقت القارئ:

يؤقّر تقسيم الصحيفة إلى أبواب وقت القارئ فيذهب مباشرة إلى الباب الذي يهمله، وكذلك عندما يقرأ العناوين على عجلة يذهب مباشرة إلى المادة التي تهمله، وهذا التنظيم هو من وظيفة الإخراج⁽²⁾. فلو تصوّرنا جدلاً أن الصحيفة غير ميوّبة، أي أن الموضوعات السياسية تختلط مع الموضوعات الرياضية والفنية والعلمية.. إلخ، فإن القارئ الشغوف بالرياضة مثلاً سوف يضيّع وقتاً غير يسير في البحث عن ضالته وسط فيض الموضوعات المتنوعة المختلطة⁽³⁾.

وتتناسب هذه الوظيفة المهمة مع ظروف قارئ العصر الحديث ونمط حياته، فقد تناقص الوقت المخصص لقراءة الصحف، بعكس قارئ العقود السابقة، بسبب سرعة إيقاع الحياة العصرية، وتوافر وسائل الاتصال الأخرى الأسهل والأمتع⁽⁴⁾.

6- التعبير عن سياسة الصحيفة وهويتها:

تتبع الصحف أساليب إخراجية عديدة في محاولة منها لتكوين هوية بصرية شكلية مميزة وربما ثابتة لدى القارئ، وهذا التمييز يخلق نوعاً من الألفة والارتباط بين القارئ وصحيفته المفضلة، وبالتالي يستطيع تمييزها من بين عشرات الصحف احتكاماً لملامحها الإخراجية⁽⁵⁾. ويمكن تجسيد الشخصية المتميزة للصحيفة بعدة اعتبارات مهمة ذات صلة بالهدف الرئيس من عملية الصدور، إذ يعمل الإخراج على التعبير عن سياسات الصحف وتوجهاتها التي تتجسد

(1) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص25).

(2) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث.. الأسس العلمية والعملية (ص24).

(3) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص26).

(4) المرجع السابق، ص26.

(5) محمود، الإخراج الصحفي (ص34).

في سياساتها التحريرية والإخراجية، والإخراج الملائم، هو الذي يستطيع أن يبرز هذه السياسات، ويشكل منها هوية واضحة أمام القارئ..⁽¹⁾، فالتصميم الذي يميز واجهة الصحيفة أو صفحاتها الأولى هو تصميم مرتبط بشخصيتها ويعكس هويتها بما يؤكد شخصيتها، ويحافظ على تلك الهوية المميزة حتى وإن حدث تطوير في هذا الجانب، فإن شخصية الصحيفة تظل ثابتة في أذهان القراء⁽²⁾.

7- استخدام الصور في عرض الأخبار:

يعمل الإخراج الصحفي في عالم اليوم، على إغراق القارئ في عالم لا نهائي من الصور، بحيث يتم الاستحواذ عليه تمامًا، ولا يملك كقارئ سوى الاستسلام للصحيفة تحت تأثير سحر الصورة وسطوتها في الوقت ذاته، ولأن الأحداث وصورها متلاحقة، فإن الصورة الأحدث تلغي أو تتسخ الأقدم لتبرز هي في مخيلة القارئ، وتكرارها تصبح بمثابة العلامة البصرية في ذهن الجمهور⁽³⁾.

8- الارتقاء بذوق القارئ:

يحاول الإخراج الصحفي إرضاء آلاف القراء على اختلاف مستوياتهم، وتباين أذواقهم، وتتوَّع أمزجتهم، وهو الفن الصحفي الوحيد الذي يخاطب أبصار القراء بصفة دورية منتظمة، ويقضي أمامه القارئ وقتاً غير قصير، وبالتالي فإذا امتازت التكوينات الإخراجية للصفحات المختلفة بشيء من الجمال، لارتقت أذواق القراء، تماماً كما يشاهد الإنسان أعمالاً فنية جديدة، أو يستمع إلى موسيقى راقية⁽⁴⁾.

9- إبراز القيمة الجمالية للصحيفة:

يتعامل الإخراج الصحفي مع الخيال ليعطي أجمل الأشكال وأروعها للصحيفة، بحيث تبدو في تصميم جمالي مناسب يبتعد عن المبالغة والتهويل، ويقترّب من واقعية الفن الجميل، واضعين في الاعتبار أن تحقيق القيم الجمالية للصحيفة لا يعني مجرد زخرفة وتزيين الصفحات، وإنما يتعدى ذلك إلى تسخير الشكل في خدمة المضمون⁽⁵⁾.

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 89).

(2) البطل، الإخراج الصحفي: علم وفن (ص 20).

(3) محمود، الإخراج الصحفي ص (34).

(4) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص 26).

(5) البطل، الإخراج الصحفي: علم وفن (ص 18).

وبالرغم من أهمية القيم الجمالية المطلوبة في الجهود الإخراجية المقدّمة، إلا أنه من المتعين ألا يتوجه التصميم الأساس للصفحات نحو الجانب الجمالي الشكلي من خلال عرض الوحدات الطباعية بأسلوب جميل فقط، لأن ذلك يحدّ من المفهوم العام للتصميم القائم على مدى استخدام الوحدات في تقديم جوانب وظيفية في الأشكال المقدمة بما يوحد العلاقة بين هذه الوحدات ويقدمها في شكل جميل يسهل استخدامها، وذلك انطلاقاً من أن "الهيئة تتبع الوظيفة"⁽¹⁾.

10- إراحة بصر القارئ:

يوظف الإخراج إجراءات تؤدي إلى شعور بصر القارئ بالارتياح، فيتسرب إليه الإحساس بالمتعة، التي هي المدخل الطبيعي لمواصلة عملية القراءة أطول وقت ممكن⁽²⁾. وتتحقق الراحة البصرية من خلال توزيع الصور والأشكال على الصفحة بشكل متوازن، والبعد عن استخدام الألوان الصاخبة دون مبرر⁽³⁾. ويبرز هنا أيضاً دور عملية الطباعة الحديثة في توفير الوضوح للعناصر المطبوعة، بعكس الطباعة القديمة التي كان هدفها الجمال فقط، التي لم يصل الوضوح فيها إلى المستوى الذي يحتاجه القارئ اليوم⁽⁴⁾.

ويرى الباحث أن وظائف الإخراج الصحفي تتمثل في إبراز المحتوى بطريقة تجذب القراء لمتابعة وقراءة الموضوعات التي تم تحريرها مسبقاً من خلال توظيف العديد من العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المختلفة لجذب انتباههم، وتحقيق التوازن بين الشكل والمضمون والسياسة التحريرية التي تريدها الصحيفة، بالإضافة إلى إبراز القيمة الجمالية لتلبية رغبات وأذواق آلاف القراء على اختلاف مستوياتهم وأمزجتهم، كما يعمل الإخراج على إعطاء هوية وشخصية مميزة للصحيفة عن باقي الصحف الأخرى المنافسة لكي يتعرف عليها القارئ بمجرد وقوع بصره عليها.

(1) سكوت، (ترجمة: إبراهيم، ومحمود)، أسس التصميم (ص62).

(2) صالح، واللبنان، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص27).

(3) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث: الأسس العلمية والعملية (ص24).

(4) Armstrong, Graphic Design Theory, First edition, (P35).

المبحث الثاني:

العناصر التيبوغرافية والجرافيكية لإخراج الصفحة الأولى.

إذا نظرنا إلى الصحيفة -أية صحيفة- من الناحية التحريرية سنجد أنها تتكوّن من مجموعة من الفنون التحريرية، مثل: الخبر، الحديث، التحقيق، المقال، وغيرها من فنون الكتابة التحريرية، أما من الناحية الشكلية/ البنائية، فإن الصحيفة تتكوّن من عدة عناصر مقروءة، تشترك جميعاً في تشكيل الهيكل التيبوغرافي البنائي للصحيفة⁽¹⁾.

وأطلق الباحثون على هذه العناصر مفهوم التيبوغرافيا، وهو توزيع الأشكال الطباعيّة بطرق صحفية مقبولة وجذابة إلى حدّ كبيرة على صفحات الصحيفة، على اعتبار أن الصحيفة بناء يتكوّن من أعمدة مرئية أو غير مرئية، وأدوات التيبوغرافيا هي الحروف التي تطبع بها الكلمات والخطوط والرسوم والصور والفواصل حتى البياض أو اللون الأبيض يدخل في التيبوغرافيا⁽²⁾، لذلك يجب ألا تتداخل الطباعة مع فهم القارئ للنص، فردود فعل القراء على المظهر المرئي للنص قد تؤثر على دوافعهم للقراءة⁽³⁾.

ولقد مرّت العناصر التيبوغرافية، فيما يتعلق بطرق إنتاجها واستخدامها بمراحل عديدة ذات ارتباط وثيق بالتطورات المهنية والتقنية التي شهدتها عملية إنتاج الصحيفة، إضافة إلى التغيّرات التي طرأت على اتجاهات واهتمامات القراء وعاداتهم القرائية تبعاً لما أثبتته الدراسات الحديثة في هذا المجال⁽⁴⁾.

وتتعدّد العناصر التيبوغرافية وفقاً لسماتها الخاصة، وقدرتها الاتصالية وطرق ومتطلبات إنتاجها، وعليه يمكن تقسيمها إلى عناصر تيبوغرافية (مقروءة) وعناصر جرافيكية (مرئية)، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: العناصر التيبوغرافية المقروءة:

تمثّل العناصر المقروءة في الصحف، كل ما ينشر في الصحيفة من حروف، يكون عدد منها الكلمات، التي ترمز كل منها إلى صورة في ذهن القارئ، ومن عدة كلمات تتكوّن

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص13).

(2) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية (ص35).

(3) Ganayim and Ibrahim, How Do Typographical Factors Affect Reading Text and Comprehension Performance In Arabic?, (p 323).

(4) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 96).

الجملة، التي تحمل معنى مفيداً وكاملاً، ينقل إلى القارئ خبراً أو رأياً... إلخ، وقد تكون هذه الحروف ذات أحجام صغيرة نسبياً، لتكوّن ما يعرف بمتن الخبر أو الموضوع الصحفي، وقد تكون ذات أحجام أكبر نسبياً، تعرف بالعناوين، ولكل منها وظيفته الصحفية المحددة (1).

ووفرت التكنولوجيا الحديثة طرقاً عديدة للمخرج الصحفي لاستخدام أساليب متعددة لترتيب العناصر التيبوغرافية المقروءة على الصفحات مما يحقق التنوع التيبوغرافي، وتنقسم حروف الطباعة، أيّاً كان نوعها إلى قسمين رئيسيين: حروف المتن (Body Type) التي يجمع بها صلب المادة الصحفية، وحروف العرض (Display Type) التي تستخدم في جمع العناوين بأنواعها المختلفة، وسوف نتناول المتغيرات الإخراجية ذات الصلة بالقسمين، وذلك على النحو الآتي:

1- تيبوغرافية حروف المتن (Body Type):

يعدّ المتن عنصراً أساسياً لبناء أية صفحة مطبوعة، فهو الذي يحمل الرسالة الإعلامية الرئيسية الموجهة للقراء، كما أنه الذي يقضي بصر القارئ أمامه أطول وقت لمتابعته، وقد أصبح للمتن أولوية أكبر لدى المخرج الصحفي، لأنه أول الأسباب وأهمّها، التي تدفع القارئ إلى مواصلة القراءة بشغف ومتعة (2).

وهو العنصر الأكثر أهمية في التصميم، فإنه يحتوي على الجزء الأكبر من المعلومات في الصفحة، ومن الممكن أن تكون رمادية ومملّة، لكن هناك العديد من الطرق لمعالجة النص لإرضاء العين وجعل القراءة أكثر سهولة، فعلى سبيل المثال، يمكننا إضافة مساحات بيضاء، وكذلك استخدام المسافات البادئة، ويمكننا تغيير حجم النص ومواءمته في عدة حالات مختلفة (3).

ويعرف المتن دائماً بطريقة استخدامه، فهو يستخدم بكميات كبيرة، وعادة ما تتساوى اتساعات أسطره، وقد يتم تعديل اتساعات هذه الأسطر لملء مساحات معينة، وغالباً ما يتم جمعه بطريقة تقليدية مع عدم التغيير في اتساعاته، وهذا على العكس من حروف العرض التي

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص139).

(2) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص67).

(3) Basic Public Affairs Specialist Course Layout and Design, Design principles, (P11).

تستخدم في جمع العناوين ذات الاتساعات والتنويجات المختلفة سواء في الموضوعات التحريرية أو الإعلانات (1).

إن سهولة القراءة وإراحة بصر القارئ هي السمة الرئيسية التي ينبغي على مخرج الصحيفة أن يضعها نصب عينيه دائماً في المعالجة التيبوغرافية لحروف المتن، كي يضمن بذلك أكبر قدر من المقروئية للمواد المنشورة في الصحيفة، في حين تتجه بعض الصحف إلى التفنن في استخدامها لعنصر المتن على الصفحة، وقد يمتد ذلك ليشمل كافة المتغيرات الإخراجية التي تتعلق باستخدام حروف المتن، والتي تتمثل في شكل الحرف، وحجمه، وكثافته فضلاً عن اتساعات السطور والبياض حول المتن، بما يشمل البياض بين الكلمات، والسطور، والفقرات (2)، وذلك على النحو الآتي:

أ- شكل الحرف:

إن عملية تحقيق يسر القراءة لحروف المتن، تنتج أساساً من خلال تصميمها بشكل معين، يجعل عملية القراءة، لمساحات كبيرة من المتن، عملية سهلة على القارئ، من الناحية البصرية، وبالنسبة للجانب المتصل بشكل الحرف، كما يظهر بعد طبعه على الورق، فإن هناك تصميمات معينة للحروف، ثبت أنها أيسر في قراءتها من تصميمات أخرى (3). ويعنى بشكل الحرف ذلك الشكل الذي يظهر به الحرف على الورق بعد الطباعة، ويعدّ شكل الحرف من أهم العوامل التيبوغرافية التي تؤثر في سهولة أو صعوبة قراءة المتن (4).

وقد تطوّرت وسائل الجمع المستخدمة في الصحافة خلال القرنين الماضيين عبر أربع مراحل، بدأت باستخدام الجمع اليدوي باستخدام أحرف مفردة تُصنع من إحدى سبائك الرصاص، ويصل عددها إلى حوالي 900 شكل من الحروف، حيث كان لكل حرف عدة صور يتخذها حسب موقعه من الكلمة، وحسب الطريقة التي يتصل بها بما قبله، وبعده من حروف (5).

لعل المطلب الرئيس في شكل الحروف هو أن تتسم بالبساطة في التصميم، وأن تبدو الحروف طبيعية غير متميزة في شكلها، وتتعدد أشكال الحروف المجموعة آلياً إلا أن أكثر

(1) اللبان، الإخراج الصحفي (ص 64-65).

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 18).

(3) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 143).

(4) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 56).

(5) أحمد، تكنولوجيا الطباعة والتغليف (ص 318).

أشكالها شيوعًا حرف "تديم" وحرف "ياقوت" التصويري، وهما يناسبان الجمع بالأحجام المختلفة وبخاصة أصغر الأحجام (1).

وتتأثر أشكال الحروف بنوع الورق المستخدم، ذلك أن الحروف لا تظهر إلا بعد طبعتها على الورق، كما يتأثر شكل الحرف المستخدم بنوع الطباعة والحبر المستخدم فيها، إضافة إلى تأثره ببعض المعالجات الطباعية التي قد تشوه بعض أشكال الحروف بما يتعارض مع قدرتها على تيسير القراءة، كطباعة الحروف على أرضيات، وشبكات معينة، سواء كانت ملونة أو سوداء أو باهتة، حيث تسهم هذه الأرضيات في تشويه الحروف من خلال تغيير ملامحها (2). وأثبتت الدراسات الميدانية أن الحروف السوداء على أرضية بيضاء (لون الورق الطبيعي) تستغرق في قراءتها زمنًا أقل من الحروف البيضاء على أرضية شبكية (3).

ب- حجم الحرف:

يقصد به الحجم الذي يظهر به حرف الطباعة على الورق، وتعرفه المصطلحات التيبوغرافية والطباعة بأنه المساحة في الارتفاع بين وجه الحرف وجسمه، ويعدّ حجم الحرف في جمع المتن من العوامل المهمة والمؤثرة في يُسر القراءة، فالحروف الكبيرة مريحة لعين القارئ التي يجهدا صغر حجم الحرف (4).

يُقاس حجم الحرف بالبنت Point، ويرتبط باتساع الجمع ومادة الموضوع، وقد وجد أن أحجام الحروف المعقولة تتراوح بين 9 و12 بنت، حيث وجد أنها أسهل الأحجام من حيث القراءة، ويمكن استخدام أحجام الحروف الأصغر في جمع نتائج المباريات والإعلانات المبوبة لأن القراء لا يقرؤون كميات كبيرة منها، حيث يقرأ كل فرد ما يهمه فحسب، وعندما يكون اتساع الأعمدة أكبر -كأن يتم تقسيم الصفحة إلى ستة أعمدة بدلاً من ثمانية أعمدة- تظهر الحاجة إلى أحجام أكبر من الحروف (5).

(1) Brian, Desktop Design, Getting the professional Look, (p14).

(2) صالح، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي (ص214).

(3) علم الدين: أحمد، دراسة تجريبية للأرجنومية التيبوغرافية للصحيفة اليومية المصرية بهدف رفع كفاءتها من حيث هي وسيلة اتصال مطبوعة (ص216).

(4) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص71).

(5) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص44).

وهناك عدة اعتبارات أو عوامل ترتبط بتحديد أحجام الحروف المناسبة لصف الموضوعات (1):

- 1- العامل الأول: هو الرغبة في إراحة عين القارئ بزيادة حجم الحرف.
 - 2- العامل الثاني: هو رغبة الصحيفة في زيادة كمية المادة المنشورة على المساحة نفسها والتي تتحقق بتصغير حجم الحروف.
 - 3- العامل الثالث: اتساع أعمدة الصحف، حيث لا بد من النظر إلى هذه الاعتبارات الثلاثة قبل تحديد الأحجام الأكثر ملاءمة في إطار السعي لتيسير القراءة.
- إن استخدام حجم أكبر يعدّ من أقوى الوسائل التيبوغرافية التي تحقّق قدرًا أكبر من لفت الانتباه لمادة معيّنة، عما سواها من بقية المواد المنشورة على الصفحة ذاتها، ومن أكثر هذه الاستخدامات شيوعًا ما يأتي (2):

- 1- اتجاه الصحيفة إلى تكبير حجم البنك المستخدم، 11، 12، في جمع بعض الأخبار وبخاصة الأخبار صغيرة المساحة.
- 2- اتجاه الصحيفة إلى استخدام أحجام أكبر 12، 14، 16، في جمع مقدمات بعض الموضوعات وخاصة التحقيقات الطويلة والمثيرة.
- 3- اتجاه الصحيفة إلى استخدام أحجام أكبر من 11، 12، في جمع موضوعات بأكملها، وقد تصل مساحة الموضوع الواحد منها صفحة كاملة كالمقالات التي يكتبها رئيس التحرير وكبار الكتاب بالصحيفة.
- 4- اتجاه الصحيفة إلى استخدام أحجام أكبر من 12، 14، في جمع بعض الفقرات المهمة داخل الموضوع، أو نصوص الأسئلة في الأحاديث الصحفية.
- 5- استخدام أحجام أكبر في جمع العناوين الفرعية، إذ تبلغ في بعض الأحيان 24 بنط، وإن كانت تأتي في الغالب بحجم 12، 14، 16.

ج- كثافة الحرف:

إن الحروف السوداء تتميز بثخانة خطوط الحرف وأسنانه وحوافه، وللمحافظة على كمية البياض الموجودة بين خطوط الحرف، وفي فجواته الضئيلة، فقد يضع المصمّمون للحرف الأسود اتساعًا أكبر من الحرف الأبيض مع التساوي في حجم الحرف، ولذلك فإن استخدام

(1) سليم، العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية (ص 45).

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 29-33).

البنط الأسود يتيح الجمع باتساع أكبر مع استخدام الحروف والكلمات نفسها، مما لو جمعت بالبنط الأبيض لحجم الحروف نفسها (1).

وغالبًا ما تكون هناك درجتان من الكثافة لحروف المتن العربية، هما: الأسود، والأبيض، غير أن هناك بعض أنواع من الخطوط تتمتع حروفها بعدة درجات بينية بين الأسود والأبيض (2).

ومن ناحية أخرى، تعتمد الصحف على الحروف السوداء في جمع بعض المواد التحريرية -أو أجزاء منها- وفي هذا الخصوص يمكن رصد عدد من الاستخدامات الشائعة للكثافة السوداء على صفحات الصحف المصرية وذلك على النحو الآتي (3):

- 1- **المقدمات:** ويتفق هذا الاستخدام مع الأهمية التحريرية للمقدمات باعتبار أنها تحمل أهم ما في الخبر أو الموضوع.
- 2- **الأعمدة الثابتة:** تأتي معظم الأعمدة الثابتة مجموعة بالحروف السوداء، ويأتي هذا الاستخدام في حالة أن تكون الأعمدة الثابتة المجموعة بالحرف الأسود صغيرة المساحة، وأن تتفق مع الأهمية التحريرية التي تتمتع بها الأعمدة الثابتة.
- 3- **أخبار الإطارات:** كثيرًا ما تستخدم غالبية الصحف الحروف السوداء في جمع الأخبار المحاطة بإطارات في أغلب الأحيان، ويعدّ ذلك الاستخدام من الإجراءات المستحبة.
- 4- **بعض الفقرات داخل الموضوع الواحد:** أحيانًا ما تلجأ الصحيفة إلى التحكم في كثافة الحرف كأداة لإبراز بعض الفقرات المهمة داخل الموضوع الواحد، عما عداها من بقية الفقرات.
- 5- **الأخبار الرئيسية على الصفحات الإخبارية:** وذلك في محاولة الصحيفة لزيادة إبرازها، وجعلها أكثر لفتًا للنظر، نظرًا للأهمية التحريرية لهذه الأخبار.
- 6- **بعض الكلمات داخل السطر الواحد:** من خلال استخدامها في جمع أسماء الأشخاص الواردة داخل متون التحقيقات الصحفية.

(1) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص55).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص57).

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص34-37).

د - اتساع الجمع:

يشير اتساع الجمع إلى طول السطر (عرض العمود) الذي يتخذه المتن المجموع على الصفحة، وهو من العوامل المهمة التي تؤثر في يسر القراءة، فإذا كان السطر قصيرًا جدًا، أدى ذلك إلى قطع الجمع وبتنر المعاني، كما أن زيادة طول السطر عن الحد المناسب يجعل القارئ يبحث عن بداية كل سطر، وقد يخطئ ويعيد قراءة السطر الذي قرأه⁽¹⁾، وهو ما يسمى بـ"الانحدار"، أي العودة إلى قراءة أجزاء سابقة من النص⁽²⁾، وهذا كله يؤدي إلى إرهاقه ومضايقته، خاصة إذا كان الموضوع طويلاً.

طول السطر هو مهم جدًا بالنسبة للقارئ، فالسطور الطويلة من الممكن أن تسبب الإرهاق لأن القارئ سيقوم بتحريك رأسه للذهاب من سطر إلى آخر، ويجب أن يبدأ البحث عن بداية السطر التالي.

والاتساع المثالي للسطر هو العامل التيبوغرافي الوحيد الذي يمكن تحديده عن طريق العمليات الحسابية، وقد توصل عمال الجمع أولاً إلى هذا الاتساع المثالي من خلال خبرتهم، وعندما تم توظيف البحث العلمي في هذه المشكلة، وجد أن ما توصل إليه الطابعون القدامى كان صحيحًا، فالخبرة والبحث العلمي قد توافقا تمامًا في هذه المعادلة⁽³⁾:

الاتساع المثالي للسطر = حجم الحرف × 1.5، أي أنه إذا كانت حروف المتن مجموعة ببنت 10 على سبيل المثال، فإن الاتساع المثالي للسطر 15 كورًا.

والاتساع المعتاد لجميع سطور المتن يبلغ 9 كور، وهو الاتساع التقليدي للعمود في حالة تقسيم الصفحة إلى ثمانية أعمدة، كما هو الحال في الصحف العادية، وتلجأ الصحف إلى الخروج عن الاتساع المعتاد في أشكال ومواضع عديدة، وذلك لتحقيق أغراض مماثلة، وقد يأتي ذلك متمشيًا مع تحقيق يسر القراءة أحيانًا أو العكس أحيانًا أخرى⁽⁴⁾، فليس هناك اتساع مثالي للسطر المجموع، على إطلاقه، وإنما يمكن القول: إن لكل حجم من أحجام الحروف، وبشكل وكثافة بعينهما، اتساعًا مثاليًا، ثم هناك أيضًا حد أدنى، لا ينبغي التقليل عنه، وحد أقصى لا ينبغي تجاوزه⁽⁵⁾.

(1) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص122).

(2) Wartenberg, Daily newspaper layout – designers' predictions of readers' visual behavior - a case study, (P3).

(3) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص51).

(4) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص38-40).

(5) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص157).

هـ - البياض حول حروف المتن:

يشير البياض إلى المسافات المتروكة بين الكلمات والسطور، وبين الفقرات وحول العناوين الفرعية وبين الأعمدة، ويعد ترك قدر مناسب ومعقول من هذه المسافات في كل هذه المواضع من العوامل المهمة والضرورية التي تؤثر في يُسر قراءة حروف المتن، فالبياض الوفير يقدم مزيدًا من الإضاءة لأنه يعكس الضوء عليه وفقًا لدرجة بياض الورق⁽¹⁾. ولا يتعلق الوضوح بحجم الحروف فقط، وإنما أيضًا، بالمساحات التي تفصل بين الكلمات وبعضها⁽²⁾.

كما أن تضيق المسافات بين الكلمات بحيث تبدو قريبة من بعضها البعض، من شأنه أن يصعب على العين تحديد نهاية كل كلمة وبداية التي تليها، مما يتطلب بذل مزيد من الجهد لتمييز الكلمات، وإن كانت المسافة الضيقة بين الكلمات تعدّ أفضل من التوسيع فيما بينها، لأنها تساعد على رؤية عدد أكبر من الكلمات في النظرة الواحدة مما يساعد في الإسراع بعملية القراءة⁽³⁾.

وتتعدد الحالات التي يتم فيها توظيف المساحات البيضاء في حروف المتن، وهي على النحو الآتي⁽⁴⁾:

1- البياض بين الكلمات.

- 2- البياض بين السطور: ويتوقف تحديد مساحة البياض المثلى بين السطور على عدة عوامل تبيوغرافية أهمها: حجم الحرف، واتساع الجمع، وكثافة الحروف.
- 3- البياض بين الفقرات: ينصح بإضافة بنط واحد أو بنطين من البياض بين الفقرات - زيادة عن البياض المتروك بين السطور، لجعل القصة الخبرية أكثر يسرًا في قراءتها.
- 4- البياض حول العناوين الفرعية: ويوصي التبيوغرافيون في هذا الشأن بأن تكون نسبة البياض المتروكة في أعلى العنوان الفرعي أكبر من تلك المتروكة في أسفله.
- 5- البياض بين الأعمدة: يجب ترك بياض مناسب بين الأعمدة لا تقتير فيه ولا إسراف، مع مراعاة أن يتساوى البياض المتروك بين كل أعمدة الموضوع الواحد.

(1) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية (ص 48، 49).

(2) Frascara, Communication Design Principles, Methods, And Practice, (P42).

(3) Arnold, Modern Total Newspaper Design, (P49).

(4) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 58-67).

ويرى الباحث أن عملية تحديد مواصفات المتن في الصحيفة يجب أن تتم وفق عناية خاصة، نظرًا لأن المتن يمثل السواد الأعظم من العناصر الطباعية المقروءة على صفحات الجريدة، لذلك وتماشياً مع عملية تسهيل قراءة الحروف يجب الانتباه إلى شكل الحروف المستخدمة، بحيث تبدو واضحة وسهلة القراءة، وأن تتسم الحروف بالبساطة، وتمكّن القارئ من مواصلة عملية القراءة لأطول وقت ممكن، كما يشكّل حجم حروف المتن مسألة في غاية الأهمية لتوضيح الحرف وتسهيل قراءتها، ويمكن القول: إن الاستخدام الأمثل لحجم الحروف هو 10 بنط مع كثافة للحرف، أو استخدم حجم 11 دون كثافة، ويجب أن يراعي المُخرج الصحفي أيضًا مسألة اتساع الجمع للسطور، بحيث لا يزيد الاتساع فيطول السطر أو يقل الاتساع فتقل الكلمات في السطر الواحد فتبدو السطور والفقرات متقطعة، والكلمات متباعدة عن بعضها البعض، ويرى الباحث أنه لا يوجد اتساع محدد يجب الالتزام به بقدر ما نستخدم اتساعًا يحقق يسر القراءة.

ويجب على المُخرج ألا يغفل توظيف المساحات البيضاء، سواء بين السطور أم حتى بين الكلمات نفسها، لأن البياض يعمل على إراحة العين وتيسير القراءة، كما تحقّق عنصر التباين بين الحروف المطبوعة بالسواد وببياض الصفحة.

2-تبيوغرافية حروف العناوين Show Type:

الاهتمام بإخراج العناوين بدأ يزداد خلال القرن العشرين، بعد أن كانت العناوين ضئيلة الحجم، تتناسب حجم العمود الواحد الذي كان المُخرج الصحفي يتمّ عمله على أساسه، باعتبار أن معظم ناشري الصحف الأولى طابعين مارسوا طباعة الكتب لذلك جاءت صُحفهم متأثرة بشكل الكتاب⁽¹⁾.

ففي مرحلة الجمع السطري كانت العناوين محددة الأحجام غير متنوعة الكثافة فقيرة في جمال شكلها، تبدو باهتة خاصة إذا جمع على اتساعات كبيرة نظرًا لقلّة حجم حروفها، حيث كان بنط (18) هو أكبر حروفها⁽²⁾، وقد أغرى التحول إلى الجمع التصويري المُخرج الصحفي في معالجته للعناوين واستخدام الأبناط الأكبر حجمًا⁽³⁾.

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص63).

(2) Giles, Creative Newspaper, (P124).

(3) خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي (ص101).

وتعرف العناوين بأنها "كلمات قليلة سهلة الفهم تحوي جوهر الموضوع تعمل على جذب انتباه القارئ، وتعدّ العناوين أحد عناصر الصفحة الرئيسية وشكلها العام مع مراعاة ضرورة تحقيق التوازن بين مكونات الصفحة بشكل عام من حيث الحروف المستخدمة (العناوين والصور) دون إهمال أحجامها أو ألوانها⁽¹⁾.

تؤدي العناوين دورًا مهمًا في الجريدة لقدرتها على إيقاف القراء وإقناعهم بقراءة الوحدات المنشورة في الصفحة، إذ إنها أول ما يقع عليه بصر القارئ في أي شكل تحريري (خبر، مقال، تحقيق، حديث)، بالإضافة إلى قدرتها على تشويق القراء للتعرف إلى ما تحمله هذه الوحدات من مضامين⁽²⁾. كما تشبه العناوين فلاشات النيون، فهي تجذب اهتمام القارئ، وتجعله يقوم بقراءة القصص وملخصاتها، وتساعده أيضًا في اتخاذ القرار بالاستمرار في قراءة القصة أو تجاوزها والانتقال لغيرها⁽³⁾.

أ- أسس إخراج العناوين:

هناك مجموعة من الأسس والشروط الواجب اتباعها مع مراعاة تحقيق اللمسة الجمالية في ظل وظائف الإخراج الصحفي، والتي حددها الدكتور طلعت همام في الجوانب الآتية⁽⁴⁾:

- 1- عدم المبالغة في كمية العناوين المعروضة على الصفحات.
- 2- التقليل إذا أمكن من عدد سطور العنوان الواحد.
- 3- في حالة استخدام أكثر من سطر واحد للعنوان، يجب المخالفة بين هذه السطور في أبناط الحروف المجموعة بها.
- 4- إيجاد مسافات بيضاء كافية بين كلمات العنوان إلا أنه يجب عدم المبالغة في المسافات حتى لا يبدو العنوان من عدة كلمات متناثرة.
- 5- ترك مسافات مناسبة بين سطور العنوان.
- 6- ملاءمة عدد كلمات العنوان مع البند المجموع به، فلا تجمع كلمات قليلة ببند صغير وعلى اتساع كبير.
- 7- التنويع في أشكال الحروف المستخدمة.

(1) النادي، ورستم، فن الإخراج الصحفي (ص49).

(2) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص161).

(3) Basic Public Affairs Specialist Course Layout and Design, Design principles, (P8).

(4) همام، مائة سؤال عن الإخراج الصحفي (ص51، 52).

- 8- عدم تجاور عنوانين من نفس البنط حتى لا يقتل أحدهما الآخر.
- 9- أبعاد العناوين كلما أمكن خط الطي في الصفحة حتى لا يشعر القارئ بالضيق.

ب- أنواع العناوين:

لقد درج الباحثون السابقون على دراسة العناوين من حيث أنواعها بتقسيماتها المختلفة، سواء من حيث الاتساع أو الوظيفة التي يؤديها العنوان على الصفحة، في حين نتعرض نحن لموضوع العناوين بأنواعها المتعددة من حيث المتغيرات التيبوغرافية المختلفة التي تمثل جوانب معالجة العنوان تيبوغرافياً وإخراجياً على صفحة الصحيفة، وتتمثل أهم هذه المتغيرات في: اتساع العنوان، شكل العنوان، حجم العنوان، البياض حول العنوان بما يشمل طرز العناوين المختلفة، وأخيراً اتجاه العنوان على الصفحة⁽¹⁾. ويمكن تصنيف أنواع العناوين حسب التقسيمات الآتية:

1- أنواع العناوين من حيث الاتساع:

ويشير إلى الحيز الأفقي المخصّص للعنوان على الصفحة، وقد تملأ كلمات العنوان الحيز المخصص لها على الصفحة بأكمله من بدايته إلى نهايته، وقد يوضع العنوان بحيث لا يشغل الحيز المخصص له كاملاً، ولكن يترك مزيداً من البياض على جانبيه يساعده على إبرازه، وفي الحالتين يمثل الحيز المخصص للعنوان على الصفحة اتساع العنوان⁽²⁾، ويوجد ثلاثة أنواع من العناوين حسب اتساعها، وهي:

أ- العنوان العريض "المانشيت":

وهو العنوان الذي يمتد بعرض الصفحة بأكملها، ولما كان الغرض من العنوان العريض إبراز الموضوع الرئيس في الصحيفة، فإن مكانه الطبيعي هو الصفحة الأولى، إلا أن ذلك لا يمنع استخدامه في بعض الصفحات الداخلية، وذلك لعرض بعض القصص الخبرية المهمة، والتي تبغى الصحيفة إعطاءها أكبر قدر ممكن من الإبراز لجذب بصر القارئ وإثارة انتباهه⁽³⁾. ويعكس امتداده الأهمية النسبية التي يمثلها الموضوع، كما أنه يبرز الخبر الكبير أو القصة الإخبارية الأهم في الصحيفة، ولا بد أن يكون متميزاً في شكل حرفه، ويترك إعداده عادة

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص ص76).

(2) المرجع السابق، ص77.

(3) اللبان، الإخراج الصحفي (ص102).

للساعات الأخيرة من عملية إعداد الصحيفة، وتعتمد صياغته وإخراجه على طبيعة الحدث المراد إبرازه⁽¹⁾، ويمتاز بأنه يحتاج إلى عنوان ثانوي لإبراز التفاصيل أحياناً⁽²⁾.

ويجمع العنوان العريض بحجم كبير يصل في العادة إلى (72) بنطاً، ويفضل الكثير من التيبوغرافيين أن يتكون هذا العنوان من سطر واحد، ولكن إذا تكوّن من أكثر من ذلك فيجب عندها المقارنة بين هذه السطور، من خلال حجم البنط أو استخدام الأرضيات أو الألوان أو غير ذلك من الوسائل المتاحة⁽³⁾.

ويجب الانتباه لعدم الإسراف في استخدام العنوان العريض، وذلك لما يتركه من انعكاسات سلبية تتمثل في الآتي⁽⁴⁾:

- الاستخدام المستمر للعنوان العريض على الصفحة الأولى يسم الصحيفة بالشعبية والإثارة.

- إذا تعودت العين على العنوان العريض فإنه يفقد قيمته في الإبراز وإثارة الاهتمام للموضوعات الأكثر أهمية.

ب-العنوان الممتد:

يتميز هذا العنوان الممتد بأنه يحتل اتساعاً أقل من العنون العريض، فهو ينشر باتساع يتراوح بين عمودين وسبعة أعمدة، وكلما زاد اتجاه الصحيفة نحو الإخراج الأفقي، كلما أعطت أولوية أكبر لهذا النوع من العناوين⁽⁵⁾.

وقد ظهر هذا النوع من العناوين مع تزايد الانتقادات التي وجهت إلى العنوان العريض، من حيث ظهوره بشكل يومي سواء أكانت الأخبار بمستوى هذا النوع من العناوين أم لا؟⁽⁶⁾. فإن العناوين الممتدة على اتساعات كبيرة تعد أفضل من تلك العريضة في نظر بعض التيبوغرافيين، نظراً لما تحقّقه من قوة وإبراز أعلى للعنوان على الأعمدة، وهو رأي لا يسلم به

(1) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث: الأسس العلمية والعملية (ص97).

(2) النادي، فن الإخراج الصحفي (ص68).

(3) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص140).

(4) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص67).

(5) صالح، واللبنان، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص121).

(6) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص141).

خبراء آخرون، حيث يرون أن العنوان العريض أكثر جذبًا للانتباه من العنوان الممتد، إذا ما تساوى الاثنان في حجم الحرف المستخدم، وغيره من عوامل التمييز التيبوغرافي الأخرى (1).

وقد تلجأ بعض الصحف ولا سيما الحزبية منها إلى وضع أكثر من عنوان ممتد للموضوع الواحد، سعيًا منها لإبراز الموضوع وجذب الانتباه لمادة الصحيفة التحريرية، ويعدّ هذا الإجراء تعويضًا عن عدم استخدام العنوان العريض (2).

ويلاحظ على بعض الصحف الإسراف في استخدام هذا النمط من العناوين، ويأتي ذلك لتحقيق المزيد من الإبراز لجذب الانتباه وإثارة الاهتمام لمادتها التحريرية (3).

ج- العنوان العمودي:

لا يتجاوز اتساع هذا النوع من العناوين عمودًا واحدًا، ويعد ملامحًا أساسيًا من ملامح الإخراج الرأسي، حيث تتخذ الموضوعات على الصفحة شكلًا طوليًا لا عرضيًا، ولا شك أن العنوان العمودي هو أقدم أنواع العناوين المستخدمة في الصحف العربية والعالمية (4).

ويفرض الاتساع الضيق للعمود على المُخرج والمحرر ضرورة تجنب الكلمات الطويلة واستخدام كلمات قصيرة كلما أمكن، وأحجام بنط تتناسب مع عدد الكلمات وعدد أسطر معينة ويزداد تأثير العنوان العمودي، عندما لا يتجاوز ثلاثة أسطر، وتستخدم الجرائد المختلفة العناوين العمودية لمصاحبة بعض الموضوعات لا سيما الإخبارية على الصفحة الأولى وبعض الصفحات الداخلية وإن اختلفت فيما بينها في هذا الاستخدام (5).

وعلى الرغم من أن العنوان العمودي يعدّ سمة من سمات الاتجاه التقليدي، إلا أنه لم ينته، إذ لا تكاد تخلو صفحة واحدة من العناوين العمودية، على الرغم من شيوع العناوين الممتدة، ويعتبر العنوان العمودي الأنسب للموضوعات القصيرة (6).

-
- (1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 87).
 - (2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 68).
 - (3) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية (ص 39).
 - (4) اللبان، الإخراج الصحفي (ص 110).
 - (5) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص 170).
 - (6) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 144).

2- أنواع العناوين من حيث الوظيفة (الاستخدام):

من العوامل المؤثرة وذات الأهمية الكبيرة في التحديد الصحيح والمناسب لحجم العنوان هو الوظيفة التحريرية التي يؤديها العنوان على الصفحة، وتتنوع العناوين من هذه الزاوية إلى أكثر من نوع، هي: العنوان الرئيس، العنوان الثانوي، العنوان التمهيدي، العنوان الثابت، عناوين البقايا.

أ- العنوان الرئيس:

وهو السطر أو السطور الرئيسة للعنوان، التي تشير إلى مضمون الخبر أو العنصر الرئيس فيه، وعادة ما يحتوي العنوان الرئيس على عنصر خبري واحد يتضمنه تركيب لفظي واحد، ويرى الخبراء ضرورة استخدام حروف من حجم جمع العنوان الرئيس، حتى يستطيع جذب الانتباه ومنافسة العناصر الثقيلة على الصفحة، كما يجب ألا يزيد عدد سطور العنوان الرئيس على سطرين حتى لا تتفتت الجملة الواحدة بين عدد من السطور⁽¹⁾.

وهو أبرز أنواع العناوين وأكثرها دلالة على الخبر الذي يخصه، وأقواها صلة به وبمضمونه الإخباري⁽²⁾، وهو الذي يتذكره القارئ دائماً ويقفز إلى الأذهان عندما تذكر كلمة "العنوان" على أي شكل من أشكالها، وهو الذي يتقدمها ويرتفع فوقها وأن باستطاعته أن يقوم بالعمل وحده، وأن يمثل الموضوع الصحفي تمثيلاً صحيحاً⁽³⁾.

ويتكون العنوان الرئيس من أكثر من سطر ويأخذ شكل العنوان المضبوط، ولتمييزه إخراجياً يمكن القيام بالآتي⁽⁴⁾:

- زيادة حجم العنوان، ونشره على اتساع أكبر.
- حشو العناوين بالصور أحياناً، وتظليل العناوين من التلوين ودونه.
- استخدام شكل مميز من أشكال الحروف لجمع العنوان، وترك مساحة بياض حوله.

ب- العنوان الثانوي:

وهو سطر أو بضعة سطور تلتحق بالعنوان الرئيس، وتحتوي على تفاصيل أكثر للخبر، أو تشير إلى عنصر آخر من عناصره إذا تعددت تلك العناصر، وقد يتبع العنوان الرئيس عنوان ثانوي واحد، كما يمكن أن يتبعه عنوانان ثانويان أو أكثر⁽⁵⁾.

(1) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص172).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص145).

(3) أدهم، المقابلات الإعلامية: إدارتها، تحريرها، نشرها (ص210).

(4) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث: الأسس العلمية والعملية (ص98).

(5) صالح، واللبنان، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص127).

وهو الذي يحمل الأفكار الثانوية أو الفرعية والأقل أهمية، وهو الذي يلي العنوان الرئيس من حيث الحجم والأهمية، فإذا كان حجم العنوان الرئيس 80 بنط، فالثانوي الذي يليه يكون 48 بنط، ثم 24 بنط، ثم مقدمة الموضوع بحجم 12 بنط، وأخيراً صلب الموضوع بالحجم المعتاد (10 بنط)⁽¹⁾.

وينصح بعدم التقيّد بنسبة معيّنة لتصغير العنوان الثانوي، بل يجب أن يكون حجمه أقل من حجم العنوان الرئيس وفق العوامل الأخرى المؤثرة في حجم العنوان عموماً وبخاصة فيما يتعلق بعدد الكلمات والاتساع المخصص للعنوان⁽²⁾.

ج-العنوان التمهيدي:

وهو العنوان الذي يسبق العنوان الرئيس ومهّد له، ويتكون في الغالب من كلمة أو كلمتين، ولذا عادة ما يجمع بحجم أصغر من الحجم المجموع به العنوان الرئيس -وكذا الثانوي- وإن كان التيبوغرافيون قد اختلفوا حول نسبة التصغير مقارنة بالرئيس، فقدرة البعض بالنصف، والآخر بالثلث، إلا أنهم في النهاية اتفقوا على ضرورة أن يجمع بحجم أصغر من الرئيس⁽³⁾.

وسمي بهذا الاسم لأنه يمهد للعنوان الرئيس ويوضع عادة فوقه، وأحياناً بجانبه ويستخدم في الصفحات الأولى وكذلك الصفحات الداخلية، حتى أن بعض الجرائد أصبحت تستخدمه فوق العناوين العريضة⁽⁴⁾.

ويتميز بإمكانية استخدام الأرضيات والجداول شريطة عدم التشويه أو زيادة حجم الحرف عن العنوان الرئيس، بالإضافة إلى إمكانية وضع خط أسفله⁽⁵⁾.

ومن عيوب العنوان التمهيدي، أنه يوضع في مكان متوسط أعلى العنوان الرئيس، بحث يترك قدرًا من البياض على يمينه مساويًا للقدر الموجود على يساره، وهو إجراء غير مستحب لأن العين حين تبدأ بالقراءة تذهب إلى أقرب نقطة بداية بالنسبة للعناوين⁽⁶⁾.

(1) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية (ص44).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص72).

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 116، 117).

(4) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص174).

(5) النادي، فن الإخراج الصحفي (ص40).

(6) المرجع السابق ص92.

د-العنوان الثابت:

يستخدم فوق الأبواب الثابتة، وكذلك فوق الأعمدة التي يحرها كتاب ثابتون، وعلى ذلك فهو من العناوين التي تظهر على صفحات معينة دون صفحات أخرى، وغالبًا ما يكون العنوان الثابت منشورًا على عمود أو أكثر نظرًا لما لمادته من أهمية خاصة لدى قراء الصحيفة (1)، فله هيئة معينة من حيث الشكل أو الاتساع تجعل القارئ يتعرف عليه بسهولة ويوجد بينه وبينها علاقة ودّ وتعارف لا تنقطع مع الأيام (2).

وانطلاقًا من سماته يفضل عدم المبالغة في حجم العناوين الثابتة، وكذا في اتساعاتها المخصصة لها على الصفحة، بحيث لا يزيد حجم العنوان الثابت عن حجم 24 بنطًا، ولا يزيد اتساعه عن عمود واحد من الاتساع التقليدي (3).

هـ- عناوين البقايا "التتمة":

هو ذلك العنوان الذي يعلو تتمة القصة الإخبارية المنقولة من الصفحة الأولى أو الأخيرة إلى إحدى الصفحات الداخلية، ولا يجذب الكثير من التيبوغرافيين أن تنقل تتمة قصة إخبارية من صفحة داخلية إلى صفحة داخلية أخرى، كما لا ينصحون عادة بأن تنقل التتمة من صفحة داخلية إلى أخرى سبقتها (4).

و- العناوين الفرعية:

هي عبارة عن وحدات من الحروف والكلمات، تعرض عادة وتستخدم بين فقرات الموضوع الصحفي المنشورة في الصحيفة، كعناوين رئيسة للجزء الذي يتبعها من الموضوع، ومثلما تكون للعناوين الرئيسية أهمية في جذب انتباه القارئ للموضوع، يكون أيضًا للعناوين الفرعية أهمية في مواصلة القارئ للموضوع من عدمه (5). وتهتم الصحف بهذا النوع من العناوين كاهتمامها بالعناوين الأخرى، وتحرص على أن يتضمن العنوان الفرعي أهم المعلومات الموجودة في الفقرة التالية له (6).

(1) النادي، فن الإخراج الصحفي ص96.

(2) محمود، الإخراج الصحفي (ص95).

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص118).

(4) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص150).

(5) شفيق، فنون إخراج المجالات (ص125).

(6) الدلو، فن الحيث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص85).

وتستخدم للعناوين الفرعية أحجام حروف مختلفة عن المتن لتمييزها عنه، كما تستخدم بعض الصحف نسبة من البياض فوق العنوان الفرعي وتحت بين سطور المتن⁽¹⁾.

2- أنواع العناوين من حيث الشكل (الطرز):

يطلق هذا المصطلح على الأشكال التي تتخذها السطور المتعددة للعناوين من حيث علاقة اتساع كل منها باتساعات السطور الأخرى من جهة، والحيز الذي يشغله العنوان ككل بالنسبة للأعمدة من جهة أخرى، والشكل الكلي للعنوان كهيكل من جهة ثالثة، ومن أشهر الطرز شيوعاً بين صحف العالم، المفرد، الهرمي، المعلق، المتدرج، المنطلق، المتوسط⁽²⁾.

أ- **العنوان المفرد:** وهو عنوان يتكوّن من سطر واحد يمتدّ على اتساع عمود أو أكثر وهو من أبسط طرز العناوين وأقدمها⁽³⁾.

ب- **العنوان الملائن:** وفيه تجمع سطور العنوان بحيث تتساوى جميعها في الطول من جهة وتتساوى في الوقت نفسه مع اتساع الحيز المخصص لها على الصفحة من جهة أخرى، ويعد هذا الطراز من العناوين الوحيدة الذي لا يطرأ مزيد من البياض على جانبي أي سطر من سطور⁽⁴⁾.

ج- **العنوان الهرمي:** وهو عنوان مكوّن من سطرين أو ثلاثة أو أكثر، متدرجة من حيث عرض كل سطر من الأصغر إلى الأكبر أو العكس على شكل هرم مقلوب أو معتدل⁽⁵⁾.

د- **العنوان المعلق:** يتألف هذا العنوان من سطر كامل يتلوه سطران أو أكثر متساوية الطول والحجم، وإن كانت أقل اتساعاً وحجماً من السطر الأساسي "الأول"⁽⁶⁾.

هـ- **العنوان المتوسط:** وهو الأسلوب الذي يتوسّط فيه سطر العنوان أو كل سطر من سطور⁽⁷⁾ في حالة تعددها، الاتساع المخصص له، بحيث يترك قدرًا متساويًا من البياض على جانبيه⁽⁷⁾.

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص66).

(2) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص157).

(3) البطل، الإخراج الصحفي: فن وعلم (ص136).

(4) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص74).

(5) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث: الأسس العلمية والعملية (ص101).

(6) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص161).

(7) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص178).

- و- **العنوان المتدرج:** ويتكون من سطرين أو ثلاثة أسطر متساوية الطول تتزحزح بداية كل منها عن السابق، بحيث يكون الشكل النهائي درجًا منتظمًا⁽¹⁾.
- ز- **العنوان المنطلق من اليمين:** وفيه يبدأ العنوان، سواء تألف من سطر واحد أم من عدة أسطر من جهة اليمين، على أن تترك نهايته حرة بحيث لا تصل إلى نهاية الحيز المخصص للعنوان على الصفحة في كل الأحوال⁽²⁾.
- ح- **العنوان المنطلق من اليسار:** وهو عكس الطراز السابق، وهو من الطرز غير المرغوبة (عربيًا) لأنه يربك العين في البحث عن بداية كل سطر، وهو الطراز الأنسب لدى قارئ اللغات اللاتينية⁽³⁾.
- ط- **العنوان الأجرد:** هو العنوان الذي لا يمتد على كل الأعمدة التي ينتشر عليها نص الخبر⁽⁴⁾.
- ي- **العنوان الجانبي:** وهذا الطراز يمكّن المُخرج من توضيب العنوان بجانب القصة الإخبارية وليس فوقها، ويستخدم عادة في الصفحات الداخلية التي تكثر فيها الإعلانات⁽⁵⁾.
- **البياض حول العنوان:**

عادة يؤدي البياض دورًا مهمًا في توضيح العناصر التيبوغرافية، فترك بياض مناسب حول العنصر التيبوغرافي يسهم في إضاءته، كما أنه يريح عين القارئ، ولذا ينصح التيبوغرافيون باستخدامه بقدر مناسب دون مبالغة حول العناصر التيبوغرافية الثقيلة⁽⁶⁾.

ويرى الباحث أن العناوين تعدّ أهم العناصر الطباعية المقروءة، لما تقدمه من وظائف طباعية وإخراجية وتحريرية، فهي المدخل للموضوع الذي يشد انتباه القارئ للمادة الصحفية المنشورة، وهي أول ما يبدأ القارئ بمطالعتها، ويتفاوت استخدام العناوين من حيث الاتساع والحجم والشكل، وفقًا لمساحة ومضمون المادة الصحفية المنشورة وأهميتها النسبية، ولعل من أكثر العناوين استخدامًا من حيث الاتساع هو العنوان الممتد لتتناسبه مع أحجام المواضيع

(1) البطل، الإخراج الصحفي: فن وعلم (ص136، 137).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص75).

(3) المرجع السابق، ص75.

(4) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص164).

(5) المرجع السابق، ص163.

(6) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص73).

المختلفة، في الوقت الذي لا يمكن فيه استخدام العنوان العريض بشكل كبير لارتباطه بالمواضيع الرئيسية والمهمة، ومن الواجب أيضًا عند إخراج العناوين الاهتمام بالتنوع في شكلها، أو ما يسمى بطرز العناوين، وبالرغم من تعددها واختلافها إلا أنها تضيف المزيد من الحيوية والحركة والخروج عن المألوف في بعض الأحيان، والتخلص من الرتابة التي قد تظهر عند توظيف شكل واحد فقط.

ثانيًا: العناصر الجرافيكية المرئية:

هي تلك العناصر التيبوغرافية، التي تشترك في بناء الصحيفة، والتي لا تستلزم جهدًا خاصًا من القارئ، في فهمها واستيعابها، لأنها تحتوي على مرئي، أي أشياء مرئية، وهي بصفة عامة: أي عنصر تيبوغرافي غير مقروء، أي لا تشترك في تكوينه الحروف، أيًا كان حجمها، وهي العناصر التي إذا أحسن استخدامها على الصفحة، شاركت بفاعلية في عملية الإخراج بشكل مؤثر وجذاب⁽¹⁾.

ولا شك أن استخدام التعبيرات المرئية لا يقل أهمية عن التعبيرات المقروءة، إذ إن كليهما يحوي مجموعات من الرموز التي تصوّر أفكارًا ومعاني معيّنّة، وفي كثير من الأحيان قد يكون التعبير بالكلام أسهل كثيرًا من محاولة نقل نفس الفكرة من خلال صور (رسم أو رمز معين)⁽²⁾.

وقد صنّف الدكتور أشرف صالح العناصر المرئية بدورها، إلى نوعين، فهناك عناصر تعدّ رؤيتها هدفًا في حد ذاتها، كالصور والرسوم، التي تنشرها الصحف بهدف أن يراها القارئ ويفهمها، وهناك عناصر أخرى تعدّ رؤيتها مجرد وسيلة لإيضاح عنصر، أو لفصل عنصرين عن بعضها البعض، كالألوان ووسائل الفصل بين المواد، ويمكن تقسيم العناصر المرئية إلى التصنيفات الآتية:

الصور الفوتوغرافية الظليّة:

الصورة بمفهومها الشامل هي تسجيل لانتفاضة أو حركة حصلت، تقوم عدسة آلة التصوير بالتقاطها وتثبيتها على الشريط الحساس الذي يتأثر بالضوء داخل حجرة مظلمة وفي زمن أقل من الثانية، وبعد طبعها وتكبيرها على الورق، يشعر المرء أن الزمن قد توقف عند تلك

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص204)

(2) أبو دبسة، وغيث، تصميم الإعلان والترويج الإلكتروني (ص118).

الحركة ولم يعد يتحرك ويتقدم⁽¹⁾. والصورة الفوتوغرافية هي اللغة الوحيدة المفهومة في كل أرجاء العالم، والقادرة على مد الجسور بين الأمم والثقافات⁽²⁾.

وكانت البداية الحقيقية للتوسع في استخدام الصورة الصحفية عندما ابتكر تشارلز وولز طريقة التجزئ التي ساعدت على سرعة إنتاج الصور الظلية من خلال تجزئة الصور إلى عدة أجزاء، بحيث يعمل العديد من الفنيين على إنتاج الألواح الطابعة الخاصة بكل جزء، ثم استخدام الحفر المعدني، ثم طريقة التدرج الظلي، وصولاً إلى اكتشاف الألوان وآلات التصوير الميكانيكي والتصوير الرقمي⁽³⁾.

ويعد التصوير الصحفي نمطاً من أنماط الصحافة، شديد التخصص، ومن خلاله يتم إنتاج الصور للتعبير كلية أو بشكل جزئي عن القصص الخبرية إلى جانب الحروف والكلمات، ويشير تعبير التصوير الصحفي عادة إلى الصور الثابتة⁽⁴⁾.

ويمكن تعريف الصورة الصحفية بأنها "الصورة الفنية، البيضاء والسوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالي المهم، الواضح وال جذاب، المعبرة وحدها أو مع غيرها، في صدق وأمانة وموضوعية، في أغلب الأحوال، عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق، أن المناسبات المختلفة المتصلة غالباً بمادة تحريرية معنية، ننشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات الجرائد والمجلات⁽⁵⁾.

وتحصل الصحف على الصورة الفوتوغرافية من عدة مصادر بعضها داخلية من داخل الصحيفة والأخرى خارجية عن طريق اشتراكها في وكالات الأنباء أو وكالات الصور أو المراسلين الموجودين بالخارج، أو الصحف والمجلات الأخرى، أو أرشيفها الخاص، كما يمكن الاستفادة من الصور التي يقدمها المصورون الهواة والجمهور ودوائر العلاقات العامة في المؤسسات المختلفة⁽⁶⁾.

(1) الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواشيب (ص275).

(2) ناصر، ثقافة الصورة في وسائل الاعلام (ص69).

(3) مكي، الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل (ص48).

(4) النجار، التصوير الصحفي: الفيلمي والرقمي (ص36).

(5) أدهم، مقدمة إلى الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة إتصال (ص27).

(6) علم الدين: محمود، الصورة الصحفية: دراسة فنية (ص32).

وتطوّر التصوير الصحفي مع التطوّر التقني في آلات التصوير، وإذا أتيح لنا مقارنة كاميرات القرن العشرين، مثلتها في القرن التاسع عشر، لتبين لنا مقدار التقنية عالية المستوى التي أدخلت على هذه الآلات الجذابة⁽¹⁾، وأصبح التصوير الفوتوغرافي، أكثر الوسائل القيّمة لتسجيل التاريخ الاجتماعي للمستقبل والأجيال القادمة، كما أن استخداماته في إمدادنا بالمعلومات متعددة الأنواع والمجالات يصعب حصرها⁽²⁾.

ويمكن رصد عدة فوائد للصورة الصحفيّة بوجه عام⁽³⁾:

أ- تحقّق الصور وقع المادة التحريرية التي قد تنشر في المناسبات القومية والاحتفالات الشعبية، وقد يجذب نشر الصور القراء إلى مطالعة الموضوع.

ب- الموضوع المصور أكثر حيويّة ووقعا من الخبر والمقال الخالي من الصور.

ج- يستطيع القراء عن طريق الصور إدراك معلومات كثيرة فتثري الموضوع المنشورة عليه.

د- تساعد الصور على تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ، لأن المدخل البصري أقوى للتخزين.

هـ- تنمي الصورة لدى القراء دفقة الملاحظة، وباب المعرفة والقدرة على التنبؤ ببعض الأحداث.

و- تعدّ الصورة وسيلة مهمة للتسلية والإمتاع الفكري.

كما أن الصورة الصحفيّة تؤدي دورًا كبيرًا لتسهيل عملية المقروئية، وذلك عن طريق⁽⁴⁾:

أ- تسهيل عملية تنسيق وترتيب مواد الصفحة.

ب- الفصل بين العناوين المختلفة، وأحيانًا المتألّفة، المتشابهة أو المتعارضة.

ج- الفصل بين موضوع وموضوع والدلالة السريعة على موضوع آخر.

د- ما توجده من جاذبية، وما تضيفه من جمال على صفحة أو أخرى وعلى الصفحات في مجموعها.

هـ- ما توجده من فرص اختلاف لون بعض الصفحات، ولذلك تأثيره على كثير من القراء.

وتستخدم الصور في الصفحات ليس بهدف تزيينها فحسب، ولكن كل صورة يجب أن تحكي

قصة بحد ذاتها، بالإضافة إلى دورها في إكمال الرواية الإخبارية وإيضاح المعاني الواردة فيها⁽⁵⁾.

(1) النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية (ص25).

(2) اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة (ص60).

(3) اللبان، الإخراج الصحفي (ص 151، 152).

(4) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث: الأسس العلميّة والعملية (ص160).

(5) الحسن، إخراج الصحف والمجلات (ص71).

أنواع الصور الفوتوغرافية الظلية:

تُقسّم الصور من حيث المضمون أو الدلالة إلى الأنواع الآتية:

1- الصور الإخبارية المستقلة: وهي الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة، بحيث تستقل في هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها، وغالبًا ما تتسم هذه الصورة بكبر مساحتها، وينشرها في الصفحات الأولى أو الإخبارية من الصحف⁽¹⁾.

2- الصور الإخبارية التابعة: وتمثل هذه الصورة حدثًا وقع في مكان معين وزمن معين، مثل إجراء مقابلة بين رئيسي دولتين، أو إخماد حريق في مخزن كبير، أو حدوث انفجار أو كارثة طبيعية⁽²⁾، وتنتشر مصاحبة للخبر والمادة الصحفية التي تصف الحدث ذاته بهدف دعمه، وفي بعض الأحيان تكون الصورة المنشورة مع الخبر لا تمثل الحدث نفسه بل تشير إلى توضيحات وإفافية للقارئ، كالخرائط والمخططات⁽³⁾.

3- الصور الموضوعية: وهي صور الموضوعات أو الأحداث التي يغلب عليها الجانب أو الطابع الإنساني وهي تخاطب المشاعر الإنسانية، وبالرغم من بساطتها إلا أنها تعدّ مهمة لجذب الانتباه وإثارة الاهتمام⁽⁴⁾.

4- الصور الشخصية: وهي التي تمثل شخصية محور الموضوع، وتروي تفاصيل هذه الصورة ملامح شخصية ما، سواء أكانت هذه الشخصية مهمة أم لا، وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية الصحفية بالحركة والحيوية، فإن تصوير شخصية ما يتطلب أن نسعى لالتقاط هذه الصورة أثناء قيام هذه الشخصية بحركة أو انفعال⁽⁵⁾.

5- الصور الجمالية: وهي غالبًا صور غير ذات معانٍ إخبارية، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات، ما لم تكن هذه الصور الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو مزادات أو غير ذلك⁽⁶⁾.

(1) أبو دبسة، وغيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي (ص116).

(2) علي، التصوير الصحفي (ص20).

(3) ساعد، وصبطي، الصورة الصحفية: دراسة سيميولوجية (ص56).

(4) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية (ص53).

(5) اللبان، الإخراج الصحفي (ص156، 157).

(6) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص36).

6- الصور الإعلانية: هي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف، حيث تعبر هذه الصور عن المضامين الإعلانية القائمة على الفكرة الرئيسية للإعلان، ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع، كما أنها قد توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع (1).

فيما يرى علم الدين أن الصور من حيث الشكل الفني يمكن تحديدها بثلاثة أنواع رئيسية هي (2):

1- الصور المفردة: هي صورة واحدة تنشر بمفردها مع الخبر أو الموضوع، وتؤدي وظيفتها، وتستعمل بكثرة في الصحف مع الأخبار الرسمية والتحقيقات الصحفية وقد تكون صورة شخصية، أو صورة لمكان، أو صورة لقافلة من السيارات.

2- سلسلة الصور: عبارة عن مجموعة من الصور تدور حول موضوع واحد، من وجهة نظر مختلفة، ويتم التقاطها على فترات زمنية متباعدة (طويلة) ويستعمل هذا النوع بكثرة في المجالات المصورة.

3- صور المشهد المتعاقب: مجموعة من الصور تدور حول موضوع واحد، ومن وجهة نظر واحدة، ويتم التقاطها على فترات زمنية متقاربة (قصيرة).

المعالجة التيبوغرافية للصور الفوتوغرافية:

هناك خطوات مختلفة لإخراج ومعالجة تيبوغرافية الصور الفوتوغرافية، من حيث: اختيار الصورة المناسبة للنشر، ومساحة الصورة، وقطع الصورة، وشكل الصورة، وكلام الصورة، والصفحات المصورة.

1- اختيار الصورة الصالحة للنشر:

في ظل التطور التقني الذي شهدته صناعة الصحافة من كافة الجوانب التي تحتويها تلك الصناعة ودخول أجهزة وإمكانات فنية أثرت بالطبع على كفاءة وجود الصورة الصحفية، ويمكن تلخيص اعتبارات الصور الصالحة للنشر في ضرورة توفر الحيوية والوضوح في الصورة والتلقائية، والصلة بالموضوع، والمعنى والجانب الإنساني (3).

(1) مكي، الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل (ص50).

(2) علم الدين: محمود، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الاعلام (ص39).

(3) شفيق، فنون إخراج المجالات (ص153).

أ- **الحيوية:** الصورة الصحفية الناجحة هي التي تلتقط أثناء تفاعل صاحبها مع الحدث، يتحرك، يراقب، يتعجب، يتساءل، يشير بيده أو بكلتا يديه لتوصيل المعنى الذي يريد، إلى آخر تلك المظاهر التي تبعث في الصورة نوعاً من الحياة (1).

ب- **التلقائية:** ينبغي ألا يشعر القارئ بأن الصورة التي تنشرها له الصحيفة معدة سلفاً، إنه عندئذ يشعر بأن الصحيفة تخدعه، ولذلك يجب أن ينتبه المصور إلى ضرورة التقاط صورة فجائية دون أن يحس الأشخاص الظاهرون فيها، وبالتالي دون أن ينظروا إلى العدسة، وإلا تحوّلت الصورة الصحفية إلى مجرد صورة تذكارية (2).

ج- **الصلة بالموضوع:** الصور غير الحية عادة ما تكون غير وثيقة الصلة بالموضوع، وعلى المخرج الصحفي أن يختار الصور المرتبطة بمضمون الموضوع وعدم إغفال بعض التفاصيل التي تكون غاية في الأهمية للصورة وعلاقتها بالموضوع المصاحب لها (3). ويجب أن تخبر الصورة عن التساؤلات، من؟ وماذا؟ وأين؟ ولماذا؟ وكيف؟ ومن قبل من؟، وإلا فلن تصلح لأن تكون جزءاً من القصة (4).

د- **الجانب الإنساني:** وتعني اختيار صور ذات لمسة إنسانية دون إثارة الغرائز البشرية "مثل ضحايا، جرائم قتل" والصور ذات الطابع الإنساني تزيد من قيمة الصورة (5).

هـ- **الجانب الفني:** الصور الصحفية الصالحة للنشر يجب أن يتوافر فيها بعض المواصفات الفنية، كأن تكون دقيقة المعالم، واضحة التفاصيل، قابلة للطبع، وأن يكون سطحها لامعاً، وتمتاز بالتباين بين ظلالها (6).

و- **المعنى:** ويشير إلى تلك الصورة التي تجذب انتباه القارئ وترسم الدهشة على وجهه، وتكمن قيمة هذه النوعية من الصور في قدرتها على الجذب والتأثير (7).

2- مساحة الصورة:

ترتبط مساحة الصورة بما تحويه من عناصر، فالتفاصيل الدقيقة في إحدى الصور تتطلب لإبرازها مساحة أكبر مما تحتاجه صورة أخرى لا تحتوي على تفاصيل كثيرة وإن تساوتا

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 82).

(2) اللبان، الإخراج الصحفي (ص 155).

(3) شفيق، فنون إخراج المجلات (ص 149).

(4) Harrower, Introduction to Newspaper Design for Print, (P106).

(5) النادي، فن الإخراج الصحفي (ص 82).

(6) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 160).

(7) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 83).

في الأهمية، وثمة متغيرات تؤثر مباشرة في تحديد الحجم المناسب للصورة، ويمكن إجمالها في: وضوح القراءة والتأثير، وقيمة الصورة ومدى أهميتها، وأهمية الموضوع، ونوع الصورة، والموقع في الصحيفة، والسياسة الإخراجية للصحيفة⁽¹⁾.

3- قطع الصورة:

المقصود بالقطع (التقليم أو التقويم) وهو: حذف أو إزالة أجزاء من الصور الفوتوغرافية غير مرغوب فيها، وذلك لزيادة الاهتمام وتغيير النسب، حيث إن حذف الأجزاء غير المهمة، والتي تبعث على الاضطراب في الصورة إذا ما بقيت، يؤدي إلى التركيز على الجزء الباقي والمراد نشره⁽²⁾.

4- شكل الصورة:

ويقصد به التخطيط الذي تُكوّنه للحواف الخارجية للصورة، ويوكل لشكل الصورة دور كبير في زيارة قدرتها على جذب الانتباه، وهو ما قد يدفع بعض المُخرجين إلى التفنّن في شكل الصورة، سعياً وراء تحقيق قدر أكبر من جذب الانتباه، ورغم ذلك فإن عملية تحديد شكل الصورة لا تخضع لرغبة المُخرج بشكل مطلق⁽³⁾، وتتعدد الأشكال التي تتخذها الصور على صفحات الصحف، ويمكن التمييز بين أكثر من شكل، على النحو الآتي:

أ- **الشكل المستطيل:** ويعدّ من أكثر الأشكال الهندسية غنى في التصميم، ولذا فإنه أكثر استخداماً على صفحات الجرائد وخاصة مع الموضوعات الإخبارية، ويحبذ العديد من التيوبوغرافيين أن الشكل المستطيل بنسبه التقليدية 3:5 يعدّ من أجمل الأشكال المريحة للعين⁽⁴⁾.

ب- **الشكل المربع:** وهو من الأشكال التي لا ينصح بها، نظرًا لتساوي أضلاعه الأربعة، مما يؤدي إلى نوع من السكون وعدم الحركة، ولذلك ينصح البعض بتكبير الصورة المربعة حتى يمكن الحدّ من الكآبة والجمود إذا ما اضطر المُخرج إلى استخدام الشكل المربع⁽⁵⁾.

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 84، 85).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 196).

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 160).

(4) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص 93).

(5) اللبان، الإخراج الصحفي (ص 164).

ج- الأشكال الدائرية ومشتقاتها: وهي من الاستخدامات المستحدثة للصورة في الصحف، وتعد الدائرة من الأشكال التي يسهل رؤيتها أكثر من غيرها، وقد قاس علماء النفس كمية الطاقة العصبية التي تتطلبها رؤية الهيئات، فوجدوا أن الدائرة هي الأسهل، وتليها بعض الهيئات الهندسية المشابهة (1).

د- الصور مفرغة الخلفية (الديكوبيه): وهي من أكثر الأشكال لفتًا لنظر القارئ، حيث يتم قص الحواف حول موضوع الصورة -شخصًا كان أو منظرًا- لحذف الخلفية المحيطة به لتظهر هذه الخلفية بيضاء عند الطبع، وتتميز الصورة المفرغة بإبرازها لعنصر الحركة (2).

هـ- أشكال أخرى: مثل المثلث، والمُعِين، وشبه المنحرف، ومتوازي الأضلاع، أو السهم أو سحابة أو غير ذلك من الأشكال الشاذة والغريبة، وتأتي هذه الأشكال للصورة دائمًا بحثًا عن التجديد في الشكل وليس تحقيقًا للاتصال الذي هو الهدف الأساس من الصورة (3).

5-كلام الصورة:

إن القراء جميعًا لا يمكن أن يتفقوا على تفسير موحد لما يدور في صورة معينة، منشورة في صحيفة ما، ولهذا فإن هؤلاء يحتاجون إلى كلام الصورة ليتعرفوا على من فيها، وعن أي شيء تدور (4). ويرى بعض التيبوغرافيين أن صورة مع تعليق من عشر كلمات قد تعادل قيمتها الاتصالية موضوعًا على صفحة كاملة، لذا يجب تعريف كل صورة، سواء كانت شخصية أو موضوعية، حتى لو كان الشخص مشهورًا جدًا، ولا يحتاج إلى التعريف به (5). والتعليق الشارح والمصاحب للصورة هو ما يطلق عليه تحرير الصورة الصحفية، ويعبر عنها الصحافة الأوروبية والأمريكية بأكثر من مصطلح يؤدي المعنى نفسه: legend، Caption، Cut Lines، Description، فقد أصبح من الأمور الشائعة والمعروفة أن الصور الفوتوغرافية لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها الصحفية على أكمل وجه ما لم يصاحبها تعليق (6).

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص179).

(2) اللبان، الإخراج الصحفي (ص165).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص91).

(4) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص186).

(5) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص90).

(6) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص94، 95).

- ويمكن تناول المعالجة التيبوغرافية لكلام الصور في الصحف على النحو الآتي:

أ- **الموضع:** كلام الصورة يمكن أن يأخذ أكثر من موضع بالنسبة للصورة المصاحبة، فقد يوضع في أعلاها أو في أسفلها أو على أحد جانبيها، أو يفرغ داخل الصورة، وللمخرج الصحفي حرية كاملة في اختيار الموضع الذي يحتله الكلام، ولكن بشرط أن يضع نصب عينيه دائماً أن تكون الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة⁽¹⁾.

ب- **حجم وكثافة كلام الصورة:** هناك شبه إجماع بين التيبوغرافيين على ضرورة جمع كلام الصورة بحجم أقل من حجم المتن ولكن بكثافة أعلى، لأن هذا الإجراء من شأنه أن يساهم في سد الفجوة البصرية بين الصورة شديدة الثقل وحروف المتن الرمادية الخفيفة⁽²⁾.

ج- **اتساع كلام الصورة:** يشير إلى معنيين، الأول: أقصى اتساع يمكن أن يصل إليه الكلام، والثاني: اتساع السطور مقارنة بالاتساع الذي تشغله الصورة، وبالنسبة للأول فيرى البعض أن كلام الصورة يمكن أن يمتد حتى اتساع ثلاثة أعمدة، في حين يرى آخرون أنه بالإمكان أن يصل اتساع كلام الصورة إلى نهايتها مع تقسيم الكلام إلى أنهر⁽³⁾.

د- **البياض بين الصورة والتعليق:** يعدّ الفراغ الأبيض المتروك بين الصورة وكلامها عاملاً مهماً في تحديد الرابطة بينهما، فزيادة البياض زيادة مبالغ فيها يؤدي إلى انفصال الكلام عن الصورة، ومن ناحية أخرى، فإن المبالغة في تقليده حتى يكاد الكلام يلتصق بالصورة، يؤدي إلى صعوبة التقاط بين عين القارئ لهذا الكلام، ويقترح بعض التيبوغرافيين، ألا يقل هذا البياض عن نصف كور (ستة أبناط)، ويحسن ألا يتجاوز تسعة أبناط⁽⁴⁾.

هـ- **مصدر الصورة:** تتعدد مصادر الصور التي تحصل عليها الصحف، وكما يكافأ المحرر بكتابة اسمه بمصاحبة موضوعه، فإن المصور يجب أن يكافأ بكتابة اسمه بمصاحبة الصورة التي التقطها، وهناك من ينشر اسم المصور مع اسم المحرر، أو يوضع مفرغاً

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص187).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص91).

(3) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية (ص98).

(4) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص202).

على الصورة، أو في نهاية تعليق الصورة، خاصة إذا كان من سطر واحد أو في نهاية السطر الأخير من كلام الصورة إذا تعددت سطور التعليق⁽¹⁾.

و- **الإطار المحيط بالصورة:** على الرغم من أن وضع إطار للصورة أصبح من الإجراءات البالية إلا أنه بدأت في العودة مرة أخرى بشكل جديد، حيث تلجأ بعض الجرائد إلى استخدام الإطارات مختلفة السمك حول حواف الصورة كجزء منها وليس كإطار يحيط بها⁽²⁾. ويعدّ البياض أفضل وسيلة لصنع سياج للصورة، وثمة قاعدة تقضي بضرورة ترك 0.5 سم بياض على جانبي الصورة⁽³⁾.

الرسوم اليدوية:

كان الرسم أسبق من الصورة "الفوتوغرافية" إلى صفحات الجرائد القديمة، حيث كان الرسامون يلاحقون الأحداث ويلتقطون لها صوراً (رسوماً)، ويرسلونها إلى صحفهم أولاً بأول، وهذا -بطبيعته- عمل شاق وغير متكافئ مع متطلبات الخبر الصحفي وما يستتجبه من دقة في تفاصيل الحدث وسرعة في نقله للجمهور، ولكن ليس بالإمكان أبدع مما كان⁽⁴⁾. وتشتمل الرسوم في الغالب على الخطوط، وتتوافر بتدرجات ظلية خفيفة، ويتم رسم هذه الخطوط باستخدام حبر أسود قوي على ورق أبيض ناصع، لإحداث قدر عال من التباين بين الخطوط والأرضية، وتعد هذه الصور أقدم العناصر الطباعية التي عرفتها الصحافة⁽⁵⁾.

وما الرسوم إلا نوع من أنواع الصور، بالمعنى الجرافيكي الشامل للصورة أي أنها أحد العناصر المرئية غير المقروءة، ولكنها تلك التي يبتدعها الرسام، ولا يلتقطها المصور بالكاميرا⁽⁶⁾. ولم يعد الهدف من الرسم كفن صحفي، هو رسم الأحداث أو وجوه أشخاص، بل صارت له أهداف أخرى كتقديم النقد الساخر لبعض المواقف والقضايا، أو التعبير عن الأحاسيس الإنسانية، علاوة على أن الرسام يستطيع أن يلخص بريشته بعض الحقائق الجغرافية

(1) عبد النبي، إخراج الصحف الاقتصادية الدولية والمحلية (ص262).

(2) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص216).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص92).

(4) الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب (ص301).

(5) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص110).

(6) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص217).

والعسكرية، عندما يرسم خريطة لإحدى الدول، كما أولت الصحف الرسوم التوضيحية اهتمامًا كبيرًا، لا سيما أنها تقوم بدور مهمّ في مواجهة المنافسة المصورة من قبل التلفزيون⁽¹⁾.

- أنواع الرسوم اليدوية:

تنقسم الرسوم اليدوية إلى عدّة أنواع بحسب الطبيعة الخاصة بكل نوع، وذلك على النحو الآتي:

1- الرسوم الساخرة:

وهي الرسوم التي تحاول أن تقدم بعض الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة، وذلك لإثارة القراء تجاه أنماط سائدة من السلوك، بغية حشد الرأي العام لاتخاذ قرار معين بالرفض أو القبول، كما تستهدف هذه الرسوم -في أحيان كثيرة- التنفيس عن القراء بالسخرية من الأوضاع غير السوية السائدة في المجتمع⁽²⁾.

ومما يميّز الرسوم الساخرة، هو عنصر الجذب، والطرافة، والاعتماد على البساطة والبعد عن التعقيد، وأسلوبها المعبر من خلال الرسم بأقل عدد من الكلمات، كما أنها غالبًا ما تركز على معالجة القضايا المجتمعية مثل (البطالة، والطلاق، والعنوسة... الخ)⁽³⁾.

2-الرسوم الشخصية (البورتريه):

ويقصد بها تلك الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة في الوحدات التحريرية المنشورة⁽⁴⁾، ويعتبر هذا النوع من الرسوم من أقدم أنواع الفنون الخطيّة انتشارًا في الصحف، فقد استخدم قديمًا في الصحافة حينما كان التصوير الفوتوغرافي ما زال مجهولًا، فكانت الصور الشخصية ترسم باليد بدلًا من الصور الفوتوغرافية المعروفة الآن، وعلى الرغم من انتشار التصوير الضوئي إلا أن الصحف لم تستغن عن الرسوم اليدوية حتى الآن⁽⁵⁾. ويرجع ذلك للأسباب الآتية⁽⁶⁾:

(1) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص183).

(2) النجار، إخراج الصحف الحزبية في مصر: دراسة تطبيقية على العناصر التيبوغرافية في صحف (مايو، الوفد، والأهالي) في الفترة من 1982-1988م (ص356).

(3) النادي، رستم، فن الإخراج الصحفي (ص76).

(4) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص396).

(5) البطل، الإخراج الصحفي: علم وفن (ص158).

(6) اللبان، الإخراج الصحفي (ص224، 225).

- أ- تصبح الوجوه المألوفة مبتذلة بتكرار نشر صور شخصية روتينية لها، والرسم هو الحل الوحيد لها.
- ب- تعذر الحصول على الصور الفوتوغرافية خاصة بالنسبة للشخصيات التاريخية.
- ج- جذب انتباه القارئ.
- د- تقديم تصوّر مبالغ فيه للشخص المرسوم أقرب ما يكون إلى الكاريكاتور.
- هـ- إضفاء أكبر قدر من البياض حول الصور، لأن الصور اليدوية لا تحتوي على ظلال ولكن على خطوط مرسومة.

3- الرسوم التوضيحية:

هي تلك الرسومات التي تقدم لقراء الصحف البيانات العسيرة التي يصعب فهمها إذا تضمنتها الموضوعات الصحفية ذاتها، كالبيانات الرقمية والجغرافية والاقتصادية والعسكرية، ونظراً لأهميتها، فقد أخذت الكثير من الصحف الأمريكية والغربية توليها اهتماماً متزايداً وتعتمد عليها في إيصال المعلومات إلى القارئ، بل أنها أخذت تؤسس لإيجاد ما يسمى "بالمندوب الجرافيكي" في الصحيفة⁽¹⁾.

وتقوم الرسوم التوضيحية على استخدام الخطوط اليدوية مصحوبة بعدد قليل من الكلمات، لإيضاح المعلومات المطوّلة أو المعقدة، كتحديد المواقع، أو التعبير عن الأرقام والمؤشرات المختلفة⁽²⁾. ويمكن تحديد مجالات الرسوم التوضيحية فيما يأتي⁽³⁾:

- أ- التداخل في الصورة الفوتوغرافية، حيث يتدخل الرسام بريشته في صورة فوتوغرافية للإضافة أو الإلحاق.
- ب- التضايف مع الصور الفوتوغرافية، فأحياناً يصعب على الرسام التدخل في الصورة الفوتوغرافية أو اليدوية بريشته لإضافة معلومات مهمة، ولكنه يرفق رسماً منفصلاً، وخاصة إذا احتوت الصورة على عدد كبير من الأشخاص.
- ج- الحلول محل الصورة الفوتوغرافية، حيث يقع الخبر أحياناً خلف الجدران، مثل الجلسات داخل المحاكم السرية لأسباب أمنية، فيضطر للاستعانة بالرسام لتعويض الصورة.

(1) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص218، 219).

(2) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص112).

(3) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص227، 228).

د- توضيح ما وراء الصورة الفوتوغرافية، حيث توجد معلومات وبيانات مهمة في الخبر نفسه، لا يمكن تقديمها في الصور الفوتوغرافية.

هناك حالات في الرسومات التوضيحية يتم فيها استخدام الصور الفوتوغرافية وإجراء بعض التعديلات الرسومية التوضيحية عليها لزيادة المعنى وإيصال الرسالة بشكل أقوى، ولكن في جميع الحالات يجب أن يتم تحديدها على أنها رسوم توضيحية وألا تحاول خداع القارئ⁽¹⁾.

ومن شأن الطباعة الملونة وإدخال التقنيات الرقمية في إخراج الصفحات وتطوير الرسوم البيانية أن تعزز من دور التصميم في إنتاج الأخبار، وتستخدم الرسوم البيانية عند اندماجها مع النصوص والصور للكشف عن الجوانب المختلفة من القصة الصحفية⁽²⁾.

4-الرسوم التعبيرية:

وهي الرسوم التي ترافق -في الغالب- المواد الصحفية الأدبية كالمقالات والقصائد والقصص، وتستهدف إحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال جهد الرسّامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال، ثم عملهم على محاولة التعبير عنها بواسطة رسومهم التي تبدو من خلال عملهم شبه الدقيق فيها أشبه باللوحات الفنية⁽³⁾. وتسعى الرسوم لتحقيق أغراض جمالية تعبيرية، كتلك الرسوم التي تصاحب القصص والمقالات والتحقيقات الصحفية، إلى جانب الرسوم الثابتة (الموتيفات) التي تميّز الأبواب والأركان والصفحات والملاحق الثابتة والمتخصصة⁽⁴⁾.

ويرى الباحث أنه بالرغم من الانتشار والحضور الواسع الذي حققته الصورة الصحفية الفوتوغرافية على صفحات الجرائد والمجلات، بسبب تطوّر تقنياتها وزيادة أعداد العاملين في مجالها، إلا أن الرسوم والتي استحوذت ومثلت العناصر الجرافيكية في بداية ظهور الصحافة المطبوعة، ما زالت حاضرة في الصحافة المعاصرة وبأشكال وأنماط مختلفة وتقدم الرسائل الإعلامية بشكل قوي وسهل للقارئ، ولعل من أهم أنواع الرسم التي ما زالت تشغل مساحة يومية في الصحف هي الكاريكاتير الذي لا يكاد يخلو عدد جديد من الصحيفة منها.

(1) Harrower, Introduction to Newspaper Design for Print, (P107).

(2) Gruszynski & Amaral (2011). The Design of the Covers of Zero Hora Newspaper From 1990 TO 2010, (P149).

(3) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص42).

(4) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص111).

كما تطوّر استخدام الرسوم الكارتونية بشكل واسع خصوصًا مع التطوير التكنولوجي الذي حصل على عملية إنتاجها لا سيما في الصحافة الغربية التي أصبحت الرسوم الكرتونية جزءًا من سماتها الجرافيكية، وفي المقابل نجد أن هذا النوع من الفنون ما زال قليل الاستخدام في الصحافة العربية.

وتشكّل الرسوم التوضيحية نوعًا مهمًا من بين الرسوم لما كانت تقدمه في الماضي ولما أصبحت تنتج في الوقت الحاضر، حيث تعتمد الصحف في العديد من الموضوعات على الصور التوضيحية التي تفسر ما تعجز عنه الكلمات المكتوبة ولم توفره الصور الفوتوغرافية، لا سيما ما يتعلق بالمخططات والخرائط العسكرية، وما يدور داخل المحاكم السرية، وكذلك الرسوم البيانية في المجال الاقتصادي، وقد ازدهر هذا النوع من الرسوم مؤخرًا في مجال الصحافة الرياضية لتوضيح بعض التشكيلات للفرق المشاركة في المباريات، والكشف عن الأخطاء التحكيمية الواردة في المباراة، ونظرًا لأهمية الرسوم التوضيحية أنشأت معظم الوكالات العالمية أقسامًا خاصة لإنتاج وتطوير هذا النوع من الرسوم.

عناصر الفصل:

هي العناصر التي يمكن من خلالها الفصل بين الوحدات الطباعية التي تعبّر عن القوالب والأشكال الصحفية المشتركة في بناء الصفحة، إضافة إلى استخدامها في الفصل بين العناصر الطباعية الداخلية في بناء هذه الوحدات، وتتبع أهمية استخدام هذه العناصر في إخراج الصفحات رغبة في خدمة القراء من خلال تسهيل القراءة⁽¹⁾.

كانت الصحف سابقًا تستخدم الجداول والفواصل لتفصل بين القصص الإخبارية على الصفحة الواحدة، وقد بدأ هذا العنصر بالتلاشي عن بعض الصحف، وخاصة الأمريكية والغربية منذ مطلع الستينيات، حيث استبدل بعنصر آخر هو الفراغات البيضاء، وقد تضاربت الآراء بين المهتمين حول مدى صوابية هذا الإجراء، فمنهم من أيده ومنهم من عدّه خطوة إلى الوراء⁽²⁾.

وقد قسّم الباحثون وسائل الفصل بين المواد إلى نوعين مهمين هما:

- وسائل الفصل التقليدية التي تشمل الجداول والفواصل والزوايا والإطارات والأرضيات.
- وسائل الفصل الحديثة التي تعتمد البياض والصور والعناوين.

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص120).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص232).

وسائل الفصل التقليدية:

1- الجداول:

وهي اصطلاح مطبعي معناه الخطوط الفاصلة التي توجد بين أعمدة الصحف طولاً، وبين الفقرات عرضاً، ولذلك تسمى جداول الأعمدة، وقد تكون الجداول عادية مستقيمة أو مزخرفة⁽¹⁾.

والجداول الطولية هي تلك الخطوط التي تفصل بين أعمدة الصفحة، ولذلك تسمى جداول الأعمدة، أما الجداول العرضية فتتمدد امتداداً كاملاً عبر عمود واحد أو عدد من الأعمدة، وتستخدم للفصل بين الصور والمتن، وبين العناوين الممتدة على أكثر من عمود وما يعلوها من مواد، وبين هذه العناوين وما تحتها من أعمدة، لا يتصل محتواها بموضوع العناوين، كما تستخدم نهاية الموضوعات المجموعة على أكثر من عمود للفصل بينها وبين ما تحتها من مواد⁽²⁾.

وبالإضافة إلى دور الجداول بنوعيتها في مجال الفصل، فهي تؤدي دوراً مهماً في خدمة أغراض التأثير في القراء، من خلال عملها على إبراز بعض الوحدات التي يراد لها ذلك، تبعاً لاعتبارات مهنية معينة، كما تسهم الجداول في مساعدة القراء في التعرف إلى العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدة التي تحددها هذه الجداول، ومساعدتهم في تحديد اتجاه بقية مضمون الوحدة⁽³⁾.

2- الفواصل:

غالباً ما تكون هذه الفواصل عبارة عن خطوط سوداء قليلة السمك، وتتوسط المساحة التي توضع فيها، بحيث يترك بياض عن يمينها ويسارها، مما يجعلها واضحة بحيث يدرك القارئ نهاية خبر وبداية خبر آخر⁽⁴⁾، وتنقسم هذه الفواصل إلى نوعين، هما: الفواصل النهائية والفواصل الفرعية⁽⁵⁾.

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص80).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص232).

(3) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص56، 57).

(4) صالح، واللبن، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص249).

(5) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص80).

- الفواصل النهائية: وتستخدم في آخر الموضوعات للفصل بينهما وبين الموضوعات التي تليها إذا كانت الموضوعات على نفس اتساع العمود.
- الفواصل الفرعية: وهي خطوط قصيرة تستخدم للفصل بين العنوان والموضوع أو بين وحدات العنوان، أو بين أجزاء الموضوع الواحد، أي أنها لا تمثل نهاية الموضوع إنما وقفة قصيرة له، لذلك فهي أقصر من الفواصل النهائية.

3- الإطارات:

تلجأ إليها الصحف في بعض الحالات، وذلك لرسم سياق حول بعض الموضوعات على الصفحة بهدف الإبراز، حيث إن مادة الإطارات كثيراً ما تلقى اهتماماً من القراء يفوق ما تلقاه الموضوعات الرئيسية التي تتقن الصحف في عرضها (1)، ويرى النقاد أن مصممي الصحف قد أسرفوا في استخدام الإطارات وزخارفها مما يؤدي إلى الانحراف عن الهدف الأساسي لاستخدام الإطار وهو إبراز موضوع ما، وينصح هؤلاء النقاد بما يأتي (2):

- تجنّب وضع مقدمة موضوع ما داخل إطار دون باقي الأجزاء.
- عدم تشتيت القارئ من خلال المبالغة في استخدام زخارف الإطارات.
- عدم استخدام إطار مزدوج من خلال تكرار نفس الخط المستخدم مما يؤدي إلى تقليل مساحة الخبر.
- عدم إحاطة الإطار بزخارف ويؤدي ذلك إلى تقليل مساحة الخبر وتشتيت القارئ.
- عدم إحاطة كامل الصفحة بإطار.
- عدم تكرار عناوين الأبواب داخل الإطارات.

4- الزوايا:

وتنتج من تقاطع جدول طولي وآخر عرضي، وقد تستخدم لفصل أخبار باتساع عمود واحد، أو باتساعات أكبر من ذلك، وتصنع عادة من الجدول الخطّي البسيط غير الزخرفي، إلا أن بعض الصحف قد تقوم أحياناً بزيادة سُمْك خطوط الزوايا في مناسبات تتسم بالحداد وللإعراب عن حزن الصحيفة وجماهير الشعب (3).

(1) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص237).

(2) النادي، فن الإخراج الصحفي (ص104).

(3) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص213).

وسائل الفصل الحديثة:

1-المساحات البيضاء :

يتيح البياض الذي يترك بين الوحدات المستقلة قدرًا من الفصل يتناسب مع وظيفته في هذا الاتجاه، ولا سيما مع تعذر قدرته على الاستحواذ على اهتمام القراء لذاته، وتوافق وجوده مع المسرى الطبيعي لحركة العين، حيث لا تعوق المساحات البيضاء أعين القراء أثناء تنقلها في اتجاهها الطبيعي لاستكمال الاطلاع على بقية الوحدات المنشورة⁽¹⁾، كما أن ترك مساحة كافية للعناصر الطباعية على الصفحة يجعلها تتحدث عن نفسها⁽²⁾.

وتتوافر المساحات البيضاء من خلال الإقلال من متون الوحدات الطباعية، إضافة إلى عدم استخدام الوحدات الطباعية الثقيلة بكثرة في تصميم الصفحات بما تتضمنه من عناصر طباعية ثقيلة كالعناوين، والصور الكبيرة، إضافة إلى استخدام أحجام صغيرة من عناصر الفصل، كما يمكن توفير المساحات البيضاء من خلال إتاحة قدر من البياض بين الكلمات والجمل وبين أسطر المتون⁽³⁾.

إن استخدام الفراغات البيضاء يعطي الصفحة بهجة ورشاقة بحيث تبدو نظيفة وغير مزدحمة، كما أنها تساعد القارئ على التقاط أنفاسه حين ينتقل من موضوع إلى آخر عليها، لكنه في الوقت نفسه يجب أن تكون هذه الفراغات مدروسة تمامًا وألا تكون عبارة عن مساحات قليلة هنا وهناك⁽⁴⁾.

2-العناوين⁽⁵⁾:

تؤدي العناوين مهمة الفصل بين الوحدات من خلال زيادة أحجام الحروف المستخدمة في بنائها، مع ترك مساحة بيضاء تعلوها، لتحقيق جذب الانتباه إليها، لتبدو وحدتها مستقلة عن الوحدات الأخرى المكونة للصفحة وبالذات الوحدة المجاورة لها من الوضع الرأسي.

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص126).

(2) Braithwaite & Webb, The Business of News Successful Newspaper Advertising, (P8).

(3) الصاوي، طباعة الصحافة وإخراجها (ص194).

(4) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص237).

(5) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص127).

3- الصور (1):

تبدو قدرة الصور على تحقيق الفصل من خلال نشرها مكوّنة لإحدى الوحدات، بحيث تقع على طرفها، لتشكل فاصلاً بين هذه الوحدة وما يجاورها من الوحدات، مع التنبّه إلى ضرورة مراعاة أن يكون اتجاه الحركة داخل الصور يشير إلى الوحدة التي تشترك في بنائها، وأن تترك المساحة بيضاء مناسبة بين الصورة والوحدة الطباعية الأخرى.

ويرى الباحث أنه لا يوجد مفاضلة مطلقة بين عناصر الفصل التقليدية والحديثة، ويفضل الاستفادة منها جميعاً، ففي بعض الحالات يضطر المخرج إلى استخدام الجداول العرضية للفصل بين الموضوعات أو يستخدم الإطارات لتمييز موضوعات أخرى، في حين أن الجداول الطولية التي تفصل بين الأعمدة يجب التقليل منها لأنها غالباً ما تُحدث لبساً لدى القراء وتجعل الوحدات الطباعية أكثر ازدحاماً وتكدّساً، كما أنها تعمل على التقليل من المساحات البيضاء بين الأعمدة، الأمر الذي يرهق العين ويقلص فترة القراءة لدى القارئ، وبالعودة إلى وسائل الفصل الحديثة، فيمكن القول: إنها أكثر وظيفية من التقليدية، حيث تعتمد على توظيف المساحات البيضاء والصور والعناوين للفصل بين الموضوعات وتمييزها، وبالتالي تحقّق للقارئ الراحة النفسية والإحساس بالحرية أثناء القراءة.

ثالثاً: الألوان:

يقصد بالألوان تلك التأثيرات الطباعية غير السوداء التي تكتسبها العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة، ذلك أن اللون الأسود يعد ناتجاً طبيعياً للحبر الأسود المستخدم في عمليات الطباعة⁽²⁾، وتعد أحد أهم العناصر الطباعية تبعاً لما تحقّقه من قدرات اتصالية عالية يمكن الاستفادة منها في دعم الاتصال عبر الصحافة، ولذلك فقد عرفت الصحافة الألوان مبكراً، وعملت بحسب الإمكانيات المتاحة لها في تلك الفترات على استخدام الألوان المنفصلة التي تعني استخدام لون واحد أو أكثر في تلوين بعض العناوين المنشورة في الصفحات، إضافة إلى إمكانية استخدامه هذه الألوان في إحداث أرضيات غير بيضاء لتطبع عليها بعض المتون، وتطور استخدامها حتى وصلت إلى طباعة الصور الملونة⁽³⁾.

(1) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 63، 64).

(2) أبو دبسة، وغيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي (ص 142).

(3) العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة (ص 57).

إن تقدم استخدام الألوان في الصحافة يعود إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى لظهور أنواع الحبر سريعة الجفاف، وتطوّر وسائل طبع الصور في الأرقام الإضافية للصحف، وفي الإعلانات بوجه خاص، وكان لهذا أثره أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث أخذت بعض الصحف تستخدم أكثر من لون في طبع العناوين والصور والخرائط⁽¹⁾.

وقد وضع اختراع التلفزيون الملون والفيلم الملون في عقد الستينيات ضغوطاً كبيرة على الطابعين لكي يلاحقوا المد اللوني الذي أصبح الجمهور يتوقعه في مناحي الحياة كافة، ومن هنا كان يجب أن تظهر الصحف والمجلات وقد اكتست بقدر من الجمال والروعة، وهكذا كان يجب على الصحف منافسة التلفزيون في تقديم صور ملونة تفوق في روعتها تلك الصور التي يقدمها التلفزيون الملون⁽²⁾.

-وظائف الألوان:

يؤدي اللون عدة وظائف في الطباعة، وهي⁽³⁾:

- 1- أن يجذب الانتباه: إن هذا هو الاستخدام الرئيس للون، فالتباين يثير الانتباه، وهكذا فإن إضافة لون مشرق لأية صفحة مطبوعة بالأسود يزيد من قيمة جذب الانتباه لهذه الصفحة.
- 2- أن يخلق تأثيرات سيكولوجية: يحقق استخدام اللون في الصحف العديد من التأثيرات السيكولوجية التي ينتج عنها مجموعة من الأحاسيس في نفس القارئ.
- 3- أن يضفي مزيداً من الواقعية: تلعب الألوان دوراً في إضفاء الواقعية على إخراج الصحيفة، حيث يبدو الإخراج أمام بصر القارئ مماثلاً لمختلف الظواهر المحيطة به.
- 4- أن ينمي ارتباطات معينة: حيث ترتبط الألوان بمنتجات معينة، فالأحمر مقبول للحوم الطازجة، في حين أن التفكير في اللون الأخضر مع هذه اللحوم ليس مريحاً.
- 5- أن يساعد على التذكر: عند وصف شيء ما، من المحتمل أن نشير إلى لونه، وقد يرجع هذا إلى أن اللون يمتلك قيمة تذكيرية عالية.
- 6- أن يخلق جواً مريحاً: إن إساءة استخدام اللون في الرسالة الإعلامية أسوأ من عدم استخدام اللون على الإطلاق.

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص78).

(2) اللبان، الألوان في الصحافة المصرية (ص23).

(3) اللبان، الإخراج الصحفي (ص264).

وتنقسم الألوان الطباعية بحسب تمازجها في تلوين العناصر الطباعية إلى نوعين: هما الألوان المنفصلة والألوان المركبة، ويمكن التفريق بين النوعين على النحو الآتي (1):

1- **الألوان المنفصلة:** ويقصد بذلك استخدام لون واحد في طباعة أحرف عنوان إحدى الوحدات، أو استخدام أرضية لونية لتطبع عليها إحدى الوحدات الطباعية، مع إمكانية استخدام أحد الألوان المنفصلة في طباعة الصورة غير الملونة.

2- **الألوان المركبة:** ويقصد بها تلك الألوان التي تتداخل لتجسد المشاهد الطبيعية في الصور الملونة المستخدمة، وفقاً لأصلها، وهي بهذا تختلف عن الألوان المندمجة التي تحدث من خلال اندماج لونين معينين للحصول على لون ثالث.

وتوفر برامج النشر الصحفي خيارات واسعة لاختيار الألوان، حيث توفر مجموعة من الألوان المختارة مسبقاً، كما يمكن تحديد المزيد من الألوان حسب رغبة المخرج أو المستخدم، وذلك عن طريق نظام الألوان، أو نسخ ألوان قد تم تجهيزها سابقاً في صفحات أخرى (2).

واستخدام الألوان ليس للزخرفة، ولكنه يؤدي دوراً وظيفياً. فالأبيض يعكس الضوء ويعطي بريقاً ناصعاً، ولا شك أن الأسود بدأ في التراجع، والأحمر بدأ يتقدم للأمام، كما أن حيوية اللون الأحمر تتوافق مع طبيعة الرغبة البصرية للناس، الذين يفضلون كل الألوان الأخرى أيضاً (3).

(1) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص70، 71).

(2) منصور، ويوسف، النشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية (ص251).

(3) Simmer, Introduction to Typography, An Advanced Communication Design Project, (P36).

المبحث الثالث:

الصفحة الأولى واتجاهات إخراجها

تعدّ الصفحة الأولى في غاية الأهمية للصحيفة سواء كانت صحيفة من الحجم العادي أو صحيفة نصفية، والوصف الشائع للصفحة الأولى هو أنها تشبه واجهة المحل التجاري أو (الفتريّة)، وإذا كانت الصحيفة تشبه المخزن التجاري بنوافذ وأبواب متعددة، فإن كلاً من هذه الأبواب يحتاج إلى نفس القدر من الاهتمام وعلى أفضل المستويات، وعليه فإن إخراج الصحيفة يتطلب وحدة فنية متناسقة تتم بناء على خطة موضوعة ليس بالنسبة للصفحة الأولى فقط ولكن لكل صفحات الجريدة مما يؤدي إلى إيجاد بناء تيبوغرافي جيّد للصحيفة ككل⁽¹⁾.

ولم تأت أهمية الصفحة الأولى من كونها عملاً تحريريّاً خالصاً، وإنما لكونها -أيضاً- عملاً تسويقيّاً بالدرجة الأولى، وإذا ما أخذنا ذلك في الاعتبار فإنها لا بد أن تعمل على تثبيت هوية الصحيفة وسمعتها ومظهرها الجميل في ذهن القارئ، وذلك من خلال ما ينشر فيها من أخبار بشكل يومي، وطريقة المعالجة التيبوغرافية لهذه الأخبار من قبل المُخرج⁽²⁾.

وتعكس الصفحة الأولى شخصية الصحيفة، المرتبطة بسياستها التحريرية التي تؤثر في عمليات الإنتاج، ابتداءً من تحديد الشكل الأساسي للصفحات، والعناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات، إضافة إلى طريقة استخدام هذه الوحدات في وضع التصميم الأساسي للصفحات⁽³⁾. وهي القدرة على أن تعطي الصحيفة طابعاً مميزاً عن غيرها من الصحف الأخرى، حتى وإن تشابهت جميعها في نوع الورق ولونه، ومساحة الصفحة وعدد الأعمدة⁽⁴⁾.

والصحيفة الناجحة لا بد أن تكون لها شخصيتها التي تميزها عن غيرها من الصحف، تماماً كما أن لكل فرد شخصيته الخاصة التي تميّزه عن غيره من الأفراد، وكما أن لكل أمة شخصيتها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الأمم⁽⁵⁾.

ويخضع إخراج الصفحة الأولى كما الصحيفة إلى توجيهات مالك الصحيفة أو سياسة الدولة التي تنتمي إليها أو الحزب القائم على دعمها مادياً وفكريّاً، ويشترك في تحرير الصفحة

(1) الحسن، إخراج الصحف والمجلات (ص81).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص95).

(3) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص102).

(4) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص93).

(5) أبو زيد، مدخل إلى عالم الصحافة (ص169).

الأولى قسما الأخبار المحلية والأخبار الدولية، لذلك تعدّ صفحة محلية وعالمية يحتل الخط السياسي لها الجانب الأعم في الخبر المركزي⁽¹⁾.

ويختلف إخراج الصفحة الأولى عن إخراج الصفحات الداخلية لأنها غير ثابتة الأبواب ومتحركة نظرًا لأهميتها وتركيزها على الصور التي تحتوي على حدث إخباري⁽²⁾. ويتم تحديد موضوعاتها يوميًا في اجتماع مجلس تحرير الجريدة، وخلال هذا الاجتماع أيضًا يتم تحديد المانشيت والصور المصاحبة له، ولا يقوم برسم "ماكيت" الصفحة الأولى عادة سوى المدير الفني للجريدة، أو سكرتير تحرير صاحب خبرة، وأقدمية في الجريدة، ومعروف بالإبداع في إخراجها⁽³⁾. وأن يراعي بعض القواعد، وأهمّها: الاهتمام برغبات القراء، ومنحها شكلاً إخراجيًا حديثًا، والعناية بالتصميم الأساسي، وبناء شخصية مميزة للصحيفة⁽⁴⁾.

عناصر التصميم الأساسي للصفحة الأولى:

وفي إطار حديثنا عن الصفحة الأولى يمكن التمييز بين مستويين من العناصر والوحدات الأساسية "الثابتة" المكونة للصفحة الأولى، وهما:

أولاً: عناصر التصميم الثابتة:

عندما يضع المُخرج التصميم الأساسي للصحيفة، يبدأ بالعناصر الثابتة التي تساهم بدرجة كبيرة في تحديد شخصية الجريدة وهي نوعية الورق، وقطع الصحيفة، وعدد الأعمدة، والإعلانات.

1- نوع الورق:

عرف الإنسان التدوين والتسجيل منذ قديم الأزل، واستخدم الحجارة والأشجار والمعادن لهذا الغرض، ثم ابتكر الإنسان مادة جديدة للتدوين، هي الورق، دخل بها عصرًا جديدًا، وقد تباينت المواد المستخدمة في عملية إنتاجه باختلاف العصور والأمم، ثم اختلفت هذه المواد تبعًا للأنواع المختلفة للورق⁽⁵⁾.

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص82).

(2) المتولي، مدخل في الصحافة (ص233).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص168).

(4) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص142).

(5) فلحي، النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة (ص53)

ويعدّ الورق من أهم ركائز الطباعة، بل هو عمودها الفقري ومادتها الخام، وقد تتجاوز حدود الصناعة لتصل إلى العلم والثقافة، لأن أيّ نقص يحصل في مخزون المطبعة من الورق يؤثر في سير العمل بها، وبالتالي يسبب تأخير وصول الخبر إلى القراء ويعرقل حركة العلم والمعرفة ويحدّ من انتشار الثقافة بين الناس⁽¹⁾.

والورق هو مادة رقيقة مسطّحة تنتج عن طريق ضغط الألياف السيليلوزية للخضروات، الألياف تكون عادة طبيعية بحيث تتكوّن أساسًا من السيليلوز، وتستخدم مادة تلك الصفحات في الكتابة والطباعة وتغليف جدران المنازل والأكياس والمطابخ⁽²⁾. والورق هو الذي يعطي للأشكال المطبوعة عليه مظهرًا معيّنًا، قد يحسن أو يسيء، وفقًا للخصائص الفنية للورق، والتي تميّز الأنواع الجيدة منه، عن الأنواع الرديئة⁽³⁾.

ويختلف ورق الصحف في معظم الأحيان عن الورق المستخدم في المجالات، إذ يختلف من ناحية النوع والجودة⁽⁴⁾، ومن هنا يمكن القول: إن للورق أنواعًا متعددة، وأوزانًا مختلفة، تدعونا ضرورة العمل الصحفي الفني للوقوف عندها ومعرفتها ولو بقدر بسيط، حتى تتكوّن لدينا فكرة عامة عن هذه الأداة التي سنتعامل معها بصورة مباشرة -أحيانًا- وغير مباشرة أحيانًا أخرى⁽⁵⁾.

2- أنواع الورق:

يصنف الدكتور أشرف صالح الورق المستخدم في طباعة الصحف والمجلات إلى ثلاث فئات رئيسية، هي⁽⁶⁾:

أ- **ورق الصحف:** ويستخدم في طباعة الجرائد، ويتميز ببياض غير ناصع وملمس خشن بدرجات متفاوتة، وتتمسك به الصحف اليومية رغم أنه يعطي نتائج سيئة أحيانًا بعد الطبع، وقت استخدمت بعض الصحف ورقًا بألوان أخرى غير الأبيض، حيث تستخدم الورق الملون في بعض صفحاتها، كأن تستخدمه في الصفحتين الأولى والأخيرة فقط،

(1) الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواشيب (ص 629).

(2) أبو دبسة، وغيث، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي (ص 13).

(3) صالح، إخراج الأهرام الدولي (ص 73).

(4) زلطة، مدخل إلى الصحافة (ص 151).

(5) الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواشيب (ص 630).

(6) صالح، الطباعة وتيبوغرافية الصحف (ص 90-92).

بهدف تمييزها عن غيرها من الصفحات بقصد تحقيق نوع من التمايز والتفرد بذلك الإجراء عن الصحف الأخرى، مثلما فعلت جريدة الشرق الأوسط، التي اختارت اللون الأخضر لصفحاتها، كما استخدمت جريدة العالم اليوم الورق الأصفر⁽¹⁾.

ب- **الورق الأبيض:** وسمي بذلك لأنه كان يستخدم في طباعة السندات والوثائق المهمة وهو أقوى من ورق الصحف، وغالبًا يكون أثقل وزنًا، حيث يتراوح وزن الورقة من 70-120 غم، ويستخدم في آلات الطباعة الأوفست، وهو أنعم أيضًا وأكثر بياضًا أو نضوجًا وإن كان غير لامع، ويعطي نتيجة ممتازة بعد الطبع.

ج- **الورق المصقول:** ويستخدم في طبع المجلات الفاخرة وكتالوجات الأزياء أو المجوهرات والديكور وغيرها من الكتالوجات الإعلانية والدعائية.

3- العناصر الفنية للورق:

وهي أبعاد الورق، من حيث الوزن ودرجة الرطوبة والكثافة وخواص السطح التي تتمثل في خشونة الورق ودرجة نعومته وصلابته ومساميته، بالإضافة إلى الخواص البصرية، وتشمل شدة البياض واللاشفافية واللون، وأخيرًا خواص المقاومة، ومنها: مقاومة التمزق، ومقاومة الشد، ومقاومة الانفجار أو التفكك⁽²⁾، ويعدّ الاختيار الصحيح للورق الخاص بماكينات الطباعة الخاصة بطباعة الصحف عنصرًا مهمًا وأساسيًا لإنجاح العملية الطباعية⁽³⁾.

4- القطع العام للصحيفة:

ويقصد به أبعاد الصحيفة، وملاحظتها التي تصدر معها بانتظام، وتتكوّن الصحف بشكل عام من قطعين رئيسيين هما: القطع العادي، ويبلغ قياس الصفحة وفقه (38سم × 58سم). والقطع النصفى ويبلغ قياس الصفحة وفقه (28سم × 38سم)⁽⁴⁾. وهناك أيضًا شكل وسط بين الشكلين العادي والنصفى، تصدر به جرائد معدودة في العالم كله، أشهرها "لوموند" الفرنسية، حتى أنه سمي باسمها، وتبلغ أبعاده ما بين 50 سم طولًا و32 سم عرضًا⁽⁵⁾.

وتعدّ أبعاد الصفحة النصفية المذكورة آنفًا هي أكثر مقاييس هذا الشكل شيوعًا، إلا أن ذلك لم يمنع وجود مقاييس أخرى للصفحة النصفية، حسب محيط الطنبور وطوله في آلات

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص147).

(2) المرجع السابق، ص146.

(3) كمال الدين، مستقبل طباعة الصحف العربية رقميًا (ص150).

(4) النادي، فن الإخراج الصحفي (ص34).

(5) صالح، إخراج الصحف السعودية: دراسة لعينة من الجرائد السعودية اليومية (1984-1986) (ص60).

الطباعة الدوارة، الذي يتحدّد وفقاً لطبيعة الإنتاج الصناعي لكل دولة أو نظامه ومواصفاته القياسية⁽¹⁾.

ونظراً لكبر مساحة الصفحة من القطع العادي، فإن المُخرج الصحفي لديه مساحة كبيرة من الحرية لتطبيق الاتجاه الإخراجي المتبع في توضيب أخبار الصفحة وترتيبها، بحيث يمكن القول: إن هذه الصحيفة تتبع الاتجاه "التقليدي" أو "الحديث" أو "المحدّث"، أما فيما يتعلق بالصفحة من القطع النصفي، فإن صغر مساحتها يحدّ من حرية المُخرج في بناء هيكل إخراجي معين لمثل هذا النوع من الصحف من القطع العادي⁽²⁾.

وبالرغم من أن القطع العادي مازال مسيطرًا في سوق الصحف العربية، إلا أن هناك بعض الصحف التي اتجهت إلى تصغير قطعها، ولا سيما في دول الخليج العربي، حيث قامت بعض الصحف بتقليل عرض صفحاتها 4سم تقريبًا، مع الإبقاء على طول الصحيفة كما هو، فظهر قطع هذه الصحف المعدل أقرب إلى قطع الصحف الأمريكية شديدة الاستطالة، ومن أمثلة ذلك صحيفتا الاتحاد والخليج الإماراتيتان وعكاظ والرياض السعوديتان⁽³⁾.

5- الأعمدة:

المقصود بها هو عدد الأعمدة وعرض العمود المستخدم، وهناك أنظمة عدة متبعة، وعلى المُخرج تحديد الأنسب منها ليحدد شكل الصفحة، وتشكل الأعمدة الطرف الثاني في معادلة شكل الصحيفة، حيث كان شائعًا في الممارسات العمليّة الماضية، أن ثمة علاقة طردية بين مساحة الصفحة وعدد الأعمدة، كلما زادت المساحة زاد عدد الأعمدة، وعلى هذا الأساس كانت أغلب الصحف العادية تنقسم صفحاتها إلى ثمانية أعمدة، والنصفية إلى خمسة أعمدة، إلا أن الاتجاهات الإخراجية الحديثة، تثبت أن هذه العلاقة ليست بالضرورة ملزمة، لا سيما أن بعض الصحف العادية قلّلت عدد أعمدتها حتى وصل الحد في صحيفة "ول ستريت جورنال" إلى استخدام ستة أعمدة⁽⁴⁾.

ويساهم تقسيم الصفحة إلى أعمدة في تحقيق الوضوح والانقرائية للصحيفة، ذلك أن حروف المتن الصغيرة لا تقرأ بشكل مريح إلا مع اتساعات محدودة، فهناك حدود قصوى ودنيا

(1) صالح، الصحف النصفية ثورة في الإخراج الصحفي (ص 48).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 85).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 149).

(4) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 61).

للاتساع المثالي للعمود، وتعتمد تلك الحدود على حجم الحرف وكثافته والمساحات البيضاء المتداخلة مع الحروف، وتتبنى الاتجاهات الإخراجية الحديثة زيادة اتساع الأعمدة على أساس ما أثبتته البحوث من أن العين تتخذ الاتجاه الأفقي أولاً ثم الرأسي ثانياً، تبعاً لمسرى العين⁽¹⁾. وهناك عدة أنماط من تقسيم الأعمدة على الصفحة⁽²⁾:

أ- **قطع الأعمدة الثمانية:** وتتكوّن الصحيفة في هذه الحالة من ثمانية أعمدة وهي الصحف اليومية.

ب- **قطع الستة أعمدة:** وتتكوّن الصحيفة في هذه الحالة من ستة أعمدة، وحروف هذا القطع تتميز بسهولة القراءة.

ج- **القطع الواسع:** وتقسّم فيه الصحيفة إلى أيّ عدد من الأعمدة، ويكون العمود الأخير أكثر اتساعاً من الأخرى، ويمكن استخدام العمود الأخير لمادة تحريرية خاصة كمقال افتتاحي مثلاً.

د- **قطع التسعة أعمدة:** اتجه أرباب الصحف إلى زيادة الأعمدة إلى تسعة، وذلك لتوفير ورق الطبع، فقد لوحظ أن زيادة عمود واحد يعطي للصفحة مساحة إضافية قيمتها 12.5%، ولكن تشكل هذه الإضافة عائقاً أمام يُسر القراءة.

هـ- **قطع الستة أعمدة في تسعة أعمدة:** وهنا يتم تقسيم المادة التحريرية إلى ستة أعمدة، والمادة الإعلانية إلى تسعة أعمدة، ولكنه لم يعطِ نتائج جيدة، فتم التراجع عن استخدامه.

6- الإعلانات:

من معالم السياسة الإخراجية لكل صحيفة، تحديد مساحات ثابتة للإعلانات المنشورة على الصفحات، حيث نجد أن الكثير من الصحف لا تلجأ إلى نشر الإعلانات على الصفحة الأولى، ولكن احتراماً لعقلية القارئ، وأن البعض منها يقوم بنشر القليل من الإعلانات على هذه الصفحة وبحدود، حيث لا تتجاوز إعلاناً واحداً أو إعلانين، لكن البعض الآخر يقوم بنشر الإعلانات على الصفحة الأولى دون قيود، حيث تغطي على المادة التحريرية وذلك طمعاً في المزيد من الإيرادات المادية⁽³⁾.

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص151).

(2) النادي، فن الإخراج الصحفي (ص37).

(3) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص82).

وقد تتراوح نسبة الإعلانات ما بين 35% إلى 50% في الصحف، وأيًا كانت هذه النسبة، فإن الصحف بصفة عامة تنظر إلى الإعلانات كمصدر للريح المادي للصحيفة، والأفضل الثبات على نسبة تقريبية على الأقل، فإن ذلك من شأنه أن يضيف على شكل الصفحات وحدة وشخصية ثابتة للصحيفة (1).

ثانيًا: الوحدات الثابتة في الصفحة الأولى:

تتكوّن الصفحة الأولى من عدة وحدات طباعية ثابتة، تتكرر بشكل يومي لفترة طويلة نسبيًا، تمثل الشكل الأساس للصفحة، وأخرى غير ثابتة، وهي الوحدات التي تستجد بشكل يومي، بحيث تكوّنان مع بعضهما التصميم الأساس لها، ولعل أهمية الوحدات الثابتة ترتبط بتكرار نشرها بصفة يومية وبمحافظةها على موقعها في الصفحة (2). وتنقسم الوحدات الثابتة على الصفحة الأولى إلى جزأين، رأس وجسم الصفحة الأولى وسنتناول كلاً منهما بالتفصيل:

1- رأس الصفحة الأولى:

من أبرز المعالم التيبوغرافية للصفحة أولى، وغالبًا ما يمتد بعرض الصفحة ويحتل أعلى مكان فيها، وقد يغوص قليلاً إلى الأسفل ليعلوه عنوان أو صورة أو خبر بكامل أجزائه، أو قد يتزحزح من أحد طرفيه ليسمح بأن يرتفع عمود جانبي إلى مستواه، ويعدّ رأس الصفحة الجزء الأكثر ثباتًا في الصحيفة كلها (3). وأهم الوحدات التي يحتوي عليها رأس الصفحة الأولى هي:

أ- اللافطة:

ويقصد بها اسم الصحيفة، إضافة إلى ما قد تتخذ بعض الصحف من شعارات تعبر عن مضامين الأسماء أو اتجاهات الصحف، كما قد تتخذ بعض الصحف أرضيات تعبر عن أسمائها، وعلى هذا فإن لافطة الصحيفة تشمل على عدة عناصر طباعية متنوعة، تعبر عن الاسم بما يتضمنه من معانٍ تعبيرية تعكس الشخصية المتميزة للصحيفة (4).

ويطلق عليها البعض الشعار المصوّر، وهو رسم يعبر عن ذاتية صاحبه وشخصيته ومضمونه سواء كان صاحبه صحيفة، أو مجلة، أو شركة أو مؤسسة أو وزارة.. إلخ، وهو يتكوّن عادة من رمز أو صورة أو خط (كتابة) وقد يجمع بين هذه العناصر جميعها (5).

(1) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية (ص 63).

(2) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 141).

(3) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 99).

(4) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 145).

(5) النادي، وآخرون، الإعلان: التقليدي والإلكتروني (ص 62).

وتتفاوت الصحف فيما بينها في المكان الذي تضع فيه اللافتة أو اسم الصحيفة، فبعضها يضع اللافتة في منتصف أعلى رأس الصفحة، وبعضها الآخر يقوم بوضعها على اليمين أو الشمال من ذلك الموقع المعتاد، كما تتفاوت الصحف في حجم اللافتة والمساحة التي تحتلها، ولون الحروف المستخدمة في طباعتها، وإن كانت غالبية الصحف تميل إلى استخدام الحروف السوداء الكبيرة⁽¹⁾.

ولا بد أن تكون اللافتة واضحة، بحيث يمكن التعرف إليها عن بعد وتمييزها عن غيرها من لافتات الصحف الأخرى وطواعيتها للتصغير والتكبير، بحيث يسهل على العين للوهلة الأولى أن تميّزها وتستوعبها في أي حجم كانت، وفي أي مكان ظهرت وأن تكون سهلة القراءة⁽²⁾.

ويعدّ اسم الصحيفة تركيباً لفظياً أولاً، وبناءً تيبوغرافياً ثانياً، ويفيد ذلك في توزيع باقي الكتل الإخبارية على الصفحة من حيث أحجام العناوين والمانشيتات (أقل شيء 4 أعمدة) بما يتناسب وحجم اسم الجريدة ونوع الخط المكتوب واللون المستخدم في كتابة الاسم⁽³⁾.

ب- الشعار المكتوب:

تتضمن لافتات بعض الصحف إضافة إلى الشعار المرسوم جملة قصيرة قد تكون آية قرآنية أو حكمة مقتبسة، أو بيتاً من الشعر أو مثلاً شعبياً أو غير ذلك، وهذه الجملة تكون ذات مدلول بالنسبة لاسم الصحيفة أو البلد الذي تصدر به أو الحزب الذي تنطق باسمه، تتخذها الصحيفة كشعار لها أو كدعاية عن نفسها⁽⁴⁾.

ج- العنق:

يمثل العنق الشريط الضيق الواقع تحت اللافتة، المشتمل على بيانات الصدور كتاريخ العدد ورقمه، ويوضع هذا الشريط غالباً داخل إطار مع فصله عن محتويات الصحيفة بجدول عرضي لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة بصفته أحد مكوناتها الرئيسية⁽⁵⁾. ويحمل العنق في أحيانٍ قليلة اسم رئيس التحرير⁽⁶⁾، وتتجه بعض الصحف إلى عدم ضرورة وجود العنق وتقوم

(1) الحسن، إخراج الصحف والمجلات (ص82).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص154، 155).

(3) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص83).

(4) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص104).

(5) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص144).

(6) صالح، إخراج الأهرام الدولي (ص90).

بوضع البيانات الخاصة بها في الأذنين، بالإضافة إلى قسم من المساحة الموجودة على جانبي اللافتة (1).

واصطلح عليه بـ"العنق" لأنه يفصل بين رأس الصفحة وجسمها، ويعد العنق من الأجزاء المهمة في رأس الصفحة، وتأتي أهميته بعد اللافتة مباشرة، ولا تستطيع الصحف الاستغناء عنه في الغالب لأنه يتضمن بيانات أساسية عن الصحيفة (2).

ويفضل استخدام نوع حروف مخالف عن نوع الحروف المستخدمة في الصفحة، وأن يكون حجم الحرف أكبر نسبياً ومختلفاً في كثافته، ويلاحظ أن هناك بعض الصحف تستخدم الوحدات الترويجية بشكل مبالغ فيه، مما يؤدي إلى تشتت انتباه القارئ، ولذا يتعين تجنب حشد مفردات كثيرة في هذا الحيز، حتى لا يفقد أهميته ولا يحقق الهدف من استخدامه (3).

د- الأذنان:

ويقصد بهما المساحتان المجاورتان للافتة يميناً ويساراً، ويمكن أن تضمّ معلومات مختلفة كمحتويات العدد أو حالة الطقس أو الإعلانات، وتحرص عليهما كثير من الصحف عادة ولكل منها طريقة خاصة في التعامل معهما، وقد تكتفي الصحف بأذن واحدة على جهة اليمين أو اليسار بحسب نوعها كصحيفة عربية أو أجنبية (4). بل إن بعض الصحف قد ألغت الأذنين تماماً، وتركت مكانيهما شاغرين، لإضافة مزيد من البياض على جانبي اللافتة، إمعاناً في إبرازها (5).

ومع ذلك فلا تزال كثير من الصحف بالعالم، ولا سيما في الدول العربية، تستغل الأذنين استغلالاً كاملاً، ويصرّ أغلب هذه الصحف على استخدام أحد الأذنين أو كليهما للإعلانات، وفي الواقع فإن الاستخدام الإعلاني لأحد الأذنين، أو كليهما، هو من الإجراءات التي تلقى معارضة شديدة من أبرز خبراء الإخراج الصحفي، بدعوى أنه يسيء إلى المحتوى الاخباري للصفحة الأولى من الناحية الإخراجية، فالتقليد العام أن الأخبار المهمة توضع في قمة هذه الصفحة (6).

(1) الحسن، إخراج الصحف والمجلات (ص 85).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 107).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 156).

(4) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث: الأسس العلمية والعملية (ص 119).

(5) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 89).

(6) المرجع السابق، ص 89.

2- جسم الصفحة:

وهو المكان الذي تخصصه الصحف لأهم الأخبار والموضوعات في الصفحة الأولى إلا أنه قد يحتوي على بعض الوحدات الثابتة، ومنها:

أ- الإشارات والفهارس:

وهو إشارة الصحيفة إلى بعض الموضوعات المهمة المنشورة داخل العدد من خلال نشر عناوين أو مختصرات للموضوعات ومعها أحياناً صور معبرة، وتتخذ أسماء ثابتة مثل اقرأ في هذا العدد، كما قد تتخذ عدة أشكال ثابتة وفي أماكن ثابتة وعناصر تبيوغرافية ثابتة مثل لون الأرضية والإطار، ويؤدي نشر هذه الفهارس على الصفحة الأولى، إلى مساعدة القارئ في العثور على الموضوع المطلوب قراءته على أي من الصفحات الداخلية بسهولة أكبر، وبالتالي جذب انتباهه إلى صفحات الصحيفة جميعها، وهذه الفهارس أربعة أنواع، وهي (1):

1- القائمة البسيطة: وهي تقدم عناوين عدة موضوعات منشورة على بعض الصفحات الداخلية، أو كلها، مقرونة بأرقام صفحاتها.

2- الملخص القصير: وهو يقدم نبذة مختصرة عن كل موضوع مهم بالصفحات الداخلية، غير مكتفٍ بالعناوين فقط، وغالباً ما توضع مع هذه الملخصات بعض الصور الإبهامية.

3- الإشارة: وهي تتضمن تكبير حروف عناوين بعض موضوعات الصفحات الداخلية، ووضعها أيضاً بالصفحة الأولى، مقرونة بأرقام صفحاتها.

4- القائمة المصورة: وهي قائمة لعدد من أهم الموضوعات داخل العدد مرفقة بصور تعبر عن الموضوع ورقم الصفحة.

ب- المقالات الثابتة:

وهي المقالات العمودية والافتتاحية رغم أن الكثير من الصحف تضعها في صفحات داخلية إلا أن بعضها تضع المقال الافتتاحي أو العمودي لكاتب مشهور في الصفحة الأولى، ونظراً لما لهذه المقالات من أهمية خاصة لدى القراء، كان لا بد للصحيفة من أن توجّه عناية خاصة إلى تصميم هذا النوع من المقالات بحيث يكون قادراً على جذب انتباه القارئ بشكل

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 349، 350).

مباشر، وذلك من خلال استعانة المُخرج بكل الوسائل المتاحة كالحروف السوداء والأرضيات الشبكية، والسوداء والملونة⁽¹⁾.

الخطوات العملية لإخراج الصفحة الأولى⁽²⁾:

- 1- يتم حجز الإعلانات على الصفحة إن وجدت والتي يحددها قسم الإعلانات.
 - 2- حجز مكان للتوابت مثل الافتتاحية أو مقال أحد الكتاب الدائمين.
 - 3- يحصر المُخرج العدد الإجمالي للموضوعات وصورها ويقسمها حسب الأهمية وحسب تشابه أو اختلاف المضمون فيما بينها أو فيما بينها وبين الإعلان.
 - 4- يحدد موقع الخبر الرئيس وعنوانه وطريقة إبرازه وأسلوب إخراج الصور الخاصة به إن وجدت.
 - 5- يبدأ المُخرج بتخيل الشكل العام للصفحة ويقسمها إلى بلوكات، أي كتب تشكل الواحدة منها عادة اتساع عمودين أو عمود ونصف العمود، ولا يفضل أن تقل عن ذلك أو تزيد إلا في بعض الحالات.
 - 6- تُوزع الأخبار على مواقعها وتقرر التتمات والتفاصيل.
 - 7- تحديد أشكال ومواقع وألوان عناوين بقية الأخبار من الصفحة عمومًا.
 - 8- تحديد الألوان المستخدمة مع الخلفيات أو المتون أو العناوين والتحقق من أن لون الإعلان وشكله يتناسبان مع الصور المصاحبة أو خلفيات الموضوعات.
 - 9- التأكد من عدم وجود أخطاء أساسية وفقًا لقواعد الإخراج الصحفي الحديثة.
- ويبدأ المُخرج الصحفي عند التخطيط لصفحة الأولى بالانتهاء أولاً من توزيع القصص الصحفيّة في أعلى الصفحة، ثم ينتقل إلى منطقة وسط الصفحة لتوزيع موادها عليها لجذب عين القارئ لصدر الصفحة الأولى، ثم يعود مرة أخرى إلى توزيع مادته عبر الجزء السفلي من الصفحة⁽³⁾.

مدارس (مذاهب) إخراج الصفحة الأولى:

رغم أن الإخراج الصحفي علم حديث النشأة، إلا أن الآراء والاتجاهات والمدارس تعددت في داخله وارتبطت بعناصر متعددة، جعلت من الإخراج الصحفي يتطور بسرعة كبيرة

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص110، 111).

(2) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث.. الأسس العلميّة والعملية (ص120، 121).

(3) Harriss, Leiter and Johanson, The Complete Reporter، (P519).

من حين لآخر حتى تعددت مدارس ومذاهبه، ولقد صنف إخراج الصفحة الأولى تصنيفًا علميًا دقيقًا لثلاث مدارس إخراجية، وهي:

أولاً: المدرسة التقليدية:

وتقوم على أساس فكرة تحقيق التوازن التيبوغرافي الشكلي بين عناصر الصفحة، وهي تضم عددًا من المذاهب يتميز الإخراج فيها بالهدوء والرتابة والبعد عن الأساليب الصارخة أو المثيرة في عرض الأخبار، وإن تعاونت فيما بينها في مدى أخذها بالمبادئ الأساسية لهذه المدرسة وذلك في مدى تحقيقها لفكرة التوازن الشكلي بين نصفي الصفحة⁽¹⁾. وتذهب هذه المدرسة إلى تحقيق التوازن عبر مذهبين اثنين، هما:

1- مذهب التوازن الشكلي الدقيق:

ويقوم على تماثل العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات المتماثلة في المواقع والأحجام على جانبي الصفحة⁽²⁾. ويحقق هذا المذهب بين شقي الصفحة المتساويين تماثلًا تامًا، فالعنوان الممتد بأعلى العمودين السابع والثامن يقابله عنوان متماثل بأعلى العمودين الأول والثاني، من حيث عدد الفقرات ونوع الحروف وحجمها، والصورة التي تمتد باتساع العمودين السادس والسابع تقابلها على خط التوازي صورة بالمساحة نفسها، تمتد باتساع العمودين الثاني والثالث، وطول متن موضوع ما في أحد الشقين يساوي طول متن الموضوع المقابل له في الشق الآخر تمامًا⁽³⁾.

2- مذهب التوازن الشكلي التقريبي:

ويقوم مذهب التوازن الشكلي التقريبي -في إطار محاولة التغلب على الانتقادات التي وجهت إلى مذهب التوازن الدقيق- على تحقيق التوازن الشكلي في الصفحة عبر عدة أساليب، منها التوازن بالتعويض من خلال تعويض الأثقال الناجمة عن استخدام بعض العناصر الطباعية بأثقال أخرى دون الالتزام بالعناصر نفسها، كما تتحقق متطلبات هذا المذهب من خلال تحقيق التوازن في قسم من الصفحة فقط في أعلاها أو أسفلها، كما يمكن استخدام مبدأ التعويض السابق بالإشارة إليه لتحقيق التوازن عبر مختلف أجزاء الصفحة⁽⁴⁾.

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص 85).

(2) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 150).

(3) همام، مائة سؤال عن الإخراج الصحفي (ص 106).

(4) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 150).

ثانياً: المدرسة المعتدلة:

تعتمد فكرة هذه المدرسة على قاعدة التحرر من فكرة التوازن الشكلي المفتعل أو المقصود، ويتم ترتيب العناصر التيبوغرافية على الصفحة بتوازن حقيقي بين أجزائها، وتعتمد في ذلك على تحديد شكل الصفحة بطريقة ملائمة لطبيعة موادها لا أن تكون هذه المواد ملائمة للمذهب الإخراجي المستخدم في هذه المدرسة⁽¹⁾، ولقد اعتمدت المدرسة المعتدلة على ثلاثة مذاهب:

1- مذهب التوازن اللاشكلي:

حيث يحقق هذا المذهب على الصفحة توازناً غير ملحوظ يتجنب قيود التوازن الشكلي الهندسي أو الاعتماد على المركز الهندسي في توزيع العناصر الطباعية، ويطبق في إخراج الصفحة الأولى للجريدة ويحرر المخرج من قيد التماثل التام، ويتيح المزيد من الحركة والتجديد، إذ لا تخضع الصفحة فيه لفكرة أو شكل مسبق⁽²⁾.

2- المذهب التربيعي:

يعتمد على تقسيم الصفحة إلى أربعة أجزاء، كل جزء منها عبارة عن وحدة مستقلة متكاملة بعناصرها التيبوغرافية الخاصة بها، ومن عيوبه أنه يفقد الصفحة الوحدة الفنية المطلوبة التي يجب أن تتميز بها، بالإضافة إلى معالجة الإخراج الخاص بأي مربع أو جزء من الصفحة بشكل متكلف لا يسمح للمخرج بالحرية والانطلاق والتصريف حسبما تفرضه المادة الصحفية المتاحة، بل ما تفرضه مقتضيات التقيد بهذا الأسلوب⁽³⁾.

3- المذهب التركيبي:

يقوم على أهمية استئثار وحدة طباعية معينة، ذات أهمية نسبية، بالنظر إلى بقية الوحدات الأخرى المنشورة في الصفحة، باهتمام المخرج، ومن ثم سعيه لإبرازها من خلال احتلالها لأهم مواقع في الصفحة، أعلى اليمين في اللغة العربية وأعلى اليسار في اللغة الإنجليزية مثلاً، إضافة إلى استخدام العناصر الطباعية الثقيلة في بنائها على أن تبنى الوحدات الأخرى بعناصر تبدو أقل ثقلاً⁽⁴⁾.

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص 87).

(2) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث.. الأسس العلمية والعملية (ص 206).

(3) الحسن، إخراج الصحف والمجلات (ص 88).

(4) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 157).

ثالثاً: المدرسة الحديثة:

تتميز هذه المدرسة عن سابقتها بأنها متحررة من أي تقليد تبيوغرافي درجت عليه الصحف أو أي قيد شكلي تبنى عليه تصميم الصفحة، ويتميز الإخراج فيها بالواقعية والتعبير الحي والحركة السريعة، ويندرج تحت هذه المدرسة ثلاثة مذاهب أولهما مذهب التجديد الوظيفي وثانيهما مذهب الإخراج الأفقي، وثالثهما مذهب الإخراج المختلط (1).

1- مذهب التجديد الوظيفي:

وفقاً لهذا المذهب يجب أن يعمل الإخراج على تقديم الموضوعات المنشورة مرتبة حسب أهميتها النسبية، ليسهل على القراء الاطلاع عليها مع عدم الوقوف عند أي قيود طباعية غير مبررة مع الاستعانة بالمستحدثات العلمية والتقنية السائدة في مجال الإخراج الصحفي (2).

ومن الأساليب التي تلجأ إليها الصحف لتحقيق فكرة التجديد الوظيفي (3):

- أ- نشر الموضوع الرئيس إذا لم يسبقه عنوان عريض بالركن الذي تبدأ منه القراءة.
- ب- نشر صورة تحتل من الصفحة حيزاً أكبر من المعتاد.
- ج- نشر الموضوع الرئيس بعرض الصفحة في أعلاها سواء تحت الرأس أو فوقها.
- د- إحياء النصف السفلي من الصفحة بنشر موضوع كامل مصور، له عنوان عريض أو ممتد، وإن كان أصغر من العنوان الرئيس بأعلى الصفحة.

2- مذهب الإخراج الأفقي:

ويرتكز هذا الاتجاه على الاستجابة الفاعلة للنظريات العلمية المتعلقة بمجرى حركة عين القارئ على الصفحة، وذلك من خلال ما أثبتته الدراسات القائمة في هذا المجال من أن العرض الأفقي للوحدات الطباعية على الصفحة يقلل الوقت المطلوب لقراءتها (4)، ومن معالم هذا المذهب (5):

- أ- إزالة الحواجز الطولية بين الأعمدة واستبدالها بمسافات بيضاء، وذلك لتسهيل المسرى الأفقي لعين القارئ.

(1) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص 67).

(2) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 159، 160).

(3) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 44).

(4) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص 113).

(5) خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص 70).

ب- إبراز أكبر عدد ممكن من الموضوعات بأسلوب يناسب أهميتها دون أن يطغى بعضها على بعض.

ج- توزيع الموضوعات على ثلاثة أعمدة، مثلاً يبدو أقصر من جمعه على عمود واحد.
د- إحياء النصف الأسفل من الصفحة والتغلب على أهم نقاط الضعف في أنواع الإخراج التي يغلب فيها الطابع الرأسي.

هـ- نشر موضوعات كاملة في كل من نصفي الصفحة الأعلى والأسفل، فيستطيع القارئ أن يقرأ هذه الموضوعات وصحيفته مطوية عند الخط الفاصل بين نصفيها.
و- كتابة العناوين الممتدة أفقياً أيسر من كتابتها مضغوطة على عمود واحد.
ز- تحقيق سياسة عدم نقل بقايا موضوعات الصفحة الأولى إلى الصفحات الداخلية.

3- مذهب الإخراج المختلط "السيرك":

يعتمد هذا المذهب على الانطلاق المتحرر من أي قيد إخراجي في المدارس السابقة، فهو لا ينظر إلى الصحيفة باعتبارها كلاً واحداً وإنما يعالج كل موضوع على حدة، كما لو كان مستقلاً ويستهدف هذا المذهب نشر أكبر عدد من الموضوعات على الصفحة الأولى مع ضرورة لفت انتباه القارئ إليها جميعاً⁽¹⁾.

ويستهدف هذا المذهب نشر أكبر عدد من الموضوعات على الصفحة الأولى، مع لفت نظر القارئ إليها جميعاً، ولتحقيق أهداف هذا المذهب يلجأ المخرج إلى الوسائل الآتية⁽²⁾:

- 1- الإكثار من العناصر التيبوغرافية الثقيلة المتنوعة وتوزيعها في مختلف الصفحة.
- 2- استخدام العناوين العريضة والصور التي تجذب انتباه القارئ بكبر حجمها.
- 3- استخدام عناوين مختلفة الاتساع، حسب ما يقتضيه موضوع كل منهم.
- 4- تفاوت أحجام الحروف في العناوين تفاوتاً كبيراً.
- 5- استخدام الألوان وخاصة اللون الأحمر في العناوين، مع ألوان أخرى، وينتج عن ذلك صفحة تختلط فيها العناصر التيبوغرافية الصارخة من كل لون وبكل حجم.

الاتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى:

شهد إخراج الصفحة الأولى في الصحافة المعاصرة العديد من التطورات تبعاً لتأثير عوامل تطور الإخراج الصحفي، وبالاستفادة من نتائج الدراسات العلمية التي أجريت في هذا

(1) الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها (ص89).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص46).

المجال، وقد تبلورت هذه التطورات على شكل ظهور اتجاهات حديثة في مجال إعداد الأشكال والتصاميم الأساسية للصفحات، وفقاً لما يأتي⁽¹⁾:

أولاً: استحداث صفحة أولى بديلة:

يتم في هذا الاتجاه العمل على أن تكون للصحيفة صفحتان أوليتان رئيسة وبديلة، ولهذا الاتجاه، أربع حالات هي:

1- تخصيص الصفحة الأولى لوحدة طباعية مهمة جداً ومميزة:

تتناول هذه الوحدة موضوعاً له أهمية خاصة، مثل تقرير إخباري حول قرارات مهمة تهتم قطاعات كبيرة من الجمهور، أو خطاب ملكي أو رئاسي مهم جداً، حيث تنفرد الصفحة الأولى لموضوع معين له أهمية نسبية⁽²⁾، وفي هذا الاتجاه تميل الصحف إلى استحداث صفحة أولى بديلة، لتتنشر فيها الوحدات المتعلقة بالأحداث الأخرى، على أن تتضمن هذه الصفحة الوحدات الثابتة والمميزة للشكل الأساس للصحيفة الأولى⁽³⁾.

2- تخصيص الصفحة الأولى للأخبار العالمية المهمة:

وفي هذا الاتجاه يتم تصميم صفحتين أوليتان في كل عدد، بحيث تخصص الصفحة الأولى الرئيسية لتتنشر فيها الوحدات المتعلقة بأهم الأحداث الدولية ذات الارتباط باهتمامات القراء، إضافة إلى أبرز الأحداث المحلية تبعاً للشخصيات المتضمنة فيها، على أن تقرد الصفحة البديلة كاملةً لنشر أهم الأحداث المحلية⁽⁴⁾.

3- تصميم الصفحة الأولى على شكل غلاف مجلة:

ولا يستخدم هذا الأسلوب كثيراً في الصحف اليومية لصعوبته وعدم تناسبه مع العمل اليومي في الصحافة اليومية، حيث تصمم الصفحة الأولى الرئيسية بشكل متشابه لأغلفة المجالات من خلال تركيز أهم الموضوعات السياسية والاقتصادية والرياضية والمحلية في وحدات إخبارية قصيرة، ونشر التفاصيل داخل العدد، أو نشر وحدات إشارة لأهم الموضوعات داخل العدد، مع إثارة موضوع معين بأهمية خاصة من خلال الصور الكبيرة والعناوين والألوان

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص160).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص71).

(3) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص161).

(4) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص182).

والتأثيرات والمعالجات الطباعية الحديثة، وفي هذه الحالة يتم إنشاء صفحة أولى بديلة لنشر باقي موضوعات العدد المهمة عليها⁽¹⁾.

ثانيًا: العمل بنظام المركز البصري لجذب القراء للوحدة الرئيسية:

تشير الدراسات إلى أن القراء لا يتجهون مباشرة إلى الوحدات المنشورة في الجزء العلوي من الصفحة فقط، وإنما يتحدد اتجاه أبصارهم إلى الوحدات على ضوء قدرتها على جذب انتباههم دون الارتباط بمواقعها، وينطلق مفهوم المركز البصري من الاتجاهات القائمة على التحرر من القيود التقليدية ويرتبط بمفهوم الإخراج المتجدد والمتعلق بطبيعة الأحداث المتغيرة، وكيفية تغيير الصحف عنها باستخدام الوحدات الطباعية بما تشتمل عليه من عناصر مختلفة قادرة على جذب انتباه القراء، كالصور بأشكالها المختلفة والحروف بأحجامها وأشكالها المتعددة والألوان، إضافة إلى التأثيرات الطباعية الأخرى⁽²⁾.

ولأهمية أداء المركز البصري لدوره في توجيه مسارات عين القراء، فإنه يجب التنبيه إلى ضرورة إبراز مركز بصري واحد في الصفحة يؤدي إلى تنازع هذه المراكز لاهتمام القراء بما يربك قراءتهم للصفحة، وقد يؤدي إلى تركهم مطالعتها⁽³⁾.

ثالثًا: البناء الأفقي للوحدات المنشورة والبناء الرأسي للوحدات القصيرة:

ويتم ذلك بامتداد العنوان إلى أكثر من عمودين، وحركة الوحدات الطباعية بالاتجاه الأفقي ودمج الأعمدة أفقيًا، وبالإضافة إلى ذلك يمكن نشر بعض الوحدات رأسيًا خصوصًا الوحدات القصيرة التي يتناسب معها هذا البناء، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسات الحديثة من أن الرأسي للوحدات يتناسب مع بعض الوحدات الخاصة بموضوعات معينة، مثل الإشارات الخاصة بمحتويات الأعداد والعرض الموجز لنتائج المباريات الرياضية، مع تأكيد تلك الدراسات على أن تبدو الوحدات المبنية بشكل رأسي قصيرة⁽⁴⁾.

رابعًا: بناء الوحدات وفقًا لنظام الكتل المتناسكة أو الوحدات المتعامدة:

وهي الطريقة التي تقوم على أساس بناء الوحدات وفقًا لأشكال هندسية منتظمة ومستقلة بنفسها دون أن تتداخل مع غيرها من الوحدات، بحيث تشتمل الوحدة الواحدة على أربعة

(1) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص173).

(2) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص165).

(3) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص191).

(4) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص175).

أضلاع، وذلك في محاولة للقضاء على الزوايا التي كانت تحدث في البناء التقليدي للوحدات. ومن أبرز إيجابيات هذا الاتجاه الحديث في بناء الوحدات الطباعية وانعكاساته على عمليات التصميم الأساس للصفحات الأولى، تسهيل حركة أعين القراء عبر الصفحة تبعاً لمعرفتهم المسبقة بأماكن بداية ونهاية الوحدات التي يرغبون في الاطلاع عليها⁽¹⁾.

وبالتوازي مع التقدم السريع في التكنولوجيا، فإن تصاميم الصحف اليوم بدأت في اعتماد مميزات ومظهر التصميم الحديث، حيث تم تصميم معظم الصحف على شكل وحدات، يتم تعبئتها بالأخبار في وحدات مستطيلة ومنظمة لتشكيل وحدة واحدة على الصفحة⁽²⁾.

خامساً: الاعتماد على الإرشادات والفهارس والإشارات بدلاً من ترحيل البقايا:

أشارت الدراسات الحديثة إلى أن ما بين 60-90% من القراء لا يواصلون قراءة بقايا متون وحدات الصفحة الأولى المنشورة في الصفحات الداخلية إلا إذا كانت في غاية الأهمية بالنسبة لهم، وإن قرؤوها قد لا يعودون للاطلاع على الصفحة الأولى، بالإضافة إلى صعوبة التنقل بين الصفحة الأولى و صفحة التتمات مرات عدة، ولذلك يمكن استخدام وحدات الإشارة أو الفهارس، وهي الوحدات الطباعية الهادفة إلى التنويه عن الموضوعات التي يتضمنها عدد الجريدة في صفحاته الداخلية الجديرة بالمطالعة والاهتمام من قبل القراء⁽³⁾.

سادساً: التقليل من الإعلانات التجارية:

رغم الأهمية المؤكدة للإعلان تبعاً لدوره في نجاح الصحيفة، فإن الإكثار منه في الصفحات الأولى يواجه بانتقادات عدة منها أنه يتعارض مع رغبات القراء في مطالعة المواد التحريرية، إضافة إلى تأثير الإعلانات الجاهزة على التصاميم الأساس للصفحات عبر حدّها من قدرات المخرجين الإبداعية جراء التزامهم بالأحجام التي صمّمت الإعلانات الجاهزة وفقاً لها⁽⁴⁾. ويقتضي على الصحف أن تقلل من نشر الإعلانات في الصفحات الأولى لا أن تمنع عنها كليّة، وفي هذا الإطار ما تفعله صحيفة التايمز اللندنية، التي أقلعت عن نشر الإعلانات الكبيرة في صفحاتها الأولى، وعمدت إلى نشر الإعلانات في أضيّق نطاق⁽⁵⁾.

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 167، 168).

(2) KILIÇ & Others, The Determinants Of Newspaper Frontpage Viewing Behavior: An Eye Tracking Study, (P257).

(3) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص204).

(4) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص174).

(5) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص206).

- أبرز الأسس الحديثة في إخراج الصفحة الأولى للجريدة:

يجمل تيسير أبو عرجة ونسرین عبد الله، مجموعة من المواصفات للإخراج الحديث للصفحة الأولى على النحو الآتي (1):

- 1- يراعي القيم الإعلامية من حيث الأولويات المتعارف عليها في الأخبار، وذلك في اختيار الخبر الرئيس الذي يتصدر الصفحة الأولى.
- 2- يراعي عدم نشر الصور أو العناوين على طية الصفحة.
- 3- يراعي التوازن بين أجزاء الصفحة، بحيث لا يتم التركيز على قسم واحد من الصفحة، لأن الصحيفة الحديثة تتطلع إلى إحياء كافة جوانب الصفحة.
- 4- يكون الخبر الرئيس مصحوبًا بعنوان كبير، مفردًا من سطر واحد، أو من سطرين.
- 5- يهتم المُخرجون بالابتعاد عن الإخراج الطولي للأعمدة، الذي يتعب القارئ، ويتم اللجوء إلى الإخراج الأفقي.
- 6- أن تتضمن الصفحة الأولى إشارات حول أهم الموضوعات المنشورة في ذلك العدد الصادر من الصحيفة.
- 7- لا تُكثر الصحف اليومية الجادة من عدد الصور المنشورة في الصفحة الأولى، وقد لا تزيد عن ثلاث أو أربع صور.
- 8- أصبحت الصحف العربية مقلدة في نشر المقالات الافتتاحية في الصفحة الأولى.
- 9- استبدال وسائل الفصل الحديثة بوسائل الفصل القديمة، لا سيما استخدام المساحات البيضاء عند الفصل بين الموضوعات.
- 10- إحاطة العناوين الإخبارية بمساحات بيضاء، تساهم في إراحة عين القارئ وإبراز العنوان نفسه.
- 11- نشر الإعلانات أسفل الصفحة وتأخذ مساحة محددة لا تزيد عن مساحة المواد التحريرية.
- 12- تحقيق عنصر الوضوح في الإخراج، ومقروئية المادة التحريرية، والقدرة الإعلامية على الإبداع المؤثر للعناوين.
- 13- لا يجوز نشر الإعلان في النصف الأعلى من الصفحة أو فوق خبر.
- 14- لا يجب نشر صورة على عمودين فهي تعدّ صغيرة.

(1) أبو عرجة، وعبد الله، الإخراج الصحفي الحديث.. الأسس العلمية والعملية (ص114-117).

- 15- يجب نشر مصدر الصورة وتعليق مناسب ببنت أصغر من بنت المتن.
- 16- لا يجوز التنويع في كتل النص أو الموضوع الواحد.
- 17- يجب أن يراعي تشابه أو تقارب المضامين في الأخبار المتجاورة وكذلك مستوى الأهمية.
- 18- يجب ذكر مصدر واسم المندوب إن وجد وليس المحرر.
- 19- لا يجوز نشر أخبار مفردة كثيرًا بجانب بعضها البعض
- 20- يجب تمييز المقالات عن النصوص الإخبارية باستخدام طريقة أو أكثر من طرق الإبراز.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بشكل الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية والمقارنة بينها، من خلال تحليل مكونات التصميم الأساسي للصفحة الأولى والمتمثلة في القطع العام ونوع الورق، وعدد الأعمدة واتساعها، ومكونات رأس الصفحة الأولى، والعناصر التيبوغرافية والجرافيكية المستخدمة في إخراج الأركان والزوايا والمقالات الثابتة، والمواصفات الخاصة بالمتن، كما تضمن عناصر التصميم المتغيرة المتمثلة بالعناصر التيبوغرافية والجرافيكية، وأهمها الأشكال الصحفية المستخدمة، والفهارس والإشارات، والقوالب المنتظمة وغير المنتظمة، واتساع جمع المتن، وتبويب المواد، ووسائل الفصل التقليدية والحديثة، والعناوين، والألوان، والصور والرسوم، والإعلانات، والأساليب الإخراجية، وتم تقسيمه على النحو الآتي:

- المبحث الأول: سمات عناصر التصميم الأساسي في صحيفتي الدراسة ومناقشتها.
- المبحث الثاني: سمات العناصر التيبوغرافية والجرافيكية "المتغيرة" في صحيفتي الدراسة ومناقشتها.
- المبحث الثالث: أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

المبحث الأول:

سمات عناصر التصميم الأساسي في صحيفتي الدراسة ومناقشتها

تضمّن هذا المبحث تحليل مكونات التصميم الأساسي للصفحة الأولى والمتمثلة في القطع العام ونوع الورق، وعدد الأعمدة واتساعها، ومكونات رأس الصفحة الأولى وهي اللافتة والأذنان والعنق، والعناصر التيبوغرافية والجرافية المستخدمة في إخراج الأركان والزوايا والمقالات الثابتة، والمواصفات الخاصة بالمتن.

أولاً: نوع الورق:

يعدّ الورق من العناصر التي تتحكم في المظهر النهائي للصحيفة ككل، ويؤدي إلى ترسيخ انطباع مبدئي عام في أذهان القراء، لذلك كله فإن من أهم القرارات الإخراجية المبدئية، التي تتخذها الصحيفة، قبل صدور أول عدد منها، تحديد نوع الورق المستخدم في طبعتها، وهو قرار تشارك فيه إدارة الصحيفة إلى جانب مسؤول قسم الإخراج، إذ تتوقف على جودته، وتمتعه بخصائص معيّنة، وضوح الطباعة بأدق تفاصيلها وهذا يعني وجود علاقة وثيقة بينهما، وقد استخدمت الصحيفتان نوع الورق على النحو الآتي:

1. صحيفة الأيام:

استخدمت صحيفة الأيام "ورق الجرائد" وزن 48 جراماً، وهو ورق مائل للصفرة، وتستورده مؤسسة الأيام للطباعة والنشر من دول أوروبية مختلفة، وذلك حسب المواصفات الفنية الأكثر جودة والأقل سعراً وفقاً للعروض التي تقدّمها الشركات المتخصصة في تصنيع أو تجارة الورق، ويصل الورق إلى مؤسسة الأيام على شكل رولات كبيرة الحجم تتناسب مع طريقة عمل ماكينات الطباعة الخاصة بمؤسسة الأيام.

وتختار الصحيفة هذا النوع من الورق، نظراً لقلّة الخشونة فيه، ويتميز بقلّة الصفرة، كما أنه يعد الأنسب نتيجة لملاءمة أسعاره للصحيفة، ويعدّ هذا النوع من الورق من أفضل أنواع ورق الجرائد الذي تستخدمه الصحف الفلسطينية، حتى أنه في بعض الأحيان تقوم الأيام بتوريده لصالح صحيفة الحياة الجديدة⁽¹⁾.

(1) محمد ذوقان - مدير دائرة المطبوعات في صحيفة الأيام الفلسطينية، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 05 مارس 2018م).

وفي هذا السياق بيّنت دراسة (عفانة 2017) أن 47.6% من خبراء الإعلام، يرون أن الورق الأبيض يعمل على زيادة انقراطية الصحف الفلسطينية اليومية، بينما جاء ورق الجرائد الخشن بنسبة 43.8%، وأخيراً الورق الأملس بنسبة 8.6% (1).

والجدير بالذكر هنا أنه وبالرغم من أن ورق الصحف يتسم بالخشونة، فقد تمكّنت مصانع الورق العالمية من إنتاج ورق من هذا النوع، أكثر نعومة بعض الشيء، باعتبار ورق الصحف من أرخص أنواع الورق، وللحصول على طباعة جيّدة واضحة بشكل نسبي (2).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017م)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم) وخلال فترة أزمة 25 يناير، استخدمت ورق الجرائد في الطباعة، وهو ورق مائل للصفرة، وتستخدمه أغلب الصحف المصرية نظراً لأسعاره التي تتناسب مع ميزانيات الصحف (3).

2. صحيفة النهار:

استخدمت صحيفة النهار "ورق الجرائد News Print" وزن 48 جرام، وهو ورق ذو لون رمادي ضارب للصفرة، ولا يوجد في لبنان مصانع لورق الجرائد شأنها شأن معظم الدول العربية، حيث تستورد ما تحتاجه من الورق من فنلندا وأوروبا وكندا (4)، ومن خلال الملاحظة الشخصية تبين أن ورق الجرائد الذي تستخدمه "النهار" يتميز بنعومة سطحه، وأنه يميل إلى البياض بالرغم من أنه رمادي وضارب إلى الصفرة.

ويشير مصطلح نعومة الورق إلى قلة الحبيبات التي تكوّنها الألياف وضآلتها على سطح الورق، حيث يشير مصطلح الخشونة إلى كثرة الحبيبات وضخامتها النسبية مما يعطي سطح الورق ملمساً خشناً (5).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الورق ورغم بياضه، قد يتعرّض للاصفرار بمرور الزمن عليه، أو بتعريضه للشمس مدة طويلة، وهو من عيوب ورق الجرائد بصفة عامة، إلا أن طبع

(1) عفانة، علاقة عناصر التصميم الأساس بانقراطية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام.. دراسة ميدانية (ص204).

(2) صالح، إخراج الصحف السعودية (ص57).

(3) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 150)

(4) علي كمال الدين - مخرج بصحيفة النهار، نعمان إشتوي (اتصال شخصي: 8 مارس 2018).

(5) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 147).

الصحيفة على ورق عالي البياض نسبياً، سيؤدي تلقائياً إلى التقليل من درجة اصفراراه. والأهم هنا هو نعومة الورق لأن الملمس الناعم للصحيفة يعطيها أفضلية للقارئ، كما أن نعومته تحافظ إلى حد كبير على جودة طبع الحروف والصور ووضوحها عليه.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (صالح 1987م)، حيث بينت أن الصحف السعودية (البلاد، والرياض، والمدينة)، استخدمت ورق الجرائد في الطباعة، ويتميز بنعومة سطحه، وأنه يميل إلى البياض بالرغم من أنه رمادي وضارب إلى الصفرة، ولكنها اختلفت مع لون الورق الذي تستخدمه صحيفة "الشرق الأوسط"، حيث استخدمت ورقاً ملوناً بألوان غير الأبيض، حيث تستخدم ورقاً أخضر لطباعة أربع صفحات منها، وهي الأولى والأخيرة والثانية وقبل الأخيرة⁽¹⁾.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

رغم الاختلافات بين صحيفتي الدراسة على صعيد النطاق الجغرافي والمجتمعي والسياسي والاقتصادي، فإن تماثلاً شبه كامل يكاد أن يسود بين ورق كل من الصحيفتين، سواء من حيث وزن الورق، أو درجة نعومته وبياضه، لذلك فقد ظهر أن خصائص ورق الصحيفتين الأيام والنهار متشابهة، ويرجع الباحث أسباب هذا التشابه للأسباب الآتية:

- أ- الإمكانيات المادية لكلتا الصحيفتين: حيث تسعى هذه الصحف إلى تقليل حجم المصاريف في ظل الأزمات الاقتصادية التي تعيشها صحف البلدين، ومن المعروف أن هذا النوع من الورق هو الأوفر على الإطلاق من بين أنواع الورق الأخرى.
- ب- طريقة وماكينات الطباعة التي تستخدمها الصحيفتان، حيث إنهما تعتمدان على طباعة الأوفست، وهي تتسم بقدرتها على إبراز دقة الأشكال الطباعية ووضوحها، وهي الأنسب في الطباعة على ورق الجرائد خفيف الوزن.
- ج- التطور الحاصل في طرق صناعة ومعالجة الورق في العديد من بلدان العالم جعلت هذه التحسينات والمواصفات متوفرة عند أغلب مصنعي الورق، وربما مصدر ورق الصحيفتين واحد.

(1) صالح، إخراج الصحف السعودية (ص 57، 58).

ثانيًا: قطع الصحيفة وعدد الأعمدة:

يعبّر قطع "حجم" الصحيفة وعدد أعمدتها عن "شكل الصحيفة"، ولعله واحد من أهم القرارات التي على المُخرج وإدارة الصحيفة العليا اتخاذها، عند البدء في التخطيط لإصدار الصحيفة، وهو من المعالم بالغة الأهمية لشخصيتها، ويرى البعض أن اختيار القطع المناسب للصحيفة يتوقف على عدة عوامل أهمّها، شخصية الصحيفة، وسياستها، وهدفها من الصدور، وطبيعة جمهورها، والقطع هو مساحة الصفحة المطبوعة، مضافًا إليها المساحة غير المطبوعة⁽¹⁾، ولقد جاءت قطوع صحيفتي الدراسة على النحو الآتي:

1. صحيفة الأيام:

استخدمت صحيفة الأيام "القطع العادي" "الاستاندرد" وتبلغ أبعاده 58 سم للطول، و38 سم للعرض، وهو القطع الذي لا زال مسيطرًا في سوق الصحف العربية، وعلى الرغم من أن أغلب الصحف اليومية الفلسطينية تصدر بالقطع العادي، إلا أن هناك اختلافًا بسيطًا في أبعاد كل منها، حيث تبلغ أبعاد حجم صحيفة "القدس" 57 سم للطول، و40 سم للعرض، بينما تبلغ أبعاد صحيفة "الحياة الجديدة" 59.5 سم للطول، و37 سم للعرض، فيما تصدر صحيفة "فلسطين" بالقطع النصفي "التابلويد".

وتتبنى صحيفة الأيام القطع العادي، نظرًا لتعود القارئ الفلسطيني على متابعة الصحف الفلسطينية بهذا الحجم، حيث إن أغلب الصحف الفلسطينية التي صدرت سابقًا كانت تصدر بهذا القطع، ومنها صحيفة القدس التي كانت وما زالت تصدر بهذا الحجم، كما أن الصفحة الواحدة منه يمكن أن تستوعب أكبر عدد من الأخبار والموضوعات والصور بمساحات كبيرة، إضافة إلى استغلال مساحات واسعة لنشر الإعلانات التي يرغب أصحابها بنشرها بأحجام كبيرة، ويرى القائمون على الصحيفة أن هذا القطع هو امتداد للصحافة المحافظة التي تتميز بالوقار والرزانة⁽²⁾.

وفي السياق ذاته، بيّنت نتائج دراسة (عفانة 2017) أن 75.2% من خبراء الإعلام يرون أن أكثر عناصر التصميم الأساس التي تدفع القارئ لاختيار صحيفة دون غيرها هو حجم الصحيفة، كما كشفت الدراسة أيضًا أن 74.3% يرون أن سمات القطع العادي "الاستاندرد"

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 148).

(2) وائل العزي - مدير دائرة التصميم والفرز بمؤسسة الأيام للطباعة والنشر، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي):

8 مارس 2018م).

التي لها علاقة بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية مثل العناوين الضخمة والصور الكبيرة تزيد من جاذبية القارئ⁽¹⁾.

ويجدر الإشارة هنا، وبالرغم من شهرة هذا القطع إلا أن هناك بعض الصحف اتجهت إلى تصغير قطعها، ولا سيما في دول الخليج العربية، حيث قامت بعض الصحف بتقليل عرض صفحاتها 4 سم تقريباً، مع الإبقاء على الطول كما هو، فظهر قطع هذه الصحف المعدل أقرب إلى قطع الصحف الأمريكية شديدة الاستطالة، ومن أمثلة ذلك صحيفتنا الاتحاد والخليج الإماراتيتان، وعكاظ والرياض السعوديتان⁽²⁾.

ويرتبط بقطع الصحيفة أو حجمها إن صح التعبير عدد الأعمدة التي تنقسم إليها، حيث يبلغ في أغلب الصحف العادية "الاستاندر" ثمانية أعمدة، تم تحديدها بهذا الشكل وفقاً لحالة القياس الموحد، ومقاييس الطباعة الثابتة وحجم وقياس الورق، وكذلك نظام نشر الوحدات التحريرية والإعلانية التي أصبح متعارفاً عليها، ويرتبط عدد الأعمدة بالزيادة أو النقصان، وفقاً لقطع الصحيفة نفسها، فكلما قلّ عرض الصفحة قلّ عدد الأعمدة، والعكس صحيح، كما يؤثر عدد الأعمدة في اتساع كل منها تأثيراً عكسياً، أي أنه كلما زاد عدد الأعمدة، قل اتساع كل منها، والعكس صحيح.

وقد قسّمت صحيفة "الأيام" صفحتها الأولى، منذ نشأتها إلى ثمانية أعمدة، وما زال هذا الإجراء مستمراً حتى يومنا هذا، وتتبنى الصحيفة هذا الإجراء لقناعتها بأنه الأفضل نظراً للمرونة التي يتيحها في توضيب عدد كبير من الأخبار على الصفحة، وكذلك نشر الموضوعات على اتساعات مختلفة حسب الحاجة وحسب حجم المادة نفسها، كما أنه يعطي مرونة في نشر الوحدات الإعلانية، وتعددتها على الصفحة الأولى، لا سيما وأن مساحة الإعلانات تحسب في الصحيفة بنظام الإنش/عمود، كما ترى الصحيفة أن وجود ثمانية أعمدة على صفحة بالقطع العادي يساهم في تحقيق الوضوح والانقرائية، ذلك لأن حروف المتن الصغيرة لا تقرأ بشكل مريح إلا مع اتساعات محددة، وعلاوة على ما سبق فإن القارئ الفلسطيني اعتاد على متابعة الصحف التي قسمت أغلبها الصفحة ذات القطع العادي إلى ثمانية أعمدة⁽³⁾.

(1) عفانة، علاقة عناصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام.. دراسة ميدانية (ص204).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 149).

(3) وائل العزي - مدير دائرة التصميم والفرز بمؤسسة الأيام للطباعة والنشر، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 8 مارس 2018م).

وفي هذا السياق بيّنت دراسة (عفانة 2017) أن 58.1% من خبراء الإعلام يرون أن القطع الأكثر انقراضية في الصحف الفلسطينية اليومية ذات القطع العادي ذي الثمانية أعمدة، في حين 30.5% يرون قطع الستة أعمدة، بينما يرى 11.4% قطع السبعة أعمدة⁽¹⁾.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2000م) حيث بيّنت أن الصحف الأردنية اليومية تصدر جميعها بالقطع العادي⁽²⁾.

2. صحيفة النهار:

استخدمت صحيفة النهار "القطع العادي" "الاستاندرد" وتبلغ أبعاده 58 سم للطول، و38 سم للعرض، وتتبنى الصحيفة هذا الإجراء نظراً لأنها مسألة تتعلق بعراقة الصحيفة وميراثها التاريخي، لأنه أول العناصر الشكلية التي تصافح بصر القارئ، حيث إن القراء تعرضوا وتعودوا على الصحيفة بهذا الحجم، ولن يتعرفوا عليها دونه، فلا يجوز للصحيفة أن تغيّر حجمها، بل عليها أن تقدم إليهم صحيفتهم المفضلة بالحجم الذي اعتادوا عليه، ليزدادوا ارتباطاً بالصحيفة. وترى الصحيفة أن غالبية قرائها من الطبقة المثقفة، وهذه الفئة تفضل الحجم العادي "الاستاندرد" الذي يميز الصحيفة بأنها صحيفة محافظة، وليست شعبية أو حزبية قد لا تروق لهم⁽³⁾.

وعلاوة على ما سبق فإن صحيفة النهار التي تصدر منذ 85 عاماً، لا شك أن أصلاتها وعراقتها، يدعوانها إلى اختيار الشكل الذي يعطيها احتراماً وهيبه ووقاراً، ولا ننسى أن الصدور بهذا الشكل لسنوات طويلة، يجعلها تتمسك به، لأنه بات جزءاً لا يتجزأ من شخصيتها الإخراجية.

ومن ناحية أخرى نأتي إلى عدد الأعمدة كجزء لا يتجزأ من شكل الصحيفة، حيث قسمت صحيفة "النهار" صفحاتها إلى ثمانية أعمدة، ويرجع تبني هذا الإجراء في محاولة من الصحيفة إلى الاستمرار على نهجها القديم الذي بدأت به واعتادت وعودت القارئ عليه، وهذا يعني أن هذا العدد من الأعمدة يسهل على المُخرج عمله في توزيع الوحدات الطويلة والقصيرة بالاتساع الذي يناسبها⁽⁴⁾، كما يساعده في توضيب الوحدات بشكل أفقي ورأسي ليتناسب مع الشكل الذي يرتأيه

(1) عفانة، علاقة عناصر التصميم الأساس بانقراضية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام.. دراسة ميدانية (ص204).

(2) نجادات، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينيات (ص 422).

(3) علي كمال الدين - مخرج بصحيفة النهار، نعمان إشتوي (اتصال شخصي: 8 مارس 2018).

(4) نفس المرجع السابق.

لجذب انتباه القارئ، وتسهيل عملية القراءة ووضع كل الوحدات على الصفحة الأولى دون تداخلها مع بعضها البعض.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017م)، حيث بينت أن الصحف المصرية (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم) خلال أزمة 25 يناير، استخدمت جميعها القطع العادي "الاستاندرد" وهو الحجم الأكثر شيوعاً وتوظيفاً عند الصحف المصرية اليومية⁽¹⁾.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام القطع العادي "الاستاندرد"، وكان ذلك نبعاً من رغبة الصحيفتين في التمسك بالهوية والوقار، اللذين يعكسهما هذا الشكل، كما أن هذا الحجم يمثل إرثاً تاريخياً بالنسبة لصحيفة النهار لا يمكن التخلي عنه أو تغييره، في حين يمثل شكلاً محفوراً في ذهن القراء بالنسبة لصحيفة الأيام ولا يمكن التخلي عنه أيضاً، خاصة أن معظم الصحف المنافسة في البلدين تصدر بهذا الحجم.

ومن ناحية أخرى فقد اتفقت صحيفتا الدراسة في تبني تقسيمة الثمانية أعمدة، رغم الانتقادات التي توجه إلى هذا التقسيم، في مقابل التصميم القائم على ستة أعمدة، وهو الأكثر انتشاراً بين صحف العالم في الوقت الحالي.

ثالثاً: أساليب إخراج مكونات رأس الصفحة:

يعدّ رأس الصفحة من أهم مكونات الصفحة الأولى، وغالباً ما يمتدّ بعرض الصفحة، ويحتلّ أعلى مكان فيها، ويعدّ الجزء الوحيد الأكثر ثباتاً في الصحيفة كلها، وهو من أكثر الأجزاء التي تميز الصحيفة عن غيرها. وقد بلغت مساحة رأس الصفحة في صحيفة "الأيام" 35.08 سم للعرض، و6.18 سم للطول، حيث جاءت نسبته 9.83% من مساحة الصفحة الإجمالية، في حين بلغت مساحة رأس الصفحة في صحيفة "النهار" 35.66 سم للعرض، و8.55 سم للطول، وبلغت نسبته 13.82% من مساحة الصفحة الإجمالية، وبذلك يكون رأس الصفحة في صحيفة النهار شغل مساحة أكبر مما شغله في صحيفة الأيام.

وقد حافظت صحيفتا الدراسة على الأجزاء المكونة لرأس الصفحة وهي: اللافتة، والأذنان، والعنق، مع أن الاتجاه الوظيفي المعاصر في الإخراج الصحفي يحبذ الاستغناء عن

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 150، 151).

أحد الأذنين أو كليهما، وعدم المبالغة في مساحة العنق ارتفاعًا واتساعًا وموقعًا⁽¹⁾، ولعل هذا الاتجاه، الذي تتبناه الصحيفتان يتماشى مع اتجاههما نحو احتلال الرأس اتساع الصفحة الأولى كله، انظر الملحق رقم (2) شكل (1)، وشكل (2).

وعلى أية حال، سنقوم هنا بتحليل الأجزاء المكونة لرأس الصفحة ووصف بنائها الإخراجي في الصحيفتين على النحو الآتي:

1. اللافتة:

اللافتة هي اسم الصحيفة، في شكله الإخراجي النهائي، كما يظهر على الصفحة الأولى، وهي تعدّ من الناحية الصحفية شيئاً مقدّساً ومهملاً في وقت واحد، أي لا يمكن تغييرها إلا في حدود ضيقة للغاية، ومهملة أيضاً للسبب نفسه، وتحتل أبرز مكان من رأس الصفحة الأولى، وتضم اسم الصحيفة وما يتصل به من شارة أو شعار أو تعريف، وقد جاء الشكل الإخراجي لللافتة في صحيفتي الدراسة على النحو الآتي:

1.1 صحيفة الأيام:

استخدمت صحيفة "الأيام" تركيباً لفظياً وبناءً تيبوغرافياً وجرافيكياً، بحيث تكون اسم الصحيفة من لفظ واحد وهو "الأيام" والأصل في الاسم "يوم" حيث سبقه (أل) التعريف كما هو الحال في بعض الصحف العربية، وقد أخذت الصحيفة هذا الاسم كدلالة للزمن الذي تتابعه وترصد كل ما يحدث خلاله، واليوم في اللغة: زمن مقداره من طلوع الشمس إلى مغربها⁽²⁾. أما من حيث البناء التيبوغرافي فضمت اللافتة كلمة تألفت منها التسمية التي اختارتها الصحيفة لنفسها، وقد رسمت هذه الكلمة بطريقة خاصة، وبخط مستقي من روح الخط الكوفي، لأنه خط يوحي بالأصالة والعراقة العربيتين، كما استخدم معها اللون الأسود على أرضية بيضاء لتحقيق التباين والوضوح المطلوب على سطح الورق، وبذلك أصبحت الكلمة علامة الصحيفة المميزة، انظر الملحق رقم (2) شكل (3).

ومن ناحية أخرى جاء حجم اللافتة والمساحة التي تحتلها على هذا النحو: الاتساع (العرض) 14.06 سم، و 4.34 سم طول، وهي بذلك تحتل ما نسبته 32% من مساحة رأس الصفحة، ويعدّ هذا الحجم مقبولاً إذا ما قورن بالوظيفة الفنية الذي يؤديها. ويرى بعض

(1) نجات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص99-108).

(2) وائل العزي - مدير دائرة التصميم والفرز بمؤسسة الأيام للطباعة والنشر، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي):

8 مارس 2018م).

التبويغرافيين أنه قد يزداد حجم اللافتة كلما اشتدت المنافسة بين الصحف، وازدادت بالتالي رغبة الناشرين في جعل هذه العلامة المميزة للصحيفة أكثر لفتًا للأنظار⁽¹⁾. ويجدر الإشارة هنا إلى أن حجم واتساع اللافتة يتوقف على عدد الكلمات المستخدمة في اسم الصحيفة، فالاسم الذي يتكون من كلمتين يكون اتساعه وحجم حروفه أصغر، فيما لو أن الاسم يتكون من كلمة واحدة فإن الاتساع يقلّ وبالتالي يكون المجال متاحًا لتكبير حجم الحروف المستخدمة.

بالإضافة إلى ما سبق، فقد وضعت الصحيفة اللافتة في منتصف أعلى الصفحة بين الأذنين، ويرى الباحث أن استخدام اللافتة في هذا الموقع يعدّ من المظاهر التقليديّة، وأن الكثير من الصحف استغنت أو تحاول الاستغناء عن إحدى الأذنين أو كليهما، انظر الملحق رقم (2) شكل (1).

أما بالنسبة للشعار المرسوم أو ما يسمى بـ (لوجو Logo) فقد استخدمته صحيفة "الأيام" على شكل النجمة الثمانية، وهي عبارة عن مضلع نجمي -أضلاعه تتقاطع مع بعضها- وله ثمانية رؤوس، وقد تم تعبئتها باللون الأخضر مع ترك مساحة بيضاء بين تعبئة النجمة وإطارها، إضافة إلى استخدام ظل باللون الأخضر على النصف الأيسر من النجمة ذاتها.

وترمز النجمة الثمانية إلى دالتين، تتمثل الدلالة الأولى للرؤوس الثمانية في أنها مؤشرات إلى جميع جهات الكون الجغرافية، وهذا يعني أن هذه الرؤوس تعبر عن الشمول، والثانية إشارة لما كان يعتقد أهل حضارة وادي الرافدين بأن هذه النجمة هي نجمة الزهرة التي يرونها في السماء حيث ييزغ الفجر، وهي أول نجمة تظهر في السماء عند الغروب، وفي ذلك دلالة وترادف للمعنى اللغوي لكلمة "اليوم" التي تشير إلى "زمن مقداره من طلوع الشمس إلى مغربها"⁽²⁾، انظر الملحق رقم (2) شكل (3).

ويرى التبويغرافيون، أن الشعار المرسوم يجب أن يختار بعناية، وأن يكون ذا مدلول، وفي ذلك كانت بعض الصحف قد درجت إلى تزيين لافتتها ببعض الرسوم التي اتخذتها شعارًا لها، وكانت بعض هذه الرسوم تمثل المصادر التي تُستقى منها الأخبار كسفينة مقلعة، أو عاطفة وطنية كرسم أحد المعالم التي يتميز بها الوطن⁽³⁾.

(1) نجادات، الإخراج الصحفي، اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه (ص101).

(2) وائل العزي - مدير دائرة التصميم والفرز بمؤسسة الأيام للطباعة والنشر، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 8 مارس 2018م).

(3) الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها (ص129).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الشعار المرسوم ليس ملزمًا لكل الصحف كما هو الحال بالنسبة للاسم، حيث إن بعض الصحف تخلو من وجود الشعار المرسوم، ولكنه يستحيل هذا الإجراء مع اسم الصحيفة.

إضافة إلى ما سبق فقد خلت لافتة صحيفة "الأيام" من الشعار المكتوب بشكل كامل طوال فترة الدراسة، وهو عبارة عن جملة قصيرة، قد تكون آية قرآنية أو حكمة أو بيت شعر، أو حتى مثلًا شعبيًا، حيث تمثل هذه الجملة مدلولات على توجهات وشخصية الصحيفة، وتتخذها شعارًا لها والترويج عن نفسها.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2000م)، حيث بينت أن الصحف الأردنية اليومية اتفقت جميعها في تعاملها مع اللافتة، بوضعها في منتصف رأس الصفحة بين ما يسمى بالأذنين اللتين تقعان على يمين ويسار اللافتة نفسها⁽¹⁾.

1.2. صحيفة النهار:

استخدمت صحيفة "النهار" تركيبًا لفظيًا وبناءً تيبوغرافيًا وجرافيكياً، بحيث يكون اسم الصحيفة من لفظ واحد وهو "النهار"، والجذر في الاسم "نهر" حيث سبقته (أل) التعريف كما هو الحال في بعض الصحف العربية، ويعني هذا الاسم في اللغة العربية "ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس"⁽²⁾، وقد أخذت الصحيفة هذا الاسم كدلالة لبدء نهار يوم جديد، أما من حيث البناء التيبوغرافي، فضمنت اللافتة كلمة تألفت منها التسمية التي اختارتها الصحيفة لنفسها، وقد رسمت هذه الكلمة بطريقة خاصة، وبخط مستقي من روح خط الرقعة، وهو خط عربي يتسم بسهولة قراءته وسرعة كتابته وبعده عن التعقيد، لأنه خط يوحى بالقوة والجمال من جهة، والحيوية والانطلاق من جهة أخرى⁽³⁾، وظهر الاسم باللون الأسود على سطح الورق الأبيض، وبذلك عبر الاسم عن معانٍ تعبيرية عكست الشخصية المتميزة للصحيفة، انظر الملحق رقم (2) شكل (4).

ومن ناحية أخرى، جاء حجم اللافتة والمساحة التي تحتلها على هذا النحو: الاتساع (العرض) 23.00 سم، والارتفاع 7.35 سم، وهي بذلك تحتل ما نسبته 61.4% من مساحة

(1) نجادات، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينيات (ص 126)

(2) الحميري، شمس العلوم "النهار" (موقع إلكتروني).

(3) علي كمال الدين - مخرج بصحيفة النهار، نعمان إشتوي (اتصال شخصي: 8 مارس 2018).

رأس الصفحة، وفي الحقيقة فإن الاتساع أو الحجم الذي تشغله اللافتة ليس أمرًا اختياريًا في يد المُخرج، يتحكم فيه كيفما شاء، ولكن نوعية الحرف وشكله هو الذي يحدد اتساع اللافتة، ومن هنا نجد اتساع لافتة النهار زاد بشكل كبير نظرًا لخط الرقعة المستخدم، رغم أن البعض يرى أنه كلما كان الاسم مختصرًا ومقتصرًا على مقطع واحد كانت المساحة المستخدمة من رأس الصفحة صغيرة عكس الأسماء الطويلة أو المركبة من أكثر من مقطع، بالإضافة إلى ما سبق، فقد وضعت الصحيفة اللافتة في منتصف أعلى الصفحة بين الأذنين، وهي بذلك تشابهت مع العديد من الصحف العربية التي تعتمد هذا الإجراء.

أما بالنسبة للشعار المرسوم أو ما يسمى بـ (لوجو Logo) فقد استخدمته صحيفة "النهار" على شكل لـ"رأس الديك"، لحظة الصباح، وذلك باللون الأزرق، وفي هذا الشكل دلالة على طلوع الفجر وبدء نهار جديد، وبذلك يكون هناك ترابط وتوافق قوي بين الاسم والشعار المرسوم، اللذين يشيران معًا إلى أن الصحيفة ستكون جاهزة لرفقة القارئ منذ استيقاظه عند الفجر وشروق الشمس حتى مغيبها آخر النهار، انظر الملحق رقم (2) شكل (4). وفي سياق آخر، فقد خلت لافتة صحيفة "النهار" من الشعار المكتوب بشكل كامل طوال فترة الدراسة.

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2000م)، حيث بينت أن الصحف الأردنية اليومية اتفقت جميعها في احتواء لافتاتها على شعارات مرسومة، حيث يمثل شعار "الدستور" تزاوجًا بين معلمين: الأول ديني ويمثل قبة الصخرة المشرفة، والثاني تاريخي ويمثل مدينة البتراء الأثرية، أما لافتة صحيفة "الرأي"، فقد احتوت على شعار يمثل رسمًا لخارطة الوطن العربي، وذلك للدلالة على توجه الصحيفة القومي، في حيث تتخذ صحيفة "الأسواق" من شعاع الشمس والأسهم والبناء شعارًا للتدليل على توجه الصحيفة الاقتصادي⁽¹⁾.

1.3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في المساحة التي شغلها اللافتة في رأس الصفحة الأولى، حيث بلغت نسبة حجم اللافتة في صحيفة الأيام 32% من مساحة رأس الصفحة، في حين جاءت نسبة مساحة اللافتة في صحيفة "النهار" 61.4% من مساحة رأس الصفحة، وبذلك يكون حجم واتساع اللافتة في صحيفة النهار أكبر منها في صحيفة الأيام، وهو ما حسب

(1) نجادات، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينيات

لصحيفة النهار، حيث ظهرت لافتتها أكثر ظهوراً وبروراً على رأس الصفحة، وبدت مريحة لعين القارئ بسبب المساحات البيضاء التي أحاطت بها.

واتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام كل منهما للشعار المصوّر، حيث استخدمت صحيفة "الأيام" النجمة الثمانية، فيما استخدمت صحيفة "النهار" شكل رأس الديك الذي يصيح، كما اتفقت كل منهما في عدم استخدام الشعار المكتوب، حيث غاب ظهوره عن الصحيفتين طوال فترة الدراسة، وكذلك اتفقتا في عدم استخدام الألوان مع اسم الصحيفة، ولكنهما استخدمتا مع الشعار الملون، حيث وظفت "الأيام" اللون الأخضر، فيما وظفت النهار اللون "الأزرق"، انظر الملحق رقم (2) شكل (3)، وانظر شكل (4).

2. الأذنان:

تمثل الأذنان ذلك الإطارين الموجودين على جانبي اللافتة يميناً أو يساراً، ويشيع استخدامهما في الصحف ذات الأسماء قصيرة الاتساع التي تترك فراغاً كبيرة على جانبي اللافتة ويحتاج إلى ملئه، ولذلك فإن كثيراً من الصحف تترك رأس صفحتها الأولى دون آذان لا سيما الصحف النصفية نظراً لضيق حيزها، فتستخدم أذنًا واحدة في غالب الأحيان⁽¹⁾، وقد جاء الشكل الإخراجي للأذنين في صحيفتي الدراسة على النحو الآتي:

2.1. صحيفة الأيام:

ظهرت الأذنان في صحيفة "الأيام" على طرفي أعلى الصفحة الأولى يميناً ويساراً، وتشغل كل أذن اتساع عمودين من أعمدة الصفحة تقريباً، ونظراً لبعد المسافة بين اللافتة والأذنين فقد تركت مساحة بيضاء بلغت 2سم تقريباً كل أذن واللافتة، حيث أعطى هذا الأمر فضاءً وظيفياً لتخفيف حدة العناصر الطباعية في هذه المنطقة، وقد استخدمت الصحيفة الأذنين في غالب الأحيان لنشر مواد تحريرية، لا سيما نشر آخر الأخبار التي وردت إلى الصحيفة ووضعتها تحت تبويب "آخر ساعة"، كما استغلت الأذنين في نشر بعض الأخبار القصيرة ذات الاهتمام الكبير، انظر الملحق رقم (2) شكل (1)، إضافة إلى ذلك فقد استخدمت الصحيفة في بعض الأحيان الأذن في نشر وحدات إعلانية.

وفي هذا السياق فإن الاستخدام الإعلاني لأحد الأذنين، أو كليهما، هو من الإجراءات التي تلقى معارضة شديدة من أبرز خبراء الإخراج الصحفي، بدعوى أنه يسيء إلى المحتوى

(1) الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها (ص134).

الإخباري للصفحة الأولى، من الناحية الإخراجية، فالتقليد العام أن الأخبار المهمة توضع في قمة هذه الصفحة، فإذا ما وضعت الإعلانات في الأذنين، كان معنى ذلك زيادة إبرازها نسبيًا عن العنوان الرئيس بالصفحة الأولى، حتى لو لم يكن عريضًا⁽¹⁾. ويرى الباحث أن هذا الرأي لا يؤخذ به على صحيفة الأيام، لأنها نادرًا ما تستخدم الإعلانات في الأذن، حيث إنها لم تستخدمه إلا مرتين فقط خلال فترة الدراسة.

وقد أحاطت الصحيفة أذنيها، بإطار رمادي غير سميك، وهو إجراء محمود، مع أن بعض الاتجاهات الحديثة في الإخراج ترى تحرير الأذنين من الإغلاق الذي تفرضه استخدام الإطارات، والاكتفاء بالبياض المحيط باللافتة من الجهتين، مع بياض لهوامش اليمنى واليسرى والعلوية، لإحاطة الأذنين بفاصل كافٍ.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2000م)، حيث بينت أن الصحف الأردنية اليومية تستخدم الأذنين على يمين اللافتة ويسارها، وتتضمن أحيانًا أخبارًا قصيرة ذات طبيعة معيّنة، وتارة أخرى تحتوي على مواد إعلانية، وفي أحيان أخرى تستخدم الأذن اليمنى بمادة تحريرية واليسرى بمادة إعلانية أو العكس⁽²⁾.

2.2. صحيفة النهار:

ظهرت الأذنان في صحيفة "النهار" على طرفي أعلى الصفحة الأولى يمينًا ويسارًا، وتشغل كل أذن اتساع عمود واحد من أعمدة الصفحة تقريبًا، ونظرًا لبعد المسافة بين اللافتة والأذنين فقد تركت مساحة بيضاء بلغت 2سم تقريبًا بين كل أذن واللافتة، في محاولة من المخرج لتحقيق الإبراز لللافتة والأذنين، وقد استخدمت الصحيفة الأذن اليسرى شكلًا ثابتًا طوال فترة الدراسة، لنشر صورة شخصية مفرغة وغير ملونة لمؤسس صحيفة "النهار" الأستاذ "جبران تويني"، بالإضافة إلى أحد مقولاته الشهيرة التي تدعو إلى الوحدة السياسية والطائفية، وهي: "نقسم بالله العظيم مسلمين ومسيحيين أن نبقي موحدين إلى أبد الأبدين دفاعًا عن لبنان العظيم"، انظر الملحق (2) شكل (2)، كما استغلت الأذن اليمنى في أحيان قليلة كفهرس للإشارة إلى بعض الموضوعات المهمة في الصفحات الداخلية، انظر الملحق رقم (2) شكل (6)، فيما استخدمت الصحيفة الأذن اليمنى في معظم الأوقات لنشر ما يمكن تسميته "شعارها

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة باللغة الإنجليزية (ص 89).

(2) نجادات، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينيات (ص 133).

المكتوب"، حيث قامت بتوظيف هذه الإذن في نشر جملة تتكوّن من مقطعين فقط، وهي "حرر فكرك"، بالإضافة إلى نشر رسم باللون الأزرق إلى شكل "الديك" الذي اتخذته الصحيفة شعارًا مصورًا لها، حيث استخدمت -الرأس فقط- في اللافتة في حين أظهرته كاملاً على الأذن اليمنى، كما استخدمت الصحيفة أرضية شبكية قليلة التشبّع من اللون الأحمر للأذنين، ساعدت على إبرازهما بشكل لافت، ويجدر الإشارة هنا إلى أن الأذنين ظهرتتا على الصفحة الأولى في صحيفة "النهار" بالشكل المستطيل الرأسي وليس الأفقي، وذلك نظرًا لأن الاتساع كان عمودًا واحدًا فقط، حيث بلغ اتساع عرض العمود 4.5 سم، وفي المقابل زاد ارتفاع الأذن، حيث بلغ 7.7 سم، انظر الملحق رقم (2) شكل (2).

ويرى الباحث أن استخدام صحيفة "النهار" للمحتوى الموجز مع توظيف الصور والرسوم أيضًا على الأذنين هو إجراء محمود، حقّق مزيدًا من الإبراز على رأس الصفحة ولم يؤثر قطعًا على اللافتة وعناصرها، وفي ذلك يرى الصاوي (1965) أن الأذنين لكي تؤديا مهمتهما على خير وجه، ينبغي أن يكون محتوَاهما موجزًا وأن توجّه عناية خاصة إلى إبراز هذا المحتوى وإجادة عرضه، بحيث يستوعبه القارئ في لمحة قصيرة⁽¹⁾، كما يحسب لصحيفة النهار أنها لم تستخدم الإعلانات مكان الأذنين بشكل مطلق طوال فترة الدراسة، رغبة منها في التأكيد على أهمية هذا الموقع لنشر مضمون يعني القراء جميعًا لا أن يعني فقط فئة معينة تهتم بالإعلان.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017م) حيث بيّنت أن صحيفة المصري اليوم، وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت المساحة المتبقية على يسار لافتتها في وضع أذن واحدة فقط، وهي تعدّ عنصرًا ثابتًا في الصحيفة، واستخدمت أذنها طوال فترة التحليل في وضع عنوان إشاري لمقال لأحد كتّابها، أو الإشارة لموضوع مهم بالصحيفة، واستخدمت الأذن مرة واحدة فقط خلال فترة أزمة يناير في وضع إعلان⁽²⁾.

2.3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في الشكل والمساحة التي شغلتها الأذنين في رأس الصفحة الأولى، حيث جاءت الأذنان في صحيفة الأيام على شكل المستطيل الأفقي، وبلغ حجم الأذن الواحدة 44.4 سم مربع، في حين جاءت الأذن في صحيفة "النهار" على شكل المستطيل الرأسي بلغ حجم الأذن الواحدة 34.5 سم مربع، كما اختلفت صحيفتا الدراسة في توظيف

(1) الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها (ص135).

(2) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 155).

المحتوى للأذن، حيث ظهر محتوى الأذن في صحيفة "الأيام" على شكل مواد تحريرية -أخبار مهمة أو أخبار قصيرة، أو أخبار عاجلة- وبشكل ضئيل جداً استخدمت الأذن لنشر مواد إعلانية، أما في صحيفة "النهار" لم تستخدم الصحيفة الأذنين لنشر أي مواد تحريرية، وكذلك لم تستخدمها لنشر وحدات إعلانية أيضاً، بينما استخدمتها في نشر إحدى الجمل المهمة التي قالها مؤسس الصحيفة مع صورة شخصية، وكذلك نشر أحد شعارات الصحيفة المكتوبة مع رسم لشكل الديك الذي تتخذه الصحيفة شعاراً مصوراً لها.

وانتقت صحيفتا الدراسة في استخدام كل منهما للأذنين، حيث واضبت الصحيفتان على نشر الأذنين على طرفي رأس الصفحة الأولى يميناً ويساراً طوال فترة الدراسة.

3. العنق:

وهو عبارة عن حيز ضيق يمتد باتساع الرأس في أغلب الأحيان، ويتصل برأس الصفحة الأولى من أسفله، واصطُح عليه بـ"العنق" لأنه يفصل بين رأس الصفحة وجسمها، وتأتي أهميته بعد اللافتة مباشرة، ولا تستطيع الصحف الاستغناء عنه في الغالب لأنه يتضمن بيانات أساسية عن الصحيفة، وقد جاء الشكل الإخراجي للعنق في صحيفتي الدراسة على النحو الآتي:

3.1. صحيفة الأيام:

ظهر العنق في صحيفة "الأيام" أسفل رأس الصفحة الأولى وامتد على اتساع الرأس -على اتساع كل أعمدة الصحيفة- وبلغ ارتفاعه 0.79 سم، حيث تم طباعة المعلومات الواردة فيه بحروف مفرّغة على أرضية باللون الأخضر، وذلك من أجل إحداث التباين بين الخط المستخدم والأرضية، انظر الملحق رقم (2) شكل (1)، وفي نفس السياق لا ينصح بطباعة الحروف بأي لون مع استخدام الأرضيات، لأنه إجراء يؤدي إلى عكس ما يراد منه، لا سيما مع عدم مراعاة الأسس العلمية لتوظيفه، إذ قد تمنع هذه الأرضيات الحروف المستخدمة في صف هذه المعلومات من الظهور، وهو أمر سلبي خاصة أن العنق يقع في رأس الصفحة الأولى، وهو من أهم أجزاء الصحيفة عموماً⁽¹⁾.

وبالنسبة للبيانات الواردة في العنق، فقد قسّمت إلى أربعة أجزاء بينها مساحات فاصلة، وظهر في الجزء الأول "اسم اليوم" في أقصى اليمين، وهو من أهم البيانات الموجودة في العنق، لأن الكثير من القراء لا يعرفون تاريخ اليوم أو يتذكرونه، ولكنهم لا شك يعرفون اسم اليوم ويتذكرونه، ويستدلون من خلاله على العدد الذي يهمهم، ولذلك يتعرفون على العدد المطلوب من

(1) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص145).

كونه عدد الأربعاء أو عدد الخميس، وليس من كونه عدد 8 مارس مثلاً، ثم تلاه تاريخ صدور العدد وفقاً للتقويم الميلادي ثم التقويم الهجري، ثم رقم العدد ورقم السنة من سنوات الصدور.

فيما احتوى الجزء الثاني من العنق على عدد الصفحات، وهي من البيانات الرقمية التي لا بد من ظهورها في رأس الصفحة، وتبرز أهميتها في الصحف التي تصدر في عدد كبير من الصفحات، حيث تقع الصحيفة في عدة أقسام، وهنا يحسن أن تحيط الصحيفة قراءها علمًا بعدد صفحات الصحيفة، خشية أن يسقط أحد الأقسام أثناء عملية التوزيع، كما أنه من جهة أخرى فإن عدد الصفحات يفيد الصحيفة في إقناع القارئ بجدوى ما يدفعه مقابل شراء الصحيفة⁽¹⁾. واحتوى الجزء الثالث من العنق على عبارة للإفصاح عن هويتها وتحديد دورية الصدور والتوجه العام للمؤسسة، حيث كتبت الصحيفة عبارة "يومية سياسية شاملة"، فيما تضمن الجزء الرابع سعر بيع النسخة، وهو من البيانات التي يجب عدم إعطائها قدرًا كبيرًا من الأهمية، لا سيما وأن الصحيفة تباع يوميًا بسعر واحد وثابت.

إضافة إلى ما سبق، فقد تضمن الجزء الخامس من العنق أهم البيانات المتعلقة بالصحيفة باللغة الإنجليزية، وجاء ترتيبها من اليسار لليمين، حيث جاء اسم الصحيفة في أقصى اليسار ثم تلاه "اسم اليوم" ثم تاريخ صدور العدد، ثم رقم العدد وسنة الإصدار.

ويرى الباحث أن صحيفة الأيام قد أفرطت في استخدام الكثير من البيانات في العنق مما أدى إلى ازدحام العنق بهذه الوحدات التيبوغرافية، ويعدّ هذا الإجراء تصرفًا يتسم بعدم التناسب، ذلك لأن العنق، الضيق في أغلب الأحوال، لا يزيد ارتفاعه عن سنتيمتر واحد، لا يمكن أن يستوعب كل هذه البيانات المستخدمة على امتداد الصفحة كلها، ولذلك يفترض على الصحيفة اختصار هذه البيانات والاستغناء عن بعضها، كما أن استخدام الأرضية الملونة يعدّ إجراءً غير محمود من قبل الصحيفة، نظرًا لما تحدثه من عدم تحقيق التباين في الألوان المستخدمة في الأرضية والألوان المستخدمة الخطوط.

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2000م)، حيث بينت أن الصحف الأردنية اليومية "الدستور" و"الرأي" و"العرب اليوم" قد تشابهت في استخدام العنق من حيث الموقع والمحتوى والاتساع، حيث جاء فاصلاً بين رأس الصفحة وجسمها واحتوى على رقم العدد وتاريخه بالهجري والميلادي، ويوم الصدور ومكانه باللغة العربية والإنجليزية⁽²⁾.

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة باللغة الإنجليزية (ص86).

(2) نجادات، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينيات

3.2. صحيفة النهار:

ظهر العنق في صحيفة "النهار" أسفل رأس الصفحة الأولى، وجاء بين خطين متوازيين ممتدين على اتساع الرأس -على اتساع كل أعمدة الصحيفة- وبلغ ارتفاعه 0.93 سم، حيث تم طباعة حروف المعلومات الواردة فيه باللون الأسود، وذلك من أجل إحداث التباين بين الخط المستخدم والأرضية، انظر الملحق رقم (2) شكل (2)، ومن الملاحظ أن المعلومات الواردة في عنق الصحيفة، قد تم توضيحها وسط اتساع العنق، حيث ظهرت أسفل اللافتة وجاءت أقل من اتساعها، وبذلك ظهرت مساحة من البياض على يمين بيانات العنق ومساحة أخرى بنفس الاتساع على يسارها.

وبالنسبة للبيانات الواردة في العنق، فقد قسمت إلى ثلاثة أجزاء بينها مساحات فاصلة، وظهر في الجزء الأول "اسم اليوم" في أقصى يمين وسط العنق، ثم تلاه تاريخ صدور العدد وفقاً للتقويم الميلادي، ثم رقم السنة من سنوات الصدور، ثم رقم العدد، فيما تضمن الجزء الثاني من بيانات العنق عدد الصفحات وسعر بيع النسخة، هذا وقد احتوى الجزء الثالث من العنق والذي كتب باللغة الفرنسية من اليسار لليمين، على "اسم اليوم" وتاريخ صدور العدد، ورقم سنة الإصدار، ثم رقم العدد أخيراً. ومن الجدير بالذكر أن الصحيفة قامت بجمع حروف العنق ببنت صغير لم يزيد عن 8 بنط، كما لم تستخدم الحروف ذات الكثافة السوداء، وهو بذلك يكون حجمه أقل من حجم الحروف المستخدمة مع المتن.

ويرى الباحث أن اختصار صحيفة "النهار" لبعض البيانات في العنق، وكذلك تصغير حجم الخط، وترك المزيد من المساحات البيضاء، كان له أثر واضح في تحقيق عملية الإبراز لهذه العناصر، وظهرت بشكل مريح للعين ومتناسبة مع باقي الوحدات الأخرى التي تكوّن منها رأس الصفحة الأولى.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (صالح 1987م)، حيث بيّنت أن الصحف السعودية (البلاد، والمدينة)، قد وضعت العنق على عرض الصفحة كله، ليمتد أسفل الأذنين واللافتة، ولكنها اختلفت مع صحيفتي "الشرق الأوسط" و "الرياض" حيث ضاق العنق ليمتد بين الأذنين فقط (1).

(1) صالح، إخراج الصحف السعودية (ص68).

3.3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام كل منهما للعنق من حيث الموقع والاتساع، حيث واضبت الصحيفتان على نشر العنق أسفل رأس الصفحة الأولى للفصل بين الرأس والجسم، كما جاء العنق على اتساع عرض الصفحة بأكملها، فيما اختلفت الصحيفتان في ارتفاع العنق فقد بلغ في صحيفة الأيام 0.79 سم، فيما بلغ في صحيفة "النهار" 0.93 سم، وأدى هذا إلى أن العنق في صحيفة النهار، ظهر بشكل أقل زحمة واكتظاظاً من العنق في صحيفة "الأيام".

واختلفت صحيفتا الدراسة في طريقة ترتيب البيانات على مساحة العنق، عمدت "الأيام" على البدء من أقصى اليمين للبيانات التي جاءت باللغة العربية، وأقصى اليسار للبيانات باللغة الإنجليزية، فيما رتبتهما صحيفة "النهار" على نحو مختلف، حيث قامت بترك مساحات بيضاء على اليمين واليسار، فيما واسطت جميع البيانات أسفل اللافتة بالضبط، كما اختلف في حجم وشكل الحروف المستخدمة في الوقت الذي زادت فيه صحيفة الأيام حجم الحروف المستخدمة مع العنق عن حجم الحروف المستخدمة في المتن، عمدت صحيفة "النهار" إلى إجراء العكس وقامت بتصغير حجم الحروف المستخدمة في العنق عنها في المتن، كما استخدمت "الأيام" الحروف المفرغة على الأرضية، بينما استخدمت "النهار" الحروف السوداء على سطح الورق الأبيض لزيادة قوة التباين، وبالتالي تحقيق أكبر قدر من الإبراز.

رابعاً: المقالات الثابتة على الصفحة الأولى:

تتفاوت الصحف اليومية في موقفها من موضوع الأعمدة والأبواب الثابتة بالنسبة للصفحة الأولى، حيث نجد صحفاً لا تضع الأعمدة والأبواب على صفحاتها الأولى، وتخصص الصفحة كلها للمادة الإخبارية، بينما نجد صحفاً أخرى تنشر مقالاتها الافتتاحية، وآراء بعض الكتاب فيما يدور من أحداث يومية على الصفحة الأولى⁽¹⁾، وقد جاءت المقالات الثابتة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة على النحو الآتي:

1. صحيفة الأيام:

بدراسة وتحليل الصفحة الأولى في صحيفة الأيام خلال فترة الدراسة، تبين تغيب المقال الثابت عن الصفحة الأولى، حيث لم يسجل ظهور أي نوع من أنواع مقالات الرأي، وهذا ما

(1) أبو عرجة، إخراج الصحف والمجلات (ص 109، 110).

أكدته الدراسة التحليلية، انظر (جدول 3.1)، حيث تبين أنها لم تستخدم أشكال الرأي مطلقاً، إذ تخصص كل صفحتها الأولى للمادة الإخبارية.

2. صحيفة النهار:

ظهر المقال الثابت -المقال الافتتاحي- في صحيفة "النهار" على يسار النصف العلوي من الصفحة الأولى أسفل الفهرس مباشرة، وجاء ممتداً على اتساع عمودين بشكل ثابت طوال فترة الدراسة، فيما لم تلتزم الصحيفة بتثبيت طوله، حيث تباين الارتفاع الذي شغله المقال من عدد إلى آخر، وذلك حسب حجم الوحدات التحريرية أو الإعلانية الموجودة على الصفحة، انظر الملحق رقم (2) شكل (7).

وعملت الصحيفة على توظيف عدد من العناصر التيبوغرافية والجرافيكية بشكل ثابت لتمييز وإبراز المقال الثابت على الصفحة الأولى للصحيفة، حيث استخدمت من الأعلى جدولاً سمياً باللون الأزرق للفصل بين الفهرس والمقال، ثم استخدمت أسفله رسماً خطياً تعبيرياً يحتوي على مجموعة من الأشكال الرمزية مثل رسم لمطابع الصحف أو الصحيفة الورقية نفسها مع رسم لقم الكتابة، وكذلك رسم لـ"رأس الديك" الذي تتخذه الصحيفة شعاراً مصوراً لها، وقد ظهر هذا الرسم المركب دون ألوان، مع استخدام اللون الأسود فقط، انظر الملحق رقم (2) شكل (8).

علاوة على ما سبق فقد ظهر أسفل الرسم الخطي، العنوان الثابت للمقال مستخدماً جملة "افتتاحية النهار"، حيث ظهرت بشكل ثابت وسط اتساع عرض العمودين مع كل مرات نشر المقال الثابت على الصفحة الأولى، ومما لوحظ أيضاً أن الصحيفة استخدمت اسم كاتب المقال الافتتاحي أسفل العنوان الثابت مباشرة، وقامت بالفصل بينهما من خلال فاصل رفيع أضيف على جانبيه شكل لزخرفة صغيرة الحجم، كما وظفت الصحيفة المساحات البيضاء بشكل لافت مع المقال الثابت، حيث استخدمتها عند الفصل بين الفهرس والمقال نفسه، وكذلك بين العنوان الثابت للمقال والرسم الخطي، ثم استخدمتها عند نهاية المقال في الأسفل، حيث زادت نسبة استخدام المساحة البيضاء بالإضافة إلى استخدام فاصل خطي تقليدي رفيع.

وفي سياق ما سبق يرى (اللبان 1995) أن العنوان الثابت قد يكون مصمماً من الحروف فقط، وقد يصاحبه رسم ثابت بجواره أو في خلفيته، ويضفي ذلك الإجراء الأخير على العنوان الثابت حيوية وحركة، ورغم التأييد للثبات النسبي للعنوان الثابت إلا أنه لا يوجد ما يبرر هذا الثبات مدة طويلة من الزمن دون أن يلحقه التغيير أو يعتريه التبديل، وذلك حتى لا يصاب

القارئ بالملل، وتصاب الصحيفة بالجمود والركود، ولهذا لا بد للصحيفة من أن تراجع عناوينها الثابتة بصفة دورية لتدخل تعديلات عليها (1).

ومن الملاحظ هنا أن صحيفة "النهار" داومت على استخدام نفس التصميم مع المقال الافتتاحي الثابت طوال فترة الدراسة، ولم تحدث عليه أي تعديلات أو تطويرات سواء من حيث العنوان الثابت أو الرسم الخطي المستخدم معه، والتغيير الوحيد الذي لوحظ عليه هو عدم ثباته في نفس الموقع، وتغيير مكان نشره في بعض الأحيان حسب الوحدات التحريرية أو الإعلانية المنشورة، كما أنه لوحظ عدم ثبات حجم طول المقال، فقد جاء على امتدادات طويلة في أحيان وامتدادات قصيرة في أحيان أخرى.

وتبيّن من خلال دراسة أعداد "النهار" أن الصحيفة لم تستخدم المقال في كل الأعداد الصادرة خلال فترة إجراء الدراسة، حيث غاب المقال الافتتاحي عن الظهور على الصفحة الأولى 10 مرات، وربما يرجع ذلك إلى وجود إعلانات بأحجام كبيرة في بعض الأعداد، وربما لم يتسنّ لأحد الكتاب من كتابة المقال، نظرًا لعدم وجود موضوع أو قضية مهمة تحتاج إلى التعقيب حولها من قبل الصحيفة.

ويرى الباحث أن استخدام مقالات الرأي على الصفحة الأولى خصوصًا المقال الافتتاحي، هو إجراء محمود لا سيما وأنه يقدم مادة صحيفة مهمة حول أكثر القضايا اهتمامًا وارتباطًا بجمهور القراء، وبجانب ذلك فإن المقال الافتتاحي يظهر من خلاله موقف الصحيفة تجاه أهم الموضوعات الحاصلة على الساحة، كما أنه لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتم وصف استخدام أو عدم استخدام المقالات الثابتة بأنها اتجاه حديث أو تقليدي في الإخراج، لأنها في نهاية المطاف تؤدي دورًا وظيفيًا في تمييز وإبراز شكل محدد من أشكال فنون التحرير، وهي الخاصة بالرأي التي يتطلب توضيها وتصميمها بعناية خاصة، بحيث تكون قادرة على جذب انتباه القارئ بشكل مباشر، من خلال استغلال الوسائل المتاحة كالحروف والإطارات والأرضيات والرسوم..إلخ.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام المقالات الثابتة على الصفحة الأولى، حيث لم تستخدم صحيفة "الأيام" أي نوع من المقالات على الصفحة الأولى بشكل مطلق طوال فترة الدراسة، وفي المقابل فقد اهتمت صحيفة "النهار" بتوظيف المقالات الثابتة وخصوصًا المقال

(1) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص96-97).

الافتتاحي، حيث ظهر في أغلب أعداد عينة الدراسة، وعلى الرغم من غيابه في بعض الأعداد إلا أنه بدا واضحاً درجة اهتمام الصحيفة بهذا النوع من أشكال الرأي.

خامساً: مواصفات حروف المتن على الصفحة الأولى:

حروف المتن هي التي يتكون منها أساساً جسم الخبر أو الموضوع الصحفي، وتتميز هذه الحروف بأنها تجمع بأعداد كبيرة يومياً، في كل صحيفة، وهي تشغل الجزء الأكبر من مساحة الصفحات، ويقضي القارئ العادي الجزء الأكبر من الوقت المخصص لديه لقراءة الصحيفة في التعرف إلى هذه الحروف، واستخلاص المعاني والأفكار منها⁽¹⁾، وقد جاءت مواصفات المتن على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة على النحو الآتي:

1. صحيفة الأيام:

استخدمت صحيفة "الأيام" خط متن خاصاً فيها، حيث كلفت مؤسسة الأيام ومنذ نشأتها إحدى الشركات البرمجية الخاصة بصناعة الحروف، بإنتاج خط متن خاص بالصحيفة، حيث تم إنتاجه للعمل في بيئة Apple Mac، وسمي الخط بـ "Al-AYYAM TEXT"، ويتميز هذا الخط بأن له نمطين، الحرف الأسود ذو الكثافة، والحرف الأبيض، وقد استخدمت صحيفة الأيام الخط الأبيض أي دون كثافة، فيما تستخدم الحرف الأسود مع بعض الفقرات المهمة التي يراد إبرازها، أو مع بعض المقدمات، كما استخدمت الصحيفة حجم الحرف 9.5 أبناط، حيث يتناسب هذا الحجم مع تحقيق يسر القراءة، واستغلال المساحة لنشر عدد أكبر من النص في آن واحد، كما تستخدم الصحيفة المسافة بين السطور بمقدار 13 بنطاً، وهي مسافة كافية لتوفير مساحة بيضاء للفصل بين السطور بشكل واضح، وفي نفس الوقت مريحة لعين القارئ عند عملية القراءة⁽²⁾، انظر الملحق رقم (2) شكل (9).

2. صحيفة النهار:

استخدمت صحيفة "النهار" خط متن خاصاً فيها، حيث تم إنتاجه من قبل إحدى شركات البرمجة الخاصة بصناعة الحروف، وتم إنتاجه للعمل في بيئة Apple Mac، وسمي الخط بـ "Marwan"، ويتميز هذا الخط بأن له نمطين، الحرف الأسود ذو الكثافة، والحرف الأبيض، وقد استخدمت صحيفة النهار الخط الأبيض أي دون كثافة، فيما تستخدم

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة باللغة الإنجليزية (ص140).

(2) وائل العزي - مدير دائرة التصميم والفرز بمؤسسة الأيام - رام الله، نعمان اشتيوي (اتصال شخصي: 5 مارس 2018م).

الحرف الأسود مع عناوين الفقرات، والفقرات المهمة التي تريد إبرازها والتركيز عليها، كما استخدمت الصحيفة حجم الحرف 11.5 بنطاً، حيث يتناسب هذا الحجم مع تحقيق يسر القراءة، واستغلال المساحة لنشر عدد أكبر من النص في آن واحد، كما تستخدم الصحيفة المسافة بين السطور بمقدار 13 بنطاً، وهي مسافة كافية لتوفير مساحة بيضاء للفصل بين السطور بشكل واضح، وفي نفس الوقت مريحة لعين القارئ عند عملية القراءة⁽¹⁾، انظر الملحق رقم (2) شكل (10).

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في شكل وحجم خط المتن المستخدم، حيث عمدت صحيفة الأيام على توظيف الخط المسمى بـ " AI-AYYAM TEXT"، وحجم الحرف 9.5 أبناط، فيما تبنت صحيفة "النهار" الخط المسمى بـ " Marwan"، وبحجم خط 11.5 بنط. واتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام نفس المسافة بين السطور للمتن، حيث بلغت 13 بنطاً في الصحيفتين، كما اتفقتا في توظيف الخط الأبيض، بدلاً من الخط الأسود ذي الكثافة.

(1) علي كمال الدين - مخرج بصحيفة النهار، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 8 مارس 2018).

المبحث الثاني:

سمات العناصر التيبوغرافية والجرافية "المتغيرة" في صحيفتي الدراسة ومناقشتها

يستهدف هذا المبحث التعرف إلى عناصر التصميم المتغيرة في الصفحة الأولى، والمتمثلة بالعناصر التيبوغرافية والجرافية، في صحيفتي الأيام والنهار من خلال التعرف إلى الأشكال الصحفية المستخدمة ونظام نشرها، واستخدام الفهارس والإشارات، والقوالب المنتظمة وغير المنتظمة، واتساع جمع الخبر، وتبويب المواد، ووسائل الفصل التقليدية والحديثة، والعناوين، والألوان، والصور والرسوم، والإعلانات، والأساليب الإخراجية.

أولاً: الأشكال الصحفية في صحيفتي الدراسة ونظام نشرها:

1. أنواع الأشكال الصحفية:

يوضح الجدول الآتي تكرارات ونسب ومتوسطات أنواع الأشكال الصحفية، في صحيفتي الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.1) يوضح الأشكال الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

الصفحة	الأيام				النهار			قيمة t	الدلالة	الدلالة
	ك	النسبة	وسط حسابي	انحراف معياري	ك	النسبة	وسط حسابي			
الخبرية	571	100.0	12.41	2.872	178	80.2	3.87	0.778	0.001	دال
الرأي	0	0.0	0.0	0.0	44	19.8	1.22	0.591	--	--

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.1 صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تستخدم الأشكال الصحفية الخبرية فقط، حيث بلغ عدد المواد الخبرية التي نشرت خلال فترة الدراسة 571 مادة خبرية وبنسبة 100%، وبوسط حسابي 12.41 مادة خبرية على الصفحة الأولى في العدد الواحد، وهي نسبة مرتفعة، بهدف إبراز أكبر قدر من الأخبار في واجهتها، غير أن ذلك كانت له آثار سلبية على شكل الصفحة الأولى من حيث التوظيف الحديث للصورة الصحفية، أو نشر الصور بالحجم الكبير، كما أثر على توازن شكل الصفحة الأولى، حيث بدت الأثقال موزعة في الجزء العلوي من الصفحة، بينما سيطرت العناوين ومتون الأخبار المتعددة على وسط وأسفل الصفحة، انظر الملحق

رقم (2) شكل (11)، كما أن عدد الأخبار وتزامها على الصفحة الأولى يرهق نظر القارئ الذي غالبًا ما يفضل الأخبار القليلة على الصفحة الأولى التي تكون منفصلة ومميزة عن بعضها البعض من خلال توظيف وسائل الفصل المتعددة والعناصر التيبوغرافية والجرافيكية الأخرى.

ولم تسجّل الأشكال الصحفية المتعلقة بالرأي أي نسبة تذكر في صحيفة الأيام خلال فترة الدراسة، ويعود هذا الأمر إلى أن صحيفة الأيام تعدّ أن الصفحة الأولى صفحة إخبارية يجب أن تحتوي فقط على أهم وآخر الأخبار، بينما مواد الرأي تنشر في الصفحات الداخلية من خلال صفحة خاصة بمقالات الرأي.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (نجادات 1996)، حيث تميل الصحف الأردنية إلى الاتجاه التقليدي، فيما يتعلق بعدد القصص الصحفية التي يتم إخراجها على الصفحة الأولى، حيث بلغ متوسط الأخبار المنشورة 14 موضوعًا في العدد الواحد، وبذلك لا تميل الصحف الأردنية إلى المدرستين الحديثة والمحدثة اللتين تحددان عدد القصص الصحفية على الصفحة الأولى ست قصص في حالة المدرسة الحديثة وخمسة في حالة المدرسة المحدثة (1).

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث عمدت الصحف المصرية "الوفد" و"المصري اليوم" و"الأهرام" خلال فترة أزمة 25 يناير، إلى تخفيض عدد الموضوعات على الصفحة الأولى، بل إن صحيفة الأهرام ظهرت مرتين دون موضوعات لتتشر العناوين العريضة وتخصص مساحات للصور الكبيرة (2).

1.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن عدد الأشكال الخبرية المنشورة على الصفحة الأولى في صحيفة النهار بلغ 178 خلال فترة الدراسة، وبنسبة بلغت 80.2%، ووسط حسابي 3.87، ويؤشر هذا إلى أن صحيفة النهار تعتمد إلى تقليل عدد الأخبار المنشورة على الصفحة الأولى من أجل توفير المساحات لاستخدام وتوظيف العناصر التيبوغرافية والجرافيكية المتمثلة في العناوين التي استخدمت بأحجام كبيرة وامتدادات واسعة، وكذلك استخدام الصور مع معظم الأخبار المنشورة، وهو الأمر الذي أضفى الحيوية على شكل الصفحة الأولى وتحقيق التوازن والحركة على كافة أجزاء الصفحة، كما ساعد عدد الأخبار القليلة على وجود وتوظيف المساحات البيضاء التي من

(1) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية.. دراسة تحليلية (ص 161).

(2) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 407).

شأنها إراحة عين القارئ في قراءة كل الموضوعات والفصل بين الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى، ويلاحظ أيضًا أن عدد الأخبار القليل على الصفحة الأولى في صحيفة النهار أتاح الفرصة للصحيفة لاستخدام الفهارس بشكل يومي تقريبًا، انظر الملحق رقم (2) شكل (12)، استخدام عدد قليل من الأخبار ووجود الفهرس في أعلى يسار الصفحة.

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت أشكال الرأي بشكل جيد، حيث بلغ عدد المقالات التي نشرت على الصفحة الأولى خلال فترة الدراسة 44 مقالاً، بوسط حسابي 1.22 مقالاً صحفياً للعدد الواحد، ويرجع ذلك إلى أن صحيفة النهار تعتمد إلى نشر المقال الافتتاحي بشكل يومي، ونظرًا للأهمية التي توليه إياها صحيفة النهار، تقوم بنشره على الصفحة الأولى كما اعتادت الصحافة العربية على ذلك، لأنه يمثل رأي الصحيفة تجاه أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية والاجتماعية، ونشر المقال تحت عنوان ثابت "افتتاحية النهار"، انظر الملحق رقم (2) شكل (7)، وقد غاب المقال الافتتاحي عن بعض الأعداد، انظر الملحق رقم (2) شكل (12)، فيما نشر مقالاً عمودياً بالإضافة إلى المقال الافتتاحي في أحد الأعداد، انظر الملحق رقم (2) شكل (13)، حيث تضمنت الصفحة الأولى مقالين.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (نجادات 2005)، حيث بلغ متوسط عدد القصص الإخبارية في الصحف الأردنية الأسبوعية 3.66 قصة في صحيفة السبيل، و 4.51 في صحيفة الحدث، و 5.91 صحيفة الهلال، و 5.33 في صحيفة البلاد و 6.75 في صحيفة المجد، و 7.25 في صحيفة الأردن، فيما بلغ متوسطها في صحيفة الوحدة 5.53⁽¹⁾.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المالكي 2015)، حيث تتبع الصحف السعودية الاتجاه المحدّث فيما يتعلق بعدد القصص الإخبارية على صفحاتها الأولى، حيث بلغ متوسط عدد القصص الإخبارية على صفحاتها الأولى حوالي (4) قصص فقط⁽²⁾.

1.3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في عدد الأشكال الصحفيّة الخبيرة المستخدمة على الصفحة الأولى، حيث بلغ عددها في صحيفة الأيام 571 بوسط حسابي 12.41، فيما بلغ عددها في صحيفة النهار 178 مادة خبرية بوسط حسابي 3.78، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، وكانت قيمة T19.475 ومستوى

(1) نجادات، الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية (ص342).

(2) المالكي، أنماط الإخراج الصحفي في الصفحة للصحف السعودية الورقية (ص118).

الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة، لصالح صحيفة "الأيام".

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في عدد أشكال الرأي المستخدمة على الصفحة الأولى، حيث بلغ عددها في صحيفة النهار 44 شكلاً، بوسط حسابي 1.22 في الصفحة الواحدة، فيما لم يسجل وجود أي مادة رأي على الصفحة الأولى في صحيفة الأيام.

ج- اختلفت صحيفتا الدراسة في مجموع عدد الأشكال الصحفية المستخدمة، حيث بلغ مجموعها في صحيفة الأيام 571 خلال فترة الدراسة، فيما بلغ مجموعها في صحيفة النهار اللبنايية 222 مادة صحيفة موزعة ما بين الخبرية والرأي.

2. نظام نشر الأشكال الصحفية:

يوضح الجدول الآتي نظام نشر الأشكال الصحفية، التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.2): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية لنظام النشر الأشكال الصحفية.

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				نظام النشر
			انحراف معياري	وسط حسابي	النسبة	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	النسبة	ك	
دال	0.001	3.724	1.350	1.0	1.3	3	1.350	1.90	10.31	59	أشكال كاملة
دال	0.001	14.95	0.766	4.76	98.7	219	2.836	11.15	89.7	512	أشكال لها تتمات

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

2.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تستخدم الأشكال الكاملة بوسط حسابي 1.90، حيث بلغ عدد الأشكال الصحفية التي نشرت بشكل كامل 59 موضوعاً، فيما استخدمت الأشكال الصحفية التي لها تتمات بوسط حسابي 11.15، وبلغ عددها 512 موضوعاً، وهذا يعني أن استخدام الأشكال التي لها تتمات كان الأكثر استخداماً في صحيفة الأيام من الأشكال الصحفية المنشورة كاملة، ويرجع ذلك إلى العدد الكبير من الأخبار التي تنشرها الصحيفة على صدر الصفحة الأولى، حيث بلغ متوسطها 12.41 موضوعاً على الصفحة، انظر الملحق رقم (2) شكل (11)، الأمر الذي يدفع المخرج إلى ترحيل جزء من تفاصيل الموضوع إلى صفحة

التمتات التي تكون غالبًا ضمن الصفحات الداخلية من الصحيفة وذلك من أجل توفير مساحات إضافية لنشر أكبر قدر من الأخبار.

ويرى العديد من الخبراء والمتخصصين في مجال الإخراج الصحفي أن مسألة ترحيل تتمات الموضوعات إلى الصفحات الداخلية وسيلة غير ناجعة، ويجب التقليل منها بقدر الإمكان، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن ما بين 60-90% من القراء لا يواصلون قراءة بقايا متون وحدات الصفحة الأولى المنشورة في الصفحات الداخلية إلا إذا كانت في غاية الأهمية بالنسبة لهم، وإن قرؤوها فقد لا يعودون لمواصلة الاطلاع على بقية وحدات الصفحة الأولى، حيث من الممكن أن تجذب انتباههم بعض الوحدات المنشورة في الصفحات الداخلية، بالإضافة إلى صعوبة التنقل بين الصفحة الأولى وصفحة التتمات مرات عدة في ظل القراءة المتأنية⁽¹⁾، وأضف إلى ذلك أن القارئ اليوم يتسم بسرعة الاطلاع والقراءة للصحيفة، وهو ما يوصف دائمًا بالقارئ المتعجل، ويمكن أن يكتفي بما تم نشره على الصفحة الأولى دون الاطلاع على بقية الموضوع في صفحة التتمات.

وانتقدت هذه النتائج مع نتائج دراسة (نجادات 1996)، حيث تميل الصحف الأردنية اليومية إلى استخدام التتمات مع الموضوع الصحفي، إذ بلغ عدد القصص التي لها تتمات في صحيفة الرأي 43 قصة وبنسبة مئوية 46.2%، أما في الدستور فقد وصل عددها إلى 63 قصة وبنسبة مئوية بلغت 65.6، بينما زادت في صحيفة الشعب لتصل إلى 74 قصة وبنسبة مئوية 67.2%⁽²⁾.

2.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار اللبنانية تستخدم الأشكال الكاملة بوسط حسابي 1.0، حيث بلغ عدد الأشكال الصحفية التي نشرت بشكل كامل 3 مواضيع فقط، وبنسبة بلغت 1.3%، فيما استخدمت الأشكال الصحفية التي لها تتمات بوسط حسابي 4.76، وبلغ عددها 219 موضوعًا وبنسبة 98.7%، وهذا يعني أن استخدام الأشكال التي لها تتمات كان الأكثر استخدامًا في صحيفة النهار من الأشكال الصحفية المنشورة كاملة، انظر الملحق رقم (2) شكل (12).

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 177).

(2) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية.. دراسة تحليلية (ص 162).

ويرجع ذلك إلى أن صحيفة النهار تركز على توظيف الصور الصحفية مع غالبية الأخبار التي تنشرها على الصفحة، حيث تشغل الصور مساحة كبيرة من الصفحة، الأمر الذي ينعكس على المساحة المفردة للنص، وكذلك استخدام العناوين بأحجام وأبناط كبيرة مما يؤثر على المساحات المستخدمة ومن ثم ترحيل البقايا إلى صفحة التتمات، إذ تسعى صحيفة النهار عمومًا إلى تقليل حجم المتون المنشورة على الصفحة الأولى، وترك الفرصة للصور واستغلال المساحات البيضاء لأنها تضيف المزيد من الحيوية والحركة على الصفحة، وتشجع القارئ على المتابعة، وهو ما يتفق مع دراسة (جندي 2017) حيث سجلت صحيفة الوفد المصرية تراجعًا في استخدامها للموضوعات الكاملة على الصفحة الأولى خلال أزمة 25 يناير وذلك لأن الجريدة اتجهت لتقليل مادتها المنشورة خلال الأزمة لتترك المساحة الأكبر للصور الكبيرة، والعناوين الممتدة والعريضة، وذلك لإبراز الأحداث المهمة التي شهدتها شهر ثورة يناير⁽¹⁾.

2.3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صفح الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في عدد الأشكال الصحفية الكاملة على الصفحة الأولى، حيث بلغ عددها في صحيفة الأيام 59 موضوعًا بوسط حسابي 1.90، فيما بلغ عددها في صحيفة النهار 3 موضوعات بوسط حسابي 1.0، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، وكانت قيمة $T_{3.724}$ ومستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة بين صحيفتي الدراسة في استخدام الأشكال الكاملة لصالح صحيفة "الأيام".

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في عدد الأشكال الصحفية التي لها تتمات مستخدمة على الصفحة الأولى، حيث بلغ عددها 512 موضوعًا في صحيفة الأيام بوسط حسابي 11.15، فيما بلغ عددها 219 موضوعًا على الصفحة الأولى في صحيفة النهار وبوسط حسابي 4.76، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T_{14.95}$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة بين صحيفتي الدراسة في استخدام الأشكال التي لها تتمات تحسب لصالح صحيفة "الأيام".

ج- تتشابه صحيفتا الدراسة في أن كل منهما استخدمت الموضوعات التي لها تتمات بشكل أكبر من الموضوعات التي نشرت بشكل كامل.

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص185).

ثانيًا: استخدام الفهارس وموقعها:

1. استخدام الفهارس:

يوضح الجدول الآتي استخدام الفهارس، التي ظهرت على الصفحة الأولى في صفح الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.3): يوضح تكرارات ونسب استخدام الفهارس والإشارات في صحيفتي الدراسة.

الدالة	X ²	النهار		الأيام		الصحيفة
		%	ك	%	ك	
0.001	92.00	100.0	46	0.0	0	يوجد
		100.0	0	100.0	46	لا يوجد
		100.0	46	100.0	46	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام لم تستخدم الفهارس بشكل مطلق خلال فترة الدراسة، نظرًا لأنها تهتم بنشر أكبر عدد من الموضوعات على صفحاتها الأولى، انظر الملحق رقم (2) شكل (11)، علمًا أن المدرستين الحديثة والمحدثة تميل إلى استخدام الكشاف على الصفحة الأولى، وذلك نظرًا لأنه يساعد القارئ على العثور على الموضوع المطلوب قراءته على أي من الصفحات الداخلية بسهولة أكبر وأسرع، وبالتالي جذب انتباهه إلى صفحات الصحيفة جميعها⁽¹⁾، في حين لا تميل المدرسة التقليدية إلى استخدام الكشاف على صفحاتها الأولى نظرًا لارتفاع عدد القصص الإخبارية المنشورة على الصفحة نفسها، لذلك فإن أنصار هذه المدرسة لا يرون حاجة لاستخدام الكشاف طالما أن كل ما هو مهم موجود على الصفحة الأولى⁽²⁾.

ويرى نجادات أنه ومع ظهور الاتجاهات الحديثة في الإخراج، التي تقوم على عدم استخدام التتمات، وقلة عدد القصص الإخبارية المنشورة على الصفحة الأولى مقارنة ببعدها في حالة تطبيق الاتجاه التقليدي ومذاهبه في الإخراج، فإن الحاجة أصبحت ماسة لاستخدام الكشاف على الصفحة الأولى حتى يتمكن القارئ من الاسترشاد به لمعرفة الموضوعات

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص349، 350).

(2) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية.. دراسة تحليلية (ص164)

المنشورة في الصفحات الداخلية، وإذا ما وجد هذا العنصر التيبوغرافي فهو بلا شك من ثوابت الصفحة الأولى وعناصرها المهمة⁽¹⁾.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (نجادات 1996) التي بيّنت أن الصحف الأردنية الثلاثة (الرأي، الدستور، صوت الشعب) تميل إلى الاتجاهات الحديثة في استخدام الكشاف على الصفحة الأولى، وبخاصة صحيفة الدستور التي استخدمته بشكل يومي خلال فترة الدراسة⁽²⁾.

كما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (جندي 2017) التي أثبتت أن جميع صحف الدراسة قد استخدمت الفهارس بشكل متفاوت قبل وأثناء وبعد أزمة 25 يناير، وبخاصة صحيفة الأهرام التي استخدمت فهرسًا شبه ثابت يظهر يوميًا بعنوان "اليوم في الأهرام"⁽³⁾. ولا شك أن استخدام الفهارس يعدّ إجراءً وظيفيًا يستهدف استدلال القراء لا سيما مع تعدد الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية وتقارب أهميتها النسبية.

1.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الفهارس بنسبة 100% طوال فترة الدراسة، حيث استخدمت فهرسًا ثابتًا بشكل يومي يتكون من عناوين وصور ويصاحبها تبويبات وأرقامًا للصفحات الداخلية التي تم نشر الموضوعات فيها، ويرجع استخدام "النهار" للفهارس في محاولة منها لإبراز أكبر عدد ممكن من الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية التي لم يتثنّ نشرها بسبب السياسة التي تتبعها النهار في تقليل عدد الأخبار المنشورة على الصفحة الأولى وتوظيف الصور بمساحات وأعداد أكبر، وهو ما يعدّ من الأساليب الحديثة في إخراج الصفحة الأولى، انظر الملحق رقم (2) شكل (15).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نجادات 1996) حيث استخدمت صحيفة الدستور الفهرس بنسبة بلغت 100% خلال فترة الدراسة، فيما بلغت نسبة استخدامه 71.4% في صحيفة صوت الشعب، و42.9% في صحيفة الرأي⁽⁴⁾. كما اتفقت مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث استخدمت صحيفة الأهرام الفهارس خلال الأزمة بنسبة 87.1%، وبلغ

(1) نجادات، الإخراج الصحفي (ص110).

(2) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية.. دراسة تحليلية (ص164)

(3) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص168، 169).

(4) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية.. دراسة تحليلية (ص164).

استخدامها في صحيفة الوفد 51.7% بعد الأزمة، فيما بلغ نسبة استخدام الفهارس في صحيفة المصري اليوم 83.9% قبل الأزمة (1).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرؤوف 2015) حول تأثير الشكل الإخراجي لصحف الدراسة بثورة يناير 2011، وزيادة اعتماد صحف الدراسة على الإشارات والفهارس والعناوين الإشارية، والاعتماد على الأسلوب الإشاري في الصفحة الأولى (2).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المالكي 2015) حيث تميل صحيفتنا المدينة والوطن السعوديتان إلى استخدام الكشاف في الصفحة الأولى بنسبة (100%)، وبشكل يومي وثابت، بينما تستخدمه صحيفة الجزيرة بنسبة (75%) (3).

1.3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة بشكل متناقض في نسبة استخدام الفهارس، حيث بلغت في صحيفة النهار 100% فيما لم تسجل صحيفة الأيام أي استخدام للفهارس، وبيّنت النتائج وجود دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في استخدام الفهارس، وذلك لأن قيمة $\chi^2 = 92.00$ ومستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة، لصالح صحيفة النهار.

2. موقع الفهارس:

يوضح الجدول الآتي موقع الفهارس، التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.4): يوضح تكرارات ونسب موقع الفهارس والإشارات في صحف الدراسة.

الدلالة	X ²	النهار		الأيام		الصحيفة
		%	ك	%	ك	
NA	NA	100.0	46	0.0	0	موقع الفهارس
		0.0	0	0.0	0	النصف العلوي
		100.0	46	0.0	0	النصف السفلي
						المجموع

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص168، 169).

(2) عبد الرؤوف، إخراج الصفحة الأولى في الصحف المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف اليومية.

(3) المالكي، أنماط الإخراج الصحفي في الصفحة للصحف السعودية الورقية (ص118).

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

2.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام لم تستخدم الفهارس خلال فترة إجراء الدراسة، نظرًا لاهتمامها بزيادة عدد الموضوعات الصحفية المنشورة عليها.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل 2015) الذي أكد اتجاه الصحف خلال ثورة يناير 2011 لاستخدام الإشارات والفهارس والعناوين الإشارية، والاعتماد على الأسلوب الإشاري في الصفحة الأولى، التي كان من بين عينة دراسته صحف (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم)⁽¹⁾.

2.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الفهارس بنسبة 100% في النصف العلوي من الصفحة الأولى طوال فترة الدراسة، حيث استخدمت الصحيفة فهرسًا ثابتًا بشكل يومي يقع أعلى يسار الصفحة الأولى ويتكون في معظم الأحيان من أربعة عناوين مرفقة بصور ويصاحبها تبويبا وأرقامًا للصفحات الداخلية التي تم نشر الموضوعات فيها، ويرجع استخدام النهار للفهارس في الجزء العلوي من الصفحة لأنه المكان الطبيعي للملائم لنشر الوحدات المهمة، فهو صدرها الذي تبدأ عنده رؤوس الموضوعات المهمة، وهو الذي يظهر للقارئ عند عرض الصحيفة للبيع، ونظرًا للأهمية التي توليها الصحيفة لاستخدام الفهارس فإنها تعد إلى توظيف العناوين والصور بجانب رقم الصفحة وتبويبها أيضًا، انظر الملحق رقم (2) شكل (14).

وتتسق فكرة وضع الفهارس في الجزء العلوي من الصفحة مع أسلوب التجديد الوظيفي الذي يتبع المدرسة المحدثّة، وبموجبه يعمل الإخراج على تقديم الموضوعات والوحدات المنشورة مرتبة حسب أهميتها النسبية، ليسهل على القراء الاطلاع عليها مع عدم الوقوف عند أي قيود طباعية غير مبررة مع الاستعانة بالمستحدثات العلمية والتقنية في مجال الإخراج الصحفي، وتتحقق فكرة هذا الأسلوب من خلال نشر الوحدات في أعلى الصفحة، وفي جزء اعتادت العين بدء القراءة منه⁽²⁾.

(1) عبد الرؤوف، إخراج الصفحة الأولى في الصحف المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011.

(2) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص159، 160).

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (جندي 2017) حيث استخدمت الأهرام الفهارس بنسبة 100% في النصف السفلي خلال فترة أزمة 25 يناير وبعدها، في حين تشابهت مع صحيفة الوفد، حيث بلغ استخدام الفهارس في النصف العلوي 96.6% بعد الأزمة وبنسبة 65.4% خلال الأزمة، كما اتفقت مع صحيفة المصري اليوم التي وضعت الفهارس في النصف العلوي بشكل كبير بنسبة 100% خلال فترة الأزمة وبعدها (1).

2.3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة بشكل كبير في نسبة موقع الفهارس، حيث بلغت في صحيفة النهار 100% في النصف العلوي من الصفحة الأولى، فيما لم تسجل صحيفة الأيام أي موقع للفهارس بسبب عدم وجودها أساساً على الصفحة، حيث بلغت نسبتها 0.0%، ولم تشر النتائج إلى أي دلالات إحصائية بسبب غياب البيانات الكمية، وبالعودة إلى التكرارات والنسب نجد أن هناك فروقاً واضحة بين الصحيفتين، لصالح صحيفة النهار.

ثالثاً: القوالب المنتظمة وغير المنتظمة:

يوضح الجدول الآتي القوالب المنتظمة وغير المنتظمة، التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:
جدول (3.5): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية للقوالب المنتظمة وغير المنتظمة في صحيفتي الدراسة.

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصفحة القوالب
			انحراف معياري	وسط حسابي	النسبة	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	النسبة	ك	
دال	0.001	13.148	0.924	4.65	97.7	217	3.303	13.33	91.7	524	القوالب المنتظمة
دال	0.001	3.942	0.605	0.11	2.3	5	1.712	1.04	8.3	47	القوالب غير المنتظمة

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تستخدم القوالب المنتظمة بنسبة كبيرة بلغت 91.7%، من نسبة الموضوعات التي نشرت على الصفحة الأولى خلال فترة الدراسة وبوسط حسابي 13.33، حيث بلغ عدد الأشكال الصحفية التي تم توضيب موضوعاتها داخل قوالب منتظمة

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص176، 177).

524 موضوعاً، انظر الملحق رقم (2) شكل (16)، فيما بلغ عدد الأشكال الصحفية التي تم توضيب موضوعاتها داخل قوالب غير منتظمة 47 موضوعاً وبنسبة 8.3%، ووسط حسابي 1.04، انظر الملحق رقم (2) شكل (17)، وهذا يعني أن الأشكال الصحفية التي نشرت في قوالب منتظمة كانت الأكثر استخداماً في صحيفة الأيام من الأشكال الصحفية المنشورة في قوالب غير منتظمة، وهذا ما يحسب للصحيفة، حيث يمكن القول إن الاتجاهات الإخراجية الحديثة تقوم على أساس فكرة الإخراج المنتظم للموضوعات الصحفية بكافة عناصرها لأنها تعمل على تسريع عملية الإنتاج والتصميم على الحاسب الآلي ومرونة نقل الموضوعات من مكان إلى آخر على الصفحة نفسها أو بين عدد من الصفحات، كما يؤدي الابتعاد عن الأشكال غير المنتظمة إلى تسهيل حركة أعين القراء عبر الصفحة، تبعاً لمعرفتهم ببداية ونهاية الوحدات المنشورة.

ويعدّ إخراج الموضوعات داخل قوالب منتظمة وبناء عناصرها وفقاً لنظام الكتل المتناسكة أو الوحدات المتعامدة، هو الطريقة التي تقوم على أساس بناء الوحدات وفقاً لأشكال هندسية منتظمة ومستقلة عن غيرها من الوحدات، حيث أثبتت الدراسات تفضيل القارئ لهذه الطريقة وذلك نظراً لعدد من المزايا المهمة مثل عدم تداخل الوحدات مع بعضها البعض، وهو ما كان يؤدي إلى تشتت القارئ، وكذلك إيجاد قدر من التباين بين الوحدات المختلفة من خلال التنوع في العناصر الطباعية ووسائل الإبراز، والاتساعات التي تصف بها الوحدات⁽¹⁾.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المالكي 2015)، حيث تستخدم الصحف السعودية اليومية الثلاث في توضيب القصص الخبرية على صفحاتها الأولى أسلوب القوالب المنتظمة وبنسب مرتفعة جداً⁽²⁾.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (نجادات 2005) التي بيّنت أن الصحف الأردنية الأسبوعية تميل إلى الاتجاهات الحديثة في توضيب الموضوعات على الصفحة الأولى، حيث بلغت نسبة الموضوعات المنشورة داخل قوالب منتظمة في صحف الحدث والهلال والأردن 100%، تلتها صحيفة السبيل بنسبة 97.7% ثم صحيفة الوحدة بنسبة 96.8% والبلاد بنسبة 90.6%، ثم المجد بنسبة بلغت 75.3%⁽³⁾.

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص177).

(2) المالكي، أنماط الإخراج الصحفي في الصفحة للصحف السعودية الورقية (ص118).

(3) نجادات، الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية، دراسة تحليلية (ص340)

2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار تستخدم القوالب المنتظمة في تضييب موضوعاتها داخل قوالب منتظمة بشكل كبير، إذ بلغت نسبتها 97.7%، وبمتوسط حسابي 4.65، انظر الملحق رقم (2) شكل (18)، فيما بلغ عدد الأشكال الصحفية التي تم تضييب موضوعاتها داخل قوالب غير منتظمة 5 موضوعات فقط، وبنسبة قليلة جدًا بلغت 2.3%، ووسط حسابي 0.11%، انظر الملحق رقم (2) شكل (19)، وهذا يعني أن الأشكال الصحفية التي نشرت في قوالب منتظمة كانت الأكثر استخدامًا في صحيفة النهار من الأشكال الصحفية المنشورة في قوالب غير منتظمة، وهذا ما يحسب أيضًا للصحيفة، وهو أهم ما يميز الاتجاهات الحديثة في الإخراج، حيث يسهل ما يسمى في الصحافة بإخراج "خبر الساعة الأخيرة، أي الخبر المهم الذي يأتي في اللحظة الأخيرة، حيث يمكن رفع وحدة كاملة واستبدالها بوحدة أخرى، أي رفع الخبر الموجود أصلًا واستبداله" بخبر الساعة الأخيرة بكل سهولة ويسر.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (نجادات 1996) التي بيّنت أن الصحف الأردنية اليومية تميل إلى الإخراج المنتظم وبشكل واضح، حيث استخدمت صحيفة الرأي الإخراج المنتظم بنسبة مقدارها 75.2%، في حين استخدمت صحيفة الدستور الإخراج المنتظم بنسبة 76%، أما صحيفة صوت الشعب فإنها استخدمت الإخراج المنتظم بنسبة 78.2%⁽¹⁾.

3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في عدد الموضوعات الصحفية التي استخدمت القوالب المنتظمة على الصفحة الأولى، حيث بلغ عددها 524 موضوعًا في صحيفة الأيام بوسط حسابي 13.33، فيما بلغ عددها 217 موضوعًا على الصفحة الأولى في صحيفة النهار وبوسط حسابي 4.65، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T13.148 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة بين الصحيفتين في استخدام الأشكال المنتظمة يحسب لصالح صحيفة الأيام.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في عدد الموضوعات الصحفية التي استخدمت القوالب غير المنتظمة على الصفحة الأولى، حيث بلغ عددها 47 موضوعًا في صحيفة الأيام بوسط حسابي 1.04، فيما بلغ عددها 5 موضوعات على الصفحة الأولى في صحيفة النهار

(1) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية.. دراسة تحليلية (ص 165)

وبوسط حسابي 0.11، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T3.942 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة بين الصحيفتين في استخدام الأشكال المنتظمة بحسب لصالح صحيفة الأيام.

ج- اتفقت صحيفتا الدراسة في أن كلاً منهما استخدمت القوالب المنتظمة في توضيب الموضوعات الصحفية بنسبة أكبر من القوالب غير المنتظمة، حيث بلغت نسبة الموضوعات المنتظمة في صحيفة النهار 97.7%، فيما بلغت الموضوعات غير المنتظمة 2.3%، في حين استخدمت صحيفة الأيام القوالب المنتظمة بنسبة 91.7%، والقوالب غير المنتظمة بنسبة 8.3%، وبذلك تكون الصحيفتان قد تشابهت في التركيز على اخراج الموضوعات وفق القوالب المنتظمة، وهو ما يحسب لها في إطار تبنيها للاتجاهات الحديثة للإخراج الصحفي.

رابعاً: اتساع جمع المتن:

يوضّح الجدول الآتي اتساع جمع متن الموضوعات الصحفية التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.6): يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لجمع المتن في صحيفتي الدراسة.

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام			ك	الصحف
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%		
دال	0.001	3.855	0.662	1.37	25.2	56	1.400	2.30	15.9	91	عمود
دال	0.001	7.611	0.910	2.20	45.5	101	2.387	5.07	39.8	227	عمودان
دال	0.001	5.534	0.558	1.61	22.5	50	1.790	3.46	24.7	141	ثلاثة أعمدة
دال	0.015	2.524	0.000	1.00	3.2	7	1.368	2.32	16.6	95	أربعة أعمدة
--	--	--	0.000	1.00	1.4	3	0.000	1.00	0.7	4	خمسة أعمدة
--	--	--	0.000	1.00	0.5	1	0.000	1.00	0.2	1	أكثر من 5 أعمدة
غير دال	0.152	-1.690	0.000	4.00	1.8	4	1.095	2.00	2.1	12	أخرى

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تستخدم جمع المتن على عمودين بنسبة 39.8% وبوسط حسابي 5.07، حيث جاء في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية جمع المتن على ثلاثة أعمدة بنسبة 24.7% وبوسط حسابي 3.46، ثم جاء جمع المتن على أربعة أعمدة في المرتبة الثالثة بنسبة 16.6%، ووسط حسابي 2.32، في حين حلّ في المرتبة الرابعة جمع المتن على عمود واحد بنسبة 15.9% ووسط حسابي 2.30، تلتها في المرتبة الخامسة فئة أخرى، حيث حصلت على نسبة 2.1% ووسط حسابي 2.00، في حين جاءت نسبة جمع المتن على خمسة أعمدة وأكثر من خمسة بنسب ضئيلة جدًا.

وهذا يعني أن الموضوعات الصحفية التي تم جمعها على اتساع عمودين كانت الأكثر استخدامًا في صحيفة الأيام، ويُعزى ذلك لرغبة الصحيفة في نشر عدد أكبر من الموضوعات على الصفحة الأولى لذلك تستخدم هذا الاتساع الذي يسمح بتوزيع عدد من الأخبار على أعمدة الصحيفة الثمانية، وذلك بمعدل أربعة أخبار على مستوى عرض الصفحة وهو ما لا يمكن تحقيقه في حالة نشر الأخبار على اتساعات أوسع.

ويعدّ بعض المتخصصين في مجال الإخراج أن جمع المتن على عمودين أقرب إلى الاتجاه العمودي في الإخراج الذي ارتبط إلى حدّ كبير بالاتجاهات التقليدية التي يتم فيها توضيب الموضوعات على اتساع عمود واحد أو عمودين، بعكس الإخراج الأفقي الذي يزيد فيه اتساع جمع المتن عن ثلاثة أعمدة⁽¹⁾، ويقل اعتماد صحيفة الأيام على استخدام الموضوعات على اتساع عمود واحد، وذلك لأن الصحيفة تهتم بنشر الموضوعات على أكثر من عمودين بشكل أفقي وهو ما لا يتناسب مع استخدام الموضوعات على اتساعات صغيرة.

وعلى الرغم من نسبة الاستخدام المرتفعة للموضوعات التي تم جمع متنها على اتساع عمودين إلا أن مجموع نسب الموضوعات التي جاءت على ثلاثة أعمدة وأكثر حصلت على نسبة كبيرة أيضًا، ويرجع ذلك إلى رغبة الصحيفة في تبني الاتجاهات الحديثة في العمل بنظام الإخراج الأفقي، وذلك لقدرة هذا البناء على إبراز الوحدات المنشورة والتماشي مع مسرى حركة العين وتقليل الوقت المطلوب لقراءة الوحدة المنشورة.

(1) نجادات، الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية (ص 339).

ومن هنا يمكن القول: إن صحيفة الأيام تتبّع الاتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى، حيث تتوّع في توظيف الاتساعات المختلفة لجمع المتن، وتدمج بين استخدام البناء الرأسي والبناء الأفقي على الصفحة الواحدة، مما يساعد على تحقيق التباين بين الوحدات الأفقية والرأسية القصيرة، وبينها وبين شكل الصفحة الرأسي، وكذلك توفير قدر مناسب من المساحات البيضاء المطلوبة لإنارة الصفحة (1).

ويجمع خبراء الإخراج على أن اختيار اتساعات الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى يتوقف على عدة اعتبارات، من أهمّها: أهمية الموضوع المنشور، وعدد العناوين واتساعات الصور المصاحبة له، مع مراعاة تغيير الاتساعات بين الموضوعات سواء المتراسة أفقيًا أو رأسيًا لتحقيق التنوع على الصفحة (2).

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث استخدمت الصحف المصرية "الوفد" و"المصري اليوم" جمع المتن على اتساع 4 أعمدة فأكثر في المرتبة الأولى، حيث بلغت في صحيفة "الوفد" 48.4% لفئة ثلاثة موضوعات فأكثر، في حين بلغت 32.3% في صحيفة "المصري اليوم"، كذلك الأمر في الموضوعات التي تم جمعها على اتساع ثلاثة أعمدة وأقل من أربعة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة "الأهرام" 41.9% لفئة ثلاثة موضوعات فأكثر، في حين بلغت نسبتها في صحيفة "الوفد" 48.4% (3).

وانتقلت هذه النتائج مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث استخدمت الصحف المصرية "الوفد" و"المصري اليوم" و"الأهرام"، جمع المتن على اتساع عمود واحد بنسب قليلة جدًا، حيث حصلت فئة "لا يوجد استخدام" في هذه الصحف خلال فترة أزمة 25 يناير على نسبة 67.7% (4).

2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار تستخدم جمع المتن على اتساع عمودين بنسبة 45.5% وبوسط حسابي 2.20، حيث جاء في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية جمع المتن على عمود واحد بنسبة 25.2% وبوسط حسابي 1.37، ثم جاء جمع المتن على ثلاثة

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 175، 176).

(2) مفيد أبو شمالة، قابله: نعمان إشتيوي (20 مارس 2018م).

(3) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 245، 246).

(4) المرجع السابق، ص 241.

أعمدة في المرتبة الثالثة بنسبة 22.5%، ووسط حسابي 1.61، في حين حل في المرتبة الرابعة جمع المتن على أربعة أعمدة بنسبة 3.2% ووسط حسابي 1.00، تلتها في المرتبة الخامسة فئة أخرى، حيث حصلت على نسبة 1.8% ووسط حسابي 4.00، في حين جاءت نسبة جمع المتن على خمسة أعمدة وأكثر من خمسة بنسب ضئيلة جداً.

وهذا يعني أن الموضوعات الصحفية التي تم جمعها على اتساع عمودين وعمود واحد كانت الأكثر استخداماً في صحيفة النهار، ويعزى ذلك إلى أن الصحيفة تعمل على توفير المزيد من المساحات على الصفحة لاستغلالها في نشر الصور المرفقة مع الموضوعات الصحفية، والتي غالباً ما يتم وضعها بجانب يمين أو يسار أعمدة المتن أسفل العنوان الرئيس، انظر الملحق رقم (2) شكل (12)، بالإضافة إلى استغلال المساحات في وضع فهرس الموضوعات المرفق بالصور والذي احتل عادة الجزء العلوي من الصفحة كما أسلفنا، انظر (جدول 3.4)، كما يتم أيضاً استغلال هذه المساحات في نشر الإعلانات التي ظهرت في بعض الأحيان على مساحة واسعة من الصفحة الأولى.

وعلى الرغم من أن الصحيفة زادت من استخدام الجمع على عمودين والذي هو من سمات الإخراج العمودي، إلا أنها تبنت الاتجاه الأفقي، وهو الغالب على شكل الصفحة، وذلك من خلال تضييق بعض الموضوعات الصحفية وتوظيف كافة وحداتها (الصور والعناوين والتمتد) على الصفحة، حيث أخذت امتداداً أفقياً، كما تناقص عدد هذه الموضوعات بشكل ملحوظ، وأخذت بعض الصور الكبيرة نسبياً تظهر على هذه الصفحات.

ويجمع عدد من المتخصصين والباحثين على أن الإخراج الأفقي للموضوعات الصحفية والذي يتسع فيه جمع المتن على أكثر من عمودين يجعلها تبدو قصيرة وسهلة القراءة، وهذا ما أثبتته الباحثة (آرنولد 1969) عندما قام بعرض قصة إخبارية طويلة نسبياً وعلى عمود واحد على مجموعة من الأطفال في سن العاشرة، وتم سؤالهم عن الوقت اللازم لقراءة هذه القصة، فكانت إجاباتهم عشر دقائق، وبعد ذلك قام بتوزيع القصة نفسها دون زيادة أو نقصان ممتدة على عمودين، وأعاد السؤال ثانية، فكانت الإجابة ثماني دقائق، وأخيراً قام بتوزيع تلك القصة ممتدة على ثلاثة أعمدة، وأعاد طرح السؤال، فكانت الإجابة خمس دقائق، وبناء عليه فقد استنتج الباحث أن الاتجاه الأفقي يوحى للقارئ بأن الزمن اللازم لقراءة القصة الإخبارية أقصر نسبياً من الزمن اللازم لقراءة القصة نفسها عندما تكون مخرجة وفق الاتجاه العمودي⁽¹⁾.

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص31).

اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث استخدمت الصحف المصرية "الوفد" و"المصري اليوم" و"الأهرام" جمع المتن على اتساع عمود واحد بنسب قليلة جداً، حيث حصلت فئة "لا يوجد استخدم" في هذه الصحف خلال فترة أزمة 25 يناير على نسبة 67.7%⁽¹⁾.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (نجات 1995)، حيث استخدمت الصحف الأردنية اليومية الاتجاه العمودي بنسبة أكبر قليلاً من الاتجاه الأفقي، حيث بلغت الموضوعات المُخرجة وفق الاتجاه العمودي في صحيفة الرأي 58.1%، وفي صحيفة الدستور بلغت نسبة الموضوعات المُخرجة عمودياً 49%، وفي صحيفة الشعب تم إخراج ما نسبته 55.5% من الموضوعات بشكل عمودي⁽²⁾.

3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في نسبة الموضوعات الصحفية التي تم جمع المتن فيها على اتساع عمود واحد، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 15.9% ووسط حسابي 2.30، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 25.2% ووسط حسابي 1.37%، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T3.855 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة بين الصحيفتين في تبني جمع المتن على اتساع عمود واحد بحسب لصالح صحيفة الأيام.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في نسبة الموضوعات الصحفية التي تم جمع المتن فيها على اتساع عمودين، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 39.8% ووسط حسابي 5.07، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 45.5% ووسط حسابي 2.20%، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T7.611 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة بين الصحيفتين في تبني جمع المتن على اتساع عمودين بحسب لصالح صحيفة الأيام.

ج- اختلفت صحيفتا الدراسة في نسبة الموضوعات الصحفية التي تم جمع المتن فيها على اتساع ثلاثة أعمدة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 24.7% ووسط

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص241).

(2) نجات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية.. دراسة تحليلية (ص161)

حسابي 3.46، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 22.5% ووسط حسابي 1.61%، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T5.534 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة بين الصحيفتين في تبني جمع المتن على اتساع ثلاثة أعمدة يحسب لصالح صحيفة الأيام.

د- اختلفت صحيفتا الدراسة في نسبة الموضوعات الصحفية التي تم جمع المتن فيها على اتساع أربعة أعمدة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 16.6% ووسط حسابي 2.32، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 3.2% ووسط حسابي 1.00%، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T2.524 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.015 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق واضحة بين الصحيفتين في تبني جمع المتن على اتساع أربعة أعمدة يحسب لصالح صحيفة الأيام.

هـ- اتفقت صحيفتا في أن كل منهما استخدمت بالمرتبة الأولى جمع المتن على اتساع عمودين، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 39.8%، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 45.5%، وبذلك تكون الصحيفتان قد تشابهت في التركيز على جمع المتن على اتساع عمودين في المرتبة الأولى.

خامساً: تبويب المواد:

يوضّح الجدول الآتي تبويب الموضوعات الصحفية التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.7) يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لتبويب الموضوعات في صحف الدراسة (*).

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصحف التبويب
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
دال	0.001	-5.414	1.014	4.20	51.6	189	0.000	1.00	0.7	4	مواد مبنوية
دال	0.001	15.787	0.780	3.93	48.4	177	3.406	12.41	99.3	567	مواد غير مبنوية

(*) يزيد مجموع عدد الموضوعات المبنوية وغير المبنوية في صحيفة النهار عن عدد الموضوعات، بسبب تبويب عناوين الموضوعات في الفهرس (الكشاف).

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تستخدم التبويب مع الموضوعات الصحفية بوسط حسابي 1.00، حيث بلغ عدد الموضوعات الصحفية التي تم تبويب 4 موضوعات فقط، ونسبة قليلة جداً بلغت 0.7%، من نسبة الموضوعات التي نشرت على الصفحة الأولى خلال فترة الدراسة، انظر الملحق رقم (2) شكل (20)، فيما بلغ عدد الموضوعات الصحفية التي تم إخراج موضوعاتها دون تبويب 567 موضوعاً ونسبة كبيرة جداً بلغت 99.3%، ووسط حسابي 12.41.

وهذا يعني أن صحيفة الأيام لا تتبنى استخدام التبويب مع الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى، على الرغم من أن هذا الاتجاه أهم ما يميز الاتجاهات المحدثة في الإخراج الصحفي، بحيث يعتمد على تبويب موضوعات الصفحة الأولى، بحيث يوضع عنوان مختصر فوق عنوان القصة الرئيس، كأن توضع كلمة "رياضة" فوق عنوان رياضي، حيث يعتبر مؤيدو هذا الاتجاه أن هذه الإجراء يصب في مصلحة القارئ ويوفر عليه وقته، بحيث إن كان ممن يتابعون الصحيفة من أجل الرياضة سيقراً الموضوع الرياضي، وإن كان من غيرهم فإنهم بمجرد قراءته لكلمة "رياضة" فإنه سوف ينتقل إلى موضوع آخر.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (نجادات 2005)، حيث أثبتت نتائجها أن الصحف الأردنية الأسبوعية جميعها لا تلجأ إلى تبويب موضوعاتها وبشكل مطلق، حيث وصلت نسبة الموضوعات غير المبوبة في كل الصحف ودون استثناء إلى ما مقداره (100%)، وبذلك تكون النتائج المتعلقة بصحيفة الأيام قد تشابهت إلى حد كبير مع نتائج هذه الدراسة⁽¹⁾.

2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار تستخدم التبويب مع الموضوعات التي بلغ عددها 189 موضوعاً، بوسط حسابي 4.20، ونسبة بلغت 51%، من نسبة الموضوعات التي نشرت على الصفحة الأولى خلال فترة الدراسة، فيما بلغ عدد الموضوعات الصحفية التي تم إخراج موضوعاتها دون تبويب 177 موضوعاً، ونسبة بلغت 48.4%، ووسط حسابي 1.93.

(1) نجادات، الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية.. دراسة تحليلية (ص 341)

ويعزو الباحث هذه النسبة العالية للمواد المبوبة إلى تبويب صحيفة النهار للعناوين المنشورة في الفهرس بشكل دائم ومستمر، انظر الملحق رقم (2) شكل (15)، وذلك لتسهيل عملية متابعة القارئ للموضوعات والوصول للصفحات المطلوبة بكل سهولة وسرعة، كما أسلفنا سابقاً فإن هذا الإجراء يتوافق مع الاتجاه المحدث في إخراج الصحف والذي يرى أن التبويب للموضوعات يوفر الوقت والجهد على القارئ.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (نجادات، 2005)، حيث أثبتت نتائجها أن الصحف الأردنية الأسبوعية جميعها لا تلجأ إلى تبويب موضوعاتها وبشكل مطلق، حيث وصلت نسبة الموضوعات غير المبوبة في كل الصحف ودون استثناء إلى ما مقداره (100%)⁽¹⁾.

3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في نسبة المواد الصحفية التي لها تبويب، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 0.7% ووسط حسابي 1.00، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 51.6% ووسط حسابي 4.20، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T=5.414$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية واضحة بين الصحيفتين في تبني مسألة تبويب المواد الصحفية بحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في نسبة المواد الصحفية غير المبوبة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 99.3% ووسط حسابي 12.41، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 48.4% ووسط حسابي 3.39، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T=15.787$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية واضحة بين الصحيفتين في مسألة المواد الصحفية غير المبوبة بحسب لصالح صحيفة الأيام.

سادساً: وسائل الفصل:

1. وسائل الفصل التقليدية:

يوضّح الجدول الآتي وسائل الفصل التقليدية التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) نجادات، الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية.. دراسة تحليلية (ص341).

جدول (3.8): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لوسائل الفصل التقليدية في صحف الدراسة^(*).

الوسائل التقليدية	الأيام				النهار				الصفحة		
	ك	%	وسط حسابي	انحراف معياري	ك	%	وسط حسابي	انحراف معياري			
الجداول	258	69.7	6.20	2.613	242	80.1	5.26	0.976	2.439	0.017	دال
الفواصل	65	17.6	2.10	1.106	57	18.9	1.97	1.117	0.875	0.385	غير دال
الزوايا	4	1.1	1.00	--	1	0.3	1.00	--	--	--	--
الإطارات	43	11.6	1.43	0.626	2	0.7	1.00	0.000	0.964	0.343	غير دال

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تعتمد على الجداول بنسبة 69.7% وبوسط حسابي 6.20، حيث جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية الفواصل بنسبة 17.6% وبوسط حسابي 2.10، ثم جاءت الإطارات في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 11.6%، وبوسط حسابي 1.43، في حين جاءت الزوايا في المرتبة الرابعة والأخيرة، حيث حصلت على نسبة 1.1% فقط، ولم تظهر الزوايا خلال فترة الدراسة سوى أربع مرات فقط، وهي نسبة ضئيلة جدًا.

وتتجه الأيام لاستخدام الجداول بشكل أكبر، نتيجة نشرها عددًا كبيرًا من الموضوعات على الصفحة الواحدة، الأمر الذي يتطلب معه وضع عناصر أكثر للفصل بين الموضوع والآخر، انظر الملحق رقم (2) شكل (21)، وفي رأينا أن هذا الاستخدام للجدول غير وظيفي، ففي هذه الحالة يمكن أن تؤدي العناوين مهمة الفواصل بين الأخبار المتتالية، ولا سيما إذا تركت الصحيفة قدرًا من البياض بين نهاية متن خبر وبداية الخبر الثاني.

واستخدمت الصحيفة الفواصل للفصل بين بعض الأخبار أحيانًا وخاصة الأخبار المجموعة على عمودين، وغالبًا ما تكون هذه الفواصل عبارة عن خطوط سوداء قليلة السمك،

(*) يختلف مجموع عدد وسائل الفصل التقليدية في صحيفة "الأيام" عن عدد الموضوعات نظرًا لعدم استخدامها مع كل الموضوعات المنشورة، فيما زاد عددها في صحيفة "النهار" عن عدد الموضوعات نظرًا لأن بعض الموضوعات وظفت وسائل الفصل أكثر من مرة.

وتتوسط المساحة التي توضع فيها، بحيث يُترك بياض عن يمينها ويسارها، مما يجعلها واضحة بحيث يدرك القارئ نهاية خبر وبداية خبر آخر، كما وظّفتها في الفصل بين مصدر الخبر والمتن الخاص به، انظر الملحق رقم (2) شكل (21).

وتستخدم "الأيام" الإطارات لتحقيق إبراز للموضوعات أكثر من كونه عنصر فصل، وغالبًا ما توضع الموضوع المهم ذات الإطار، يسار أو يمين الصفحة لإبرازه، انظر الملحق رقم (2) شكل (21)، وهذا لا يمنع من وجود إطارات أخرى على الصفحة، لا سيما الإطارات المستخدمة مع الإعلانات المنشورة على الصفحة الأولى، وسجلت الصحيفة استخدامًا محدودًا لعنصر "الزوايا" خلال فترة الدراسة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المجدوب 2016)، حيث بيّنت نتائج الدراسة أن أهمية العناصر التيبوغرافية المساعدة تنحصر في الفواصل والجداول والإطارات، للتمييز بين المواد التحريرية المختلفة على الصفحة، بهدف توضيحها وتسهيل عملية القراءة⁽¹⁾.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بلغت نسبة استخدام الجداول في الصحف المصرية خلال أزمة 25 يناير 74.2%، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا، كما بلغت نسبة استخدام الفواصل في نفس الصحف 22.6% وهي نسب تتوافق مع النتائج التي ظهرت في صحيفة الأيام⁽²⁾.

واتفقت أيضًا معها في نسبة استخدام الزوايا حيث بلغت نسبتها في الصحف المصرية خلال فترة الدراسة 3.2%، وهي أيضًا ما تشابهت به مع صحيفة الأيام التي بلغت فيها نسبة استخدام الزوايا 1.1% فقط.

وفي نفس السياق اختلفت هذه النتائج مع دراسة (جندي 2017) من حيث استخدام الإطارات، حيث بلغت نسبة استخدامها في الصحف المصرية خلال فترة الدراسة 79.6%، وهي نسبة مرتفعة جدًا للإطارات في مقابل استخدامها في صحيفة الأيام التي بلغت نسبتها 11.6% فقط⁽³⁾.

(1) المجدوب، العناصر التيبوغرافية ودورها في الإخراج الصحفي.

(2) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات.

(3) المرجع السابق.

1.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار تعتمد على الجداول بنسبة 80.1% وبوسط حسابي 5.26، حيث جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية الفواصل بنسبة 18.9% وبوسط حسابي 1.97، ثم جاءت الإطارات في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 0.7%، وبوسط حسابي 1.00، في حين جاءت الزوايا في المرتبة الرابعة والأخيرة، حيث حصلت على نسبة 0.3% فقط، ولم تظهر الزوايا خلال فترة الدراسة سوى مرة واحدة فقط، وهي نسبة ضئيلة جدًا.

وتتجه "النهار" إلى استخدام الجداول بنسبة كبيرة، وذلك للفصل بين المواد الصحفية المنشورة على الصفحة الأولى، إضافة إلى استخدامها في فصل الوحدات التحريرية عن الوحدات الإعلانية مع فصل الوحدات الإعلانية عن بعضها، انظر الملحق رقم (2) شكل (22)، وعلى الرغم من أن الجداول من الوسائل التقليدية المستخدمة في الفصل بين المواد الصحفية المختلفة على الصفحة، إلا أن الصحيفة وظفت مع هذه الجداول المساحات البيضاء التي تعدّ من الوسائل الحديثة للفصل، وبذلك بدت الصفحة أنظف وأسهل للقراءة، كما أنها استخدمت الجداول للفصل بين موضوعات الصفحة، وليس بين أعمدة الموضوع الواحد، الأمر الذي كان سائدًا في الأساليب التقليدية.

ويجدر الإشارة إلى أن الصحيفة استخدمت الجداول الطولية للفصل رأسياً بين الموضوعات المختلفة أو بين المادة التحريرية من جهة والمادة الإعلانية من جهة أخرى، ولم تستخدمها للفصل بين كل أعمدة الصفحة لأنها تحدث ضعفاً بين العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدة الواحدة، وذلك بسبب وقوعها بين الأعمدة الخاصة بمتن نفس الوحدة، انظر الملحق رقم (2) شكل (22).

واستخدمت النهار الفواصل للفصل بين الفهرس المنشور أعلى يسار الصفحة الأولى والمقال الافتتاحي الذي اعتادت الصحيفة على نشره بشكل يومي، وكانت في الغالب ذات شكل مميز عن سائر أشكال الفواصل والجداول على الصفحة نفسها، وتميّز بأنه أخذ سمكاً أكبر ولوناً مغايراً مما جعله يتباين مع باقي الجداول وعناصر الفصل الأخرى، ويمكن القول: إنه استخدم للفصل والإبراز، انظر الملحق رقم (2) شكل (22)، كما استخدمت الفواصل في الصحيفة للفصل بين العنوان الثانوي المرفق مع المادة الصحفية والذي تم توضيحه عادة أسفل أو أعلى المتن، انظر الملحق رقم (2) شكل (22).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بلغت نسبة استخدام الجداول في الصحف المصرية خلال أزمة 25 يناير 74.2%، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا، كما بلغت نسبة استخدام الفواصل في نفس الصحف 22.6% وهي نسب تتوافق مع النتائج التي ظهرت في صحيفة النهار، واتفقت معها أيضًا في نسبة استخدام الزوايا، حيث بلغت نسبتها في الصحف المصرية خلال فترة الدراسة 3.2%، وهي أيضًا تشابهت مع صحيفة النهار التي بلغت فيها نسبة استخدام الزوايا 0.3% فقط⁽¹⁾.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة (عبد الهادي 1987) في أن استخدام الإطارات من أكثر أساليب الجذب للقراء⁽²⁾.

وفي نفس السياق، اختلفت هذه النتائج مع دراسة (جندي 2017) من حيث استخدام الإطارات، حيث بلغت نسبة استخدامها في الصحف المصرية خلال فترة الدراسة 79.6%، وهي نسبة مرتفعة جدًا للإطارات في مقابل استخدامها في صحيفة النهار التي بلغت نسبتها 0.7% فقط⁽³⁾.

1.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الجداول، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 69.7% ووسط حسابي 6.20، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 80.1% ووسط حسابي 5.26، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T2.439 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.017 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الجداول تحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- توافقت صحيفتا الدراسة في درجة توظيف الفواصل والإطارات والزوايا، حيث بلغت قيمة T في استخدام الفواصل 0.875 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.385 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في استخدام الفواصل، كما اتفقتا في استخدام الإطارات، حيث بلغت قيمة T0964 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.343 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص183).

(2) عبد الهادي، تحرير الصفحة الأولى في الجريدة المسائية.

(3) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص183).

بين الصحيفتين في درجة استخدام الإطارات، فيما تعطي نتائج استخدام الزوايا أي نتائج إحصائية بسبب الضعف الشديد في استخدامها.

2. وسائل الفصل الحديثة:

يوضح الجدول الآتي وسائل الفصل الحديثة التي ظهرت على الصفحة الأولى في صفح الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.9): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لوسائل الفصل الحديثة في صفح الدراسة (*).

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصفحة الوسائل الحديثة
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
--	--	--	0.0	2.0	1.0	2	--	--	0.0	0	الصور
--	--	--	--	--	0.0	0	2.525	2.71	15.8	38	العناوين
غير دال	0.562	0.583	0.762	4.33	99.0	199	2.872	4.58	68.5	165	البياض
--	--	--	--	--	0.0	0	0.714	1.52	15.7	38	الأرضيات

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

2.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تعتمد على توظيف البياض من بين وسائل الفصل الحديثة، حيث بلغت نسبته 68.5% وبوسط حسابي 4.58، حيث جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية العناوين بنسبة 15.8% وبوسط حسابي 2.71، ثم جاءت العناوين في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 15.7%، وبوسط حسابي 1.52، في حين جاءت الصور في المرتبة الرابعة والأخيرة، حيث لم تسجل أي نسبة تذكر.

بتحليل البيانات السابقة يتبين أن صحيفة الأيام اعتمدت على توظيف المساحات البيضاء للفصل بين الموضوعات الصحفية بشكل أكبر من الوسائل الحديثة الأخرى، ويرجع ذلك إلى رغبة الصحيفة في تخفيف حدة العناصر الطباعية الناتجة عن نشر عدد كبير من الأخبار على الصفحة وعدم وجود عناصر أخرى مثل الصور، حيث أدى ذلك إلى ظهور العناصر الطباعية الثقيلة الناتجة عن المتون والعناوين المستخدمة بشكل كبير، وكما هو معلوم

(*) يقل مجموع عدد وسائل الفصل الحديثة المستخدمة في صحيفتي "الأيام" و"النهار" عن عدد الموضوعات، بسبب عدم توظيفها مع كل الموضوعات المنشورة.

فإن المساحات البيضاء تعطي وضوحًا للمواد المنشورة وراحة بصرية لعين القارئ، إضافة إلى قدرتها على إنارة الصفحة من خلال ما تشعّه من بياض منعكس عن هذه المساحات المتروكة، انظر الملحق رقم (2) شكل (23).

وعلى الرغم من أن الصحيفة استخدمت المساحات البيضاء للفصل بين الموضوعات إلا أنها وظفت معها الجداول العرضية التي تعدّ من الوسائل التقليدية للفصل، وبذلك تكون الصحيفة دمجت ما بين الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة في الفصل بين الموضوعات الصحفية المنشورة على الصفحة الأولى، انظر الملحق رقم (2) شكل (23)، كما وظفت الصحيفة في بعض الأحيان المساحات البيضاء للفصل بين بعض الموضوعات التي تم استخدام أرضيات لإبراز عناوينها، انظر الملحق رقم (2) شكل (23).

وحسب هذه النتائج فإن استخدام الصحيفة للمساحات البيضاء كوسيلة حديثة للفصل بين الموضوعات يعتبر محدودًا إذا ما قورن باستخدام الوسائل التقليدية، التي تم عرضها خلال (جدول 3.8)، لا سيما وأن استخدام المساحات البيضاء كانت من أكثر الوسائل الحديثة توظيفًا على الصفحة الأولى.

إن استخدام الفراغات البيضاء يعطي الصفحة بهجة ورشاقة بحيث تبدو نظيفة وغير مزدحمة، كما أنها تساعد القارئ على التقاط أنفاسه حين ينتقل من موضوع إلى آخر عليها، لكنه في الوقت نفسه يجب أن تكون هذه الفراغات مدروسة تمامًا وألا تكون عبارة عن مساحات قليلة هنا وهناك⁽¹⁾.

وفي هذا السياق يرى المتخصصون أن البياض في الصفحة كشباك النور، وسكرتير التحرير هو الذي يفتح شبابيك كل الصفحات ليدخل منها الضوء، الذي يحقق للقارئ الراحة النفسية والإحساس بالبراح والحرية أثناء القراءة، وهو كالأكسجين في الحياة يتنفسه الإنسان دون أن يدري، والبياض سبب أساسي في حياة عملية القراءة الصحيحة، وإن كان القارئ لا يشترى الجريدة بحثًا عن البياض، ولكنه يشعر بالاختناق في غيابه، لأنه هو الأصل في الورق قبل أن تمتد إليه يد المخرج بالمادة الصحفية⁽²⁾.

أما بالنسبة للأرضيات والعناوين فقط استخدمتهم الصحيفة بمعدلات متقاربة وينسب قليلة إلى حدٍ ما، ويعزى ذلك إلى أن الصحيفة اعتمدت على توظيف الجداول العرضية بشكل

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 237).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 112).

أساسي للفصل بين الموضوعات، وظهر استخدام العناوين والأرضيات والدمج بينهما في كثير من الأحيان لا سيما عند إخراج بعض الموضوعات الرئيسة والمهمة على شكل مجموعة من الأخبار الفرعية داخل الخبر الرئيس، انظر الملحق رقم (2) شكل (23).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت البياض بنسبة 100%، وهي نسبة مرتفعة جدًا تتقارب معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام البياض فيها 68.5%⁽¹⁾.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (جندي 2017) من حيث استخدام الصور والعناوين والأرضيات كوسائل حديثة للفصل، حيث بلغت نسبة استخدام الصور في الصحف المصرية خلال فترة الأزمة 24.7%، في حين بلغت نسبة توظيف العناوين كعنصر للفصل 55.9%، فيما بلغت نسبة الأرضيات المستخدمة 96.8%، وهي نسبة أيضًا مرتفعة مقارنة باستخدام صحيفة الأيام للأرضيات⁽²⁾.

2.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار تعتمد على توظيف البياض من بين وسائل الفصل الحديثة، حيث بلغت نسبته 99% وبوسط حسابي 4.33، حيث جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية الصور بنسبة 1.0% وبوسط حسابي 2.0، في حين جاءت العناوين والأرضيات في المرتبة الثالثة والأخيرة حيث لم تسجل أي نسبة تذكر.

تولي صحيفة النهار، اهتمامًا كبيرًا بعنصر البياض للفصل بين الموضوع والآخر، باعتبار أن هذا الفصل يبرز ما يجاوره، ويساعد في كسر حدة المتن على الصفحة، ويوفر راحة لعين القارئ، وذلك نظرًا لدخول البياض في توزيع جميع العناصر على الصفحة، وقد استخدمت صحيفة النهار المساحات البيضاء للفصل بين الموضوعات والإعلانات، كما استخدمتها للفصل بين الفهرس والمقال الافتتاحي المنشور على الصفحة الأولى، بالإضافة إلى الفصل بين العناوين الثانوية التي كانت تنشر في الغالب مع الموضوع الرئيس، كما استخدمتها للفصل بين الموضوعات بجانب استخدام الجداول العرضية والطولية التي ظهرت بسمك رفيع جدًا، انظر الملحق رقم (2) شكل (24).

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص187).

(2) المرجع السابق، ص187.

ويؤكد بعض المتخصصين أن صحيفة بلا بياض أو فراغات كمدينة مزدحمة بلا حدائق ولا رنة، وإذا كان الإخراج هو عرض المادة الصحفية وفقاً لقواعد علمية لتحقيق يسر القراءة.. بما يعني أيضاً أن الإخراج جمال وظيفي لتحقيق انطباع معين، لأن البياض هو اليد أو المصباح الذي يسحب عين القارئ عبر الصفحات المطبوعة(1).

ويرى البعض أن الاستغناء عن الجداول والفواصل والإطارات بشكل نهائي لا يعدّ من الأمور المحمودة، كما أن المبالغة في استخدام هذه الوحدات من حيث كثرتها وسماكة خطوطها يعدّ أمراً غير محمود، على أن الحكمة تقتضي الاقتصاد في هذه العناصر وعدم هجرها نهائياً، حيث إن الاتجاهات الإخراجية الحديثة بدأت تعود إلى استخدام هذه الوحدات، ولكن بشكل متوازن(2).

أما بالنسبة للأرضيات والعناوين فلم تستخدمهم الصحيفة بشكل مطلق، ويعزى ذلك لأن الصحيفة اعتمدت على توظيف الجداول العرضية مع المساحات البيضاء بشكل أساسي للفصل بين الموضوعات، وظهر استخدام الصور بنسبة قليلة جداً بلغت 1% فقط. وعلى الرغم من أن الصور تمثل اتجاهاً جديداً في وسائل الفصل بين الوحدات الطباعية، إلا أن ثمة عجزاً ينتاب قدرتها على القيام بمهمة الفصل لأنها لا تضع تحديداً دقيقاً للحدود الفاصلة بين الوحدات، تبعاً لأهمية وجود ما يشير إلى انتهاء الوحدة الطباعية، حتى لا تواصل العين قراءتها للعناصر المجاورة(3).

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الشملول 2015) حيث اتجهت صحيفة "المصري اليوم" نحو مزيد من قيادة عين القارئ بسهولة عبر الصفحة، وتسهيل تحركه عبرها، من خلال التوسع في استخدام البياض للفصل بين المواد وتقليل الاعتماد على الفواصل التقليدية(4).

تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (نجادات 2000) التي بيّنت أن الصحف اليومية الأردنية خلال فترة التسعينيات لم تلجأ إلى استخدام الفراغات البيضاء للفصل بين الموضوعات، وإنما لجأت إلى استخدام الجداول والفواصل بشكل كلي، بمعنى أنها استخدمت الجداول العرضية والطولية والفواصل العرضية للتفريق بين الأعمدة والموضوعات على الصفحة(5).

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 111).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 238).

(3) العسكر، الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 64).

(4) الشملول، العوامل المؤثرة على إخراج الصفحة الأولى في الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة (ص 209).

(5) نجادات، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية خلال التسعينيات (ص 260).

2.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

توافقت صحيفتا الدراسة في درجة توظيف المساحات البيضاء، حيث بلغت قيمة T في استخدام البياض 0.583، عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.562 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في استخدام المساحات البيضاء كأساليب حديثة للفصل، وبالرغم من عدم وجود أي نتائج إحصائية للدلالة على الفروق بين الصحيفتين حول استخدام الصور إلا أن النتائج أثبتت أن كلتا الصحيفتين لما تعمد إلى توظيفها للفصل بين الموضوعات، وهل ما يدل على توافقهما في هذه الناحية أيضًا؟

اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام العناوين والأرضيات، حيث بلغت نسبة استخدام العناوين في صحيفة الأيام 15.8% بوسط حسابي 2.71، كما بلغت نسبة توظيف الأرضيات 15.7% ووسط حسابي 0.52، فيما لم تسجل صحيفة النهار أي تكرارات أو نسب في استخدام هاتين الوسيلتين للفصل بين الموضوعات، الأمر الذي ترتب عليه عدم وجود أي نتائج إحصائية للدلالة على الفروق بين الصحيفتين حول استخدام الصور، وبالعودة إلى نتائج التكرارات والنسب نجد أن هناك فروقًا واضحة بين الصحيفتين.

سابقًا: العناوين وأساليب إبرازها:

1. اتساع العنوان:

يوضح الجدول التالي أنواع العناوين من حيث الاتساع التي ظهرت على الصفحة الأولى في صف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.10): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لاتساع العناوين في صحيفتي الدراسة (*).

الدلالة	الدلالة t	النهار				الأيام				الصفحة الاتساع	
		انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك		
--	--	--	1.00	0.2	1	--	--	0.0	0	المانشيت	
دال	0.001	12.972	1.437	6.04	54.8	278	3.538	13.28	88.2	611	الممتد
دال	0.001	8.758-	1.445	4.96	45.0	228	1.279	2.28	11.8	82	العمودي

(*) يزيد مجموع عدد العناوين عن عدد الموضوعات نظرًا لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من عنوان.

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تستخدم العناوين الممتدة في المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة بلغت 88.2%، ووسط حسابي 13.28، تلتها في المرتبة الثانية العناوين العمودية بنسبة 11.8% وبوسط حسابي 2.28، ولم تستخدم المانشيت خلال فترة الدراسة.

ويعزى ارتفاع نسبة العناوين الممتدة في صحيفة الأيام إلى ارتفاع إجمالي عدد الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى، ويعرف العنوان الممتد بأنه العنوان الذي يكون اتساعه أكبر من اتساع العمود الواحد، وأقل من اتساع مجموع عدد الأعمدة على الصفحة (1). ومن الأمور التي ساهمت أيضًا في زيادة استخدام العناوين الممتدة هو استخدام الصحفية لأكثر من عنوان ممتد للموضوع الواحد، حيث بلغت في بعض الأحيان ثلاثة عناوين لنفس الموضوع، انظر الملحق رقم (2) شكل (25).

وكان العنوان الممتد من السمات المميزة للعنوان الرئيس على الصفحة الأولى للصحيفة، حيث استخدم مع معظم الموضوعات الرئيسة التي نشرت على الصفحة الأولى خلال فترة الدراسة، وهذا ما يؤشر إلى أن الصحيفة تتبنى الإخراج الأفقي الذي يمثل المدرسة المحدثة. وفي نفس السياق أجادت الصحيفة في توظيف عدد سطور العنوان الممتد، حيث ظهرت في الغالب على سطرين، وابتعدت عن توضيب العنوان على ثلاثة سطور، وهي المسألة التي يؤيدها بعض التيبوغرافيين حيث يرون أن العنوان الممتد الذي لا يزيد عدد سطوره عن سطرين يكون أكثر جاذبية وتأثيرًا، كما أن زيادة عدد سطور العنوان الممتد أكثر من اللازم، من شأنه تلخيص الأفكار الأساسية في الموضوع بما قد يصرف القارئ عن مواصلة القراءة، وبالتالي يقلل من انقراءة الموضوعات المصاحبة (2).

وفيما يتعلق بالعنوان العمودي، فقد استخدمته الصحيفة بنسب قليلة، وذلك لأن الصحيفة ترى أن العنوان العمودي يعد سمة من سمات الاتجاه التقليدي، لذا تتجنبه نظرًا لصغر اتساعه، الأمر الذي يترتب عليه صغر حجم البنط المستخدم فيه مقارنة بالعناوين الممتدة، كما تنشره الصحيفة بسبب قصر حجم بعض الموضوعات المنشورة على الصفحة.

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 68).

(2) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص 168).

وبالنسبة إلى العنوان العريض فلم تستخدمه الصحيفة بالمطلق خلال فترة الدراسة، إذ تلجأ إليه الصحف في الأحداث المهمة والكبيرة، علماً أن المبالغة في نشر العناوين العريضة الضخمة لا ينجح عنها سوى فقد ثقة القارئ، وانعدام قيمة العنوان العريض في الإبراز لأن ظهور هذه العناوين الضخمة، بسبب ودون سبب يجعل القارئ في حيرة من أمره، ويفقد المُخرج الصحفي وسيلة مهمة الإبراز، فقد أسرفت جرائد كثيرة في الآونة الأخيرة في عدد العناوين العريضة على صفحاتها الأولى في كل أعدادها حتى أصبحت هي السمة الرئيسية لها (1).

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (نجادات 2000) حيث قل استخدام العنوان العريض في جميع الصحف اليومية الأردنية "الدستور والأسواق، والرأي والعرب اليوم، كما اتفقت مع صحفيي "الرأي" و"العرب اليوم" في كثرة استخدام العناوين الممتدة وقلة استخدام العناوين العمودية، في حين اختلفت هذه الدراسة مع صحيفتي "الدستور" و"الأسواق" اللتين استخدمتا العناوين العمودية بكثرة، بينما استخدمت العناوين الممتدة في المرتبة الثانية (2).

وانتقلت نتائج هذه الدراسة أيضاً مع دراسة (عزيز ورشيد 2012)، حيث بينت الدراسة أن العناوين الممتدة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 48.76%، في حين جاءت العناوين العمودية في المرتبة الثانية بنسبة 45.3، في حين جاءت عناوين المانشيت في المرتبة الثالثة بنسبة 6.21% (3).

1.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار تستخدم العناوين الممتدة في المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتها 54.8% وبوسط حسابي 6.04، تلتها في المرتبة الثانية العناوين العمودية بنسبة 45.0% وبوسط حسابي 4.96، فيما جاءت عناوين المانشيت في المرتبة الثالثة بنسبة ضعيفة جداً بلغت 0.2%، حيث لم يتم استخدام المانشيت إلا مرة واحدة فقط خلال فترة الدراسة.

وهذا يعني أن صحيفة النهار تستخدم العنوان الممتد أكثر من العناوين العمودية والمانشيت، ويرجع ذلك إلى الاتساع الذي أفردته الصحيفة لتوضيب الموضوع بشكل كامل حيث زاد اتساع أغلب الموضوعات عن عمودين، وإن كان المتن في بعض الأحيان على عمود واحد ولكن وجود الصور بجانب المتن أدى إلى اتساع المساحة المخصصة للموضوع بشكل

(1) شفيق، فنون إخراج الجريدة (ص166).

(2) نجادات، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية خلال التسعينيات (ص268).

(3) عزيز ورشيد، فن إخراج العنوان الصحفي في الصفحة الأولى لجريدة الصباح العراقية.

أفقي مما أدى ظهور العنوان الممتد بشكل متكرر، انظر الملحق رقم (2) شكل (26)، ويتوافق هذا الإجراء مع ما تنتهجه الصحيفة في تبني البناء الأفقي في نشر الموضوعات على الصفحة الأولى. ومنسجماً مع الرأي الذي يرى أن العناوين الممتدة على اتساعات كبيرة تعد أفضل من تلك العريضة، نظراً لما تحققه من قوة وإبراز للعنوان (1).

ومن العوامل التي ساعدت على زيادة حجم واتساع العنوان، الاتجاه إلى الإخراج الأفقي للموضوعات بدلاً من الإخراج الرأسي، فقد كانت الموضوعات تعرض على الصفحة باتساع صغير مع زيادة الامتداد الرأسي لها، ثم بدأت الصحف في زيادة اتساع الموضوعات عبر الصفحة مع تقليل الحيز الرأسي لها، وبالتالي. أصبحت عناوين تلك الموضوعات تشغل عددًا أكبر من الأعمدة، مما زاد من نسبة ظهور العنوان الممتد في الصحف (2).

وفيما يتعلق بالعنوان العمودي فقط ظهر أيضًا بنسبة كبيرة على الصفحة الأولى في صحيفة النهار، ويعزو الباحث هذه الزيادة إلى العناوين الموجودة ضمن الفهرس المنشور على الصفحة الذي يشير إلى الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية، انظر الملحق رقم (2) شكل (15)، ومن الإجراءات أيضًا التي ساهمت في زيادة نسبة العناوين العمودية على الصفحة الأولى هو استخدامه بشكل متكرر مع الموضوع الرئيس، انظر الملحق رقم (2) شكل (26).

وبالنسبة لعنوان المانشيت فلم تستخدمه صحيفة النهار إلا مرة واحدة فقط، انظر الملحق رقم (2) شكل (27)، وذلك للأهمية البالغة التي أرادت الصحيفة أن تعطيها للموضوع الرئيس، حيث استخدمته الصحيفة في عرض الصفحة الأولى مع تغيير حجم وشكل الحرف المستخدم خلافاً لمواصفات العناوين الأخرى، وإجمالاً فإن الصحيفة لا تتبنى توظيف العناوين العرضية "المانشيت" لما وجه لها من انتقادات وعدم تناسبه مع التوجهات الحديثة في الإخراج الصحفي، كما أن الاستخدام الدوري للعنوان المانشيت على الصفحة الأولى يسم الصحيفة بالشعبية والإثارة، وإذا ما تعودت عليه عين القارئ فإنه يفقد قيمته في الإبراز وإثارة الاهتمام، لذا فإن الصحف المهنية لا تلجأ إلى استخدام العنوان المانشيت إلا في المناسبات المهمة جداً.

وقد أخذت بهذا الأمر العديد من الصحف، حيث نجد أن العدد الصادر في 13 من مارس 1973، من "أخبار اليوم" يمثل آخر عدد ينشر فيه العنوان العريض بانتظام، حيث تم إلغاء العناوين العريضة في العدد الصادر في 7 من أبريل 1973، واستبدالها بالعناوين الممتدة،

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 87).

(2) سليم، العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية (ص 77).

بعد استمرار نشر هذا النوع من العناوين طوال ربع قرن، وذلك منذ نشر أول عنوان عريض عام 1948م، وبعد أن قامت أخبار اليوم" بإلغاء العناوين العريضة، تبعها في ذلك العديد من الصحف المصرية التي كانت تخشى أن تقدم على هذه الخطوة حتى لا تفقد قراءها (1).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير، استخدمت العناوين العمودية بنسبة 63.4% لفئة من عنوان إلى أقل من خمسة، وبذلك تتقارب معها صحيفة النهار التي بلغت نسبة استخدام العناوين العمودية فيها 45.0%، ومن زاوية أخرى اختلفت معها في استخدام عناوين المانشيت، حيث زادت الصحف المصرية من استخدامها خلال فترة الأزمة، حيث وصلت نسبة استخدامها إلى 66.7% لفئة "من عنوان إلى أقل من خمسة"، وبذلك يكون هناك فرقاً واضح بين نتائج الدراستين (2).

1.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- توافقت صحيفتا الدراسة في درجة توظيف العنوان العريض المانشيت، حيث لم يسجل أي نسبة تذكر في صحيفة الأيام، كما لم تسجل صحيفة النهار استخدام العنوان المانشيت إلا مرة واحدة فقط وبنسبة بلغت 0.2%، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه وبسبب عدم وجود بيانات لم نحصل على نتائج إحصائية للدلالة على الفروق بين الصحيفتين حول استخدام عناوين المانشيت، إلا أن النتائج أثبتت أنّ كلتا الصحيفتين لم تعتمد إلى توظيفها هذا النوع من العناوين، وهذا ما يدل على توافقهما في هذه الناحية.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام العناوين الممتدة حيث بلغت نسبة استخدام العناوين الممتدة في صحيفة الأيام 88.2% بوسط حسابي 13.28، فيما بلغت نسبتها في صحيفة النهار 54.8%، ووسط حسابي 6.04، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T_{12.972}$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام العناوين الممتدة تحسب لصالح صحيفة الأيام، بالإضافة إلى ما سبق، اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام العناوين العمودية، حيث بلغت نسبة استخدامها في صحيفة الأيام 11.8%، بوسط حسابي 2.28، فيما بلغت نسبتها في صحيفة النهار 45.0% ووسط حسابي 4.96، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة

(1) اللبان، الإخراج الصحفي (ص108، 109).

(2) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص199).

إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T=8.758$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام العناوين العمودية تحسب لصالح صحيفة النهار.

2. شكل العناوين (الطرز):

يوضح الجدول الآتي أنواع العناوين من حيث الشكل (الطرز) التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.11): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لطرز العناوين في صحيفتي الدراسة (*).

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصفحة الشكل/الطرز
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
دال	0.001	5.654	1.08	1.83	13.0	66	2.087	3.96	26.4	182	المفرد
دال	0.001	2.925	0.354	1.13	1.8	9	1.960	3.13	18.1	125	الملآن
دال	0.001	9.957	0.000	1.00	1.0	5	3.089	5.57	35.5	245	هرمي
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	متدرج
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	معلق
--	--	--	2.98	5.57	83.8	425	--	--	0.0	0	منطلق من اليمين لليسار
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	منطلق من اليسار لليمين
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	الجانبى
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	الأجرد
دال	0.001	1.972	0.000	1.00	0.4	2	1.567	3.23	20.1	139	المتوسط المرتكز
--	--	--	--	--	--	--	0.00	0.0	0.0	0	أخرى

بدراسة بيانات الجدول السابق تبيّن ما يأتي:

2.1 صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تستخدم العنوان الهرمي في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 35.5%، ووسط حسابي 5.57، تلاه في المرتبة الثانية العنوان المفرد، حيث بلغت نسبة استخدامه 26.4% وبوسط حسابي 3.96، وجاء في المرتبة الثالثة العنوان المتوسط المرتكز،

(*) يزيد مجموع تكرارات عدد العناوين عن عدد الموضوعات نظرًا لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من عنوان.

حيث حصل على نسبة 21.1% ووسط حسابي 3.23، تلاه في المرتبة الرابعة والأخيرة العنوان المألن، حيث حصل على نسبة 18.1% ووسط حسابي 3.13، كما أظهرت النتائج عدم استخدام صحيفة الأيام بشكل مطلق للعناوين الأخرى، وهي: العنوان المتدرج، والمعلق، والمنطلق من اليمين للسيار، والمنطلق من اليسار لليمين، والجانبى، والأجرد، حيث لم تسجل أي نسبة تذكر.

ويتضح مما سبق أن صحيفة الأيام قد استخدمت العنوان الهرمي بنسبة مرتفعة، وهو العنوان الذي يتكون من سطرين أو ثلاثة بحيث يكون شكلاً هرمياً، سواء هرمي معتدل أم مقلوب، انظر الملحق رقم (2) شكل (28)، وبالرغم من اهتمام الصحيفة في توظيفه على الصفحة الأولى إلا أن بعض التيبوغرافيين يعيرون طراز الهرم المعتدل، لأنه يقود العين بعيداً عن العنوان وموضوعه المصاحب، لذلك يفضل استخدامه فقط في حالة عدم وجود عناصر أخرى حتى لا يوجه العين بعيداً عن الموضوع⁽¹⁾، كما أنه يشتت العين، ويخلط البياض حول الهرم مع بياض الهامش إذا كان الموضوع في أعلى الصفحة⁽²⁾.

ومن الملاحظ أن الصحيفة استخدمت هذا النوع من العناوين مع الموضوعات التي نشرت على اتساعات قليلة حيث تم توضيب أغلبها على اتساع عمودين، وهذا ما يؤيده بعض المتخصص في مجال الإخراج الصحفي، حيث يرى نجادات، أن هذا الطراز إذا كان لا بد من استخدامه فهو أنسب ما يكون للأخبار العمودية أو الممتدة على عدد قليل من الأعمدة، ولا ينصح باستخدامه في حالة العنوان العريض نظراً لكثرة المساحات البيضاء المضاعة على جانبي العنوان في مثل هذه الحالة⁽³⁾.

ومن ناحية أخرى فقد بيّنت نتائج الدراسة أن الصحيفة استخدمت العنوان المفرد بنسبة ليست قليلة، وهو العنوان الذي يتكوّن من سطر واحد يمتد على اتساع عمود أو أكثر، ويعزو الباحث ظهور هذا النوع من العناوين على الصفحة الأولى بهذه النسبة نظراً لاستخدامه في العنوان الإشاري الذي يتم توضيبه أعلى العنوان الرئيس الموضوع ويقوم بمهمة التمهيد له، ويتكون عادة من عدد محدود من الكلمات، انظر الملحق رقم (2) شكل (28).

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص128).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص75).

(3) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص161).

وفي باب آخر فقد بيّنت نتائج الدراسة، أن الصحيفة استخدمت العنوان المألّف والمتوسط المتركز بنسب بمتقاربة وليست بالقليلة، ويعزى ذلك إلى سهولة التعامل مع هذين الطرازين من العناوين وملاءمته للعناوين الممتدة التي استخدمت بشكل كبير على الصفحة الأولى لصحيفة الأيام، انظر (جدول 3.10).

ويعد العنوان المألّف العنوان الوحيد الذي لا يترك مزيداً من البياض على جانبي سطر من سطوره، ومن ثم يقتصر البياض على جانبي العنوان المألّف فقط على البياض المتروك بين الأعمدة أو بياض الهامش في الصفحة الأولى⁽¹⁾، انظر الملحق رقم (2) شكل (29). وتجدر الإشارة هنا إلى أن عدم ترك مساحات بيضاء كافية بين العناوين يجعل الصفحة مزدحمة بالعناصر الطباعية، وتُعبّر عملية القراءة لدى القارئ وترهق العين، كما تؤدي إلى تداخل عناصره إذا تكررت العناوين المألّفة بجانب بعضها البعض.

وإضافة إلى ما سبق فإن الصحيفة لم تستخدم العناوين الأخرى، وهي ما يسمى بالعناوين العصرية أو الغربية (العصرية) والمتمثلة في العنوان المنطلق من اليمين للسيار، والمنطلق من اليسار لليمين، والجانبية، حيث انعدم توظيفها في الصحيفة، وربما يرجع ذلك إلى عدم دراية المُخرجين بهذه الأنواع من العناوين، لأنها تعبر عن التوجهات الحديثة للصحف الأجنبية، وبالرغم من هذا العزوف عن استخدام هذه الأنواع من العناوين إلا أنه أثبت بالبحث أن هذا العنوان المنطلق من اليمين هو أيسر الطرز في القراءة، نظراً لأنه يتفق والمسرى الطبيعي لحركة العين⁽²⁾.

ومن زاوية أخرى يحسب للصحيفة عدم استخدامها للعنوان الأجرد، حيث يعتبر من أسوأ العناوين من حيث الطرز، ولا ينصح باللجوء إليه إطلاقاً، ويمكن التقليل من خطورته إما بتأطير الموضوع كاملاً، أو بنشر صورة فوق الأعمدة التي لا يغطيها العنوان وعلى موازاته تماماً⁽³⁾.

وتشابهت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (نجادات 2000)، حيث بيّنت الدراسة أن الصحف الأردنية اليومية خلال فترة التسعينيات تستخدم بكثرة ما يمكن أن يطلق عليه العناوين التقليدية والمتمثلة في المفرد والهرمي والوسطي (المتركز)⁽⁴⁾، ومن زاوية أخرى اختلفت هذه الدراسة مع

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 74).

(2) المرجع السابق، ص 74.

(3) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 165).

(4) نجادات، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية خلال التسعينيات (ص 187).

دراسة (نجدات وصريرة 1997)، حيث هيمن العنوان الوسطى (المتمركز) على عناوين الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية، حيث شكّل نمطية متكررة يوميًا في هذه الصحف وتراوحت نسبته 72% (1).

2.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار تستخدم العنوان المنطلق من اليمين لليساار في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 83.8%، ووسط حسابي 5.57، وهي نسبة مرتفعة جدًا، تلاه في المرتبة الثانية العنوان المفرد، حيث بلغت نسبة استخدامه 13.0% ووسط حسابي 1.83، وجاء في المرتبة الثالثة العنوان المألن، حيث حصل على نسبة 1.8% ووسط حسابي 1.13، تلاه في المرتبة الرابعة العنوان الهرمي، حيث حصل على نسبة 1.0% ووسط حسابي 1.0، فيما جاء العنوان المتوسط المتمركز في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 0.4% ووسط حسابي 1.0، كما أظهرت النتائج عدم استخدام صحيفة النهار للعناوين الأخرى، وهي: العنوان المترج، والمعلق، والمنطلق من اليسار لليمين، والجانبى، والأجرد، حيث لم تسجل أي نسبة تذكر.

وبالعودة إلى النتائج السابقة، يتّضح لدينا أن صحيفة النهار وظّفت العنوان المنطلق من اليمين لليساار بشكل رئيس وكبير، حيث هيمن هذا النوع من العناوين على معظم الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى، وبدا واضحًا تكراره بشكل يومي، انظر الملحق رقم (2) شكل (30)، ويُعزى ذلك إلى أن الصحيفة تتبنى هذا النوع من العناوين، نظرًا لما يتميز به من البساطة، لأنه يبدو وكأنه يتحدث للقارئ بطبيعة وتلقائية ودون تكلف، ويعدّ ظهور هذا الطراز من العناوين جزءًا من الاتجاه التجديدي، ويرمي إلى تحرير عملية الإخراج من القيود القديمة التي تعوق أداء الصحف لوظيفتها كما ينبغي (2). ويتميز بأنه يحرّر كاتب العنوان من القيود الحسابية التي يستلزمها عدّ حروف العنوان ليلائم الاتساع المخصص له والشكل الذي سيكون عليه، حيث لا قاعدة ثابتة تحدد طول السطر في هذا الطراز، ولا ترتيب الأسطر إذا تعددت بالنسبة لأطوالها، مما يوفر كثيرًا من وقت وجهد محرّر العنوان وعامل الجمع (3).

ومن ناحية أخرى، بيّنت النتائج أن الصحيفة استخدمت العنوان المفرد وإن لم يكن بنسبة كبيرة، حيث بلغت نسبة استخدامه 13.0%، خلال فترة الدراسة، ويعزو الباحث هذه

(1) الصريرة، نجدات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية (163).

(2) نجدات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص162، 163).

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص129).

النسبة إلى ظهور الطرز المفرد بشكل كبير في عنوان مقال الافتتاحية التي نشرت بشكل يومي تقريبًا على الصفحة الأولى، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة، انظر (جدول 3.1). وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا العنوان يعتبر من أبسط طرز العناوين وأقدمها⁽¹⁾.

إضافة إلى ما سبق فقد بيّنت النتائج أن النهار لم تستخدم طرز الملآن والهرمي، والمتوسط (المركز)، إلا بنسب ضئيلة جدًا، وربما يرجع ذلك لإيمانها بأن هذا النوع من العناوين يجسد حقبة الاتجاهات التقليديّة في عملية إخراج الصحف لا سيما الصفحة الأولى، وأنها لم تعد مناسبة في ظل ظهور وانتشار العنوان المنطلق من اليمين للييسار، وهذا ما يؤكّده تاريخ ظهور بعضها، حيث تعود بدايات استخدام العنوان الهرمي على سبيل المثال إلى زمن الحب الأهلية الأمريكية، حيث استخدم أول مرة من أجل عرض أنباء هذه الحروب بشكل ملفت بالنسبة للقراء⁽²⁾.

ومن ناحية أخرى، بيّنت نتائج الدراسة أن الصحيفة لم تستخدم الطرز الأجرى، والجانبى، والمنطلق من اليسار لليمين والمعلق، والمتدرج، وذلك إيمانًا منها بأن هذه العناوين أو بعضها يعترتها بعض العيوب التي لا تتناسب مع التوجهات الحديثة التي تراعي الشكل الوظيفي للصفحة، وتسعى لتسهيل عملية القراءة، ويرى الباحث أن عدم استخدام الصحيفة للعنوان المنطلق من اليسار لليمين على صفحتها الأولى نابع من أن هذا الطراز يناسب الكتابة الإنجليزية الذي تراعي اتجاه القراءة فيها، التي تبدأ من اليسار لليمين، بعكس القراءة للغة العربية التي تبدأ من اليمين للييسار.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية، وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت العناوين المنطلقة بنسبة 40.9% لفئة من عنوان إلى اثنين، وبذلك تختلف معها صحيفة النهار التي بلغت نسبة استخدام العناوين المنطلقة من اليمين للييسار فيها 83.8%، ومن زاوية أخرى اختلفت معها في استخدام العنوان الموسطن (المتمركز)، حيث زادت الصحف المصرية من استخدامها خلال فترة الأزمة، حيث وصلت نسبة استخدامها إلى 58.1% لفئة "من 5 إلى أقل من 10"، وبذلك يكون هناك فرق واضح بين نتائج الدراستين⁽³⁾.

(1) البطل، الإخراج الصحفي.. فن وعلم (ص136).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص160).

(3) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص331، 333، 335).

2.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

- أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الطرز المنطلق من اليمين لليسا، حيث بلغت نسبة استخدامه في صحيفة النهار 83.8% بوسط حسابي 5.57، فيما بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 0.0%، أي أنها لم تستخدمه بشكل مطلق، ورغم عدم وجود أي دلالات إحصائية للفروق بين الصحيفتين، بسبب غياب البيانات في صحيفة الأيام، إلا أنه وبالنظر إلى النسب، يمكن القول: إن هناك فرقاً واضحاً وكبيراً بين الصحيفتين في استخدام هذا الطراز يحسب لصالح صحيفة النهار.
- ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الطرز المفرد، حيث بلغت نسبته في صحيفة الأيام 26.4% وبوسط حسابي 3.96، في حين بلغ نسبته في صحيفة النهار 13.0% وبوسط حسابي 1.83، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T5.654$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام العنوان المفرد تحسب لصالح صحيفة الأيام.
- ج- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الطراز الملائن، حيث بلغت نسبته في صحيفة الأيام 18.1% ووسط حسابي 3.13، في حين بلغت نسبته في صحيفة النهار 1.8% ووسط حسابي 1.13، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T2.925$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام العنوان المفرد تحسب لصالح صحيفة الأيام.
- د- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الطرز الهرمي حيث بلغت نسبته في صحيفة الأيام 35.5%، ووسط حسابي 5.57، في حين بلغت نسبته في صحيفة النهار 1.0% ووسط حسابي 1.0، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T9.957$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام العنوان المفرد تحسب لصالح صحيفة الأيام.
- هـ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الطرز المتوسط (المتمركز)، حيث بلغت نسبته في صحيفة الأيام 21.1% ووسط حسابي 3.23، في حين بلغ نسبته في صحيفة النهار 0.4% ووسط حسابي 1.0، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T1.972$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05 ، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام العنوان المفرد تحسب لصالح صحيفة الأيام.

و- اتفقت صحيفتا الدراسة في أن كل منهما لم تستخدم بشكل قطعي الطرز المتدرج، والمعلق، المنطلق من اليسار لليمين، والجاني، والأجرد، حيث لم تسجل أي من الصحيفتين أي استخدام لتلك الأنواع على مدار فترة الدراسة، وهذا يعني أنهما توافقتا في هذه المسألة.

3. أساليب إبراز العناوين:

يوضح الجدول الآتي أساليب الإبراز المستخدمة مع العناوين التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.12): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لأساليب الإبراز المستخدمة في العناوين في صحيفتي الدراسة (*).

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصحف أساليب الإبراز
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
غير دال	0.587	0.548	0.507	1.56	22.5	39	0.724	1.67	28.4	25	استخدام الجداول
--	--	--	--	--	0.0	0	1.716	1.91	47.7	42	استخدام أرضية
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	تأطير حروف العنوان
--	--	--	0.939	2.91	77.5	134	--	--	0.0	0	استخدام الزخارف
--	--	--	--	--	0.0	0	2.386	1.91	23.9	21	عنوان مفرغ على أرضية

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

3.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت الأرضية لإبراز العنوان في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 47.7% ، ووسط حسابي 1.91 ، تلتها في المرتبة الثانية الجداول بنسبة 28.4%

(*) مجموع تكرارات أساليب الإبراز المستخدمة أقل من عدد العناوين نظرًا لأن الصحيفة لم تستخدم هذه الأساليب مع كل العناوين.

وبوسط حسابي 1.67، في حين جاء في المرتبة الثالثة العنوان المفرغ على أرضية بنسبة 23.9%، ووسط حسابي 1.91، فيما لم تستخدم الصحيفة الزخارف ولا تأطير حروف العنوان.

وبتحليل النتائج السابقة يتضح أن الصحيفة استخدمت الأرضية لإبراز العناوين المنشورة على الصفحة الأولى بنسبة مرتفعة، ويعزى ذلك لقيام الصحيفة بتوظيفها لإبراز بعض الموضوعات المهمة، حيث تقوم الصحيفة بجمع كل هذه الأخبار والموضوعات وتضعها أسفل الموضوع الرئيس، وتقوم بتوضيها في سياق موحد من خلال استخدام الأرضيات لجميع عناوين الموضوعات المنشورة، **انظر الملحق رقم (2) شكل (31)**، حيث ظهر هذا الإجراء في العدد (7328) من صحيفة الأيام بتاريخ 2016/6/4م، كما يعود اعتماد الصحيفة على هذا الإجراء بنسب مرتفعة كمحاولة منها للخروج من مأزق استخدام الألوان على الصفحة، وعليه تتجه بشكل كبير للاعتماد على الأرضيات الرمادية، ووضع العنوان عليها، وكذلك تحقيق أكبر قدر من الإبراز للعنوان، خصوصاً العناوين التي تكون منشورة على عدد قليل من الأعمدة.

ومن زاوية أخرى استخدمت الصحيفة أيضاً الجداول في إبراز العناوين بنسبة ليست بالقليلة، ويرجع ذلك لاستخدامه من قبل الصحيفة أسفل العنوان التمهيدي الذي يسبق العنوان الرئيس، حيث استخدمته في الكثير من الحالات، في محاولة منها لتعويض صغر حجم العنوان والذي يتم توضيحه بأحجام أقل من العنوان الرئيس **انظر الملحق رقم (2) شكل (32)**.

كما استخدمت الصحيفة العنوان المفرغ على أرضية بنسبة ليست بالقليلة أيضاً، ونوعت في استخدامها لهذا الإبراز بين العناوين الرئيسة، والثانوية والتمهيدية، **انظر الملحق رقم (2) شكل (33)**، لا سيما وأن العنوان المفرغ على أرضية استخدام في حالات كثيرة لإبراز العناوين المفردة، وذلك في محاولة من الصحيفة لإبرازها بشكل أكثر وأقوى خصوصاً وأنه ينشر على سطر واحد مما يقلل اتساع المساحة التي يشغلها على الصفحة، الأمر الذي يؤدي إلى ضعفه بين الوحدات الطباعية الأخرى، وهو ما يدفع بمخرج الصحيفة للبحث عن وسائل مناسبة لإبرازه.

بالإضافة إلى ما سبق فلم تستخدم الصحيفة وسائل الإبراز الأخرى مثل تأطير حروف العنوان، واستخدام الزخارف، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تأطير العنوان يستخدم في حالة وضع العنوان على الصور أو الأرضيات المشبعة بالألوان، وذلك للفصل بين لون تعبئة خط العنوان والأرضية أو الصورة الموجودة تحته، كما يرى بعض التيبوغرافيين أن وجود إطار للعنوان يرهق

نظر القارئ، ويشوّش على وضوح الخط سواء بسبب تعدّد الألوان فيه أو تعدّد الدرجات الرمادية والانتقال بين الأبيض والأسود في نوع الخط الواحد.

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الأرصيات لإبراز العناوين بنسبة 27.8% لفئة من عنوان إلى اثنان، وبذلك تختلف معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الأرصيات لإبراز العناوين فيها 47.7%، ومن زاوية أخرى تقاربت معها في استخدام الجداول أسفل العنوان، حيث استخدمتها الصحف المصرية خلال فترة أزمة 25 يناير بنسبة 38.9% لفئة "من عنوان إلى اثنين"، في حين جاء استخدام "الأيام" للجداول في إبراز العناوين بنسبة 28.4%، وبذلك يكون هناك تقاربًا بينهما إلى حد ما (1).

3.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الزخارف لإبراز العنوان في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 77.5%، ووسط حسابي 2.91، تلاها في المرتبة الثانية استخدام الجداول، حيث بلغت نسبة استخدامها 22.5% وبوسط حسابي 1.56، في حين لم تستخدم الصحيفة الأرصية، وتأطير حروف العنوان، والعنوان المفرغ على أرصية كوسائل لإبراز العناوين.

بتحليل البيانات السابقة يتضح أن صحيفة النهار استخدمت الزخارف بنسبة كبيرة لإبراز العناوين، ويعزو الباحث ارتفاع هذه النسبة إلى استخدام الصحيفة بعض الأشكال الزخرفية مع العناوين الثانوية التي نشرتها في أغلب الأحيان مع الموضوع الرئيس، وأحيانًا أخرى مع الموضوعات الأخرى المنشورة على الصفحة الأولى، وذلك في محاولة منها لإبراز هذه العناوين وتمييزها من بين الوحدات والعناصر الطباعية الأخرى، انظر الملحق رقم (2) شكل (34). ويعدّ توظيف الزخارف والرموز إجراءً محمودًا في عملية إبراز العناصر التيبوغرافية، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم الإسراف فيها لأن الإكثار منها يؤدي إلى تشتيت انتباه القارئ عن الوحدات الطباعية المقصودة كالنص والصورة، لذلك يفضل أيضًا عند استخدامها زيادة المساحات البيضاء حولها للتخفيف من حجم الثقل والتداخل الذي قد تحدثه.

بالإضافة إلى ما سبق، فقد بيّنت النتائج أن الصحيفة استخدمت الجداول لإبراز العناوين بنسبة ليست بالقليلة، ويرى الباحث أن هذه النسبة جاءت بسبب توظيف الصحيفة لهذا النوع من أساليب الإبراز مع العناوين الثانوية، حيث استخدمت الجداول أسفل العناوين الثانوية

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص346، 348).

الممتدة على اتساع عمودين والمنشورة داخل الموضوعات الصحفية التي تم توضيحها على الصفحة الأولى، انظر الملحق رقم (2) شكل (34).

بالإضافة إلى ما سبق، لم تستخدم الصحيفة الأرضية، وتأطير حروف العنوان، والعنوان المفرغ على أرضية كوسائل لإبراز العناوين، ويعتقد الباحث أن الصحيفة تكتفي بالوسائل التي أشرنا إليها لإبراز العناوين، ولا ترى حاجة لاستخدام باقي الوسائل، لا سيما وأنها توظف المساحات البيضاء بشكل جيد للفصل بين الموضوعات وإبراز العناصر الطباعية المختلفة، وهذا ما أثبتته نتائج هذه الدراسة، انظر ملحق (1).

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017) حيث بينت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير، استخدمت الأرضيات لإبراز العناوين بنسبة 27.8% لفئة من عنوان إلى اثنين، وبذلك تختلف معها صحيفة النهار التي بلغت نسبة استخدام الأرضيات لإبراز العناوين فيها 0.0%⁽¹⁾.

3.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الزخارف لإبراز العناوين، حيث بلغت نسبة استخدامها في صحيفة النهار 77.5% بوسط حسابي 2.91، فيما بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 0.0%، أي أنها لم تستخدمها بشكل مطلق، ورغم عدم وجود أي دلالات إحصائية للفروق بين الصحيفتين، بسبب غياب البيانات في صحيفة الأيام، إلا أنه وبالنظر إلى النسب، يمكن القول: إن هناك فرقاً واضحاً وكبيراً بين الصحيفتين في استخدام الزخارف لإبراز العناوين يحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الأرضية لإبراز العناوين، حيث بلغت نسبة استخدامها في صحيفة الأيام 47.7% بوسط حسابي 1.91، فيما بلغت نسبتها في صحيفة النهار 0.0%، أي أنها لم تستخدمها بشكل مطلق، ورغم عدم وجود أي دلالات إحصائية للفروق بين الصحيفتين، بسبب غياب البيانات في صحيفة النهار، إلا أنه وبالنظر إلى النسب، يمكن القول: إن هناك فرقاً واضحاً وكبيراً بين الصحيفتين في استخدام الزخارف لإبراز العناوين يحسب لصالح صحيفة الأيام.

ج- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام عنوان مفرغ على أرضية لإبراز العناوين، حيث بلغت نسبة استخدامها في صحيفة الأيام 23.9% بوسط حسابي 1.91، فيما بلغت

(1) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص349).

نسبتها في صحيفة النهار 0.0%، أي أنها لم تستخدمها بشكل مطلق، ورغم عدم وجود أي دلالات إحصائية للفروق بين الصحيفتين، بسبب غياب البيانات في صحيفة النهار، إلا أنه وبالنظر إلى النسب، يمكن القول: إن هناك فرقاً واضحاً وكبيراً بين الصحيفتين في استخدام الزخارف لإبراز العناوين يحسب لصالح صحيفة الأيام.

د- اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام الجداول أسفل العنوان، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 28.4%، ووسط حسابي 1.67، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 22.5% ووسط حسابي 1.56، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T_{0.548}$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.587 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الجداول أسفل العنوان لإبرازه.

هـ- اتفقت صحيفتا الدراسة في أن كلاً منهما لم تستخدم بشكل قطعي تأطير حروف العنوان كوسيلة لإبراز العناوين، حيث لم تسجل أي من الصحيفتين أي استخدام لهذا الأسلوب على مدار فترة الدراسة، وهذا يعني أنهما توافقتا في هذه المسألة.

ثامناً: الألوان:

يوضح الجدول الآتي استخدامات الألوان التي ظهرت على الصفحة الأولى في صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.13): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لاستخدام الألوان في صحيفتي الدراسة.

الصفحة	الأيام				النهار			قيمة t	الدلالة	الدلالة
	ك	%	وسط حسابي	انحراف معياري	ك	%	وسط حسابي			
الألوان مع الصور	91	62.3	2.12	0.931	279	85.3	7.15	1.899	0.000	دال
الألوان مع العناوين	25	17.1	1.09	0.288	6	1.8	6.00	--	16.694	دال
الألوان مع المتن	0	0.0	--	--	0	0.0	--	--	--	--
الألوان مع الأرضيات	19	13.0	1.73	1.555	1	0.3	1.00	--	0.448	غير دال
الألوان مع الإطارات والجداول	11	7.5	1.10	0.316	41	12.5	1.00	--	2.092	دال
أخرى	0	0.0	--	--	0	0.0	--	--	--	--

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت الألوان مع الصور في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 62.3%، ووسط حسابي 2.12، تلتها في المرتبة الثانية استخدام الألوان مع العناوين، حيث بلغت نسبة استخدامها 17.1% ووسط حسابي 1.09، في حين جاء في المرتبة الثالثة استخدام الألوان مع الأرضيات بنسبة 13.0%، ووسط حسابي 1.73، فيما استخدمت الصحيفة الألوان مع الإطارات والجداول بنسبة قليلة بلغت 7.5%، ووسط حسابي 1.10، ولم تستخدم الصحيفة الألوان مع المتن بشكل كامل طوال فترة الدراسة، ولم تحصل فئة أخرى على أي نسبة تُذكر.

وبتحليل النتائج السابقة يتضح أن الصحيفة استخدمت الألوان مع الصور المنشورة على الصفحة الأولى بنسبة مرتفعة، ويعزى ذلك لقيام الصحيفة بتوظيف الألوان مع جميع الصور التي نشرت على الصفحة الأولى خلال فترة الدراسة سواء كانت الصور الإخبارية أو الصور الشخصية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحيفة استخدمت أكثر من صورة على الصفحة الأولى في العدد الواحد، حيث بلغ متوسط استخدام الصور في صحيفة الأيام 2.17 للصور المصاحبة للخبر، وبلغت نسبة استخدامها 93.8%، كما أثبتته النتائج في جدول (3.14)، وتعتمد الصحيفة إلى الأخذ بهذا الإجراء نظراً لما تحققه الألوان من عوامل لجذب الانتباه وتحقيق التباين على الصفحة، لكي تصبح عملية القراءة عملية ممتعة.

وقد أكدت الأبحاث على أن القراء يستجيبون للألوان في الأخبار، لأنهم يتأثرون بها بطريقة غاية في الإيجابية، لدرجة أنهم يعتقدون أن استخدام الألوان يضيف مزيداً من الواقعية على الصحيفة، وبخاصة في حالة الصور الفوتوغرافية⁽¹⁾.

وأظهرت النتائج أن الصحيفة استخدمت الألوان مع العناوين بنسب قليلة، ويعزى ذلك إلى أن الصحيفة استخدمت الألوان فقط مع بعض الأخبار الرئيسية المهمة، حيث قامت بتلوين العنوان الرئيس فيها باللون الأحمر، انظر الملحق رقم (2) شكل (35)، وذلك في محاولة منها للتأكيد على أهمية الموضوع الصحفي المنشور وجذب انتباه القارئ له، كما استخدمته في أحيان أخرى مع بعض الموضوعات المهمة والتي تم جمعها على اتساع قليل من الأعمدة، ومن أجل تحقيق المزيد من الإبراز وإعطائها أهمية خاصة قامت بتلوين العنوان الرئيس للموضوع.

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 265).

وعلى أي حال فإنه لا يمكن الإفراط في استخدام الألوان مع العناوين، لأن الإكثار منها يعد سمة من سمات الصحافة الحزبية وصحافة الإثارة التي تلجأ إلى تلوين الكثير من العناصر التيبوغرافية، وبخاصة العناوين العريضة والممتدة على صفحاتها الأولى، إضافة إلى أن زيادة العناوين الملونة تضعف عملية إبراز العنوان الرئيس، وبالتالي تقل قدرة هذه العناوين على جذب انتباه القارئ اتجاه مادة معينة ترى فيها الصحيفة أهمية كبيرة (1).

وهو الأمر الذي تدركه كثير من الصحف في مصر والعالم وبخاصة الصحف المحافظة، التي يقتصر استخدامها للعناوين العريضة الملونة في معظم الأحيان على الأحداث المهمة والخطيرة، ويعد ذلك من الاستخدامات الوظيفية للون مع العناوين العريضة التي تحظى بتأييد معظم التيبوغرافيين (2).

ومن جانب آخر استخدمت الصحيفة الألوان مع الأرضيات والإطارات والجداول بنسب قليلة، وذلك رغبة منها في إضفاء مزيد من الإبراز لبعض المواد المنشورة على صفحاتها، التي تحظى بعناية الصحيفة في إطار سياستها التحريرية، انظر الملحق رقم (2) شكل (36)، ويرى الباحث أنها أجادت في هذه الناحية، لا سيما وأن الإفراط في استخدامها يؤدي إلى نتائج عكسية، قد تؤدي إلى أن يصرف نظر القارئ إلى وسيلة الفصل ذاتها بعيداً عن الموضوع نفسه.

ولم تستخدم الصحيفة الألوان مع المتن بشكل مطلق، كونها تضعف ظهوره على ورق الصفحة البيضاء مقارنة باللون الأسود الذي يبدو أكثر تبايناً ووضوحاً وسطوعاً على الصفحة.

وأياً كان العنصر التيبوغرافي المستخدم مع اللون الإضافي، فإنه لا ينبغي في نظر بعض التيبوغرافيين استخدام اللون في أكثر من ثلاثة مواضع على الصفحة الواحدة، وهذه المواضع قد تكون كبيرة أو صغيرة، ولكنها يجب أن تكون بسيطة في شكلها، حرصاً على أن تكون فاعلة ومؤثرة (3).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (2011 ONURSOY)، حيث ظهر استخدام الألوان في الصحف التركية بعد عام 1984، والتنوع في استخدام الألوان ظهر في

(1) اللبان، الإخراج الصحفي (ص260، 266، 267).

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص277).

(3) Arnold, Edmund, Modern Newspaper Design, (New York: Harper & Row, 1981), P. 242.

السنوات الثلاث الأخيرة، ويزيد استخدام الألوان في الصفحات الأولى للصحف على مدار السنوات وحتى نهاية 2008 (1).

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير، استخدمت الألوان مع العناوين بنسبة 49.5% لفئة من عنوان إلى اثنين، وبذلك تختلف معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الألوان مع العناوين فيها 17.1% (2).

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عزيز ورشيد 2013)، حيث بيّنت الدراسة أن جريدة الصباح العراقية تعتمد على لونين في كتابة العناوين، وهما: اللون الإضافي (الأحمر) لكتابة المانشيت، واللون الأساس (الأسود) لكتابة بقية أنواع العناوين (3).

2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الألوان مع الصور في المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة بلغت 85.3%، ووسط حسابي 7.15، تلتها في المرتبة الثانية استخدام الألوان مع الإطارات والجداول، حيث بلغت نسبة استخدامها 12.5% وبوسط حسابي 1.00، في حين جاء في المرتبة الثالثة استخدام الألوان مع العناوين بنسبة 1.8%، ووسط حسابي 6.00، واستخدمت الصحيفة الألوان مع الأرضيات بنسبة قليلة جداً، حيث بلغت 0.3، ووسط حسابي 1.00، فيما لم تستخدم الصحيفة الألوان مع المتن بشكل مطلق طوال فترة الدراسة، كما لم تحصل فئة أخرى على أي نسبة تذكر.

وبالنظر إلى النتائج السابقة يتبين أن صحيفة النهار تستخدم الألوان مع الصور بشكل كبير، ويعزو الباحث ذلك إلى العدد الكبير من الصور الذي تستخدمه الصحيفة مع الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى، حيث بلغ متوسط استخدام الصور المصاحبة لخبير 3.74 في العدد الواحد، انظر (جدول 3.14)، وقد جاءت معظم الصور مركبة الألوان، لكي تسهم في خلق صفحة قادرة على تحقيق الجاذبية من جهة، وتحقيق قدر عالٍ من الوضوح للصورة نفسها.

(1) Onursoy, Changes in Newspaper Design Formats: Practices of Post 1980 Era in Turkey

(2) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 228).

(3) عزيز، ورشيد، فن إخراج العنوان الصحفي في الصفحة الأولى لجريدة الصباح العراقية للمدة من (2012/1/31 ولغاية 2012/1/1).

وعلى الرغم من أن معظم الصور جاءت مركبة الألوان على الصفحة الأولى، إلا أن البعض يرى أن المزج فيما بين الصور الملونة بالألوان المركبة، والصور العادية الأبيض والأسود، على الصفحة الواحدة، أمر يحقق التباين بين الصور على الصفحة، ويجعل الصفحة ذات مظهر جذاب، ويزيد من قوة تأثير وفاعلية كل الصور الملونة والعادية في ذات الوقت (1).

وأظهرت النتائج استخدام الصحيفة الألوان مع الإطارات والجدول بنسبة قليلة، حيث ظهر ذلك بشكل متكرر في الجدول الذي استخدمته الصحيفة للفصل بين المقال الافتتاحي والفهرس المنشور أعلى يسار الصفحة، حيث جاء الجدول باللون الأزرق مع سمك عريض طوال فترة الدراسة، ومن الملاحظ أن استخدام الألوان مع الإطارات والجدول كان قليلاً وهو أمر محمود، حيث يرى فيه بعض التيبوغرافيين استخدامًا إضافيًا ولا يؤدي مهمة وظيفية.

ومن ناحية أخرى فقد استخدمت الصحيفة الألوان مع العناوين والأرضيات بنسب ضئيلة جدًا، ويرجع ذلك إلى اكتفاء الصحيفة بحجم الألوان التي نتجت عن استخدام الصور الملونة على الصفحة الأولى، لا سيما وأن الصحيفة تستخدم العنوان الرئيس لأكثر المواضيع أهمية تستخدمه باتساع ممتد على عدد كبير من الأعمدة، وغالبًا ما يصاحب الموضوع صورة كبيرة الحجم وملونة يكتفي بها مُخرج الصحيفة من إجراء توظيف الألوان على الصفحة، وذلك لتحقيق التباين والإثارة المطلوبة. حيث إن السخاء في المساحة المخصصة للصورة الملونة يعطيها مزيدًا من القوة والتأثير.

بالإضافة إلى ما سبق فلم تستخدم صحيفة النهار الألوان مع المتن بشكل مطلق خلال فترة الدراسة، وهو أمر جيد يحسب للصحيفة، نظرًا لضعف التباين بين الألوان وبياض الورق. ويقول "جان هوايت": إنه لمن المهم أن نعرف أن هناك خطرًا من استخدام اللون، ومن الخطأ أن نعتقد أن الحبر الملون -أيًا كان- أكثر ظهورًا على الصفحة من الحبر الأسود، لأن الأخير يمتلك الحد الأقصى من التباين مع بياض الورق (2).

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Gruszynski، وAmaral 2011) حيث بينت الدراسة التي أجريت حول إخراج الصفحة الأولى في صحيفة "زيرو هورا" زيادة

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص269).

(2) المرجع السابق، ص279.

قيمة الصورة واللون وذلك منذ عام 1995 وحتى 1998، وقد سميت هذه الفترة بفترة التطابق والتشابه⁽¹⁾.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الألوان مع العناوين بنسبة 49.5% لفئة من عنوان إلى اثنين، وبذلك تختلف معها صحيفة النهار التي بلغت نسبة استخدام الألوان مع العناوين فيها 1.8%⁽²⁾.

اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبد الغني 1983) والتي أكدت أن العنوان العريض الممتد بعرض الصفحة لم يعد ذات مغزى أو أهمية للقارئ، لكثرة استخدامه دون مناسبة، وأن اللونين الأحمر والأسود أكثر الألوان تفضيلاً في العناوين⁽³⁾.

3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الألوان مع الصور، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 62.3%، ووسط حسابي 2.12، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 85.3% ووسط حسابي 7.15، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T-15.470 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الألوان تحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الألوان مع العناوين، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 17.1%، ووسط حسابي 1.09، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 1.8%، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T-16.694 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الألوان مع العناوين تحسب لصالح صحيفة الأيام.

ج- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الألوان مع الإطارات والجداول، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 7.5%، ووسط حسابي 1.10، فيما جاءت نسبتها في صحيفة

(1) Gruszynski, And Amaral, The Design of The Covers of Zero Hora Newspaper From 1990 to 2010.

(2) جندي، المحددات الإخراجية للصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 228).

(3) عبد الغني، إخراج الصحف المدرسية في ضوء متغير السن (ص 37).

النهار 12.5% ووسط حسابي 1.00، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة، $T2.092$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.042 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الألوان مع الإطارات والجداول تحسب لصالح صحيفة النهار.

د- اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام الألوان مع الأرضيات، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 13%، ووسط حسابي 1.73، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 0.3% ووسط حسابي 1.0، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T0.448$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.664 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الألوان مع الأرضيات.

هـ- اتفقت صحيفتا الدراسة في أن كلاً منهما لم تستخدم بشكل قطعي الألوان مع المتن، حيث لم تسجل أي من الصحيفتين أي استخدام للألوان مع المتن على مدار فترة الدراسة، وهذا يعني أنهما توافقتا في هذه الناحية.

تاسعاً: الصور والرسوم:

1. الصور الفوتوغرافية:

1.1. أنواع الصور من حيث الاستخدام:

يوضح الجدول الآتي أنواع الصور الصحفية من حيث الاستخدام على الصفحة الأولى

في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.14): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لأنواع الصور من حيث الاستخدام في صحيفتي الدراسة (*).

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصحف استخدام الصور
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
--	--	--	--	1.00	0.3	1	0.000	1.00	6.2	6	مستقلة
دال	0.000	-6.472	1.324	3.74	51.7	172	0.977	2.17	93.8	91	مصاحبة لمادة أو خبر
--	--	--	0.836	3.48	48.0	160	--	--	0.0	0	مصاحبة لفهرس أو إشارة

(*) جاء عدد الصور أقل من عدد الموضوعات، نظراً لعدم استخدام الصور مع الكثير من الموضوعات.

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.1.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام وظّفت الصور المصاحبة للخبر في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 93.8%، ووسط حسابي 2.17، تلتها في المرتبة الثانية استخدام الصور المستقلة، حيث بلغت نسبة استخدامها 6.2% وبوسط حسابي 1.00، ولم تستخدم الصحيفة الصور المصاحبة للفهرس طوال فترة الدراسة.

وبتحليل النتائج السابقة يتضح أن صحيفة الأيام استخدمت الصور المصاحبة لمادة أو خبر على الصفحة الأولى بنسبة مرتفعة، ويُعزى ذلك لقيام الصحيفة باستخدام صورة مرافقة للموضوع الرئيس بشكل يومي ودوري طوال فترة الدراسة، الملحق رقم (2) شكل (37)، وذلك لتدعيم المتن بصور حية من قلب الحدث أو صور للشخصيات المؤثرة في الأحداث، أو لتوضيح زاوية مهمة فيه والتأكيد عليه، وعلى أية حال فإن إرفاق صور مع الخبر أو أي مادة صحفية، هو إجراء محمود لأن الصورة المصاحبة تعمل على تأكيد مصداقية هذا الخبر وعلى ما ورد به من معلومات وحقائق لا يمكن بأي حال من الأحوال إنكارها أو نفيها في حال نشرها مع الموضوع الصحفي، كما أن الصورة تعمل على جذب القراء للمادة المنشورة بفاعلية أكبر وأسرع. وفي هذا السياق يرى خبراء الإخراج أن الصورة عنصر جرافيكي يتميز "بالثقل"، حيث تستغل في تثبيت أركان الصفحة، وجذب انتباه القارئ، وتوجيه حركة العين وفقاً لما تتطلبه طبيعة الأخبار والموضوعات المنشورة عليها، كذلك فإنها تضيف على الصفحة حيوية وحركة بما تقوم به مع العناوين من كسر حدة السطور الرمادية الباهتة للمتن⁽¹⁾.

ويرى (كاتز وبارنيز 1977) أن الصور تزيد من فاعلية القصة الإخبارية وتجعلها أكثر أهمية وأسرع للفهم، وأنها تشد الانتباه وتساعد القارئ على الاستمتاع أثناء قراءة الصحيفة⁽²⁾.

وفي هذا السياق بيّنت دراسة (عفانة 2017) أن أكثر العناصر الجرافيكية تأثيراً على انقرائية الصحف الفلسطينية اليومية هي الصور الفوتوغرافية بنسبة 94.3%، حيث جاءت في المرتبة الأولى⁽³⁾.

(1) اللبان، الإخراج الصحفي (ص151).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 180).

(3) عفانة، علاقة عناصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء

الإعلام: دراسة ميدانية (ص205).

وأظهرت النتائج أن الصحيفة تستخدم الصور المستقلة بنسبة قليلة، وهي الصورة التي تنشر بشكل مستقل ولا تكون مصاحبة لأي مادة أو موضوع صحفي، وتعتبر في حد ذاتها عن موضوع أو حدث، وتكتفي الصحيفة بكتابة تعليق عليها لتقديم بعض المعلومات المهمة، الملحق رقم (2) شكل (38)، ويأتي هذا الاستخدام القليل للصور المستقلة نظرًا لأن عدد الصور التي تنشرها الصحيفة على الصفحة الأولى قليل، بالتالي كانت أولوية نشر الصور مصاحبة للخبر أو المادة، وذلك في ظل وجود عدد كبير من الموضوعات على الصفحة الأولى، حيث بلغ متوسط عدد الأخبار المنشورة في العدد الواحد 12.41، انظر (جدول 3.10).

ولم تستخدم صحيفة الأيام الصور المصاحبة للفهرس طوال فترة الدراسة، نظرًا لأنها لم تتبنَ إجراء توظيف الفهارس بشكل مطلق، انظر (جدول 3.3). حيث أثبتت نتائج الدراسة أن الصحيفة لم تسجل أي استخدام للفهارس طوال فترة إجراء الدراسة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بينت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير، استخدمت الصور المصاحبة لخبر أو مادة بنسبة 28.4% لفئة من واحد إلى اثنين، وبذلك تختلف معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الصور المصاحبة لعنوان أو مادة فيها 93.8% ووسط حسابي 2.17⁽¹⁾.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبد الحميد، 1991) الذي أشار إلى أن الصحف تحاول تأكيد المعنى الذي يقدمه النص المنشور على الصفحة الأولى بواسطة الصورة الصحفية، خاصة إذا كانت المذاهب الإخراجية للصفحة تسمح بنشر الصور على الصفحة الأولى بوصفها جزءًا من الشكل التقليدي لتصميم الصفحة⁽²⁾.

1.1.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الصور المصاحبة لمادة أو خبر في المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة 51.7%، ووسط حسابي 3.74، تلتها في المرتبة الثانية وبفارق قليل استخدام الصور المصاحبة للفهرس، حيث بلغت نسبة استخدامها 48.0% وبوسط حسابي 3.48، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة استخدام الصور المستقلة بنسبة ضئيلة جدًا 0.3%، حيث لم تستخدمها صحيفة النهار إلا مرة واحدة طوال فترة إجراء الدراسة.

(1) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 376)

(2) عبد الحميد، حدود الاتفاق بين نتائج تحليل محتوى النصوص والصورة الصحفية.

وبتحليل البيانات السابقة يتبين أن صحيفة النهار استخدمت الصور المصاحبة لمادة أو خبر بنسبة كبيرة، ويعزو ذلك إلى أن الصحيفة استخدمت الصور المصاحبة مع معظم المواد والأخبار الصحفية التي نشرت على الصفحة الأولى خلال فترة الدراسة، الملحق رقم (2) شكل (39)، حيث كان واضحًا تبني الصحيفة لتوظيف الصور مع الموضوعات في محاولة منها للاستفادة مما يحدثه وجود الصورة في إبراز الموضوع والتخفيف من حدة العناصر التيبوغرافية الأخرى مثل المتن والعناوين، لاسيما وأن أغلب هذه الصور كانت ملونة انظر (جدول 3.13)، حيث أثبتت الدراسة أن صحيفة النهار تستخدم الألوان مع الصور بالدرجة الأولى.

ويحقق إجراء استخدام الصور مع الموضوعات العديد من المميزات التي قد تظهر على شكل الصفحة، حيث يستطيع القراء من خلال الصورة المصاحبة للخبر إدراك معلومات كثيرة تثرى الموضوع المنشور، وتحقق وقعًا خاصًا بالمادة التحريرية، التي قد تنتشر حول القضايا والأحداث المهمة، وبالتالي يجذب نشر الصور القراء إلى مطالعة الموضوع.

ويؤكد على ذلك العديد من باحثي الإخراج، حيث وجد (نجدات 1990) أن استخدام الصورة مع الموضوعات في الصحيفة، يعدّ من أهم العوامل التي تجعل القراء يفضلون صحيفة على أخرى، في حين وجد (ديفيد وكانج 1998) أن مصاحبة الصور للموضوعات الصحفية تزيد من فهم القارئ لهذه الموضوعات وتذكره بها لاحقًا، وذلك لما للصور من تأثير قوي على ذاكرة القارئ (1).

ومما يؤخذ على صحيفة النهار أنها تنتشر مع بعض الموضوعات الرئيسية صورًا لا تمت بصلة للموضوع المصاحب لها، وقد احتلت في الكثير من الأحيان مساحة كبيرة، وهو ما يتنافى مع التوظيف المهني للصورة الصحفية التي يجب أن تحتوي في كل الحالات على معلومة تكون على صلة وثيقة بالموضوع المنشور معها بحيث لا يشعر القارئ بأنها دخيلة عليه.

بالإضافة إلى ما سبق، استخدمت أيضًا الصحيفة الصور المصاحبة للفهرس على الصفحة الأولى بنسبة مرتفعة، ويُعزى ذلك إلى أن الصحيفة استخدمت الصور مع كل عناوين الفهرس التي نشرت بشكل يومي تقريبًا خلال فترة الدراسة، انظر الملحق رقم (2) شكل (15)، كما أثبتت نتائج الدراسة أن الصحيفة استخدمت الفهرس بنسبة كبيرة، انظر (جدول 3.3)، وذلك في ضوء رغبة الصحيفة إبراز الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية وجذب انتباه القارئ

(1) نجدات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 179، 180).

لها خلال اطلاعه على الصفحة الأولى، حيث استخدمت مع كل عنوان من عناوين الفهرس صورة مرتبطة به ومعبرة عنه.

ويأتي هذا الاستخدام موافقاً لما توصل إليه (جارسيا 1987) من أن 75.3% من القراء يفضلون مطالعة الصفحات المصورة، لأن الاتجاه نحو الصحافة المصورة في تزايد مستمر، وأن قراء اليوم يتوقعون الصورة في كل ما يطالعونه من موضوعات على الصحيفة، وأنهم بدؤوا يبتعدون عن تلك التي لا تستخدم الصور والرسومات مع أخبارها (1).

ولم تستخدم الصحيفة الصورة المستقلة إلا مرة واحدة فقط خلال فترة الدراسة، ويرجع ذلك إلى تبنيها بشكل رئيس مبدأ توظيف الصور المصاحبة للمواد والأخبار الصحفية المنشورة على الصفحة الأولى، وكذلك توظيف الصور مع عناوين الفهرس الذي يشير إلى الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية، الأمر الذي يحقق لها نشر عدد من الصور تعدّه كافيًا على الصفحة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الصور المصاحبة لخبر أو مادة بنسبة 13.6% لفئة من 3 إلى 4، وبذلك تختلف معها صحيفة النهار التي بلغت نسبة استخدام الصور المصاحبة لعنوان أو مادة فيها 51.5% ووسط حسابي 3.74 (2).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حسان 2009)، حيث بيّنت أن الصور الفوتوغرافية تلعب دورًا مهمًا في الإخراج، فتوافر العديد من الصور يكفل للمخرج اختيار القطع المناسب؛ ما يمنحه حلولًا واسعة سواء لأسلوب الإخراج الرأسي أو الأفقي (3).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الشملول 2007)، حيث أوضحت تميّز الصحف الخاصة في الصفحة الأولى باحتوائها على أكبر عدد من الصور مقارنة بالصحف الحزبية والقومية، لتأتي في المركز الثاني الصحف الحزبية، تليها في المركز الثالث الصحف القومية (4).

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 179).

(2) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 376).

(3) حسان، دراسة مقارنة بين إخراج جريدة الأهرام المصرية وجريدة الديلي تليجراف البريطانية.

(4) الشملول، العوامل المؤثرة في إخراج الصفحة الأولى في الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة.

1.1.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور المصاحبة للمادة أو الخبر، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 93.8%، ووسط حسابي 2.17، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 51.7%، ووسط حسابي 3.74، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T-6.472 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور المصاحبة لمادة أو خبر تحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور المصاحبة للفهرس أو الإشارة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 0.0%، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 48.0%، ووسط حسابي 3.48، ورغم عدم وجود أي دلالات إحصائية للفروق بين الصحيفتين، بسبب غياب البيانات في صحيفة الأيام، إلا أنه وبالنظر إلى النسب، يمكن القول: إن هناك فرقاً واضحاً وكبيراً بين الصحيفتين في استخدام الصور المصاحبة للفهرس أو الإشارة يحسب لصالح صحيفة النهار.

ج- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور المستقلة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 6.2%، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 0.3%، ووسط حسابي، ورغم عدم وجود أي دلالات إحصائية للفروق بين الصحيفتين، بسبب قلة البيانات في الصحيفتين، إلا أنه وبالنظر إلى النسب، يمكن القول: إن هناك فرقاً بسيطاً بين الصحيفتين في استخدام الصور المستقلة يحسب لصالح صحيفة الأيام.

1.2. أنواع الصور الفوتوغرافية من حيث المضمون:

يوضح الجدول الآتي أنواع الصور الفوتوغرافية من حيث المضمون والمنشورة على الصفحة الأولى في صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.15): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لأنواع الصور الفوتوغرافية من حيث

المضمون في صحيفتي الدراسة.

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصحف المضمون
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
دال	0.000	-9.944	1.497	4.26	59.5	198	0.657	1.82	84.5	82	إخبارية
غير دال	0.684	0.409	0.806	1.75	18.9	63	0.641	1.88	514.	14	شخصية
غير دال	0.134	-1.532	0.739	1.81	20.1	67	0.000	1.00	1.0	1	موضوعية
--	--	--	0.000	1.00	1.5	5	--	--	0.0	0	جمالية

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.2.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت الصور الإخبارية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 84.5%، ووسط حسابي 1.82، تلتها في المرتبة الثانية الصور الشخصية، بنسبة 14.4% ووسط حسابي 1.88، في حين استخدمت الصور الموضوعية مرة واحدة فقط، وبنسبة ضئيلة جدًا بلغت 1.00%، ولم تستخدم الصور الجمالية قط.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن صحيفة الأيام استخدمت الصور الإخبارية بشكل أكبر من الأنواع الأخرى من الصور، ويعزى ذلك إلى أن الصحيفة استخدمت هذا النوع من الصور مع الأخبار التي تعالج التطورات الميدانية والأحداث المتلاحقة على الساحة الفلسطينية، لا سيما وأن هذا النوع من الصور غالبًا ما يكون مليئًا بالحركة والحيوية بصورة أكبر، كما يساعد كثيرًا في نقل القارئ إلى جو الحدث، وتنتشر غالبًا مصاحبة للخبر والمادة الصحفية التي تصف الحدث ذاته بهدف دعمه وتوضيحه وتأكيد مصداقيته، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة من أن الصحيفة استخدمت الصور المصاحبة لخبر أو مادة بشكل كبير، انظر (جدول 3.14).

ويجدر الإشارة هنا إلى أن الصورة الصحفية (الإخبارية) الحقيقية، يجب أن تكون مفعمة بالحياة والحركة، لأن الصحافة بشكل عام تعكس مختلف أوجه النشاط الإنساني، فإن لم تكن الصورة حية متحركة انتاب القارئ شعور بالركود، ويستطيع المصور إضفاء نوع من الحيوية على الصورة، باختيار اللقطات الجديدة غير المعادة، واختيار زوايا مبتكرة غير تقليدية⁽¹⁾.

وفي سياق آخر، استخدمت صحيفة الأيام الصور الشخصية بدرجة قليلة، وكان ذلك مع بعض التصريحات الصادرة عن بعض الشخصيات الرسمية المهمة، أو موضوعات تتصل بأشخاص ارتبطت بهم أحداث وظروف نالت اهتمام الرأي العام، وفي هذه الناحية يرى البعض أن الصور الشخصية، تعدّ من أضعف أنواع الصور الصحفية، التي تستخدم غالبًا في الصحف التي تعتمد الاتجاه التقليدي⁽²⁾، وبذلك يمكن الاستنتاج أن الصحيفة حاولت الابتعاد عن استخدام الصور الشخصية وأجادت في توظيف الصور الإخبارية المرتبطة بالموضوعات نفسها.

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص154)،

(2) منير أبو راس، قابله: نعمان إشتيوي (1 أبريل 2018م).

ولم تستخدم الصحيفة الصور الموضوعية إلا مرة واحدة فقط، وذلك نظرًا لأن محتوى الصفحة الأولى إخباري، فتكون الأولوية لنشر الصور الإخبارية مع الموضوعات المتعلقة بها. ولم تنشر الصحيفة الصور الجمالية بشكل مطلق وذلك في إطار رؤية الصحيفة بأن هذا النوع من الصور لا يتناسب مع طبيعة الصفحة الأولى، وتعدّها مكانًا للموضوعات الصحفية ذات الأبعاد والاهتمامات السياسية والاقتصادية، على المستوى المحلي والعربي والدولي.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (سليمان 2015)، حيث ركزت صحيفة الأخبار المصرية على نشر الصور الشخصية، حيث بلغت نسبتها 56.31% من بين أنواع الصور من حيث المضمون، تلتها في المرتبة الثانية الصور الإخبارية بنسبة 41.81%، في حين تشابهت معها في استخدام صحيفة الوطن، حيث جاءت الصور الإخبارية فيها بالمرتبة الأولى بنسبة 46.30%، تلتها في المرتبة الثانية الصور الشخصية بنسبة 45.84%⁽¹⁾.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الصور الموضوعية "الإخبارية" بنسبة 44.3% لفئة من 1 إلى 2، وبذلك تختلف معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الصور المصاحبة لعنوان أو مادة فيها 85.5% ووسط حسابي 1.82⁽²⁾.

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الصور الشخصية بنسبة 15.9% لفئة من 1 إلى 2، وبذلك اتفقت معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الصور المصاحبة لعنوان أو مادة فيها 14.4% ووسط حسابي 1.88⁽³⁾.

1.2.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الصور الإخبارية في المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة 59.5%، ووسط حسابي 4.26، تلتها في المرتبة الثانية الصور الموضوعية، حيث بلغت نسبة استخدامها 20.1% وبوسط حسابي 1.81، في حين جاء في المرتبة الثالثة

(1) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية.

(2) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 376)

(3) المرجع السابق، ص 376.

استخدام الصور الشخصية بنسبة 18.9%، ولم تستخدم الصحيفة الصور الجمالية بشكل مطلق على الصفحة الأولى.

وبتحليل البيانات السابقة يتبين أن صحيفة النهار استخدمت الصور الإخبارية بنسبة أكثر من الأنواع الأخرى، ويُعزى ذلك لاستخدامها الصور مصاحبة مع معظم الأخبار المنشورة على الصفحة الأولى انظر (جدول 3.14)، انظر الملحق رقم (2) شكل (39)، وتسمى الصحيفة من خلال هذا الإجراء إلى تحقيق مسألتين، الأولى تتمثل في تخفيف حدة ومساحة العناصر الطباعية وخصوصًا المتن، وكذلك تدعيم المواد الصحفية بالصور التي تؤكد على مصداقية المعلومة، وتجعل القارئ في قلب الحدث مطلعًا على كافة التفاصيل التي قد لا تصله من خلال نص الموضوع.

ومن ناحية أخرى استخدمت الصحيفة الصور الموضوعية بنسبة ليست بالقليلة، وهي الصور التي تكون مرتبطة بالموضوع ودالة عليه، ولكنها لا تجسد خبرًا بحد ذاته، ويعزو الباحث هذا الاستخدام إلى توظيف الصحيفة الصور الموضوعية مع عناوين الفهرس بشكل واضح، حيث جاءت هذه الصور في بعض الأحيان كإشارة إلى موضوعات أدبية أو اقتصادية منشورة في الصفحات الداخلية، وعلى أية حال فإن هذه الصور جعلت من الفهرس أكثر بروزًا وظهورًا على الصفحة، مما سهّل على القارئ الوصول إليه بكل يسر وسهولة.

وفي زاوية أخرى، استخدمت الصحيفة أيضًا الصور الشخصية بنسبة ليست بالقليلة، حيث وظفتها مع العديد من المواد الصحفية التي مثلت فيها محور الموضوع، وكانت أغلب هذه الموضوعات والصور المصاحبة لها، تعود لشخصيات سياسية أو اقتصادية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، انظر الملحق رقم (2) شكل (40)، وبحسب لصحيفة النهار أنها استخدمت الصور الشخصية على خلاف العادة في الصحف الأخرى، حيث قامت بتوضيبيها بأشكال وقطوع مختلفة مثل القطع المربع أبو القطع المستطيل الأفقي، كما توسعت الصحيفة في مساحة هذه الصور، وقد استخدمتها في بعض الأحيان بالحجم الكبير -على اتساع خمسة أعمدة- انظر الملحق رقم (2) شكل (41).

وأظهرت النتائج أن الصحيفة لم تستخدم الصور الجمالية إلا بنسبة قليلة جدًا، حيث استخدمتها الصحيفة مع الفهرس بجانب بعض العناوين التي تشير إلى صفحة "أدب فكر فن" أو صفحة "تربوية ومدنيات"، وكان عددها محدودًا جدًا خلال فترة الدراسة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الصور الموضوعية "الإخبارية" بنسبة 33.0% لفئة من 3 إلى 4، وبذلك تختلف معها صحيفة النهار التي بلغت نسبة استخدام الصور المصاحبة لعنوان أو مادة فيها 59.5% ووسط حسابي 4.26⁽¹⁾.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الصور الشخصية بنسبة 15.9% لفئة من 1 إلى 2، وبذلك اتفقت معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الصور المصاحبة لعنوان أو مادة فيها 18.9% ووسط حسابي 1.75⁽²⁾.

1.2.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور الإخبارية، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 48.5%، ووسط حسابي 1.82، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 95.5%، ووسط حسابي 4.26، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T-9.944$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور الإخبارية تحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور الشخصية، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 14.4%، ووسط حسابي 1.88، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 18.9%، ووسط حسابي 1.75، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T0.409$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.684 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في توظيف الصور الشخصية.

ج- اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور الموضوعية، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 1.0%، ووسط حسابي 1.0، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 20.1%، ووسط حسابي 1.81، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T-1.532$ عند مستوى الدلالة الإحصائية

(1) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 376).

(2) المرجع السابق، ص 376.

0.134 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في توظيف الصور الشخصية.

د- اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور الجمالية على الصفحة الأولى، حيث لم تسجل صحيفة الأيام أي استخدام خلال فترة الدراسة، وفي المقابل أيضًا لم تستخدم صحيفة النهار هذا النوع من الصور إلا بشكل ضئيل جدًا، حيث بيّنت الدراسة أن الصحيفة استخدمت هذه الصور لخمس مرات فقط.

1.3. موقع الصورة الفوتوغرافية:

يوضح الجدول الآتي موقع الصور الفوتوغرافية المنشورة على الصفحة الأولى في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.16): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لموقع الصور الفوتوغرافية في صحيفتي الدراسة.

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				موقع الصورة
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
دال	0.000	17.289-	1.255	4.74	65.5	218	0.495	1.27	58.8	57	النصف العلوي
دال	0.000	-7.895-	0.767	2.74	34.5	115	0.711	1.33	41.2	40	النصف السفلي

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.3.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت الصور في النصف العلوي من الصفحة بنسبة 58.8%، ووسط حسابي 1.27، في حين جاءت الصور في النصف السفلي بنسبة 41.2%، ووسط حسابي 1.33، ويرجع ذلك إلى توظيف الصور مع الموضوع الرئيس في جميع عينة الدراسة، ولا شك في أن نشر المواد الصحفية مع الصور في هذا الموقع هدفه العمل وفق قاعدة المركز البصري لجذب انتباه القارئ له وجعله أول ما يقع بصره عليه.

ومن المعلوم أن النصف العلوي، هو المكان الطبيعي الملائم لنشر الصور، فهو صدرها الذي تبدأ عنده رؤوس الموضوعات المهمة، وهو الذي يظهر للقارئ عن عرض الصحيفة للبيع، ولا يجوز ترك النصف العلوي خاليًا من الصور حتى وإن كانت تشغله بعض

العناوين الكبيرة، فصدر الصفحة ينبغي أن يظل دائماً مركز الثقل، عليه تعرض أهم الموضوعات والصور (1).

ومن ناحية أخرى بيّنت الدراسة أن الصحيفة استخدمت الصور في النصف السفلي، وجاء قريباً إلى حد ما من النصف العلوي، ويرجع ذلك في محاولة منها لتحقيق توازن بينهما، لا سيما في حالة عدم وجود إعلانات على النصف السفلي من الصفحة، انظر الملحق رقم (2) شكل (42).

وتشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017) حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الصور في النصف العلوي بنسبة 55.7% لفئة من 1 إلى 2، وبذلك اتفقت معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الصور على النصف العلوي من الصفحة 58.5% ووسط حسابي 1.27 (2).

1.3.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الصور في النصف العلوي من الصفحة في المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة 65.5%، ووسط حسابي 4.74، في حين جاءت الصور المنشورة على النصف السفلي من الصفحة بنسبة 34.5%، ووسط حسابي 2.74.

وبتحليل البيانات السابقة يتبين أن صحيفة النهار استخدمت الصور على النصف العلوي من الصفحة بنسبة أكثر من النصف السفلي، ويعزو الباحث هذا الارتفاع إلى أن الصحيفة استخدمت الصور مع كل العناوين التي احتواها فهرس العدد، الموجود في الجزء العلوي من الصفحة، انظر (جدول 3.4) و(جدول 3.14)، انظر الملحق رقم (2) شكل (15).

إضافة إلى ما سبق فقد استخدمت الصحيفة الصورة مع الموضوع الرئيس بشكل يومي طوال فترة الدراسة، واستحوذت المادة الصحفية مع الصورة على الجزء العلوي من الصفحة، في محاولة من الصحيفة لإبرازه وتمييزه عن باقي الموضوعات، لذا يمكن الاستنتاج أن الصور التي استخدمت على النصف العلوي من الصفحة أكثر مما استخدم على النصف السفلي.

ومن زاوية أخرى بيّنت الدراسة أن نسبة الصور التي استخدمت في الجزء السفلي من الصفحة أقل منها في النصف العلوي، إلا أن متوسط استخدامها يعدّ منطقياً إذا ما قورنت

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 184).

(2) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 384)

بمتوسط عدد الموضوعات المنشورة، فقد بلغ متوسط الصور المنشورة في النصف السفلي 2.74، وهو استخدام متوازن من الصحيفة، ويرجع ذلك إلى أن الصحيفة ترغب في إحياء الجزء السفلي من الصفحة وإبرازه لجذب القارئ لمتابعة الوصول إلى كل الموضوعات على الصفحة، وكذلك تحقيق مبدأ التوازن ما بين نصفي الصفحة.

وتجدر الإشارة إلى أن النصف السفلي من الصفحة يجب أن يأخذ نصيبه من الأهمية والإبراز، وذلك من خلال العناوين والإطارات إذا عزت الصور، أما إذا كانت صور الصفحة كثيرة، فلا بأس من نشر بعضها فيه⁽¹⁾.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بينت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الصور على النصف العلوي بنسبة 29.5% لفئة من 3 إلى 4، وبذلك اختلفت معها صحيفة النهار التي بلغت نسبة استخدام الصور على النصف العلوي من الصفحة نسبة 65.5% ووسط حسابي 4.74⁽²⁾.

1.3.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور على النصف العلوي، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 58.8%، ووسط حسابي 1.27، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 65.5%، ووسط حسابي 4.74، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T-17.289 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور على النصف العلوي تحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور على النصف العلوي، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 41.2%، ووسط حسابي 1.33، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 35.5%، ووسط حسابي 2.74، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T-7.895 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور على النصف العلوي تحسب لصالح صحيفة النهار.

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 184).

(2) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 384)

1.4. حجم الصور:

يوضح الجدول الآتي حجم الصور الفوتوغرافية المنشورة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.17): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لحجم الصور الفوتوغرافية في صحيفتي الدراسة.

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصحف حجم الصورة
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
دال	0.019	2.396	0.206	1.04	14.4	48	0.476	1.23	56.7	55	كبيرة
دال	0.001	-3.484	0.599	1.53	18.3	61	0.277	1.08	26.8	26	متوسطة
دال	0.000	-9.515	1.470	4.87	67.3	224	0.843	1.60	16.5	16	صغيرة
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	مسيطرة

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

1.4.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت صورًا كبيرة الحجم في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 56.7%، ووسط حسابي 1.23، في حين جاءت في المرتبة الثانية الصور متوسطة الحجم بنسبة 26.8%، ووسط حسابي 1.08، تلتها في المرتبة الثالثة الصور صغيرة الحجم بنسبة 16.5% ووسط حسابي 1.6، وجاءت في المرتبة الأخيرة الصورة المسيطرة حيث يسجل أي استخدام لها طوال فترة الدراسة.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن صحيفة الأيام استخدمت الصور كبيرة الحجم وهي الصور التي تنتشر على اتساع من أربعة أعمدة وأكثر - أكثر من صور الأحجام الأخرى، ويرجع ذلك إلى السياسة الإخراجية في الصحيفة التي تتبنى نشر الصور بمساحات كبيرة مع الموضوع الرئيس بشكل يومي، انظر الملحق رقم (2) شكل (21)، حيث تعدّها الصحيفة عنصرًا أساسيًا يساعد العنوان والتمتن على الظهور وإيصال الرسالة الإخبارية المطلوبة بقوة. وفي هذا السياق وجد

جارسيا وستارك أن بصر القارئ يسقط بداية على عنصر الصورة في الصفحة سواء كانت هذه الصورة ملونة أو عادية، وأن هذا العنصر يزداد جذبًا لبصر القارئ كلما كانت مساحته أكبر⁽¹⁾.

علاوة على ما سبق فإن من العوامل التي ساهمت في زيادة نسبة الصور كبيرة الحجم مقارنة بالأحجام الأخرى، هو نوع الصور من حيث المضمون، حيث أثبتت الدراسة أن صحيفة الأيام استخدمت الصور الإخبارية بنسبة كبيرة، انظر (جدول 3.15)، وعليه فإن هذا النوع من الصور يحتاج عادة إلى مساحة أكبر من الأنواع الأخرى كالصور الشخصية مثلًا. ففي حين تحتل الصور الشخصية عادة عمودًا واحدًا نجد أن الصور الإخبارية تزيد مساحتها في الغالب عن اتساع أربعة أعمدة، ويرجع ذلك إلى أن الصور الإخبارية غالبًا ما تحتوي على تفاصيل وعناصر دقيقة وكثيرة، يتطلب إبرازها وسهولة إدراكها مساحة أكبر تسمح لها بتحقيق الهدف البصري⁽²⁾.

بالإضافة إلى ما سبق فقد استخدمت الصحيفة الصور الإخبارية كبيرة الحجم أحيانًا مع مواد إخبارية أخرى على الصفحة الأولى، لإبراز موضوع معين، انظر الملحق رقم (2) شكل (43).

كما استخدمت صحيفة "الأيام" الصور المتوسطة الحجم-هي الصور التي تنشر على ثلاثة أعمدة-، لإبراز بعض الصور أو الموضوعات المهمة على الصفحة الأولى، أو كمحاولة منها لتحقيق المزيد من الحيوية والحركة على الصفحة وتحقيق التوازن النسبي ما بين النصف العلوي والسفلي للصفحة، وكانت هذه الصور في معظمها صور إخبارية، علمًا أن هذا الحجم كان مصاحبًا للمواد الصحفية الأقل أهمية من الموضوع الرئيس.

ومن زاوية أخرى فقد استخدمت الصحيفة الصور صغيرة الحجم -وهي الصور المنشورة على مساحة من عمود إلى اثنين- بنسبة قليلة، حيث استخدمتها غالبًا مع الصور الشخصية، ويعود ذلك إلى عدم رغبة الصحيفة في هدر مساحات كبيرة على الصفحة يمكن استغلالها للمادة التحريرية ونشر المزيد من الأخبار. وهو الحجم الذي يفضله أغلب التيبوغرافيين للصورة الشخصية على أساس أنها تعدّ كافية لإدراك هذه النوعية من الصور بسهولة⁽³⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن صحيفة الأيام وفي إطار استخدام الحجم الصغير للصور، قد وظفت اتساع العمود والعمودين على حدٍ سواء مع إخراج الصور الشخصية، انظر الملحق

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 180).

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص164).

(3) المرجع السابق، ص164.

رقم (2) شكل (44)، وفي هذا السياق توصل (صالح 1988)، إلى أن "الجازيت المصرية" التزمت بالعمود الواحد، أو نصف العمود للصور الشخصية، وفي الجازيت السعودية وصلت مساحة الصورة الشخصية في بعض الحالات إلى اتساع ثلاثة أعمدة، وقد كان لجرأة المخرج في "الجازيت السعودية" الفضل في نشر الصور الشخصية والصور الإخبارية الأخرى باتساعات كبيرة وصلت إلى أربعة أعمدة (1).

وبيّنت النتائج أن صحيفة الأيام لم تستخدم الصورة المسيطرة - وهي الصورة التي تمتد على عرض الصفحة وتشغل اتساع أعمدها عرضًا- ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه الصحيفة المحافظة، وعدم رغبتها في التبذير وهدر مساحات كبيرة على الصفحة، يمكن استغلالها للمادة الصحفية أو الإعلانية، لا سيما وأنها تتبنى إجراء نشر أكبر عدد ممكن من الأخبار المهمة على الصفحة الأولى، كما أن السياسة الإخراجية للصحيفة لا تنتهج هذا الإجراء نظرًا لارتباطه بالصحافة النصفية "التابلويد" أو الصحافة الشعبية التي تقوم أساسًا على فرد مساحات كبيرة للصور والعناوين واستخدام الألوان.

واتّقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير، استخدمت صور كبيرة الحجم بنسبة 58.0%، وبذلك اتفقت معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الصور الكبيرة فيها 56.7% ووسط حسابي 1.23، فيما اختلفت معها في استخدام الصور صغيرة الحجم، حيث بلغت نسبتها في الصحف المصرية 28.4%، في حين جاءت نسبتها في صحيفة الأيام 16.5، ووسط حسابي 1.60 (2).

1.4.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الصور صغيرة الحجم في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 67.3%، ووسط حسابي 4.87، في حين جاءت في المرتبة الثانية الصور متوسطة الحجم بنسبة 18.3%، ووسط حسابي 1.53، تلتها في المرتبة الثالثة الصور كبيرة الحجم بنسبة 14.4% ووسط حسابي 1.04، وجاءت في المرتبة الأخيرة الصورة المسيطرة، حيث لم يسجل أي استخدام لها طوال فترة الدراسة.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن صحيفة الأيام استخدمت الصور صغيرة الحجم، وهي الصور التي تنشر على اتساع من عمود واحد إلى عمودين، أكثر من صور الأحجام

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 215).

(2) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 384)

الأخرى وبنسبة كبيرة، ويرجع ذلك إلى استخدام هذه الصور بهذا الحجم في فهرس العدد مع العناوين الأخرى، انظر الملحق رقم (2) شكل (15)، حيث واطبت الصحيفة على نشر عناوين الفهرس مصحوبة بصور ذات مضمون إخباري أو شخصي أو حتى جمالي، وفي كل هذه الحالات نشرت الصور على اتساع عمود واحد فقط، وذلك للإشارة إلى الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلي.

ويرى الباحث أنه وبالرغم من استخدام هذا الحجم من الصور لإبراز عناوين الموضوعات المنشورة كفهرس على صدر الصفحة الأولى، إلا أن التيبوغرافيين يتفقون على أن الصورة الإخبارية التي لا تزيد مساحتها عن عمود واحد يجب تجنب نشرها على الإطلاق، لأنه لا يؤدي فقط إلى فقدان الصورة تأثيرها، بل يؤدي أيضًا إلى فقدانها الوضوح تمامًا، مما يجعل القارئ عاجزًا عن إدراك تفاصيلها، وهو الأثر الذي يتعاضم في حالة الصور التي تتضمن تفاصيل دقيقة ومتعددة، أو تلك التي تحوي عددًا كبيرًا من الأشخاص (1).

وعلاوة على ما سبق، فقد استخدمت الصحيفة الحجم الصغير للصور مع بعض الموضوعات التي جاءت على النصف السفلي من الصفحة، حيث شمل مضمون هذه المواد درجة أهمية أقل من الموضوع الرئيس والموضوعات الأخرى التي تم توضيها على النصف العلوي من الصفحة، ويرجع هذا الاستخدام إلى رؤية الصحيفة في نشر أكبر قدر ممكن من الصور مصاحبة للمواد الصحفيّة المنشورة على الصفحة الأولى للتخفيف من حدة المساحات الرمادية التي تنتج عن سطور المتن المتراكمة، انظر (جدول 3.14).

وبيّنت الدراسة أيضًا أن صحيفة النهار استخدمت الصور متوسطة الحجم بنسبة متوسطة، وتتنبى الصحيفة هذا الإجراء في محاولة منها للمساعدة على تصنيف الأخبار حسب أهميتها، وكذلك تثبيت أركان الصفحة وخلق صفحة جذابة من خلال إحداث التباين بينها وبين الأحجام الأخرى للصور سواء الحجم الكبير أو الصغير، وقد استخدمت العديد من الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى على اتساع ثلاثة أعمدة.

وعلى أية حال، هناك من يرى أن من الوسائل الإخراجية المتعلقة بمساحة الصورة، وجود عدة صور على الصفحة الواحدة، أو مع الموضوع الواحد، وعادة تحمل الفكرة الرئيسة للموضوع أكبر الصور مساحةً، أما بقية الصور المصاحبة فإنها تعمل على تعزيز الفكرة الرئيسة، أو تتناول جوانب أخرى من الموضوع، وبالتالي يجب الابتعاد تمامًا عن التماثل في

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص164).

أحجام الصور، لأن ذلك يتسبب في إضعاف الصور بعضها لبعض من حيث التأثير⁽¹⁾. وقد استخدمت صحيفة النهار خمس صور بحجمين مختلفين مع الموضوع الرئيس في أحد أعداد عتية الدراسة، وكان الأجدر تنوع الأحجام أكثر بما يخدم الفكرة الرئيسة للموضوع، انظر الملحق رقم (2) شكل (45).

ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الصور الكبيرة بنسبة ليست عالية، ويرى الباحث أن هذه النسبة تعود لتبني الصحيفة إجراء نشر الصور الكبيرة فقط مع الموضوع الرئيس، والذي يمثل المادة الصحفية الأكثر أهمية من بين المواد الأخرى المنشورة على الصفحة، حيث التزمت الصحيفة طوال فترة الدراسة بتوضيب هذا الحجم من الصور مع الموضوع الرئيس فقط، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصور تم نشرها على اتساع خمسة أعمدة في غالب الأحيان، وعلى اتساع ستة أعمدة في أحيان قليلة، انظر الملحق رقم (2) شكل (46). وفي هذا السياق يرى البعض أن مساحة الصورة على الصفحة الأولى تؤدي دورًا مؤثرًا في اختيار القارئ لصحيفة دون أخرى، وأن هذا الدور يتعاضد بكبر المساحة التي تحتلها الصورة على الصفحة⁽²⁾.

وبيّنت النتائج أن صحيفة النهار لم تستخدم الصورة المسيطرة بشكل مطلق -وهي الصورة التي تمتد على عرض الصفحة وتشغل اتساع أعمدها عرضًا- ويرجع ذلك لرغبة الصحيفة في توفير المزيد من المساحة لنشر المزيد من الصور مع باقي الموضوعات الأخرى.

ويرى الباحث أن صحيفة النهار أجادت في توظيف الصور على الصفحة الأولى سواء من حيث عدد الصور المستخدمة أو اختلاف أحجامها، حيث مزجت بين استخدام الصور الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وهو ما جعل شكل الصفحة يمتاز بالحيوية والحركة والتباين بين العناصر الجرافيكية المستخدمة عليها لا سيما الصور.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2000)، حيث بيّنت أن الصحف الأردنية اليومية الثلاث الأقدم من حيث النشأة وهي "الدستور" و"الرأي" و"الأسواق"، اهتمت كثيرًا بنشر الصور صغيرة المساحة على حساب الصور متوسطة المساحة وكبيرتها، وبذلك

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 85).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 181).

اتفقت معها صحيفة النهار التي بلغت نسبة استخدام الصور الصغيرة فيها 67.3% ووسط حسابي 4.87⁽¹⁾.

1.4.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

- أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور الصغيرة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 16.5%، ووسط حسابي 1.60، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 67.3%، ووسط حسابي 4.87، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T=9.515$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور الصغيرة تحسب لصالح صحيفة النهار.
- ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور المتوسطة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 26.8%، ووسط حسابي 1.08، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 18.3%، ووسط حسابي 1.53، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T=3.484$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور المتوسطة تحسب لصالح صحيفة النهار.
- ج- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور الكبيرة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 56.7%، ووسط حسابي 1.23، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 14.4%، ووسط حسابي 1.04، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T=2.396$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.019 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور الكبيرة تحسب لصالح صحيفة الأيام.

1.5. شكل الصورة:

يوضّح الجدول الآتي شكل الصور الفوتوغرافية المنشورة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) نجادات، العوامل المؤثرة في إخراج الصحف الأردنية اليومية (ص 202)

جدول (3.18): يوضّح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لشكل الصور الفوتوغرافية في صحيفتي الدراسة.

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصفحة الشكل
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
دال	0.001	-16.195	1.328	5.87	81.1	270	0.891	1.93	87.6	85	المستطيل
دال	0.001	-2.143	0.660	1.88	18.0	60	0.707	1.33	12.4	12	المربع
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	الدائري
--	--	--	0.000	1.00	0.9	3	--	--	0.0	0	المفرغ
--	--	--	--	--	0.0	0	--	--	0.0	0	أخرى

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.5.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت الشكل المستطيل في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 87.6%، ووسط حسابي 1.93، في حين جاءت في المرتبة الثانية الصور المربعة بنسبة 26.8%، ووسط حسابي 1.33، في حين لم تستخدم الصحيفة الصور ذات الشكل الدائري والمفرغ بشكل مطلق طوال فترة الدراسة.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن صحيفة الأيام استخدمت الشكل المستطيل مع الصور بنسبة كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن هذا القطع من أكثر القطوع التي تتناسب مع الصور الإخبارية التي وظفتها الصحيفة بشكل كبير على صفحتها الأولى، انظر (جدول 3.15)، انظر الملحق رقم (2) شكل (42)، كما يعود السبب من وراء استخدام هذا القطع إلى أن طبيعة صحيفة الأيام، يومية إخبارية، ومن الصحف المحافظة، علاوة على أن الصفحة الأولى عادة ما تحتوي في أغلبها على الأخبار الجادة التي لا تحتمل صورها أن تأخذ غير شكل المستطيل أو المربع.

وينصح البعض باستخدام الشكل المستطيل لأنه يساعد على توصيل مضمون الصورة ببساطة، كما يعدّ أفضل من المربع لأنه في حالة المستطيل يكون لدى المُخرج حرية مطلقة في

استخدام المساحة طوليًا أو عرضيًا، حسب ما يترأى له وحسب ما يفرضه الموضوع، ويتوقف تفضيل المُخرج لأحد وضعي المستطيل على الآخر على عامل مهم، وهو علاقة المُسطح الأفقي للمنظر بارتفاعه⁽¹⁾. وبالنظر إلى صحيفة الأيام، يغلب عليها استخدام المستطيل الأفقي مع معظم الصور الإخبارية، ولم يستخدم المستطيل الرأسي إلا في مرة واحدة فقط، في حين غلب المستطيل الرأسي على الصور الشخصية وبخاصة الصور العمودية، وهو إجراء محمود، حيث يتناسب شكل المستطيل الرأسي مع تكوين الوجه أو الجسم الذي يتخذ ذات الشكل.

ومن الملاحظ أن الصحيفة لم تستخدم الصور شديدة الاستطالة أفقيًا أو رأسيًا إلا مرة واحدة خلال فترة الدراسة، انظر الملحق رقم (2) شكل (47). وينصح البعض أنه لا يجب الحفاظ على النسبة الذهبية وهي التي توصل إليها اليونانيون، وتقضي بأن أكثر الأشكال راحة للعين هو الشكل المستطيل الذي تقترب نسبة أبعاده من نسبة "5:3" ومضاعفتها وهي "8:5"، وهكذا..، وذلك على أساس أن الصور شديدة الاستطالة أفقيًا ورأسيًا تعدّ أكثر جذبًا للانتباه ولفنًا لأنظار القراء من تلك التي تتفق أبعادها والنسبة الذهبية⁽²⁾.

ومن ناحية أخرى بيّنت الدراسة أن صحيفة الأيام تستخدم الشكل المربع مع الصور بنسبة قليلة، حيث استخدمته الصحيفة مع بعض الصور الشخصية على اتساعات قليلة لم تتجاوز عمودين، ويرجع ذلك إلى أن الصحيفة ترى أن القطع المستطيل يتناسب أكثر مع الصور الإخبارية التي ركزت على توظيفها بشكل مستمر، ومن الملاحظ أن الصحيفة حاولت بقدر الإمكان الابتعاد عن استخدام الشكل المربع، لما يتصف به من جمود، وما يعكسه من رتابة، وهي أمور لا تفضل أي صحيفة أن تعكسه أشكال صورها، أو أية أشكال أخرى على الصفحة، وينصح بعض التيبوغرافيين بالبعد عن استعمال الشكل المربع، لأنه يوحي بالجمود والرتابة، نظرًا لتساوي أضلاعه وزواياه الأربعة، مما يؤدي إلى نوع من السكون، وعدم الحركة، ولذلك ينصح بتكبير الصورة المربعة حتى يمكن الحدّ من الكآبة والجمود إذا ما اضطر المُخرج إلى استخدام الشكل المربع⁽³⁾.

ومن ناحية أخرى لم تعرف الصحيفة الشكل الدائري والمفرغ مع الصور خلال فترة الدراسة، ويُعزى ذلك إلى رؤية الصحيفة في أن الموضوعات الجادة لا بد أن تكون صورها على شكل مستطيل أو مربع، ولا يمكن أن تكون مفرّغة أو بيضاوية، وفي المقابل فإن بعض

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص177).

(2) المرجع السابق، ص 178.

(3) صالح، اللبان، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص175، 176).

الموضوعات الفنية مثلاً يمكن أن تكون صورها مفرغة أو دائرية الشكل، وفي هذا السياق يرى صالح أن استخدام الأشكال الدائرية والبيضاوية، تضيف حيوية وحركة وجاذبية على الصفحة الواقعة بها، مما يخلّ بمعالم الصحف التي تتسم بالتحفظ والوقار، كما أن الصور المفرغة تعدّ من الأشكال التي توفر لمحور الصورة قدرًا هائلاً من البياض حولها، يعطيها جاذبية كبيرة، لا تحتاجها كثيرًا الصحف المحافظة⁽¹⁾.

ويرى الباحث أن عدم استخدام الصحيفة للصور المفرغة بشكل مطلق، ربما يعود إلى أن هذا الإجراء يحتاج إلى المزيد من الجهد في اختيار ومعالجة الصورة المناسبة، وفصل الخلفية عن العنصر المطلوب التركيز عليه، وهذا يحتاج إلى المزيد من الوقت لإنهائه، الأمر الذي يتعارض ربما مع الوقت المتاح لتشطيب العمل على الصفحة الأولى وتسليمها للطباعة في الوقت المحدد قبل عملية الطابعة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2000)، حيث بينت أن الصحف الأردنية اليومية الثلاث الأقدم من حيث النشأة، وهي "الدستور" و"الرأي" و"الأسواق"، لم تستخدم الأشكال البيضاوية أو الدائرية أو حتى المفرغة والصور المائلة، وجاءت صورها بشكل كبير بالقطع المستطيل الأفقي، ولم تستخدم المستطيل والرأسي أو الشكل المربع إلا في حالات قليلة جدًا⁽²⁾. وبذلك اتفقت معها صحيفة الأيام التي بلغت نسبة استخدام الصور المستطيلة فيها 87.6% ووسط حسابي 1.93.

1.5.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت الشكل المستطيل مع الصور في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 81.1%، ووسط حسابي 5.81، في حين جاءت في المرتبة الثانية الصور المربعة بنسبة 18.0%، ووسط حسابي 1.88، واستخدمت الصحيفة الصور المفرغة بنسبة ضئيلة جدًا بلغت 0.9%، ولم تستخدم الصحيفة الصور ذات الشكل الدائري بشكل مطلق طوال فترة الدراسة.

وبتحليل البيانات السابقة، يتضح أن صحيفة النهار استخدمت الشكل المستطيل مع الصور بنسبة كبيرة، حيث استخدمت هذا القطع مع الصورة المنشورة مع الموضوع الرئيس في معظم الأعداد التي مثلت عينة الدراسة، انظر الملحق رقم (2) شكل (45)، إضافة إلى

(1) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 237، 239).

(2) نجادات، العوامل المؤثرة على إخراج الصحف الأردنية اليومية (ص 207).

استخدامه مع الصور المنشورة مع فهرس العدد، انظر الملحق رقم (2) شكل (15)، ويرجع استخدام هذا الشكل إلى الحرية التي يتيحها للصحيفة في استخدامه سواء كان طويلاً أو عرضياً أو حسب ما يترأى للمخرج الصحفي، وحسب ما يفرضه الموضوع ومضمون الصورة نفسها، كما أن الشكل المستطيل هو أقرب الأشكال الهندسية تحقيقاً للنسبة الذهبية، فما من مستطيل نرتاح إليه إلا وكان خاضعاً لهذه النسبة.

ومن الملاحظ أيضاً أن الصحيفة استخدمت الشكل شديد الاستطالة مع أكثر من موضوع خلال فترة الدراسة، انظر الملحق رقم (2) شكل (46)، وهو إجراء محمود، حيث يرى بعض التيبوغرافيين أنه كلما ابتعدت الصورة عن النسبة الذهبية، كلما زادت حيويتها وحركتها التي تضيفها على الصفحة، نظراً لشكلها غير المألوف بالنسبة للقارئ، مما يؤدي إلى جذب انتباهه وعرض مضمون الصورة بشكل أكثر إثارة⁽¹⁾.

ومن زاوية أخرى أظهرت النتائج أن الصحيفة استخدمت الشكل المربع مع الصور بنسبة ليست بالقليلة، حيث استخدمتها في غالب الأحيان مصاحبة للموضوعات الصحفية التي نشرت أسفل الموضوع الرئيس نظراً للترتيب المنطقي للأخبار وفق أهميتها، ويرجع ظهور هذا القطع على الصفحة الأولى للصحيفة إلى توضيب الصور بجانب الموضوع نفسه، حيث يمتد ارتفاع الصورة إلى نفس المسافة مع العنوان الرئيس للموضوع، حيث استخدم هذا الإجراء مع أكثر من موضوع خلال فترة الدراسة، في محاولة لتوفير المزيد من المساحات لاستغلالها مع موضوعات وعناصر طباعية أخرى، ويرى الباحث أن التقليل من استخدام هذا القطع ليس بالأمر المذموم، لا سيما وأن جميع المتخصصين في مجال الإخراج الصحفي يجمعون على أن الشكل المربع يتسم بالرتابة والجمود بسبب تساوي أضلاعه الأربعة، حيث إنها لا تتناسب مع القاعدة الذهبية، التي تعدّ الأشكال وفقها من أكثر القطوع المريحة لعين القارئ⁽²⁾.

بالإضافة إلى ما سبق، فقد استخدمت صحيفة النهار الصور المفرغة بشكل ضئيل جداً، حيث استخدمته في ثلاث حالات فقط على الصفحة الأولى خلال فترة الدراسة، انظر الملحق رقم (2) شكل (48)، وكان الشكل المفرغ مع الصور الشخصية فقط، لأنه الأنسب مع هذا النوع من الصور على الرغم من أنه يستخدم أحياناً مع الصور التي تحتوى منظرًا عامًا أو مع الصور الموضوعية في بعض الأحيان.

(1) صالح، اللبان، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص175).

(2) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص87).

ويتطلب هذا الشكل عناية خاصة من المُخرج خاصة عند اختيار الصورة، فليست كل الصور تصلح لأن تكون مفرغة، حيث تتدخل عدة عوامل تحدد مدى صلاحية الصورة لتفريغ الخلفية مثل مضمون الصورة، فقد تكون خلفية الصورة من الأهمية بمكان بحيث يصعب الاستغناء عنها، مدى قتامة الجزء المفرغ من الصورة، فإذا كان فاتحًا يميل إلى البياض كان من الصعب تفريغه حتى لا يتداخل هذا البياض مع بياض الورق⁽¹⁾.

وعلى الرغم من أن الصورة المفرغة تتميز بإبرازها لعنصر الحركة والحيوية، إلا أن الصحيفة لم تهتم بتوظيفها على صفحاتها الأولى، ويرجع ذلك إلى كون الصحيفة جادة وتركز على الموضوعات السياسية والاقتصادية المهمة والآنية، كما أن طبيعتها كصحيفة محافظة جعلها تركز على الصور الإخبارية مستطيلة ومربعة الشكل التي تناسب توجه الصحيفة وسياستها التحريرية والإخراجية، بعكس الصور المفرغة التي تبرز الحاجة إلى استخدامها مع الصفحات الأخرى مثل الصفحات الرياضية والفنية والمرأة.. إلخ.

وأظهرت النتائج أن الصحيفة لم تستخدم الصورة الدائرية بشكل مطلق طوال فترة الدراسة، ويرجع ذلك إلى رؤية الصحيفة في أن القطع المستطيل والمربع هو الأنسب مع الموضوعات الجادة التي تنشرها على الصفحة الأولى، وعلى أية حال فإن البعض يعدّ الدائرة من الأشكال التي يسهل رؤيتها أكثر من غيرها، وأن الشكل الدائري ومشتقاته تستريح إليه النفس أكثر من غيره من الأشكال، فأعيننا تجري على الإطار الخارجي للدائرة دون توقف، ودون تمييز بداية أو نهاية، كما أن الشكل البيضاوي من الأشكال المريحة للعين لخروجه عن الانتظام الهندسي المؤلف⁽²⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن الشكل الدائري يعيبه أنه أكثر الأشكال صعوبة فيما يتعلق بالتحكّم في العناصر المكونة للصورة بداخلها، ففي الصور ذات الشكل الرباعي يسهل على المُخرج أن يقطعها من طرف واحد أو طرفين أو أكثر، بحيث يحذف أجزاء غير مرغوب فيها، أما بالنسبة للصور الدائرية فالأمر يختلف، فإذا حدّد محيط الدائرة العناصر المطلوب إبرازها في أعلى الصورة وأسفلها مثلاً، فإنه قد يظهر على جانب الصورة مناطق يحسن استبعادها⁽³⁾.

(1) صالح، اللبان، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص178).

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 179).

(3) صالح، اللبان، الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص176).

لذلك يمكن الاستنتاج ونظرًا لهذه الإشكاليات التي تعترى القطع الدائري، قد قلّت صحيفة النهار من توظيف هذا الشكل للصور على صفحتها الأولى التي يتطلب العمل عليها المزيد من المرونة والسرعة، لتوفير الجهد والوقت وتسليم الصفحة في الوقت المناسب للمراحل التالية والمتمثلة في عملية المونتاج ومن ثم الفرز والطباعة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير استخدمت الصور ذات الشكل المستطيل بنسبة كبيرة جدًّا، في حين استخدمت الأشكال المربعة والدائرية والبيضاوية بشكل محدود جدًّا، فيما اختلفت معها في استخدام الصور المفرغة، حيث حظيت باهتمام الصحف المصرية خلال فترة الدراسة أكثر من صحيفة النهار التي جاءت نسبة استخدامهم للصور المفرغة ضئيلة جدًّا⁽¹⁾.

1.5.3 - أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور مستطيلة الشكل، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 87.6%، ووسط حسابي 1.93، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 81.1%، ووسط حسابي 5.87، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T-16.195$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور المستطيلة تحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور مربعة الشكل، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 12.4%، ووسط حسابي 1.33، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 18.0%، ووسط حسابي 1.88، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة $T-2.143$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الصور المربعة تحسب لصالح صحيفة النهار.

ج- اتفقت صحيفتا الدراسة في عدم استخدام الأشكال الدائرية والمفرغة مع الصور، حيث لم تستخدم كلتا الصحيفتين بشكل مطلق الصور دائرية الشكل طوال فترة الدراسة، كما لم تستخدم صحيفة الأيام الصور المفرغة أيضًا بشكل مطلق في الوقت الذي استخدمته صحيفة النهار في ثلاث حالات فقط، الأمر الذي لا يؤشر إلى وجود أي فروق بين

(1) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 383)

الصحيفتين في هذه الناحية على الرغم من عدم ظهور أي نتائج إحصائية بسبب غياب البيانات في صحيفة الأيام وقلة التكرارات في صحيفة النهار.

1.6. التعليل على الصور وموقعه:

يوضح الجدول الآتي مدى استخدام التعليق وموقعه على الصور المنشورة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.19): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لاستخدام التعليق وموقعه على الصور في صحيفتي الدراسة.

الدالة	الدالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصحف
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	
دال	0.001	-6.003	1.167	3.57	100	173	0.978	2.20	100.0	97	استخدام التعليق
دال	0.001	-6.353	1.109	3.57	100	173	0.947	2.18	100.0	97	أسفل الصورة
---	---	---	---	---	0.0	0	---	---	0.0	0	على الصورة
---	---	---	---	---	0.0	0	---	---	0.0	0	أخرى

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.6.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت التعليق على الصور بنسبة 100%، حيث بلغ عدد الصور التي نشرت على الصفحة الأولى 97 صورة تم إرفاق التعليق معها جميعاً، وفي نفس السياق، فقد جاء موقع التعليق أسفل الصورة بنسبة 100%، في حين لم يأت التعليق على الصورة نفسها بشكل مطلق طوال فترة الدراسة.

وبتحليل البيانات السابقة، يتضح أن صحيفة الأيام استخدمت التعليق مع الصور بنسبة عالية جداً، حيث استخدمته الصحيفة مع جميع الصور المنشورة على الصفحة الأولى سواء الصور الإخبارية أو الشخصية أو حتى الصور الإخبارية المستقلة، ويأتي ذلك في محاولة من الصحيفة

لتعريف القارئ بالأشخاص والأماكن، ووقت وقوع الحدث الذي جسده الصورة، ومحاولة إخباره بما يحدث، من خلال إطلاعه على التفاصيل الدقيقة المتعلقة بموضوع الصورة، ومساعدته في استخراج معانٍ ودلالات الصورة نفسها، وفي هذا السياق يرى جابسون أن التعليق يكمل الصورة من حيث شرح الفعل المصوّر، والتعريف بالأشخاص الموجودين فيها، ولماذا التقطت الصورة؟ وينبّه القارئ إلى التفاصيل المهمة في الصورة، وأخيرًا إعطاء المصور شرف التقاطها⁽¹⁾.

وقد عمدت الصحيفة إلى تمييز مظهر التعليق عن مظهر المتن كي لا يختلط أحدهما بالآخر، وذلك من خلال تغيير حجم وكثافة نص التعليق، حيث قامت بتصغير حجمه عن الحجم المستخدم مع المتن بمقدار بنطين، كما أن الصحيفة استخدمت الكثافة -البنط الأسود- مع حروف المتن في حين أنها لم تستخدمها مع التعليق واستخدمت البنط الأبيض، ولكنها أبقّت على استخدام نفس نوع حروف المتن مع التعليق، انظر الملحق رقم (2) شكل (49).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحف الإماراتية دأب مُخرجوها على استخدام البنط الأبيض لشرح الصور، وذلك نظرًا لاستخدام البنط الأسود في جمع حروف المتن⁽²⁾، وبذلك يكون توافق هذا الإجراء مع ما مارسته صحيفة الأيام، ويرى البعض أنه كان المفترض أن يحدث العكس، نظرًا لما تعارف وأجمع عليه بعض التيبوغرافيين، بضرورة أن يجمع كل الصورة من حجم أكبر من الحجم المستخدم في المتن، وكذلك من كثافة أعلى، على أساس أن ذلك يسهم في كسر الفجوة البصرية بين الصورة شديدة الثقل والكلام الخفيف، فالحروف الكبيرة السوداء قريبة من القيمة الظلية للصورة، مما يجعلها يبدوان كوحدة بصرية واحدة⁽³⁾.

وفي هذا السياق أيضًا أجرى الباحثان (يوت وباسترناك) عام 1995م دراسة على الصفحة الأولى في الصحف الأمريكية، وجدوا أن حجم الحرف المستخدم في جمع التعليق على الصور تراوح بين (9 - 10) أبناط بالكثافة السوداء، وبنسبة 50% تقريبًا، علمًا بأن حجم الحرف المستخدم في جمع المتن كان (9) أبناط فقط وبالأبيض⁽⁴⁾.

وعلى أية حال يرى الباحث أن ما اتبعته الصحيفة في توظيف تعليق الصورة بهذا الشكل لا ينفى عنه صفة التميّز وتحقيق الجذب، لأن عدم استخدام الحرف الأسود معه جاء لتحقيق التباين مع حروف المتن التي جاءت بالحرف الأسود، كذلك تم تقليل حجم الحرف

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص186، 187).

(2) صالح، إخراج الصحف بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة مقارنة) (ص 115).

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 191).

(4) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص189).

للتأكيد على اختلافه عن خط المتن، وكذلك تخفيف حدة العناصر الطباعية أسفل الصورة لا سيما، وأن المُخرج وظف الجداول أسفل التعليق في الكثير من المواقع.

وفي باب آخر، جاء تعليق الصور منطلقاً من اليمين، لكي يحقق الوحدة بين الصورة وتعليقها، فيما تم إزاحة مصدر الصورة إلى اليسار، وتركت بينه وبين التعليق مساحة بيضاء، ظهرت مع أغلب التعليقات التي جاءت على اتساعات واسعة، انظر الملحق رقم (2) شكل (49). وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى أن من الإجراءات المحمودة، ما تقوم به بعض الصحف الإماراتية من وضعها لمصدر الصورة في أقصى يسار التعليق، مع وجود فاصل كبير من البياض بين المصدر والتعليق⁽¹⁾.

وجاء موقع التعليق أسفل الصورة بنسبة عالية جداً، حيث لم تغيّر الصحيفة موقعه بشكل مطلق طوال فترة الدراسة، انظر الملحق رقم (2) شكل (49)، ويعزى ذلك إلى رؤية الصحيفة في أن هذا الموقع يوفر للقارئ فرصة الربط بين شرح الصورة ومحتواها، كما يوفر سهولة الانتقال ببصر القارئ من الأعلى إلى الأسفل، وفي هذا السياق يرى سميث أن التعليق على الصورة يمكن أن يكون أسفلها مباشرة، أو على جانبيها، أو فوقها أو على جزء من الصورة نفسها، غير أنه يستدرك ويقول: إن الموقع الأنسب هو أسفلها وما عدا ذلك من مواقع فهو خيار ضعيف⁽²⁾. ويجدر الإشارة هنا إلى أن الصحف الإماراتية، درجت في الغالب على وضع التعليق أسفل الصورة مباشرة، مما يوفر لبصر القارئ وذهنه أقوى علاقات الارتباط بين تعليق الصورة ومحتواها⁽³⁾.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2000)، حيث بيّنت أن الصحف الأردنية اليومية الثلاث الأقدم من حيث النشأة وهي "الدستور" و"الرأي" و"الأسواق"، أن موقع التعليق أسفل الصور جاء بنسبة مرتفعة جداً وصلت في الكثير من هذه الصحف إلى أكثر من 96%، وهي بذلك تتفق مع نتائج هذه الدراسة التي بيّنت أن صحيفة الأيام تستخدم موقع التعليق أسفل الصورة بنسبة 100%⁽⁴⁾.

(1) صالح، إخراج الصحف بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة مقارنة) (ص 118).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 190).

(3) صالح، إخراج الصحف بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة مقارنة) (ص 117).

(4) نجادات، العوامل المؤثرة في إخراج الصحف الأردنية اليومية (ص 217)

1.6.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت التعليق مع الصور بنسبة 100%، حيث بلغ عدد الصور التي نشرت على الصفحة الأولى 173^(*) صورة تم إرفاق التعليق معها جميعاً، وفي نفس السياق جاء موقع التعليق أسفل الصورة بنسبة 100%، في حين لم يأتِ التعليق على الصورة نفسها بشكل مطلق طوال فترة الدراسة.

وبتحليل البيانات السابقة، يتضح أن صحيفة النهار استخدمت التعليق مع جميع الصور المنشورة على الصفحة الأولى سواء الصور الإخبارية أو الشخصية، رغبة منها لتوضيح بعض جوانبها أو لفت نظر القارئ إلى عنصر ما كان ليلتفت إليه أو يفهمه، بالإضافة إلى توضيح تعريف القارئ بالأشخاص والأماكن الموجودين في الصورة، وتحديد وقت وقوع الحدث الذي جمده الصورة في لقطة، وفي هذا السياق يُجمع التيبوغرافيون على ضرورة تعريف كل صورة، سواء كانت شخصية أو موضوعية، حتى لو كان الشخص مشهوراً جداً، ولا يحتاج إلى التعريف به، إذ لا يجب أن نفترض أن كل القراء يعرفون صاحب الصورة⁽¹⁾.

ويرى صالح أن التعليق لا بد أن يتميز مظهره النهائي، عن مظهر سطور المتن، لكيلا يختلط أحدهما بالآخر، فيفقد كل منهما شخصيته وكيانه، وتتم عملية التمييز غالباً، باختيار حروف التعليق من شكل وحجم مختلفين، وكذلك بالنسبة للكثافة، علاوة على جمع سطور التعليق بطراز متميز، عن سطور المتن⁽²⁾. وعلى أية حال فقد عمدت صحيفة النهار إلى تمييز مظهر التعليق من خلال عدة جوانب، حيث استخدمت شكل حرف مختلفاً عن شكل الحروف المستخدمة مع المتن، وكذلك استخدمت حجماً أقل بينط واحد، وفي الوقت نفسه فقد قام المُخرج بجمع حروف كل تعليقاته دون استثناء بالحروف البيضاء ودون الكثافة السوداء، تمييزاً لها عن أسطر المتن المجموع أغلبها بالحروف السوداء، انظر الملحق رقم (2) شكل (50).

علاوة على ما سبق جاء تعليق الصور منطلقاً من اليمين، فيما تم إزاحة مصدر الصورة إلى اليسار، وتركت بينه وبين التعليق مساحة بيضاء ظهرت بشكل كبير مع أغلب التعليقات التي جاءت على اتساعات واسعة، فيما قلت هذه المساحة مع التعليقات التي جُمعت على اتساعات قليلة، وهو توظيف يُحسب للمخرج لأن هذا الإجراء قد وُقرّ مزيداً من البياض أسفل الصورة، وساعد على وضوحها، كما أنه ضمن توحيد نقطة بداية القراءة.

(*) تم استثناء الصور التي ظهرت مع الفهرس خلال فترة الدراسة.

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 91).

(2) صالح، إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (ص 242)

ورغم أن التعليق على الصور يجب أن يتسم بالاختصار والتركيز والدخول في الموضوع مباشرة، إلا أن الصحيفة استخدمته على سطور متعددة في الكثير من الأحيان سواء مع الصور الإخبارية أو الشخصية، انظر الملحق رقم (2) شكل (51)، ويرى الباحث أنه لا يوجد اعتراض على ذلك من الناحية التحريرية، أو حتى التيبوغرافية، لأن التعليق الزائد عن الحد، أقل خطورة من التعليق الناقص، ويمكن القول: إنه لا يوجد خطورة أصلاً مع استخدامه بشكل زائد.

ومما يؤخذ على صحيفة النهار هو جمعها لبعض تعليقات الصور على اتساعات كبيرة لسطورها، حيث وصلت في بعض الأحيان إلى اتساع خمسة أعمدة، انظر الملحق رقم (2) شكل (51)، والمشكلة في هذا الإجراء هو أن قراءة هذه الاتساعات الكبيرة لحروف صغيرة - أقل من حروف المتن بينط واحد- هي عملية صعبة ومرهقة لبصر القارئ في الوقت نفسه.

وفي باب آخر استخدمت الصحيفة موقع التعليق أسفل الصورة بنسبة عالية جداً، حيث جاءت جميع التعليقات أسفل الصورة طوال فترة الدراسة، وهو ما يُحسب للصحيفة لأن هذا الموقع يعدّ من أكثر المواقع شيوعاً واستخداماً في صحف العالم، ولا شك أن هذا الشكل الأنسب خاصة أن عين القارئ قد اعتادت أن ترى كلام الصورة في هذا المكان، فالعين تشاهد الصورة أولاً، وبعد أن تفرغ منها تنظر إلى أسفل لتجد كلام الصورة في متناولها، وهذا ما يتفق مع مسرى العين الطبيعي وحركة البصر من أعلى إلى أسفل⁽¹⁾.

ويجدر الإشارة إلى أن بعض التيبوغرافيين يرون أنه إذا كان هناك اتجاه حركة قوي في الصورة ذاتها، فينبغي وضع الكلام إلى جوار الصورة بحيث يتفق واتجاه الحركة فيها، بحيث يقود الأخير عين القارئ خلال الصورة إلى كلامها، فلا يصح أن يشير اتجاه الحركة في الصورة إلى اليمين مثلاً، ويوضع الكلام إلى يسارها أو العكس، إذ يترتب على ذلك إغفال القارئ للكلام المصاحب للصورة⁽²⁾، ويرى الباحث أن هذا الرأي صحيح من الناحية الفنية والوظيفية والبصرية لعملية الإخراج الصحفي، وفي نفس الوقت فإنه لا يعيب صحيفة النهار، عدم استخدامه مع أي من الصور التي انطبق عليها هذا الرأي، نظراً لأنها وظفت التعليق في المكان الأكثر اتباعاً ووظيفية كما أشرنا سابقاً، وهو وضع التعليق أسفل الصورة، وعلاوة على ذلك فإن تجنب وضع التعليق على يمين الصورة أو يسارها يعود لعدم رغبة الصحيفة في إهدار المزيد من المساحات التي يحتاجها التعليق في مثل هذه الحالات.

(1) اللبان، الإخراج الصحفي (ص184).

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 188).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجدات 2000)، حيث بيّنت أن الصحف الأردنية اليومية الثلاث الأقدم من حيث النشأة، وهي "الدستور" و"الرأي" و"الأسواق"، أن موقع التعليق أسفل الصور جاء بنسبة مرتفعة جدًا وصلت في الكثير من هذه الصحف إلى أكثر من 96%، وهي بذلك تتفق مع نتائج هذه الدراسة التي بيّنت أن صحيفة النهار تستخدم موقع التعليق أسفل الصورة بنسبة 100%.

1.6.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام التعليق مع الصور، حيث بلغت نسبة استخدامه مع الصور المنشورة في صحيفة الأيام 100%، ووسط حسابي 2.20، فيما جاءت نسبة استخدامه مع الصور المنشورة في صحيفة النهار 100%، ووسط حسابي 3.57، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T-6.003 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام التعليق مع الصور تحسب لصالح صحيفة النهار.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في موقع التعليق مع الصور، حيث بلغت نسبته أسفل الصور في صحيفة الأيام 100%، ووسط حسابي 2.18، فيما جاءت نسبته أسفل الصور في صحيفة النهار أيضًا 100%، ووسط حسابي 3.57، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة T-6.353 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 أي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام التعليق أسفل الصور المستطيلة تحسب لصالح صحيفة النهار.

ج- اتفقت صحيفتا الدراسة في عدم استخدام التعليق "على الصور"، حيث لم تستخدم كلتا الصحيفتين بشكل مطلق التعليق "على الصورة" طوال فترة الدراسة، الأمر الذي لا يؤشر إلى وجود أي فروق بين الصحيفتين في هذه الناحية على الرغم من عدم ظهور أي نتائج إحصائية بسبب غياب البيانات في صحيفتين وانعدام التكرارات فيهما.

2. الرسوم:

2.1. صحيفة الأيام:

لم تستخدم صحيفة "الأيام" الرسوم بأنواعها المختلفة (الساخرة، والشخصية والتوضيحية والتعبيرية) على الصفحة الأولى طوال فترة إجراء الدراسة، وربما يكمن السبب وراء ذلك إلى أنها ومنذ بداياتها الأولى لم تعود القارئ على وجود مثل هذا العنصر على صفحاتها الأولى.

2.2. صحيفة النهار:

لم تستخدم صحيفة "النهار" الرسوم بأنواعها إلا مرتين، حيث استخدمت الرسوم التعبيرية على الصفحة الأولى في العدد (25902) الصادر بتاريخ 2016/2/13، انظر الملحق رقم (2) شكل (27)، ووظفت الرسم مع الموضوع الرئيس على امتداد ستة أعمدة، فيما استخدمت الرسم الكاريكاتيري مرة ثانية في العدد (25948) الصادر بتاريخ 2016/4/9، انظر الملحق رقم (2) شكل (52)، ويعود قلة استخدام الرسوم في صحيفة "النهار" إلى عدم إيمان القائمين على الصحيفة بأهمية هذا العنصر رغم أنه يضيف للصفحة بعداً جديداً يتمثل في تبسيط وتفسير ما يصعب فهمه، بالإضافة إلى ما تقدمه من روح الترفيه والفكاهة التي تخترق عقول ونفسيات القراء بسرعة.

عاشراً: الإعلانات وأساليب إخراجها ومساحتها:

1. الإعلانات وأساليب إخراجها:

يوضح الجدول التالي مدى استخدام الإعلانات وأساليب إخراجها على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.20): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لاستخدام الإعلانات وأساليب إخراجها في صحيفتي الدراسة(*)

الدلالة	الدلالة	قيمة t	النهار				الأيام				الصفحة	الإعلانات
			انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	%	ك		
غير دال	0.746	0.325	1.240	1.20	100.0	55	1.328	1.28	100.0	59	عدد الإعلانات	
--	--	--	0.000	1.00	19.4	6	--	1.00	6.7	2	نصف الهرم	أساليب الإخراج
--	--	--	--	--	0.0	0	0.000	1.00	3.3	1	نصفي الهرم	
--	--	--	0.000	1.00	64.5	20	0.000	1.00	36.3	19	المستطيل	
--	--	--	--	--	0.0	0	0.000	1.00	16.7	5	المستطيلان	
--	--	--	--	--	0.0	0	0.000	1.00	6.7	2	نصف الهرم والمستطيل	
--	--	--	0.000	1.00	16.1	5	0.000	1.00	3.3	1	العشوائي	

(*) اختلاف مجموع الأساليب في صحيفتي الدراسة عن مجموع عدد إعلاناتها، نظراً لأن الأسلوب الواحد قد يشمل أكثر من إعلان.

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

1.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تبنت إجراء نشر الإعلانات على صفحتها الأولى، حيث بلغ عدد الإعلانات التي تم حصرها خلال فترة الدراسة 59 إعلانًا، وبلغ عدد الأعداد التي استخدمت الإعلانات 30 عددًا، وهذا يعني أن نسبة الأعداد التي استخدمت الإعلانات خلال فترة بلغت 65.21%، ومن ناحية أخرى جاء أسلوب المستطيل في المرتبة الأولى من بين أساليب إخراج الإعلانات، حيث بلغت نسبة توظيفه 66.6%، تلاه في المرتبة الثانية أسلوب المستطيلين بنسبة 16.7%، في حين جاء أسلوب نصف الهرم والمستطيل وأسلوب نصفي الهرم في المرتبة الثالثة بنسبة 6.7% لكل منهما، فيما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة أسلوب نصف الهرم والأسلوب العشوائي بنسبة 3.3% لكل منهما.

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت أسلوب المستطيل لإخراج الإعلانات بنسبة كبيرة، حيث ظهر عدد كبير من الإعلانات على الصفحة الأولى بشكل مستطيل، إما أسفل يمين الصفحة أو أسفل يسارها، وإما على شكل مستطيل رأسي أو مستطيل أفقي، انظر الملحق رقم (2) شكل (53)، حيث احتوت الصفحة على إعلان واحد فقط في غالب الأحيان، الأمر الذي سبب عدم ظهور الأساليب الأخرى التي يتطلب إخراجها عدد من الإعلانات التي يتم صفها وفق رؤية معينة. بالإضافة إلى ما سبق فقد استخدمت الصحيفة أسلوب المستطيلين لإخراج الإعلانات بنسبة قليلة، حيث استخدمته الصحيفة في بعض الأعداد نظرًا لوجود إعلانين على الصفحة، حيث تم وضع إعلان أسفل يمين الصفحة والآخر أسفل يسار الصفحة، انظر الملحق رقم (2) شكل (54).

ومما سبق يرى الباحث أن الصحيفة لم تتبن الأساليب الأكثر شيوعًا في إخراج الإعلانات التي تتسم عن غيرها بمجموعة من المميزات، حيث يحقق أسلوب نصف الهرم إبراز جميع الوحدات الإعلانية من خلال ملامستها جميعًا للمادة التحريرية، ويرضى المعلن، حيث يوضع الإعلان الصغير في الأعلى وبذلك يتم إبرازه، أي لا يتم دفنه أسفل الإعلانات كبيرة الحجم⁽¹⁾. ولعل كثرة استخدام صحيفة الأيام لأسلوب المستطيل يرجع لعدم تنوع أحجام الإعلانات الموجودة على الصفحة.

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 187).

وقد بيّنت دراسة (عفانة 2017) أن خصائص الإعلانات التي ترى أن لها علاقة بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية، يفصل نشر الإعلانات بجوار المواد التحريرية المشابهة لموضوع الإعلان بنسبة 55.2%، حيث جاءت في المرتبة الأولى، وجاء بنسبة ضعيفة انسجام الإعلانات مع المادة التحريرية المجاورة لها بنسبة 18.1% في المرتبة الثانية⁽¹⁾.

ومن ناحية أخرى، استخدمت الصحيفة أسلوب نصف الهرم ونصف الهرم والمستطيل بنسب قليلة جدًا، ويرجع ذلك إلى أن هذه الأساليب تحتاج إلى عدد من الإعلانات المختلفة في الأحجام حتى يتم ترتيبها وفق الأسلوب المحدد، حيث لم يظهر أسلوب نصف الهرم إلا مرتين خلال مدة الدراسة، انظر الملحق رقم (2) شكل (55)، كما ظهر أسلوب نصف الهرم والمستطيل مرتين أيضًا، انظر الملحق رقم (2) شكل (56)، في حين ظهر أسلوب نصف الهرم مرة واحدة فقط.

وفي هذا السياق بيّنت دراسة (عفانة 2017) أن أسلوب إخراج الإعلان الذي يجذب القراء إلى الصحيفة هو نصف الهرم والمستطيل بنسبة 41.9%، في حين جاء في المرتبة الأخيرة العشوائي بنسبة 7.6%⁽²⁾.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير، لم تتخل عن وجود الإعلانات في الصفحة الأولى خلال فترة التحليل، وعلى الرغم أنه في بعض الأحيان كانت تختفي المادة المنشورة وتترك المساحة كاملة للصور والعناوين، فنقل نسبة الإعلانات المنشورة على الصفحة، ولكنها لم تختلف نهائيًا⁽³⁾.

1.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة النهار تبنت إجراء نشر الإعلانات على صفحاتها الأولى، حيث بلغ عدد الإعلانات التي تم حصرها خلال فترة الدراسة 55 إعلانًا، وبلغ عدد الأعداد التي استخدمت الإعلانات 31 عددًا، وهذا يعني أن نسبة الأعداد التي استخدمت الإعلانات خلال فترة بلغت 67.4%، ومن ناحية أخرى جاء أسلوب المستطيل في المرتبة الأولى من بين

(1) عفانة، علاقة عناصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام، دراسة ميدانية (ص 204).

(2) المرجع السابق، ص 204.

(3) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 178)

أساليب إخراج الإعلانات، حيث بلغت نسبة توظيفه 64.5%، تلاه في المرتبة الثانية أسلوب نصف الهرم بنسبة 19.4%، في حين جاء الأسلوب العشوائي في المرتبة الثالثة بنسبة 19.1%. هذا ولم تستخدم الصحيفة أسلوب "نصفي الهرم"، و"المستطيلين"، و"نصف الهرم والمستطيل"، بشكل مطلق.

أظهرت النتائج أن صحيفة "النهار" استخدمت أسلوب المستطيل لإخراج الإعلانات بنسبة كبيرة، حيث ظهر عدد كبير من الإعلانات على الصفحة الأولى بشكل مستطيل، وذلك أسفل يسار الصفحة، سواء على شكل مستطيل رأسي أو مستطيل أفقي، انظر الملحق رقم (2) شكل (57)، وشكل (59)، ويرجع ذلك لتوافق هذا الأسلوب مع شكل التصاميم التي اتخذتها الإعلانات، كما أنه يتناسب مع عدد الإعلانات القليل، حيث ظهر الإعلان الواحد على الكثير من الصفحات الأولى، كما ظهر أسلوب نصف الهرم على الصفحة بنسبة قليلة، وذلك مع الإعلانات التي زاد عددها واختلفت أحجامها، انظر الملحق رقم (2) شكل (58)، ومن الملاحظ أن هذا الأسلوب كان يظهر أسفل يسار الصفحة الأولى، ولم يسجل ظهوره على يمين الصفحة بشكل مطلق.

وأظهرت النتائج أن الصحيفة استخدمت أيضاً الأسلوب العشوائي بنسبة قليلة، وهو الأسلوب الذي توزع فيه الوحدات الإعلانية دون ترتيب معين فتختلط بالمواد التحريرية، وهو أقل الأساليب استخداماً، حيث تتداخل فيه الوحدات التحريرية مع الإعلانية مما يربك القارئ ويشتت انتباهه، انظر الملحق رقم (2) شكل (60)، وهذا ما يؤخذ على صحيفة النهار، حيث إنها نشرت بعض الوحدات التحريرية وسط الوحدات الإعلانية، مما جعلها غير ظاهرة بسبب الأتقال التي أحدثتها الإعلانات وجعلت من الصفحة تبدو مفككة وغير متجانسة.

وبيّنت الدراسة أن صحيفة النهار لم تستخدم أسلوب "نصفي الهرم"، و"المستطيلين"، و"نصف الهرم والمستطيل"، بشكل مطلق، نظراً لتبنيها الأساليب السابقة، واكتفائها بها لأن مزاياها تتوافق مع الرؤية الإخراجية التي حددتها الصحيفة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017) حيث بيّنت أن الصحف المصرية وخلال فترة أزمة 25 يناير، لم تتخل عن وجود الإعلانات في الصفحة الأولى خلال فترة التحليل، وعلى الرغم أنه في بعض الأحيان كانت تختفي المادة المنشورة وتترك

المساحة كاملة للصور والعناوين، فتقلّ نسبة الإعلانات المنشورة على الصفحة، ولكنها لم تختلف نهائيًا⁽¹⁾.

1.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام الإعلانات، حيث بلغ عدد الإعلانات في صحيفة الأيام 59 إعلانًا خلال فترة الدراسة، فيما جاء عدد الإعلانات المنشورة على صحيفة النهار 55، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في درجة استخدام الإعلانات، حيث بلغت قيمة $T=0.325$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.746 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الإعلانات على الصفحة الأولى.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في درجة تبني الأسلوب العشوائي لإخراج الإعلانات على الصفحة الأولى، حيث بلغت نسبته في صحيفة الأيام 3.3%، فيما جاءت نسبته في صحيفة النهار 16.1%، كما اختلفت الصحيفتان في درجة استخدام أسلوب المستطيلين حين جاءت نسبته في صحيفة الأيام 16.7% فيما لم تسجّل صحيفة النهار أي استخدام لهذا الأسلوب طوال فترة الدراسة، كما اختلفت الصحيفتان في استخدام أسلوب نصف الهرم حيث بلغت نسبة استخدامه في صحيفة الأيام 6.7%، فيما بلغت نسبته 19.4% في صحيفة النهار، وعلى الرغم من عدم وجود دلالات إحصائية واضحة بسبب قلة البيانات، إلا أنه يمكن القول بأن الاختلاف واضح في درجة استخدام الصحيفتين لهذه الأساليب وذلك بالنظر إلى النسب.

ج- اتفقت صحيفتا الدراسة في درجة استخدام أسلوب المستطيل لإخراج الإعلانات على الصفحة الأولى، وكذلك أسلوب نصف الهرم، وأسلوب نصفي الهرم والمستطيل، حيث جاءت نسب استخدامها لهذه الأساليب متقاربة.

2. مساحة الإعلانات:

يوضح الجدول الآتي مساحة الإعلانات على الصفحة الأولى في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(1) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 178)

جدول (3.21): يوضح التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية لمساحة الإعلانات في صحف الدراسة.

الدالة	الدالة	قيمة t	النهار				الأيام				المساحة
			انحراف معياري	وسط حسابي	النسبة	ك	انحراف معياري	وسط حسابي	النسبة	ك	
غير دال	0.577	0.561	237.6	290.4	10.6	31	292.6	328.6	11.6	30	المساحة (*)

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي:

2.1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن الإعلانات ظهرت في (30) عدداً من صحيفة الأيام خلال فترة الدراسة، وبلغ وسطها الحسابي 328.6 سم²، فيما بلغت نسبة مساحتها على الصفحة الأولى 11.6% من مجموع المساحة الإجمالية للصفحات الأولى عينة الدراسة.

وبتحليل النتائج السابقة يتبين أن صحيفة الأيام استخدمت الإعلانات بنسبة قليلة، وقد بلغت نسبة مساحة الإعلانات 11.6% فقط من المساحة الإجمالية للصفحات، حتى أنه وفي بعض الأعداد لم تظهر الإعلانات على صفحاتها الأولى، حيث بلغ عدد الأعداد التي لم تظهر بها الإعلانات (16) عدداً، ويعزى ذلك لعدد من الأسباب أهمها ارتفاع أسعار الإعلانات على الصفحة الأولى في مقابل انخفاض أسعارها على الصفحات الداخلية، الأمر الذي يشجع الكثير من المعلنين على اختيار الصفحات الداخلية، لأن أسعارها تكون في حدود إمكانياتهم المادية، إضافة إلى أن المساحة الإعلانية على الصفحة الأولى تكون محدودة في مقابل الصفحات الداخلية التي يستطيع فيها المعلن نشر إعلان على صفحة كاملة، وعلاوة على ذلك فقد تأثر

(*) تم حساب المساحة عن طريق الخطوات الآتية:

- 1- قياس حجم الصفحة الأولى من الصحيفة بالسم²، ثم ضربها في عدد صفحات عينة الدراسة، حيث بلغت مساحتها في صحيفة "الأيام" 84904.5 سم²، ونفس هذه المساحة جاءت أيضاً في صحيفة "النهار".
- 2- قياس حجم الإعلانات على الصفحة الأولى في كل صفحة على حدة، ثم جمعها، حيث بلغت مساحة الإعلانات في صحيفة "الأيام" 9857.372 سم²، فيما بلغت في صحيفة "النهار" 9001.847 سم².
- 3- تقسيم مجموع حجم الإعلانات على مجموع حجم صفحات عينة الدراسة مضموناً في 100، وبذلك بلغت نسبة مساحة الإعلانات في صحيفة "الأيام" 11.6%، و 10.6% في صحيفة "النهار".

الإعلان في الصحف بالوسائل الحديثة للإعلان والتي أفرزتها التكنولوجيا المعاصرة، حيث استمال إليها الكثير من المعلنين بسبب ما تتسم به من أفضلية في اتساع ودقة الانتشار وانخفاض أسعارها مثل وسائل التواصل الاجتماعي، التي تبنتها الكثير من المؤسسات الاقتصادية في الترويج لمنتجاتها وخدماتها، إضافة إلى ما سبق، فإن من أهم الأسباب التي أدت إلى قلة الإعلانات على الصفحات الأولى لصحيفة الأيام هي الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها الأراضي الفلسطينية، وتشديد الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، واستمرار الوضع السياسي والأمني غير المستقر في الضفة الغربية، وتواصل الانتهاكات الإسرائيلية على كل الأصعدة وعلى رأسها الاقتصادية، كل ذلك جعل الكثير من المؤسسات والشركات الاقتصادية تمارس عملها في ظروف استثنائية وغير مستقرة.

ومما يؤخذ على صحيفة الأيام أنها أفرطت في استخدام الإعلانات على بعض صفحاتها الأولى، حيث تجاوزت نسبة الإعلان في إحدى الصفحات 70%، انظر الملحق رقم (2) شكل (61)، حيث انعكس ذلك على شكل الصفحة الإخراجي، وظهرت الصفحة دون أي صورة صحفية بالإضافة إلى نشر عدد قليل من الأخبار على اتساعات قليلة، كما تم توضيب عدد منها بقوالب غير منتظمة مما أثر على تماسك الصفحة وبروز الأخبار عليها بشكل غير جذاب ومريح، حيث سيطرت الإعلان على مركز وسط وأسفل الصفحة بنقل كبيرة جدًا لفتت النظر أكثر من الأخبار نفسها.

ويجدر الإشارة هنا إلى أن الإكثار من الإعلانات في الصفحة الأولى، يواجه انتقادات عدة منها: أنه يتعارض مع رغبة القراء في مطالعة المواد التحريرية لأنه يجذب انتباههم إليها، أن مهمة الصحافة في الأساس تهدف للإعلام لا الإعلان، ما تحدته الإعلانات الجاهزة والمساحة التي تشغلها من تقييد حرية المخرج في التصميم وتحدّ من إبداعه⁽¹⁾.

وعلى أية حال، تعدّ الصحف أن الإعلان له حق الأولوية في النشر، فلا تستطيع أية صحيفة مهما كانت أن ترفض وضع إعلان على الصفحة الأولى أو أي صفحة داخلية مقابل نشر المواد التحريرية، وذلك لكون الإعلانات هي المصدر الأساسي، وربما الوحيد لدخل بعض الصحف، وعليه لا يمكن رفض نشرها مهما كانت الضغوط، وفي كل الأحوال يرى المتخصصون أنه يجب على الصحف ألا تلجأ إلى نشر الإعلانات بمساحات واسعة على الصفحة الأولى وذلك احتراماً لعقلية القارئ، وعلى الصحف نشر عدد قليل من الإعلانات على

(1) إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي (ص 178).

هذه الصفحة وبحدود، حيث لا تتجاوز إعلاناً واحداً أو إعلانين⁽¹⁾، إذ نجد أن الصفحة الأولى في الجرائد اليومية المصرية تحدد المساحة الإعلانية بها لعدد إعلانين فقط، مساحة كل منهما 20سم / 2عمود⁽²⁾، كما يجب ألا تزيد نسبتها عن 40% من المساحة الإجمالية للصحيفة، وهي النسب المتعارف عليها دولياً⁽³⁾.

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عابد 2013)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الفلسطينية اليومية لم تولِ اهتماماً كبيراً بالإعلانات، وذلك لأن نسبة الإعلانات في صحف الدراسة لم تتجاوز ما نسبته (15.5%)، وهي تعدّ نسبة ضعيفة بالمقارنة ببعض الصحف العربية أو العالمية⁽⁴⁾، وبذلك تكون قد تقاربت هذه النسبة مع نسبة صحيفة الأيام التي بلغت، 10.4%.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (المالكي 2015)، حيث تميل الصحف السعودية اليومية إلى نشر إعلانات على الصفحة الأولى بنسب عالية⁽⁵⁾.

2.2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن الإعلانات ظهرت في (31) عدداً من صحيفة "النهار"، وبلغ وسطها الحسابي 290.4 سم²، فيما بلغت نسبة مساحتها على الصفحة الأولى 10.6% من مجموع المساحة الإجمالية لصفحات عينة الدراسة.

وبتحليل النتائج السابقة يتبين أن مساحة الإعلانات في صحيفة "النهار" جاءت بنسبة قليلة، ولم يظهر الإعلان على الصفحة الأولى للنهار بشكل ثابت، ولكن بناء على طلبات المعلنين التي تتغير من يوم لآخر، ولكنه عند وجود إعلانات فضّلت وضعها أسفل يسار الصفحة على اتساع حوالي أربعة أعمدة، وتعزى قلة مساحة الإعلانات في الصحيفة، إلى نفس الأسباب التي واجهتها صحيفة الأيام وحتى الصحف العربية بشكل عام، حيث تشكل المعدلات المنخفضة للنتائج القومي ومستوى المعيشة ودخل الفرد ونسبة التعليم عوامل تحدّ بدرجة كبيرة من عوائد الإعلان في وسائل الإعلام.

(1) نجادات، الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص82).

(2) العادلي، الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباع (ص170).

(3) الدلو، دراسات في الصحافة الفلسطينية (ص205).

(4) عابد، واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة (ص592).

(5) المالكي، أنماط الإخراج الصحفي في الصفحة الأولى للصحف السعودية الورقية (ص118).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكثير من الصحف في مختلف بلدان العالم، وجدت نفسها عاجزة عن مواجهة الضغوط المالية الناتجة عن انخفاض مبيعات التوزيع وعوائد الإعلانات. ويحدث هذا في دول عربية عرفت بريادتها وعراقتها في المجال الإعلامي بصفة عامة والحقل الصحفي بصفة خاصة، مثل لبنان ومصر (1).

ومما يؤخذ على صحيفة النهار أنها أفرطت في استخدام الإعلانات في بعض الأعداد وعلى صفحاتها الأولى، حيث تجاوزت نسبة الإعلان على نفس الصفحة 40%، انظر الملحق رقم (2) شكل (57)، حيث انعكس ذلك على شكل الصفحة الإخراجي، وعلى عدد الموضوعات والصور المنشورة، حيث قلت هذه العناصر عن الإجراء المعتاد، وهذا ما يؤكد أن الصحيفة تعدّ أن الإعلان هو سيد الموقف في كل الأحوال، لأنه يمثل المورد الرئيس للدخل المالي للصحيفة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ظهور الإعلانات على الصفحة الأولى لصحيفة النهار قد أثر في بعض الحالات بشكل مباشر على إخراج كافة العناصر التحريرية الأخرى الموجودة على الصفحة، حيث اضطرت الصحيفة إلى تغيير موقع المقال الافتتاحي في أحد الأعداد نظرًا لوجود عدد من الإعلانات قيدت حرية المخرج في العمل على الصفحة كالمعتاد، انظر الملحق رقم (2) شكل (58)، وهو ما يؤخذ على الصحيفة، حيث دفن المقال بجانب الوحدات الإعلانية التي ظهرت بثقل عالٍ جدًا على الصفحة.

ويرى الباحث أن الصحيفة شأنها شأن أي صحيفة تحاول الاستعادة من الإعلانات حال توقّفها بأي شكل من الأشكال، ولا تعارض نشر إعلانات، حتى وإن كان ذلك على حساب المكونات التحريرية والإخراجية، وذلك في محاولة منها لمواجهة الأزمات المالية الخائفة التي تعاني منها المؤسسات الصحفية والصحف على وجه الخصوص، وسط تقارير تشير إلى تدني فادح في توزيع الصحف في بعض الدول العربية، وخير شاهد على ذلك، ما ذهب إليه صحيفة "السمير" اللبنانية بعد أكثر من 42 عامًا من الصدور، حيث أعلنت إفلاسها وتسريح العاملين فيها.

بالإضافة إلى ما سبق يرى الباحث أن صحيفة النهار وبهذه النسبة القليلة من الإعلانات على صفحاتها الأولى، قد أتاحت الفرصة للمخرج إلى الاهتمام بالمادة التحريرية بما يحقّق لها قوة العرض، وتطبيق أكبر قدر من أسس التصميم لجذب القارئ وإثارة اهتمامه.

(1) أمين، الصحافة الورقية والإعلام الرقمي.. تنافس أم تعايش؟ تاريخ الاطلاع: 2018/3/2م.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جندي 2017)، حيث بينت أن الصحف المصرية، وخلال فترة أزمة 25 يناير، شهدت أقل استخدام للإعلانات، "وذلك نتيجة قلة الإعلانات الواردة للصحيفة بسبب عدم استقرار المشهد السياسي في البلاد، واتجاه العديد من رجال الأعمال إما لتصفية أعمالهم في الداخل، أو لانتظار التطورات لتقرير الوقت المناسب. للعودة والإعلان مرة أخرى (1).

2.3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في مساحة استخدام الإعلانات، حيث بلغت نسبة الإعلانات في صحيفة الأيام 11.6% خلال فترة الدراسة، فيما جاءت نسبة الإعلانات المنشورة على صحيفة النهار 10.6%، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في مساحة الإعلانات على الصفحة الأولى، حيث بلغت قيمة $T_{0.561}$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.577 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في مساحة الإعلانات على الصفحة الأولى.

حادي عشر: أساليب إخراج الصفحة الأولى والاتجاهات التجديدية في إخراجها:

يوضح الجدول التالي أساليب إخراج الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.22): يوضح التكرارات والنسب للأساليب الإخراجية للصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة.

الدالة	X^2	النهار		الأيام		الأساليب الإخراجية
		%	ك	%	ك	
0.0	0.0	0.0	0	0	0	التقليدي
0.500	1.050	0.0	0	95.7	44	الحديث
0.246	2.054	100.0	46	4.3	2	المحدث

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

(1) جندي، محددات إخراج الصفحة الأولى في أوقات الأزمات (ص 178)

1. صحيفة الأيام:

أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام تبنت الأسلوب الحديث على صفحتها الأولى بشكل كبير جداً، حيث بلغت الصفحات التي اتبعت الأسلوب الحديث 95.7%، في حين جاء الأسلوب المحدث بنسبة 4.3% فقط، فيما لم يسجل الأسلوب التقليدي أي ظهور له خلال فترة الدراسة.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن صحيفة الأيام عمدت إلى استخدام أسلوب الإخراج الحديث على صفحتها الأولى، انظر الملحق رقم (2) شكل (62)، حيث تلّصت الصحيفة من أسلوب الإخراج التقليدي الذي يتسم بالإخراج العمودي للمواد الصحفية، وعملت على الدمج بين الإخراج الأفقي والإخراج العمودي، انظر (جدول 3.6)، حيث بينت النتائج أن الصحيفة وضبت المواد الصحفية على اتساعات كبيرة، منها ثلاثة أعمدة، وعمودان وأربعة أعمدة، وهذا يدل على أن الصحيفة تبنت البناء الأفقي الذي يعدّ سمة من سمات الأساليب الحديثة، كما اهتمت الصحيفة بإخراج الموضوعات الصحفية بأشكال منتظمة، حيث بينت الدراسة أن الصحيفة استخدمت القوالب المنتظمة بنسبة تفوق غير المنتظمة بقدر بسيط، حيث يعدّ هذا الإجراء أيضاً من الإجراءات التي أضافتها الأساليب الحديثة في إخراج الصحف، إضافة إلى ما سبق فقد وظّفت الصحيفة الألوان بشكل جيّد على الصفحة الأولى، انظر (3.13)، حيث تبنت استخدام الألوان مع الصور بشكل كامل، كما استخدمتها مع العناوين والأرضيات في الكثير من الحالات.

وعلاوة على ما سبق، فقد استخدمت الصحيفة الصور بأحجام كبيرة على صفحتها الأولى خصوصاً مع الموضوعات الرئيسية والأكثر أهمية، والتي احتلت صدر الصفحة الأولى، انظر (جدول 3.17)، حيث بينت الدراسة أن الصور كبيرة الحجم كانت نسبتها أكثر من الصور المتوسطة والصغيرة مجتمعة، وهذا ما يؤكد أيضاً أن الصحيفة تبنت الأساليب الحديثة في الإخراج، كما أن الصحيفة استخدمت العديد من العناصر الأخرى التي تؤثر على تبنيها هذا الأسلوب، مثل استخدام المساحات البيضاء كوسائل حديثة للفصل، وكذلك استخدام العناوين الممتدة، وحتى استخدام إحياء النصف السفلي من الصفحة من خلال الصور التي جاءت مصاحبة لبعض الموضوعات أسفل الصفحة في حالة عدم وجود إعلانات.

ويرى (نجدات 1997) أن المدرسة الحديثة تتصف بأن الموضوعات الإخبارية مخرجة بشكل أفقي، واستخدام الصور الكبيرة، واستخدام الألوان، والأخبار يتم إخراجها بأشكال منتظمة،

وعدها قليل، ويتم استخدام المساحات البيضاء للفصل بين الأخبار، والخطوط المستخدمة توحى بالحدثة (1).

ومما يؤخذ على صحيفة الأيام ويتعارض مع الأساليب الحديثة في إخراج الصفحة الأولى، هو أن عدد المواد الصحفية التي تنشرها على صفحاتها الأولى كثير، حيث أثبتت الدراسة أن متوسط عدد الأخبار على الصفحة الأولى بلغ 12.41 مادة في العدد الواحد، انظر (جدول 3.1)، وهو إجراء طالما اتسم به الأسلوب التقليدي في الإخراج، وعلى أية حال يرى الباحث أن هذا الإجراء لا يُخرج الصحيفة من إطار تبني الأسلوب الحديث في الإخراج نظرًا لما حقّقه الصحيفة من إجراءات أخرى كانت كفيلة بتطوير شكل الصفحة الأولى.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (شراب 2009) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الفلسطينية اليومية، تتبنى الاتجاه الإخراج "ما بعد الحدثة"، حيث جاءت نسبة تبني اتجاه ما بعد الحدثة في صحيفة "القدس" 99.3%، فيما بلغت نسبته في صحيفة "الأيام" 84.8%، في حين بلغت نسبته في صحيفة الحياة الجديدة 84.8%، وهذا ما يختلف مع نتائج هذه الدراسة التي بينت أن صحيفة الأيام، تبنت الاتجاه الحديث بنسبة 95.7% وليس "ما بعد الحدثة" (2).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Chanyalew 2006)، حيث أخذت صحف الدراسة وهي الصحف الأثيوبية الصادرة باللغة الإنجليزية بالاتجاه الأفقي في التصميم، وهو الاتجاه الحديث، كما عملت بنظام نقل تتمات الصفحة الأولى (3).

2. صحيفة النهار:

أظهرت النتائج أن صحيفة "النهار" تبنت الأسلوب المحدث على صفحاتها الأولى بشكل كبير جدًا، حيث بلغت نسبة الصفحات التي اتبعت الأسلوب المحدث 100%، في حين لم يسجل الأسلوب التقليدي والأسلوب الحديث أي ظهور له خلال فترة الدراسة.

وبتحليل البيانات السابقة يتضح أن صحيفة النهار، عمدت إلى استخدام أسلوب الإخراج المحدث على صفحاتها الأولى، انظر الملحق رقم (2) شكل (63)، حيث تخلصت

(1) نجادات، أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية (ص150).

(2) شراب، تأثير السياسة التحريرية في إخراج الصفحة الأولى الفلسطينية اليومية (ص178).

(3) Chanyalew, Front Page Design Characteristics of English-Medium Ethiopian Newspapers in 2000 and 2005 and the Editors'/Designers' Perception about Newspaper Design.

الصحيفة من أسلوب الإخراج التقليدي الذي يتسم بالإخراج العمودي للمواد الصحفية، وعملت على تبني الأسلوب المحدث، مما انعكس على شكل الصفحة وبدأت أكثر وضوحاً وراحة لنظر القارئ، ومن هذه الإجراءات: الاعتماد على الفهارس في الصفحة الأولى التي تؤدي وظيفة إرشاد القارئ إلى الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية، انظر (جدول 3.3)، حيث اثبتت الدراسة أن صحيفة النهار استخدمت الفهارس بنسبة 100% خلال فترة الدراسة، ومن الإجراءات التي تبنتها الصحيفة أيضاً، هو استخدامها للصور بشكل كبير خصوصاً مع الموضوعات المنشورة، انظر (جدول 3.14)، حيث وصل استخدام الصور المصاحبة للمواد الصحفية 3.74، وذلك في الوقت الذي قللت فيها الصحيفة أيضاً من عدد الأخبار المنشورة على الصفحة الأولى، وهو ما يعدّ سمة من سمات الأساليب المحدثّة والاتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى، انظر (جدول 3.1)، كما استخدمت الصور بأحجام كبيرة واتساعات واسعة وصلت في بعض الأحيان إلى اتساع ستة أعمدة، علاوة على ما سبق فقد عمدت الصفحة إلى استخدام البناء الأفقي للوحدات الطويلة والبناء الرأسي للوحدات القصيرة، انظر (جدول 3.6)، حيث بيّنت الدراسة أن الصحيفة نوّعت في استخدام اتساعات المتن مع الموضوعات، حيث جاء بعضها على عمود واحد والبعض الآخر على عمودين وثلاثة وأربعة، وبالإضافة إلى ما سبق فقد قللت الصحيفة من نسبة الإعلانات على صفحاتها الأولى، انظر (جدول 3.21).

لذلك يمكن الاستنتاج أن صحيفة النهار عملت على تبني بعض الاتجاهات الجديدة في إخراج الصفحة الأولى في الصحافة المعاصرة، ومن ثم واكبت التطور في هذا المجال، واستقادت من نتائج الدراسات العلمية التي أُجريت حول الإخراج الصحفي.

واتّقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نجادات 2006)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن إخراج الصفحة الأولى في جريدة "الجزيرة" يعد متقدماً نوعاً ما، من حيث استخدام العنوان الترويجي في منطقة رأس الصفحة، واستخدام الصور الفوتوغرافية، والإقلاع عن الاتجاه العمودي، وتبني الاتجاه الأفقي⁽¹⁾.

(1) نجادات، الصحافة الأردنية اليومية في عهد الإمارة وتطور إخراجها (1921-1946م)، "صحيفة الجزيرة نموذجاً.. دراسة تحليلية كيفية".

3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أ- اتفقت صحيفتا الدراسة في أن كلاً منهما لم تستخدم الأسلوب التقليدي طوال فترة الدراسة.

ب- اختلفت صحيفتا الدراسة في تبني الأسلوب الحديث في إخراج الصفحة الأولى، حيث بلغت نسبة تبنيه في صحيفة الأيام 95.7%، فيما لم تسجل صحيفة النهار أي استخدام لهذا الأسلوب طوال فترة الدراسة، وعلى الرغم من أن قيمة X^2 لم تؤثر إلى وجود فروق بين الصحيفتين، حيث بلغت 1.050، عند مستوى الدلالة 0.500، أي أكبر من 0.05، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، إلا أنه وبالاعتماد على النسب نجد أن هناك فرقاً واضحاً في درجة تبني كل صحيفة للأسلوب الحديث.

ج- اختلفت صحيفتا الدراسة في تبني الأسلوب المحدث في إخراج الصفحة الأولى، حيث بلغت نسبة تبنيه في صحيفة الأيام 4.3%، فيما بلغت نسبة تبنيه في صحيفة النهار 100% وهي نسبة مرتفعة جداً، وعلى الرغم من أن قيمة X^2 لم تؤثر إلى وجود فروق بين الصحيفتين، حيث بلغت 2.054، عند مستوى الدلالة 0.246، أي أكبر من 0.05، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، إلا أنه وبالاعتماد على النسب نجد أن هناك فرقاً واضحاً في درجة تبني كل صحيفة للأسلوب المحدث.

المبحث الثالث:

أهم نتائج الدراسة وتوصياتها

تضمن هذا المبحث خلاصة أهم نتائج الدراسة التحليلية، وقد قسمها الباحث إلى: نتائج متعلقة بمكونات التصميم الأساسي، ونتائج متعلقة بالعناصر التيبوغرافية والجرافيكية "المتغيرة"، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

أولاً: أهم نتائج الدراسة:

1. أهم النتائج الخاصة بمكونات التصميم الأساسي:

- 1.1. أظهرت النتائج أن صحيفتي "الأيام" الفلسطينية، و"النهار" اللبنانية، تستخدمان "ورق الجرائد News Print" وزن 48 جرام، الذي يتميز بنعومة سطحه ويميل إلى البياض بالرغم من أنه رمادي وضارب للصفرة.
- 1.2. أظهرت النتائج أن صحيفتي الدراسة تستخدم نفس الحجم وهو "القطع العادي - الاستاندرد" ذو أبعاد 58 سم للطول، و38 سم للعرض، كما تبنت الصحيفتان تقسيمة الثمانية أعمدة للصفحة.
- 1.3. كشفت الدراسة أن صحيفتي "الأيام" و"النهار" وظفتا نفس مكونات رأس الصفحة الأولى وهي: اللافتة، والأذنان، والعنق، فيما اختلفتا في المساحة التي شغلها رأس الصفحة، حيث بلغت مساحته في صحيفة "الأيام" 35.8 سم للعرض، و6.18 سم للارتفاع، وبنسبة 9.83% من مساحة الصفحة الإجمالية، بينما بلغت مساحته في صحيفة النهار 35.66 سم للعرض، و8.55 سم للارتفاع، وبنسبة 13.82% من مساحة الصفحة الإجمالية.
- 1.4. اختلفت صحيفتا الدراسة في المساحة التي شغلها اللافتة في رأس الصفحة الأولى، حيث بلغت نسبة حجمها في صحيفة الأيام 32% من مساحة رأس الصفحة، بينما جاءت مساحتها بنسبة 61.4% في صحيفة النهار، كما اختلفت الصحيفتان أيضاً في شكل الخط المستخدم مع الاسم، حيث استخدمت "الأيام" الخط المستوحى من الخط الكوفي، بينما استخدمت النهار الخط المستقي من خط الرقعة، كما بينت النتائج أن كلتا الصحيفتين استخدمت شعار المصور مع اللافتة، ولم تستخدم الشعار المكتوب.
- 1.5. اختلفت صحيفتا الدراسة في الشكل والمساحة التي شغلها الأذنان في رأس الصفحة الأولى، حيث جاءت الأذنان في صحيفة "الأيام" على شكل المستطيل الأفقي، وبلغ

حجم الأذن الواحدة 44.4 سم مربع، في حيث جاءت الأذنان في صحيفة النهار على شكل المستطيل الرأسي وبلغ حجم الأذن الواحدة 34.5 سم مربع.

1.6. اختلفت صحيفتا الدراسة في حجم وشكل الحروف المستخدمة في العنق، حيث زادت صحيفة "الأيام" في حجم الحروف المستخدمة في العنق عن حجم الحروف المستخدمة في المتن، فيما عمدت صحيفة "النهار" إلى إجراء العكس وقامت بتصغير حجم الحروف المستخدمة في العنق عنها في المتن، كما استخدمت "الأيام" الحروف المفرّغة على الأرضية، بينما استخدمت "النهار" الحروف السوداء على سطح الورق الأبيض.

1.7. اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام المقالات الثابتة على الصفحة الأولى، حيث لم تستخدم صحيفة "الأيام" أي نوع من المقالات على الصفحة الأولى بشكل مطلق طوال فترة الدراسة، وفي المقابل فقد اهتمت صحيفة "النهار" بتوظيف المقالات الثابتة وخصوصاً المقال الافتتاحي، ووظفت معه بشكل ثابت العناصر التيبوغرافية والجرافيكية لإبرازه على صفحتها الأولى.

1.8. اختلفت صحيفتا الدراسة في شكل وحجم خط المتن المستخدم، حيث عمدت صحيفة "الأيام" إلى توظيف الخط المسمى بـ "Al-AYYAM TEXT"، وحجم الحرف 9.5 أبناط، بينما تبنت صحيفة "النهار" الخط المسمى بـ "Marwan"، وبحجم خط 11.5 أبناط.

2. أهم النتائج الخاصة بالعناصر التيبوغرافية والجرافيكية "المتغيرة":

2.1. أظهرت النتائج اختلاف صحيفتي الدراسة في عدد الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في الصفحة الأولى، حيث بلغ متوسط عددها في صحيفة الأيام 12.41، فيما بلغ متوسط عددها في صحيفة النهار 3.78، كما استخدمت صحيفة النهار أشكال الرأي في الصفحة الأولى، حيث بلغ متوسط عددها في صحيفة النهار 1.22، وفي المقابل لم يسجل وجود أي مادة رأي على الصفحة الأولى في صحيفة الأيام.

2.2. استخدمت صحيفتا الدراسة الموضوعات التي لها تتيمات بشكل أكبر من الموضوعات التي نشرت بشكل كامل، حيث بلغ عدد الموضوعات الصحفية التي لها تتيمات على الصفحة الأولى في صحيفة "الأيام" 512 موضوعاً في مقابل 59 موضوعاً نشرت بشكل كامل، فيما بلغ عدد الموضوعات التي لها تتيمات في صحيفة "النهار" 219 موضوعاً، مقابل 3 موضوعات نشرت بشكل كامل.

- 2.3. اختلفت صحيفتا الدراسة بشكل كبير في استخدام الفهارس، حيث بلغت نسبة استخدامه في صحيفة النهار 100%، فيما أهملته صحيفة "الأيام" طول فترة الدراسة.
- 2.4. استخدمت صحيفتا الدراسة القوالب المنتظمة في توضيب الموضوعات الصحفية بنسبة أكبر من القوالب غير المنتظمة، حيث بلغت نسبة الموضوعات المنتظمة في صحيفة النهار 97.7%، فيما بلغت الموضوعات غير المنتظمة 2.3%، في حين استخدمت صحيفة الأيام القوالب المنتظمة بنسبة 91.7%، والقوالب غير المنتظمة بنسبة 8.3%، وبذلك تكون الصحيفتان قد تشابهت في التركيز على إخراج الموضوعات وفق القوالب المنتظمة.
- 2.5. اختلفت صحيفتا الدراسة في نسبة الموضوعات الصحفية التي تم جمع المتن فيها على اتساع عمودين، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 39.8% ووسط حسابي 5.07، في حين جاءت في صحيفة النهار بنسبة 45.5% ووسط حسابي 2.20%.
- 2.6. توافقت صحيفتا الدراسة في درجة توظيف الفواصل والإطارات والزوايا، حيث بلغت قيمة T في استخدام الفواصل 0.875 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.385 أي أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في استخدام الفواصل، كما اتفقتا في استخدام الإطارات، حيث بلغت قيمة T 0.964 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.343 وهي أكبر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية بين الصحيفتين في درجة استخدام الإطارات.
- 2.7. اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الجداول، حيث بلغت نسبتها في صحيفة "الأيام" 69.7% ووسط حسابي 6.20، في حين جاءت في صحيفة "النهار" بنسبة 80.1% ووسط حسابي 5.26 وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في توظيف الجداول، لصالح صحيفة الأيام.
- 2.8. توافقت صحيفتا الدراسة في درجة توظيف المساحات البيضاء، حيث بلغت قيمة T في استخدام البياض 0.583، عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.562 وهي أكبر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في استخدام المساحات البيضاء كأساليب حديثة للفصل.
- 2.9. اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام العناوين الممتدة، حيث بلغت نسبة استخدام العناوين الممتدة في صحيفة الأيام 88.2% بوسط حسابي 13.28، فيما بلغت نسبتها

في صحيفة النهار 54.8%، ووسط حسابي 6.04، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في توظيف العناوين الممتدة.

2.10. اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام طرز العنوان المنطلق من اليمين للسيار، حيث بلغت نسبة استخدامه في صحيفة "النهار" 83.8% بوسط حسابي 5.57، فيما بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 0.0%، أي أنها لم تستخدمه بشكل مطلق، كما اختلفتا في استخدام طرز العنوان الهرمي، حيث بلغت نسبته في صحيفة الأيام 35.5%، ووسط حسابي 5.57، في حين بلغ نسبته في صحيفة "النهار" 1.0% ووسط حسابي 1.0.

2.11. أظهرت النتائج أن صحيفة الأيام استخدمت الأرضيات لإبراز العناوين في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 47.7%، وجاء في المرتبة الثانية الجداول بنسبة 28.4%، في حين جاء في المرتبة الثالثة العنوان المفرد على أرضية بنسبة 23.9%، فيما بينت النتائج أن صحيفة "النهار" استخدمت الزخارف لإبراز العنوان في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 77.5%، تلتها في المرتبة الثانية استخدام الجداول، حيث بلغت نسبة استخدامها 22.5%.

2.12. أهملت الصحيفتان استخدام الألوان مع العناوين والتمن والإطارات والأرضيات، وركزت على استخدامها مع الصور الصحفية، حيث بلغت نسبة استخدام الألوان مع الصور في صحيفة الأيام 62.3%، ووسط حسابي 2.12، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 85.3% ووسط حسابي 7.15، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في درجة استخدام الألوان مع الصور، لصالح صحيفة "النهار".

2.13. أظهرت الدراسة أن صحيفة الأيام أهملت استخدام الصور المستقلة والصور المصاحبة للفهرس، واهتمت بالصور المصاحبة للخبر، فيما اهتمت صحيفة "النهار" بالصور المصاحبة للفهرس والمصاحبة للخبر، وأهملت الصور المستقلة، حيث بلغت نسبة الصور المصاحبة للخبر في صحيفة الأيام 93.8%، ووسط حسابي 2.17، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 51.7%، ووسط حسابي 3.74، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في استخدام الصور المصاحبة للمادة الصحفية.

2.14. اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور الكبيرة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 56.7%، ووسط حسابي 1.23، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار

- 14.4%، ووسط حسابي 1.04، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في استخدام الصور الكبيرة.
- 2.15. اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور الصغيرة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 16.5%، ووسط حسابي 1.60، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 67.3%، ووسط حسابي 4.87، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في استخدام الصور الصغيرة.
- 2.16. اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام الصور مستطيلة الشكل، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 87.6%، ووسط حسابي 1.93، فيما جاءت نسبتها في صحيفة النهار 81.1%، ووسط حسابي 5.87، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في استخدام الصور المستطيلة، لصالح صحيفة "النهار".
- 2.17. أظهرت الصحيفتان اهتمامًا بالغًا في توظيف التعليق مع الصور، حيث استخدمته صحيفة الأيام مع الصور بنسبة 100%، حيث بلغ عدد الصور التي نشرت على الصفحة الأولى 97 صورة تم إرفاق التعليق معها جميعًا، وفي نفس السياق فقد جاء موقع التعليق أسفل الصورة بنسبة 100%، كما بينت النتائج أن صحيفة النهار استخدمت التعليق مع الصور بنسبة 100%، حيث بلغ عدد الصور التي نشرت على الصفحة الأولى 173 صورة تم إرفاق التعليق معها جميعًا، وفي نفس السياق جاء موقع التعليق أسفل الصورة بنسبة 100%.
- 2.18. اتفقت صحيفتا الدراسة في استخدام الإعلانات، حيث بلغ عدد الإعلانات في صحيفة الأيام 59 إعلانًا خلال فترة الدراسة، فيما جاء عدد الإعلانات المنشورة على صحيفة النهار 55 إعلانًا، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في درجة استخدام الإعلانات.
- 2.19. اختلفت صحيفتا الدراسة في درجة تبني الأسلوب العشوائي لإخراج الإعلانات على الصفحة الأولى، حيث بلغت نسبته في صحيفة الأيام 3.3%، فيما جاءت نسبته في صحيفة النهار 16.1%، كما اختلفت الصحيفتان في درجة استخدام أسلوب المستطيلين، إذ جاءت نسبته في صحيفة الأيام 16.7% فيما لم تسجل صحيفة النهار أي استخدام لهذا الأسلوب طوال فترة الدراسة، كما اختلفت الصحيفتان في استخدام أسلوب نصف الهرم، حيث بلغت نسبة استخدامه في صحيفة الأيام 6.7%، فيما بلغت نسبته 19.4% في صحيفة النهار.

2.20. توافقت الصحيفتان في مساحة استخدامهما للإعلانات، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام 11.6%، وفي صحيفة النهار 10.6% من مساحة الصفحات التي ظهرت بها الإعلانات، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في مساحة الإعلانات على الصفحة الأولى.

2.21. تبنت صحيفة الأيام الأساليب الحديثة في إخراج صفحاتها الأولى بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغت نسبة الصفحات التي ظهرت بالأسلوب الحديث 95.7%، في حين جاء الأسلوب المحدث بنسبة 4.3% فقط، فيما لم يسجل الأسلوب التقليدي أي ظهور له خلال فترة الدراسة، وفي المقابل تبنت صحيفة "النهار" الأسلوب المحدث على صفحاتها الأولى بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغت نسبة الصفحات التي اتبعت الأسلوب المحدث 100%، بينما لم تتبنّ الأسلوب التقليدي والأسلوب الحديث بشكل مطلق، وبذلك تكون الصحيفتان اختلفتا في درجة تبني الأساليب الإخراجية.

ثانياً: التوصيات:

من خلال استعراض الباحث لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن له أن يخلص إلى مجموعة من التوصيات، وهذه التوصيات على النحو الآتي:

1. إعادة النظر في القطع الذي تستخدمه صحيفتا "الأيام" و"النهار"، والاتجاه نحو تصغيره، أسوة بالعديد من الصحف العربية مثل الاتحاد والخليج الإماراتيتان، وعكاز والرياض السعوديتان، وهو ما يشبه القطع الأمريكي الذي يظهر بشكل شديد الاستطالة، لأن القارئ العصري مستعجل ولا يحبذ تضييع وقته في قراءات المزيد من المساحات الكبيرة، كما أن القراء يفضلون المقاس الأصغر لأنه أكثر سهولة في حمله وتصفحه.
2. العمل على تغيير تقسيمة الأعمدة المستخدمة في صحيفتي الدراسة كأن تصبح سبعة أو ستة أعمدة بدلاً من ثمانية، حيث تتبنى الاتجاهات الإخراجية الحديثة زيادة اتساع الأعمدة -بالتالي تقليل عددها- على أساس أن العين تتخذ الاتجاه الأفقي أولاً، والرأسي ثانياً، تبعاً للمسرى الطبيعي للعين أثناء مطالعة الصحيفة.
3. أن تستفيد صحيفتا الدراسة من وضع الوحدات الترويجية في رأس الصفحة الأولى، وهي من مستحدثات إخراجها، ويكثر استخدامها في بعض الصحف المصرية مثل، المصري اليوم، والوطن، والشروق، حيث تشير إلى جدول الإشارات الذي يرشد القارئ لما تحتويه الصفحات الداخلية، ويمكن وضعها مكان الأذنين أو مكان إحداهما.

4. ضرورة أن تلتزم صحيفة "النهار" اللبنانية بالمقال الافتتاحي بمكان ثابت ومساحة محددة، وألا يتأثر إخراجها بوجود الإعلانات مهما كان وجودها ضرورياً.
5. ضرورة أن تعمل صحيفة "الأيام" على تقليل عدد الأخبار المنشورة على الصفحة الأولى، لإتاحة الفرصة للصور بحجم وعدد أكبر، وتحقيق التوازن بين جوانب الصفحة المختلفة، وراحة نظر القارئ من خلال توظيف المساحات البيضاء واستخدام المزيد من العناصر الجرافيكية، مثل الصور وعناصر الفصل المتنوعة.
6. ضرورة أن تعمل صحيفتا الدراسة على تقليل الأخبار المنشورة بنظام التتمات، وزيادة الأخبار التي تنشر بشكل كامل، نظراً لأن أغلب القراء لا يذهبون لقراءة تنمة الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية، ويكتفون بما نشر على الصفحة الأولى فقط.
7. ضرورة اهتمام صحيفة "الأيام" بوجود الفهرس وأن يحتل موقعاً ثابتاً وبارزاً على الصفحة الأولى، وكذلك الاعتدال في تقديمه وعدم المبالغة في عرضه، حيث تبين أن الصحيفة لم تستخدم الفهرس بشكل مطلق طوال فترة الدراسة، رغم أنه من سمات الاتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى.
8. التقليل من الاعتماد على توظيف وسائل الفصل التقليدية مثل الجداول والإطارات والفواصل المستخدمة للفصل بين الوحدات الصحفية المختلفة، ومحاولة استبدالها بتوظيف وسائل الفصل الحديثة، مثل، المساحات البيضاء، والعناوين، والصور، والأرضيات.
9. ضرورة اهتمام صحيفة "الأيام" بتوظيف العنوان المنطلق من اليمين لليسار، لأنه يتميز بالبساطة، ويبدو وكأنه يتحدث إلى القارئ بشكل طبيعي وتلقائي دون تكلف، كما أنه يعطي مزيداً من المساحات البيضاء على الصفحة، وقد أثبتت الدراسات أن هذا الطراز من العناوين هو أيسر الطرز قراءة، نظراً لأنه يتفق والمسرى الطبيعي لحركة العين عند القارئ العربي.
10. ضرورة اهتمام صحيفة "الأيام" بتوظيف المزيد من الصور على صفحاتها الأولى، سواء كانت الإخبارية أو الشخصية، حيث تمثل الصورة في الصحافة الحديثة أحد أهم العناصر الجرافيكية، وتشارك مع حروف المتن والعناوين والبياض في بناء الجسم المادي للصفحة، كما تضيف الحركة والحيوية على الصفحة، وتكسر رمادية سطور المتن المترامية، وتعدّ بمثابة النواة التي يتم حولها تصميم صفحة جذابة.

11. ضرورة اهتمام صحيفتي الدراسة باستخدام الصور في الجزء السفلي من الصفحة سواء كانت الصور مصاحبة للخبر أو مستقلة، وذلك في سبيل إحياء النصف السفلي من الصفحة، وتحقيق التوازن المطلوب مع الجزء العلوي من الصفحة، الذي يحتوي دائماً على رأس الصفحة، وينشر فيه غالباً صور كبيرة الحجم مع الموضوع الرئيس.
12. ضرورة أن تضع صحيفتا الدراسة سياسة إعلانية واضحة لمساحة الإعلانات المنشورة على الصفحة الأولى، خاصة أن بعض الصفحات تجاوزت النسبة المتعارف عليها، وكذلك ضرورة التنوع في أساليب إخراج الإعلانات.
13. ضرورة أن تعمل صحيفة الأيام على تبني الاتجاه المحدث - ما بعد الحداثة - الذي يقوم على التحرر من بعض القيود الشكلية، والتقاليد التيبوغرافية، مثل إعطاء النصف السفلي من الصفحة اهتماماً خاصاً، إضافة إلى التحرر في استخدام العناوين، وتوظيف الصور بشكل أكبر وأوسع، والكشافات (الفهارس) بصورة منتظمة، إضافة إلى تقليل عدد الموضوعات المنشورة على الصفحة، والاكثار من المساحات البيضاء.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

المراجع العربية:

إبراهيم، إسماعيل (2015م). اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أحمد، محمود. (2000م). تكنولوجيا الطباعة والتغليف، (د.ط). القاهرة: (د.ن).

أدهم محمود. (1987م). مقدمة إلى الصحافة المصورة.. الصورة الصحفية وسيلة اتصال، ط1. القاهرة: مطابع الدار البيضاء.

أدهم، إبراهيم (1984م). المقابلات الإعلامية: إدارتها، تحريرها، نشرها، ط1. القاهرة: مطبعة دار نشر الثقافة.

أدهم، محمود (1988م). مقدمة إلى الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة اتصال، ط1. الدار البيضاء للطباعة والصحافة والنشر.

الإرواش، رشا، إخراج الصحف الاقتصادية في مصر.. دراسة تطبيقية على المضمون والقائم بالاتصال والمتلقي، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المنصورة، مصر.

إمام، إبراهيم. (1972م). دراسات في الفن الصحفي. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أمين، الصحافة الورقية والإعلام الرقمي.. تنافس أم تعايش؟ (تاريخ الاطلاع: 2018/3/2م).
<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2017/10/2>

البطل، هاني. (2011م). الإخراج الصحفي.. فن وعلم، ط1. القاهرة: عالم الكتاب.

بلال، مراد. (2014م). الإخراج الفني للصفحة الأولى بالصحف الليبية قبيل وبعد عام 2011م (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة طرابلس، ليبيا.

جندي، سارة. (2017م). المحددات الإخراج للصفحة الأولى وقت الأزمات، دراسة تحليلية على عينة من الصحف اليومية المصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس، القاهرة.

- حبيب، ماجد (2014م). *التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية، دراسة تحليلية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حجاب، محمد. (2010م). *مدخل إلى الصحافة، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع*
- حجاب، محمد. (2010م). *نظريات الاتصال. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.*
- حجازي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء المُخرج الصحفي، دراسة ميدانية على المُخرجين الصحفيين في المؤسسات الصحفيّة المصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المنصورة، مصر.
- حسان، سامح. (2009م). دراسة مقارنة بين إخراج جريدة الأهرام المصرية وجريدة الديلي تلغراف البريطانية. *المجلة العلميّة علوم وفنون/ دراسات وبحوث، القاهرة، 21(4)، ص 207-226.*
- الحسن، غسان (2012م). *أيدولوجيا الإخراج الصحفي، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.*
- حسين، سمير. (1995م). *دراسات في مناهج البحث العلمي.. بحوث الإعلام، ط2، القاهرة: عالم الكتب.*
- حسين، سمير. (1999م). *دراسات في مناهج البحث العلمي.. بحوث الإعلام، ط3، القاهرة: عالم الكتب.*
- الحميري، شمس العلوم "النهار" (تاريخ الاطلاع: 2018/1/11م).
(<http://almougem.com/mougem/search/>)
- خطاب، أمل. (2009م). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، ط1. القاهرة: دار العالم العربي.*
- خوخة، أشرف. (2010م). *الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية. ط1. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.*
- أبو دبسة، فداء، وغيث، خلود. (2010م). *تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي، ط1. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.*
- الدلو، جواد (2000م). *دراسات في الصحافة الفلسطينية، ط1. غزة: مكتبة الأمل التجارية.*

الدلو، جواد. (2000م). *فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية*، ط2. غزة: مكتبة الأمل التجارية للطباعة والنشر والتوزيع.

دون مؤلف، تعريف بصحيفة الأيام، (تاريخ الاطلاع: 2017/4/5م). (www.al-ayyam.ps/)

دون مؤلف، تعريف بصحيفة النهار، (تاريخ الاطلاع: 2017/4/5م). (<https://www.annahar.com/>)

الربيعي، حسين (2014م). الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية.. دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية، الصباح والزمان والبيان أنموذج، مجلة آداب الفراهيدي، ع19، ص ص 208-227.

رياض، عبد الفتاح. (1995م). *التكوين في الفنون التشكيلية*، ط3، القاهرة: دار النهضة العربية.

أبو زيدة، محمد (2017م). *العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية*، دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة. زلطة، عبد الله. (2002م). *مدخل إلى الصحافة*، ط1. مصر: دار المصطفى للطباعة والترجمة.

أبو زيد، فاروق. (2007م). *مدخل إلى عالم الصحافة*، ط4. القاهرة: عالم الكتب.

ساعد، ساعد، صبطي، عبيدة. (2012م). *الصورة الصحفية.. دراسة سيميولوجية*، ط1، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

سكوت، روبرت. (1980م). *أسس التصميم*، (ترجمة: محمد إبراهيم، ومحمد محمود). ط2. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

سليم، فؤاد. (1981م). *العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية*، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

سليمان، مروة. (2015م). *الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية*، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، جامعة دمياط، 2(2)، ص ص 41-62.

- سينجلتري، ميخائيل، وستون، جيرالد. (1999م). (ترجمة: عبد الله اهنية، وسعد القحطاني).
نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- شراب، وائل. (2009م). تأثير السياسة التحريرية في إخراج الصفحة الأولى في الصحف
الفلسطينية اليومية.. دراسة تحليلية لصفح (القدس، الأيام، الحياة) من الفترة 1996-
2007م، (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- شفيق، حسنين. (2004م). الأسس العلمية لتصميم المجالات. (د.ط.). القاهرة: دار الكتب
العلمية للنشر والتوزيع.
- شفيق، حسنين. (2007م). فنون إخراج المجالات، (د.ط.). القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.
- شفيق، حسنين. (2009م). فنون إخراج الجريدة، (د.ط.). القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر
والتوزيع.
- شفيق، حسنين، (2009م). الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية، (د.ط.). القاهرة:
دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- شفيق، حسين. (2009م). فنون إخراج الجريدة، (د.ط.). القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر
والتوزيع.
- الشملول، ولاء (2015م). العوامل المؤثرة على إعادة تصميم الصحف المصرية القومية والحزبية
والخاصة.. دراسة تحليلية ميدانية مقارنة، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة،
القاهرة.
- صالح، أشرف. (1984م). الصحف النصفية ثورة في الإخراج الصحفي، ط1. القاهرة: دار
الوفاء للنشر والإعلان.
- صالح، أشرف. (1984م). الطباعة وتيبوغرافية الصحف، (د.ط.)، القاهرة: العربي للنشر
والتوزيع.
- صالح، أشرف. (1986م). تصميم المطبوعات الإعلامية، ط1. ج1. القاهرة: العربي للنشر
والتوزيع.
- صالح، أشرف. (1987م). إخراج الصحف السعودية.. دراسة لعينة من الجرائد السعودية
اليومية (1984-1986)، (د.ط.). القاهرة: دار الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع.

- صالح، أشرف. (1988م). إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، ط1. القاهرة: دار الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع.
- صالح، أشرف. (1988م). دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي، ط1. القاهرة: الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع.
- صالح، أشرف. (2001م). الإخراج الصحفي، (د.ط.). القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- صالح، أشرف، واللبنان، شريف. (2001م). الإخراج الصحفي.. الأسس النظرية والتطبيقات العملية. ط1. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الصاوي، أحمد (1965م). طباعة الصحف وإخراجها، ط2. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.
- صديق، عبد المطلب (2005م) التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي، دراسة وصفية تحليلية لصحيفتي الرأي العام السودانية والشرق القطرية، خلال الفترة 2001-2002م، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- الصقر، إياد. (2011م). تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها. (د.ط.). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الصويغي، عبد العزيز. (1998م). الإخراج الصحفي والتصميم.. بين الأقلام والأفكار والحواشيب. ط1. قبرص: دار الآن للطباعة والنشر.
- عابد، زهير (2013). واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 21(1)، ص559-597.
- العادلي، مرزوق (2004م). الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباع، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد، (2010م). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من المحتوى الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية، ط1. القاهرة: عالم الكتاب.
- عبد الرازق، لمى، وعباس، هدى (2008م). فاعلية الإخراج الصحفي في بناء لغة ابصارية دالة لرأس الصفحة الأولى، دراسة على الصحف الثقافية الموجهة، بحث ترقية، العراق: جامعة بغداد.

- عبد الرؤوف، محمود (2015م). إخراج الصفحة الأولى في الصحف المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف اليومية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، القاهرة.
- عبد الغني، فوزي (1993). إخراج الصحف المدرسية في ضوء متغير السن، ط1. القاهرة: الهداية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد المجيد، ليلي، علم الدين، محمود (2004م). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط1. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عبد النبي، أسامة. (2013م). إخراج الصحف الاقتصادية.. الدولية والمحلية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عبد الهادي، عصام الدين (1987م). تحرير الصفحة الأولى في الجريدة المسائية، دراسة تطبيقية على جريتي القاهرة والمساء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.
- أبو عرجة، تيسير، عبد الله، نسرين. (2014م). الإخراج الصحفي الحديث.. الأسس العلمية والعملية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عزيز، سيماء، ورشيد، ابتهاج (2013م). فن إخراج العنوان الصحفي في الصفحة الأولى لجريدة الصباح العراقية للمدة من (2012/1/1) ولغاية (2012/1/31). مجلة كلية البنات، 24(3)، ص ص 838-850.
- العسكر، فهد بن عبد العزيز. (1998م). الإخراج الصحفي.. أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العسكر، فهد بن عبد العزيز. (1998م). التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة، ط1. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عفانة، هناء (2017م). علاقة عنصر التصميم الأساس بانقرائية الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر خبراء الإعلام، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.
- علم الدين، أحمد. (1988م). دراسة تجريبية لأرجنومية التيبوغرافية للصحيفة اليومية المصرية بهدف رفع كفاءتها من حيث هي وسيلة اتصال مطبوعة، مع التطبيق على الأهرام، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة حلوان، القاهرة.

علم الدين، أحمد. (2006م). دراسة إرجونومية تجريبية لبعض أساليب الإخراج في الصحيفة اليومية المصرية مع التطبيق على صحيفة الجمهورية. *المجلة العلمية علوم وفنون دراسات وبحوث*، القاهرة، 18(1).

علم الدين، محمود. (1981م). *الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام*، (د.ط.). القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

علم الدين، محمود. (1989م). *الإخراج الصحفي*. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

علم الدين، محمود. (د.ت.). *الصورة الصحفية.. دراسة فنية*، (د.ط.). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

علي كمال الدين - مخرج بصحيفة النهار، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 8 مارس 2018).

علي، عبد الجبار. (1980م). *التصوير الصحفي*، ط1. القاهرة: دار المعرفة.

عيسى، طلعت. (2003م). *إخراج الصحف الجامعية الفلسطينية.. دراسة تحليلية وعلى القائم بالاتصال في صحيفتي "صوت الجامعة" و"الرواد"*، (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

فلحي، محمد. (2005م). *النشر الإلكتروني.. الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة*، ط1. عمان: دار الناهج للنشر والتوزيع.

أبو قحف، عبد السلام (1998م). *هندسة الإعلان والعلاقات العامة*، ط1. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية للطباعة والنشر.

كمال الدين، مروة. (2007م). *مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً*، ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

اللبان، شريف (2008م). *الإخراج الصحفي*، ط1. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

اللبان، شريف. (1997م). *فن الإخراج الصحفي*، ط2. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

اللبان، شريف. (1999م). *الألوان في الصحافة المصرية*، ط3. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

اللبان، شريف. (2007م). *تكنولوجيا النشر الصحفي.. الاتجاهات الحديثة*، ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المالكي، سلمان (2015م). أنماط الإخراج الصحفي في الصفحات الأولى للصحف السعودية الورقية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية.

المتولي، آمال. (2003م). مدخل في الصحافة، ط1. مصر: دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع.

المجدوب، عمران الهاشمي (2016م). العناصر التيبوغرافية ودورها في الإخراج الصحفي. مجلة التربوي، دون مجلد (9)، ص ص 98-127.

محمد ذوقان - مدير دائرة المطبوعات في صحيفة الأيام الفلسطينية، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 05 مارس 2018م).

محمد، سمر (2016م). القطع الجديد في الصحف المصرية والأجنبية وتأثيره على الإخراج وأساليب التصميم.. دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

محمد، عبد الحميد. (1992م). بحوث الصحافة، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

محمود، سمير. (2008م). الإخراج الصحفي. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

المزاهرة، منال (2012م). نظريات الاتصال. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المشاقبة، بسام (2014م) نظريات الإعلام. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع

مصطفى، عبير. (2007م). استراتيجية التطوير والتجديد في تصميم علامات أسماء الصحف كأحد مكونات الهوية المرئية. المجلة العلمية علوم وفنون/ دراسات وبحوث، القاهرة، 18(4)، ص ص 125-139.

معبد، اعتماد، وآخرون (2010م). إخراج الصحف الجامعية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى القائم بالاتصال، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة، 13(49)، ص ص 51-60.

مفيد أبو شمالة، مدير تحرير صحيفة فلسطين، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 20 مارس 2018م).

مكي، عبد المطب. (2010م). الإخراج الصحفي، الحلول الفنية لصحافة المستقبل، ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

منصور، عصام، يوسف، يعقوب. (2011م). النشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات.. مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ط1. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
منير أبو راس، سكرتير التحرير بصحيفة فلسطين، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 1 أبريل 2018م).

النادي، نور الدين، فن الإخراج الصحفي، ط2. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
النادي، نور الدين، وآخرون. (2011م). الإعلان التقليدي والإلكتروني، ط1. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

النادي، نور الدين، ورستم، رستم. (2004م). فن الإخراج الصحفي، ط1. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر.

ناصر، عبد الجبار (2011م). ثقافية الصورة في وسائل الاعلام، ط1. القاهرة: الدار اللبنانية.
نجادات، علي (2004م). المُخرج الصحفي في الصحافة الأردنية ودوره في تحديد هوية الصحيفة.. دراسة مسحية، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، 20(2ب)، ص ص 1-37.

نجادات، علي (2005م). الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية.. دراسة تحليلية، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، 21(2)، ص ص 320-362.

نجادات، علي (2006م). الصحافة الأردنية اليومية في عهد الإمارة وتطور إخراجها (1921-1946م)، "صحيفة الجزيرة نموذج": دراسة تحليلية كيفية، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، 23(3)، ص ص 881-901.

نجادات، علي. (2002م). الإخراج الصحفي.. اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره. ط1. الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

النجار، سعيد (1991م). إخراج الصحف الحزبية في مصر.. دراسة تطبيقية على العناصر التيبوغرافية في صحف (مايو، الوفد، والأهالي) في الفترة من 1982-1988م، (رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة).

النجار، سعيد. (2009م). تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

النجار، سعيد. (2009م). *مدخل إلى الإخراج الصحفي*، ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

النجار، سعيد، (2008م). *التصوير الصحفي.. الفيلمي والرقمي*، ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

همام، طلعت (1984م). *مائة سؤال عن الإخراج الصحفي*، ط1. القاهرة: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

همام، طلعت. (1984م). *مائة سؤال عن الإخراج الصحفي*. ط1. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

وائل العزي - مدير دائرة التصميم والفرز بمؤسسة الأيام للطباعة والنشر، نعمان إشتيوي (اتصال شخصي: 8 مارس 2018م).

ياسين، محمد (2015م). *استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية.. دراسة ميدانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

يعقوب، أنفال (2010م). *تطور إخراج عناوين الصفحة الأولى في الصحف المصرية وعلاقتها بتطور القيم الجمالية والوظيفية والتقنية للحرف الطباعي.. دراسة حالة على صحيفة الأهرام من عام 1940 إلى عام 2005*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، مصر.

المراجع الأجنبية:

Armstrong, Helen, (2009). *Graphic Design Theory, First edition*, New York: Princeton Architectural Press.

Arnold, Arnold. (1969). *Modern Total Newspaper Design*, New York: Hrper & Raw.

Basic Public Affairs Specialist Course Layout and Design, Design principles, The Defense Information School, Fort George G. Meade, Maryland.

Braithwaite, Chris, & Webb, Amy, *The Business of News Successful Newspaper Advertising*, Washington.

- Brian, Cookman. (1999). *Desktop Design, Getting the professional Look*, 3rd. ed, London: Blue Print.
- Chanyalew, Sintayhu (2006). *Front Page Design Characteristics of English-Medium Ethiopian Newspapers in 2000 and 2005 and the Editors'/Designers' Perception about Newspaper Design*. (Unpublished Master's Thesis), Ethiopia Addis Ababa University
- Coelho, Zara (2008). *Front Page Layout and Reading Paths: the Influence of Age on Newspaper Reading*. *Communication and Society Research Centre*, (Unpublished Master's Thesis), University of Minho, Portugal
- Frascara, Jorge. (2004) *Communication Design Principles, Methods, And Practice*, Allworth Press, New York.
- Fred, White. (1996). *Communicating Technology Dynamic, Processes and Models for Writers*, Harper, Collins: college publishers.
- Ganayim, Deia, and Ibrahim, Raphiq. (2013.) *How Do Typographical Factors Affect Reading Text and Comprehension Performance In Arabic?* *The Journal of the Human Factors and Ergonomics Society*.
- Giles, Vice. (1999). *Creative Newspaper*, New York: Heinemann professional publishing.
- Gruszynski, And Amaral (2011). *The Design of the Covers of Zero Hora Newspaper from 1990 to 2010*. *Federal University of Rio Grande do Sul*, (Unpublished Master's Thesis),
- Harriss, Julian, Leiter, Kelly, and Johanson, Stanley (1985). *The Complete Reporter*, New York: Macmillan Publishing Company,
- Harrower, Tim (2013). *Introduction to Newspaper Design for Print*, U.S.A.
- KILIÇ, Deniz & Others. (2007). *The Determinants Of Newspaper Frontpage Viewing Behavior: An Eye Tracking Study*, (Unpublished Master's Thesis), Anadolu University, Turkey.
- KILIÇ, Deniz (2004). *The Determinants of Newspaper Frontage Viewing Behavior: An Eye Tracking Study*. Anadol University

- Newspaper Association of America Foundation, A Teacher's Guide to Creating Student Newspapers, Vienna.*
- Onursoy, Sibel, (2011) *Changes in Newspaper Design Formats: Practices of Post 1980 Era in Turkey*, Anadolu University Journal of Social Sciences Cilt. 11(2), 131–146.
- Quinn, Stephen, (2001). *Digital Sub-editing and Design, First published, Great Britain.*
- Simmer, Jennifer, (2005). *Introduction to Typography, An Advanced Communication Design Project.*
- Wartenberg, Constanze, & Holmqvist, Kenneth, (2005). *Daily newspaper layout – designers' predictions of readers' visual behaviour - a case study*, Lund University Cognitive Science, Kunshuset, Lundagård.

الملاحق

ملحق (1) أسماء السادة المحكّمين حسب الترتيب الأبجدي.

ملحق (2) الأشكال.

ملحق (3) استمارة تحليل المضمون (الشكل).

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين حسب الترتيب الأبجدي

الاسم	الجامعة/ المؤسسة
الدكتور/ أحمد عبد العزيز الشقاقي	أستاذ مساعد-جامعة فلسطين-غزة.
الأستاذ الدكتور/ شريف درويش اللبان	وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
الدكتور/ طلعت عبد الحميد عيسى	أستاذ الصحافة المشارك، الجامعة الإسلامية-غزة.
الأستاذ/ عدنان الحجار	رئيس تحرير صحيفة النهار اللبنانية-بيروت.
الأستاذ الدكتور/ علي عقله نجادات	عميد كلية الإعلام جامعة اليرموك-الأردن.
الدكتورة/ غادة حسن العاملي	أستاذ مساعد كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد.
الدكتور/ ماجد سالم تريان	عميد كلية الإعلام جامعة الأقصى-غزة.
الأستاذ/ ماجد فضل حبيب	أستاذ الصحافة-جامعة الأقصى-غزة.
الأستاذ/ مفيد أحمد أبو شمالة	مدير تحرير صحيفة فلسطين-غزة
الأستاذ/ منير سليم أبو راس	أستاذ الصحافة-الجامعة الإسلامية-غزة.
الأستاذ/ وائل إبراهيم العزي	مدير دائرة التصميم والفرز بمؤسسة الأيام-رام الله.

ملحق (2) الأشكال

انتصار للمقاومة.. إزالة منتجات إسرائيلية عن الرفوف في سلوفانيا

براتيسلافلا - "عرب" ١٨ أزالَت شبكة مركزنا التجارية الأكبر في سلوفانيا والتي تمتلك الحكومة جزءاً من أسهمها كل المنتجات الإسرائيلية من الرفوف، وشملت الأوكامو والبومبي والتمور، وذلك استجابة لظهور حركة المقاطعة BDS.

وفي أعقاب ذلك قال تخرير شركته صحفية يدعوت أحراراً إلى تم استخدام سفيرة سلوفانيا في إسرائيل هذا الأسبوع إلى وزارة الخارجية لإجراء محادثات بهذا الشأن.

(النتمة ص ١٩)

الأيام

الأرصاد : منخفض جوي مصحوب بجهلات هوائية باردة جداً اعتباراً من الأحد

رام الله - قالت الأرصاد الجوية، إن الجو سيكون اليوم شديد البرودة، وتتساقط الأمطار في معظم أرجاء فلسطين.

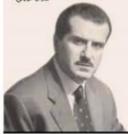
وتوعدت الأرصاد بأن يكون الجو يومى الخميس والجمعة فائتاً جزئياً أما السبت فالحول فمن المحتمل أن يطرب للمسلمين والأردن ولبنان وسورية منخفض جوي حيث تتساقط درجات الحرارة لحد كبير، بينما تتساقط الأمطار مضمومة بمواسف رعدية وتتساقط ثلوج على جبل الشيخ.

(النتمة ص ١٩)

AL-AAYAM Wednesday 20/1/2016 Issue No. 7192 Volume 21 ٢ شكيل ٢٣ صفحة ١٩٢٣ هـ العدد ٧١٩٢ السنة الحادية والعشرون

شكل (1): يوضح مكونات رأس الصفحة الأولى في صحيفة الأيام

تصويره كماله العظيم
سليمان وسليمان
أن نطق بوجدين
في ألسنة الأقباط
بقاعاً عن فضل العظيم
صالح أحماد



غير مخصص للبيع

النخضر

WWW.ANNAHAR.COM



حزب فكريك

Lundi 22 Février 2016 83 éme Année - No 25909 18 صفحة 2000 ليرة 25909 العدد 83 - السنة 2016 شيلان 22 القلتين

شكل (2): يوضح مكونات رأس الصفحة الأولى في صحيفة النهار

الأيام

شكل (3): يوضح لافتة الأيام

غير مخصص للبيع

النخضر

WWW.ANNAHAR.COM

شكل (4): يوضح لافتة النهار

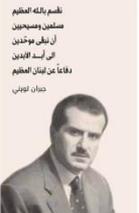
كل عام والتقم بخير
 هيرفوم بنك الاسكان يفتح أبوابه يوم السبت الموافق 2016/9/10 من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة بعد الظهر للفروع: رام الله، جنين، نابلس، بيت لحم، الخليل.
 بنك الإسكان Housing Bank
 www.bankas.com

الانهار

تل أبيب: رفع أنقاض المبنى يتواصل بحثاً عن المفقودين
 تل أبيب - حسب 8:1 بعدة ثلاثة أيام من انهيار مبنى مبنى موقف السيارات في "مخات هيمار" في تل أبيب لا تزال أعمال رفع الأنقاض تتواصل بحثاً عن ثلاثة عمال لا يزالون في عداد المفقودين.
 وكان قد تم العثور على جثث ثلاثة من العمال الذين لقوا حتفهم في انهيار المبنى، في حين أُسيب 22 آخرين بإصابات متفاوتة (تستمر من 11)

شكل (5): يوضّح استخدام صحيفة النهار الأذن اليمنى كإشارة للموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلي

تسلم بالله العظيم
 مسلمين وصالحين
 أن يرضى مؤمنين
 في أرض الأمان
 دفناً في لبنان العظيم
 عدنان تويني



غير مخصص للبيع

النهار

WWW.ANNAHAR.COM

في قضايا النهار:
 كتاب فؤاد بطرس:
 عن اللوج الشيطانية
 التي حلت
 بالصيغة اللبنانية
 السياسة في لبنان
 أو فن تدمير الذات
 نبيل سبيع
 تحية تضامنية
 (12 ص)

شكل (6): يوضّح استخدام صحيفة النهار الأذن اليمنى كإشارة للموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلي

تسلم بالله العظيم
 مسلمين وصالحين
 أن يرضى مؤمنين
 في أرض الأمان
 دفناً في لبنان العظيم
 عدنان تويني



غير مخصص للبيع

النهار

WWW.ANNAHAR.COM

جزر فكرت

محليات
 ساهموا بنأي
 بفضله هي
 في العزبة
 نجحة عشتريت

اقتصاد وأعمال
 تفتتاحي المصنع
 صيدية الجبل
 التي صنعها
 الأوس المصان

افتتاحية النهار
 بقلم: عدنان تويني

تحديد مشاريع الانتخاب لا يستولد قانوناً لتلويح "التيار" بالإنسحاب "مناورة" سياسية



كيري يؤكد ثنائية موسكو وواشنطن في سوريا ويتوعد الأسد إذا لم يبدأ عملية إنتقالية بحلول آب



سقوط جندي امريكي ثالث في العراق ونحو التصديتات في ذكرى إمام الخاتم



افتتاحية النهار
 بقلم: عدنان تويني

أفقره تنتظر فراراً للإتحاد الأوروبي يفتح منطقة شغف أمام الأتراك

جذور الثقافة والحرية في لبنان
 بقلم: مروان اسكندر

شكل (8): يوضّح العناصر المستخدمة في

إخراج المقال الثابت

شكل (7): يوضّح موقع المقال الثابت على الصفحة الأولى من

صحيفة النهار

القدس- "الأيام": كشفت معطيات حديثة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية اعتقلت ٧٩٢ قاصراً فلسطينياً في القدس الشرقية المحتلة في العام ٢٠١٤، تم توجيه لوائح اتهام ضد ١٧٨ منهم، وحتى منتصف العام ٢٠١٥ تم اعتقال ٣٣٨ قاصراً، وتوجيه لوائح اتهام ضد ٨٨ منهم، بينما في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، منتصف أيلول حتى منتصف كانون الأول،

تم اعتقال ٣٩٨ قاصراً فلسطينياً من سكان القدس الشرقية. وقالت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل في تقرير أرسلت نسخة منه لـ "الأيام": تتجاهل سلطات الاحتلال في القدس الشرقية، حقيقة ان القاصرين الفلسطينيين يولدون في واقع صعب، وهم في مركز الصراع السياسي الدموي، كونهم يعيشون في القدس. وان الإهمال المتواصل الذي يعانون منه هو نتيجة مباشرة

للاحتلال المفروض عليهم، والذي يزيد من صعوبة وضعهم. وقالت المحامية نسرين عليان، معدة التقرير ان الأجواء السياسية العامة تقود الى المزيد من التشديدات بحق القاصرين والفتيان، وفي الكثير من الحالات تتعارض ممارسات الشرطة وتوصيات النيابة العامة مع جوهر القانون، ما يؤدي الى انتهاكات

(التتمة ص ١٦)

شكل (9): يوضح الشكل والحجم والنمط والمسافات البيضاء المستخدمة في إخراج المتن صحيفة الأيام

تظاهرات الاحد على نطاق واسع تحت شعار "منج تباد". وتمكنت "قوات سوريا الديمقراطية" ليلاً من الاستيلاء على حي جديد جنوب منبج. وتتواصل المعارك بين الجهاديين و"قوات سوريا الديمقراطية" في الاحياء الغربية. الى ذلك، أعدمت "جبهة النصرة" التابعة لتنظيم "القاعدة" 14 شخصاً اتهمتهم بالمشاركة في المعارك الى جانب قوات الرئيس بشار الاسد، كما أظهر شريط فيديو بثته مواقع جهادية. وبدأ في الشريط 14 رجلاً 8

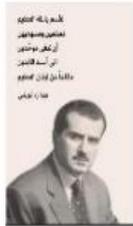
السيطرة على مدينة منبج الاستراتيجية الواقعة على خط الامداد الرئيسي للتنظيم الجهادي بين محافظة الرقة، أبرز معاقله في سوريا، والحدود التركية. وأفاد "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له أن 56 مدنياً بينهم أطفال قتلوا الثلاثاء في غارات للائتلاف على بلدة التوخار قرب منبج، وأثار مقتل المدنيين استياء "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" وتنديداً من منظمات مدافعة عن حقوق الانسان. ودعا ناشطون سوريون الى

(و ص ف، رويترز) أمهلت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) التي تدعمها واشنطن، أمس، تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) 48 ساعة للخروج من مدينة منبج التي تحاصرها حفاظاً على ارواح المدنيين، وذلك تزامناً مع تنديد المعارضة ومنظمات غير حكومية بغارات جوية للائتلاف الدولي وقعت عشرات القتلى المدنيين قبل يومين. وتحاول "قوات سوريا الديمقراطية" منذ 31 ايار

شكل (10): يوضح الشكل والحجم والنمط والمسافات البيضاء المستخدمة في إخراج متن صحيفة النهار

The image shows a page from the newspaper 'Al-Ayam' (الأيام). At the top, there is a masthead with the newspaper's name and logo. Below it, there are several news articles with headlines and sub-headlines. A large photograph of a protest is featured in the center. The text is arranged in columns, with varying font sizes and weights used for emphasis. The layout includes a mix of text, images, and small graphics.

شكل (11): يوضح سيطرة الأخبار على وسط وأسفل الصفحة الأولى مما أثر على توازنها، وكذلك استخدام التتمات



النهار

WWW.ANNAHAR.COM

Monday 12 January 2013 8:00 AM - 11:00 PM

في قضايا النهار

كتاب: فؤاد بطرس: عن الوجود القديس في الحياة اليومية

المشاركة في لبنان أو فن تطوير الذات

أسل: نسيم: لجنة تخصصية (12)



تربية ومدنيات

موقوف بالمحكمة 12 ألف متعاقد في السعي لإعلان إمارة إسلامية



أدب فكر فن

نزار حناور: القلمون هي الأوز والحكاية



اقتصاد

سجال حول الأعمال الطيبة في الوصمة المودنة



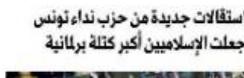
العراق: 48 قتيلًا في تفجيرات تبناها 'داعش'

وغارة أميركية دمرت ملايين الدولارات



استقالات جديدة من حزب نداء تونس

جعلت الإسلاميين أكبر كتلة برلمانية



إقالة مسؤول إيراني في قضية السفارة السعودية

والقاعدة تتوعد بالانتقام لآدماء أعضائها



الرباهي تشيد بحزم الدول العربية والإسلامية لمواجهة

في مكافحة الإرهاب

احتواء التوترات في يوم الحوار الطويل

تفعيل العمل الحكومي... كلمة السر البديلة



عنوان لـ "النهار": لا تشنج في الحوار الرئاسي داخل 14 آذار

الحكومة تزد للمشاركة في مؤتمر دولي للجنين في لندن

عنوان لـ "النهار": لا تشنج في الحوار الرئاسي داخل 14 آذار

الحكومة تزد للمشاركة في مؤتمر دولي للجنين في لندن

49 شاحنة مساعدات إلى مضايا

21 أخرى إلى الفوعة وكفريا



عنوان لـ "النهار": 49 شاحنة مساعدات إلى مضايا و21 أخرى إلى الفوعة وكفريا

عنوان لـ "النهار": 49 شاحنة مساعدات إلى مضايا و21 أخرى إلى الفوعة وكفريا

إقالة مسؤول إيراني في قضية السفارة السعودية

والقاعدة تتوعد بالانتقام لآدماء أعضائها



عنوان لـ "النهار": إقالة مسؤول إيراني في قضية السفارة السعودية والقاعدة تتوعد بالانتقام لآدماء أعضائها

عنوان لـ "النهار": إقالة مسؤول إيراني في قضية السفارة السعودية والقاعدة تتوعد بالانتقام لآدماء أعضائها

شكل (12): يوضّح عدم ظهور المقال الافتتاحي على الصفحة الأولى في صحيفة النهار، واستخدام التتمات

مطبوعات
زيدان عيسى ونجدة
"الإصطحي"
بعضون لرائداتها

الخليوي يفجر سجلات حول "الحمايات" تحفظات خليجية تواجه لبنان في القمة؟

اقتصاد
الـ BRT
على خط بيروت
العماليين



الرابع من الماتج
دولة المانون
وجدها نصي
البنانيين

أبو فاعون: داتا
النقط يهتد 137
مليون دولار 30
منها فقط للدولة

دليل النهار
سوران لدم الدين
ليس الأفضل
ما ينجد في رمضان
العماليين

اقتصادية النهار
بلم موان استنكر

لماذا الضياع حول النفط والغاز

فما يرداه لعل للبيروت بظلمة
مستعدا أن يشارك في
القمة العربية القطرية كدعاه في
تواكف وطور رئاسة موريتانيا
الأمم المتحدة من خلال منظمة
مؤيد من حرية والتجربة من بين
القطريين في لبنان؟
على أساس أن وزارة الأمن فقط
مستعدا من الحصول على الحمايات
والحمايات حول خط الحدود
التي أصبحت في قمة الحمايات
العربية القطرية من بين
التي من شأنه أن يضمن توازن
ترسل لعل للبيروت
والقطريين في القمة كدعاه في

شكل (14): يوضح استخدام الفهرس على الصفحة الأولى في صحيفة النهار



أدب فكر فن
رونو كاييسون
ارتقينا معه
إلى حالة النعمة



تربية ومدنيات
مهرجان BIPOD
للرقص المعاصر
يُعلن برنامج



قضايا النهار
عزيز العظمة:
البعض يفضل
جزمة العسكري



اقتصاد
أزمة المصارف
اللبنانية في
أربيل لم تنته

شكل (15): يوضح توظيف الصورة والعنوان والتبويب ورقم الصفحة مع فهرس الموضوعات

(التتمة ص ٢٨)

تبرئة قتلة مرام وشقيقها مرام على حاجز قلنديا شركة الحراسة: قاما بعملهما وفقاً للقواعد

القدس، وكالات: أصحت شركة "مورين إر جي" للحراسة تحقيقاتها داخلياً حول إطلاق حارسين منها الرصاص الحي الذي قتل مرام وهشيقها ابراهيم على حاجز قلنديا. معار يريه المراسلون الذين أطلق النار وقتل مرام وشقيقها ويحتج أن الحارسين معاً وفقاً للقواعد العربية في مثل هذه الحالات وتعتبر مواصلة الحارسين عملها ضمن صكوك الشركة كالمعتاد. وقال موقع "يديعوت أحروتوت" -جري التحقيقات والتي بغالبها حتى قبل أن تطعن الشركة على الفيلم الذي وقته كاميرات المراقبة العسكرية ذلك الفيلم الذي

(التتمة ص ٢٨)

اعتذار أوروبي فلسطين عن حظر عمالها في مسابقة أجنبية "يوروفيجين"

رام الله - "الأيام" اعتذر اتحاد الاتحاد الأوروبية لفلسطين والجميع من شركة بلاهة، من حظر أرقام معينة من قائمة الأرقام، التي أريدت في وثيقة مسابقة الأندية الأوروبية يوروفيجين. هذا ذلك في البداية رسمياً وبمقتضى من علم الاتحاد الإقليمي يديعوت التي التي طلبت اللجنة التنفيذية لمحافظة الخليل طلبت من الاتحاد الإقليمي الذي طلبت من مسابقة الأندية الأوروبية. وقالت يديعوت في الرسالة، بعد نشر الخبر، نشرت صورة لمسامحة العلم لمحافظة الأندية الأوروبية ٢٠١٦ على الموقع الإلكتروني لشركة المتأخر AKS والاسم الكامل "Yotam Assaf"، وبمقتضى فتحة غير محسوبة من المصلحة حول أرقامهم، نظراً لضعفها في مكان المسابقة وفقاً لمسامحة العلم، ولم يكن من المتوقع نشر هذه الوثيقة.

(التتمة ص ٢٨)

"ضرب ومع من التوم وإطفاء السجائر في الأجساد"

شهادات صادمة تكشف قيام جنود الاحتلال بالتكليل بغيتية فلسطينيين قاصرين لثلاثة أيام

القدس، وكالات: نقل جنود الاحتلال الإسرائيلي بثلاثة أفرع غزيرين قاصرين عبروا السجون الحدودية الطواقم بقرار بعيد اعتقالهم في تشرين الأول الماضي وأطلق مزارعهم في غزة. حسب شهادات الفتية لمطبعة "بتسليم"، والتي نقلتها صحيفة "هآرتس" بشأن الجنود قاصروا بتعريضهم وضرهم، ومنعهم من النوم، وأطلقوا السجائر على أجسادهم. يشار إلى أن المواجهات وقعت في العاشر من تشرين الأول الماضي قرب السجون الحدودية من جهة مخيم البروج لجنود الفلسطينيين، حيث وصل عشرات الشبان الفلسطينيين إلى السجون وأخذوا الإطارات، وأكلوا

(التتمة ص ٢٨)

"عملية ضم من الباب الخلفي"

بينييت يحدد تأييده فرض القانون الإسرائيلي في المستوطنات ومناطق "ج" في الضفة

القدس، وكالات: أعلن نفتالي بينيت، زعيم حزب الليكود، دعمه الكامل لإقرار وزير العدل إيتمار شاتير، ضم المستوطنات والمناطق المعروفة بمناطق "ج" في الضفة الغربية إلى سيادة القانون الإسرائيلي، وهو ما يتخذه خطوة محولة لضم الضفة الغربية لإسرائيل تدريجياً. وقال بينيت، إنه لا يرى أي مسوغ قانوني يفضي إلى رفض الاقتراح من قبل المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، مع العلم أن هذا الاقتراح طرح العام

(التتمة ص ٢٨)

في شهادة أمام لجنة تحقيق أممية

قراقع يطالب الأمم المتحدة بتوفير الحماية الدولية للأسرى ووقف الاعتقال الإداري

رام الله، الإيلاف: طالب عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، الأمم المتحدة بتوفير الحماية الدولية للمعتقلين الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإزالتها بتألفيات جنود والقانون الدولي الإنساني في التعامل مع الأسرى والمعتقلين. وقال قراقع في بيان صحفي، إن الاعتقال الإداري التمييزي الذي تصاعد بشكل متهين في السجون الأخرى والمخالفة للقوانين الدولية، والتي تشهدها إسرائيل كسياسة

(التتمة ص ٢٨)

شكل (16): يوضح استخدام القوالب المنتظمة في صحيفة الأيام

غارات جوية إسرائيلية على موقعين لـ«القسام» وسط وجنوب القطاع «رداً على قذيفة صاروخية»

كتب فايز أبووعون:

شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية، فجر أمس، غارتين جويتين، الأولى على هدف مدني غرب مخيم النصيرات، في محافظة وسط قطاع غزة، والأخرى على أرض خلاء شرق محافظة رفح، جنوب القطاع. وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن

طائرات الاحتلال أطلقت صاروخين على موقعين تابعين لكتائب الشهيد عز القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، هما موقع "شهداء رفح" جنوبي القطاع، وموقع "شهداء القسام" غربي مخيم النصيرات وسط القطاع. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الغارتين لم تسفر عن وقوع إصابات في الأرواح، فيما لحقت أضرار مادية ببعض المنازل

والمحال التجارية القريبة من الموقعين. وكان الجيش الإسرائيلي وعلى لسان مصادر عسكرية، أعلن عن سقوط صاروخ في ساحة متأخرة من الليلة قبل الماضية على المستوطنات المحيطة بقطاع غزة. وقالت المصادر العسكرية في تصريح لإذاعة "صوت إسرائيل" باللغة العربية: إن طائرات من سلاح الجو أغارت فجر

أمس، على أهداف لحركة "حماس" في قطاع غزة، وذلك رداً على إطلاق قذيفة صاروخية الليلة الماضية باتجاه النقب الغربي. وأشارت إلى أن القذيفة الصاروخية التي أطلقت من القطاع سقطت في أرض خلاء دون وقوع إصابات في الأرواح أو أضرار في الممتلكات. ولفتت إلى أن جماعة سلفية متشددة بالقطاع تطلق على نفسها "كتائب عمر حديد" التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش". أعلنت مسؤوليتها عن إطلاق القذيفة. فيما ذكرت مصادر محلية، أن "كتائب عمر حديد"، التابعة لجماعة "أنصار بيت المقدس" أطلقت القذيفة الصاروخية على خلفية النزاع بينها وبين حركة "حماس"، إذ إنها كانت قد هدت بإطلاق قذائف صاروخية باتجاه إسرائيل ما لم يتم إطلاق سراح عناصرها من السجون الحمساوية. (التتمة ص ٢٠)

أدانت حملة الدهم والاعتقالات ضدها

المجموعات السلفية الجهادية تتبنى مجدداً إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل

كتب حسن جبر:

عادت المجموعات السلفية الجهادية العاملة في قطاع غزة إلى إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل، متحدية بذلك قراراً غير معلن للأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس بعدم إطلاق الصواريخ دون اتفاق وطني عام.

وفي مشهد يشير بوضوح إلى عودة التوتر بين المجموعات السلفية وحركة حماس في قطاع غزة بعد حملة اعتقالات طالت نشطاء السلفية الجهادية في القطاع، أطلقت المجموعات السلفية عدة صواريخ خلال اليومين الماضيين سقط عدد منها داخل أراضي قطاع غزة. (التتمة ص ٢٠)

شكل (17): يوضح استخدام القوالب الغير منتظمة صحيفة "الأيام"

من يحسم: جلسة الانتخاب دورة أولى أم ثانية؟



عامل تركيبات يحمل الزخامة والشرفات ليرسل حبات النور في إطار حملة تنظيف لجمعية الجباس لتسويق جلسة الانتخاب الثاني المقبل. (أ ف ب)

سأل البطريرك الباروني مار بشارة بطرس الرزي عن يحسم العمل في شأن ماذا كانت جلسة الاثنين المقبل للانتخاب لرئيس الجمهورية في دورة أولى أم دورة ثانية بعدما أجريت دورة الاقتراع الأولى في

العام 2014، ودعا إلى حسم هذا الجدول قبل 31 تشرين الأول ثلاث تحصيل مائة خلفية وزير سلفا على مسار الجلسة وشكل حجة للعضى لإيجاد شرح أو الخلل في الجلسة وشكلها في الخلل.

ورأي "تكتل التغيير والإصلاح" بعد اجتماعه أمس أن "الدورة الأولى للانتخاب لرئيس الجمهورية حسمت منذ سنتين ونصف سنة ومن المفترض أن ندخل إلى الدورة الثانية بنسب التفتين وتصويت اقرار دورة أولى بعدما اقتل 9*

النصف زائد واحد". وطرح الموضوع تسليلاً من البداية من القارة في التكتل في ضوء علم اصطلاحه برأي الرئيس نبيه ربي في الأمر واصرار على اقرار دورة أولى بعدما اقتل 9*

سليم مغالي قائداً للحرس الجمهوري ومظراً لمكتب الرئيس وشيلاً للإعلام

كثلة "المستقبل" ارجأت اجتماعها إلى الجمعة واتصالات للخروج بموقف موحد مع الحريري

واشنطن تتوقع تداخل عمليتي الموصل والرقعة وطرد العرب من كركوك



وزير الدفاع الأميركي أنتون كرايزر خلال اجتماع وزراء الدفاع 131 من دول التحالف الدولي ضد "داعش" في باريس أمس. (أ ف ب)

وزير الدفاع إلى أن الخلل في حادة إلى الانتباه في نقاط ضعف مقاتلي التنظيم من جهة إلى أخرى. وقال: "سيختمون وإيمانهم التي تغادر الموصل وسماطون الغد أبعد إلى الرقة على وجه الخصوص".

وحتى من أن الهجوم على الموصل لم يجر نجاحاً للمقاتلين الأجانب وهو مصدر قلق للولايات المتحدة التي تخشى التعرض لمخاطر في الخلل بينهما مستخدمين لتعمير التنظيم بعد العودة من العراق وسوريا وأفغانستان. "يخفي أن تخشى بالهزيمة الشديدة حيث عودة المقاتلين الأجانب".

والمعهد الانجمنه قبل أسابيع من باريس في 13 تشرين الثاني 2015 التي شهدتها "داعش" اقتل فيها 130 شخصاً. وأنتج 9*

رح وزير الدفاع الأميركي أنتون كرايزر في مؤتمر صحفي باريس بعد اجتماع وزراء الدفاع 131 دولة في الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد "الدولة الإسلامية" (داعش) بأن الولايات المتحدة تتوقع أن تتداخل عمليات الموصل العراقية والرقعة السورية ضد التنظيم الجماعي في إشارة إلى أن الداعش لن يترك الرقة التي يتخذها مقلاً رئيسياً له ربما كانت تلوح في الأفق.

وقال: "نعم سيحصل تداخل ومداخلة من خطتنا ونحن مستعدون لذلك".

وأصبح وزير الدفاع الأميركي يتفاهل، لكن تصريحاته توحي أن دعماً عسكرياً نحو الرقة في سوريا ليس بعيداً.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في كلمته خلال اجتماع

شكل (18): يوضح استخدام القوالب المنتظمة صحيفة "النهار"

واشنطن علقت الاتصالات مع روسيا حول سوريا: صبرنا نغد

(و ص ف، رويترز، روسيا اليوم)

في خطوة تتخذ بمزيد من وبرفع مستوى الصراع الأميركي - الروسي في هذا البلد، قررت واشنطن تعليق اتصالاتها مع موسكو حول التوصل إلى وقف للنار، وقالت إن صبرها قد نفذ. أما روسيا، فأسفرت للقرار الأميركي وقالت إن الولايات المتحدة تحاول تجميعاً لتعمير الفشل.

وصرح الناطق بلسوزارة الخارجية الأميركية جون كيري: "لم يتخذ هذا القرار بسهولة"، متعمداً روسيا وحليفها سوريا بتصعيد المهادت على مناطق المدنيين، وأضاف أن الجيشين الروسي والأميركي سيواصلان استخدام قناة اتصال وضعت لضمان عدم حصول تصادم بينهما خلال "عملياتهما لمكافحة الارهاب في سوريا".

الا ان الولايات المتحدة ستستدعي الأشخاص الذين أرسلوا إلى جنيف من أجل إنشاء "مركز تنسيق مشترك" مع الضباط



ولد سوري في مستشفى صيداني بعدما بالفوهة الشرفية أحشوق بعد تلقيه العلاج إثر إصابته بغارة جوية أمس. (أ ف ب)

شكل (19): يوضح استخدام القوالب غير المنتظمة في صحيفة "النهار"

أخرساعة

الاحتلال يبلغ عائلة محمد مخامرة بقرار هدم منزلها

الخليل- معا: أبلغت سلطات الاحتلال عائلة المصاب الأسير محمد مخامرة بقرار هدم منزلها الليلة الماضية، بعد مشاركته بعملية إطلاق الرصاص في تل أبيب وقتل 4 إسرائيليين يوم الأربعاء الماضي. وقال عبد العزيز ابو فنان المنسق الإعلامي لبلدية يطا، ان عائلة مخامرة شرعت ومنذ ساعات المساء بإخلاء منزلها، بعد إبلاغها بقرار الهدم.

شكل (20): يوضح استخدام التوبيخ مع الموضوعات في الصفحة الأولى لصحيفة "الأيام"

روسيا تعلن هتلة من 8 ساعات الموصى في عكا

في عكا، أعلن وزيرين من "جرائم حرب" منظمات حقوق الإنسان، في بيان مشترك، عن هتلة من 8 ساعات الموصى من قبل الحكومة الإسرائيلية، التي أعلنت أنها ستهدم منزل محمد مخامرة، المصاب الأسير، في بلدة يطا، في الضفة الغربية، بعد مشاركته بعملية إطلاق الرصاص في تل أبيب وقتل 4 إسرائيليين يوم الأربعاء الماضي.

الإدارة الأميركية تنقل دعمه لتتبعه في تنظيم "داعش"

واشنطن، عنت دعمها لتتبعه في تنظيم "داعش" المصنّف كمنظمة إرهابية. وتأتي هذه الخطوة في إطار دعم واشنطن المستمر للمقاومة الفلسطينية، خاصة في ضوء التطورات الأخيرة في الضفة الغربية، والتي تشمل عمليات إطلاق الرصاص في تل أبيب وقتل 4 إسرائيليين يوم الأربعاء الماضي.

اعتقال عشرة من طلاب مدرسة الأيتام إصابات خلال مواجهات في محيط جامعة القدس واستمرار الاعتقالات في الأقصى والبلدة القديمة

الخليل- من جده: عبر مسؤولون من جامعة القدس عن قلقهم إزاء الاعتقال الأخير لعشرة من طلاب مدرسة الأيتام، الذين كانوا يشاركون في مواجهات في محيط الجامعة. وقالوا إن الاعتقالات استمرت في البلدة القديمة والأقصى، مما يهدد استقرار الحياة في المدينة.

إسرائيل تغلق المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى بالكامل

تل أبيب- أعلنت إسرائيل إغلاق المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى، وذلك في خطوة تعتبرها الحكومة الإسرائيلية كإجراء رادع في مواجهة المظاهرات والاعتقالات المتكررة في المنطقة.

مخيم اليرموك: "داعش" يحطم شواهد قبور عدد من قادة الثورة الشهداء بينهم "أبو جهاد"

اليرموك- أعلنت قوات "داعش" في مخيم اليرموك، أنها تحطمت شواهد قبور عدد من قادة الثورة الفلسطينية، بينهم "أبو جهاد" الشهير، في محاولة لتدمير الذاكرة الفلسطينية في المخيم.

الاحتلال يواصل سرقة أراضي الضفة لحفر مقابر للمستوطنين

الغزة- تواصلت عمليات الاحتلال في سرقة أراضي الضفة الغربية، بهدف حفر مقابر للمستوطنين. وتأتي هذه العملية في إطار سياسة الاحتلال المتمثلة في التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية.

حلب: عائلة من 17 فردا بين عشرات القتلى جراء الغارات

حلب- أعلنت عائلة من 17 فردا، أنها فقدت جميع أفرادها جراء الغارات الجوية التي شنها الجيش الإسرائيلي على حلب، مما أسفر عن مقتل 17 شخصا.

الاحتلال يواصل سرقة أراضي الضفة لمتابعة حفر مقابر للمستوطنين

الغزة- تواصلت عمليات الاحتلال في سرقة أراضي الضفة الغربية، بهدف متابعة حفر مقابر للمستوطنين. وتأتي هذه العملية في إطار سياسة الاحتلال المتمثلة في التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية.

وزير إسرائيل يدعو للتظاهر أمام حائط البراق غدا ضد قرار "البيتسكو"

تل أبيب- دعا وزير الخارجية الإسرائيلي، داني دات، للتظاهر أمام حائط البراق في القدس، احتجاجا على قرار "البيتسكو" الذي أعلنه الاحتلال الإسرائيلي.

القوات العراقية تحقق تقدما مع بدء الهجوم لاسترداد الموصل آخر معقل لتنظيم "داعش"

الموصل- أعلنت القوات العراقية، أنها حققت تقدما كبيرا مع بدء الهجوم لاسترداد الموصل، آخر معقل لتنظيم "داعش". وتأتي هذه العملية في إطار العملية العسكرية العراقية ضد التنظيم الإرهابي.

إعلان للعموم

إعلان للعموم، من قبل شركة التأمين، بخصوص شروط التأمين الجديدة.

الزمن تخرج عن السيطرة

الزمن تخرج عن السيطرة، مقال تحليلي عن تأثير التكنولوجيا على الحياة اليومية.

زيارة هولاند "واقعية" ولم تحمل مبادرة رئاسية "تحرير" مخصصات أمن الدولة مدخلاً إلى الحل

■ برّي ردّ على
منتقديه: هل
استقبله كما حصل
مع بان كي - مون؟

■ جلسة جديدة
لانتخاب الرئيس
اليوم في ظل
سياسة التعتيل

لم تحجب "زيارة العمل" للبنان التي اختتمها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بعد ظهر أمس، مضمناً يومين من اللقاءات والزيارات، المشاكل المترامية التي كان أبرزها محور لفتاته ومنها ملك الشوفور في رئاسة الجمهورية ومساعدة الجيش اللبناني ومدّه بالأسلحة لمواجهة قوى الإرهاب والتطرف، إلى مشكلة اللاجئين السوريين الذي يواجهه البلد الصغير خطر توطينهم بعدما أقر المجتمع الدولي عودتهم الطوعية إلى بلادهم. وأكد الرئيس هولاند أن لا توطين هؤلاء، 8



في مشهده تستعيد يوم اعلان دولة "لبنان الكبير"، التقطت هذه الصورة للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على درج قصر الصنوبر في بيروت محاطاً برؤساء الطوائف اللبنانية ومن يمثلهم. (دائلي ونهر)

المعارضة رفضت اقتراحاً لادو ميستورا يُبقى الأسد في المرحلة الانتقالية

الدول الكبرى المعنية بالنزاع السوري وتحديدًا واشنطن وروسيا لممارسة الضغوط.

وفي وقت لاحق، قال كبير مفاوضي المعارضة محمد علوش: "لدينا أوراق كثيرة... والخيارات مفتوحة على كثير من الاحتمالات". وسئل هل تعليق المشاركة منها، فأجاب: "كل شيء وارد وسنستأجر ما هو 8

في الكبرى منذ بدء سريان وقف الأعمال العدائية بين الطرفين في 27 شباط.

وفي جنيف، أكد عضو مفاوضي المعارضة رافضاً ذكر اسمه، ان المحادثات "وصلت الى طريق شبه مسدود مع تعنت النظام في رفض مناقشة مصير الاسد". وأضاف ان الجولة الحالية "معددة بالفشل اذا لم تتدخل 22

(و ص ف، رويترز)

لوح وفد الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة السورية، بتعليق مشاركته في جولة المحادثات الصعبة في جنيف، متهمًا وفد الحكومة السورية بـ"التعنت" و"رفض نقاش مصير" الرئيس السوري، وقت دعا كبير مفاوضي المعارضة الفضائل إلى الرد على انتهاك المدينة.

وتراهن هذا التصعيد السياسي مع تصعيد ميداني تجلي في قصف يتبادل بين قوات النظام والفضائل المعارضة في مدينة حلب، بشمال سوريا، بتسبب بمقتل 22 مدنيًا، في حصيلة ضحايا



سكان وسط دمار ناجم عن غارة جوية على حي بقلب الحزيرة السيت. (روترز)

اجتماع الدوحة انتهى بلا اتفاق نفطي بسبب التوترات السعودية - الإيرانية

المملكة العربية السعودية، ودول من خارج المنظمة أبرزها روسيا، في حاجة إلى "مزيد من الوقت". وأضاف انه لم يحدد أي تاريخ لعقد اجتماع جديد.

وكان وزراء مشاركون في المحادثات أعربوا في وقت سابق عن تأييدهم اقتراحاً لتجميد الانتاج حتى تشرين الأول، من أجل ارساء الاستقرار في الاسواق ودعم الاسعار المتعدنية بفعل قلخ في العرض.

والتعهد اجتمع الدوحة بعد نحو شهرين من اتفاق السعودية وروسيا وفنزويلا وقطر على تجميد الانتاج عند مستويات 8

الرياض الاتفاق للمساعدة في رفع أسعار الخام.

وأعلن وزير الطاقة القطري محمد بن صالح السادة في ختام مشاورات استمرت ست ساعات ان المسؤولين من نحو 15 دولة بينها أعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" أبرزهم

اتهام اتفاق لتثبيت إنتاج النفط بين منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" وخارجها أمس بعدما طالبت المملكة العربية السعودية بأن تشارك فيه إيران على رغم مناشدات أن تتخذ 22

(و ص ف، رويترز)

إيران غابت عن اجتماع الدوحة والرياض اشتربتت تقيد طهران بأي اتفاق



وزير النفط والذرة المعدنية السعودي علي النعيمي - في الوسط - لدى وصوله لحضور اجتماع الدوحة أمس. (أ ف ب)

شكل (26): يوضح استخدام العناوين الممتدة والعمودية في صحيفة "النهار"

كيف تُحرّر فكرك أيّها اللبناني؟

النهار حزر فكرك

www.annahar.com

شكل (27): يوضّح استخدام المانشيت في الصفحة الأولى في "النهار" على اتساع ثمانية أعمدة



القدس، صلاة لشعب البحر الميت في تظاهرة العصور الأولى لتحرير خليج بنجاح، القدس، 2018

تشييع جثمانى شهيدين في الخليل شهيد في "قلنديا" متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال

تشييع جثمانى شهيدين في الخليل، 27 مواطناً من مناطق بالضفة

تشييع جثمانى شهيدين في الخليل، 27 مواطناً من مناطق بالضفة

تشييع جثمانى شهيدين في الخليل، 27 مواطناً من مناطق بالضفة

تشييع جثمانى شهيدين في الخليل، 27 مواطناً من مناطق بالضفة

سلطات الاحتلال تقرر مصادرة 2٣٤٢ دونماً قرب البحر الميت لتوسيع مستوطنات الأغوار

وقال مكتب تنسيق تحقيقات الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة يوم الاثنين في بيان صحفي إنه تم إقرار هذه الخطوة "لتحقيق أهداف وأمن إسرائيل".

وتم وضع المصادرة في إطار خطة حكومية جديدة لإزالة 2٣٤٢ دونماً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، على الأراضي الفلسطينية منذ العام 2٠٠١.

وتتعلق هذه الأراضي بجزء من خطة إسرائيلية لتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية: "القرار الإسرائيلي يهدف إلى التوسع في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وذلك في إطار خطة حكومية جديدة لإزالة 2٣٤٢ دونماً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، على الأراضي الفلسطينية منذ العام 2٠٠١".

وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية: "القرار الإسرائيلي يهدف إلى التوسع في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وذلك في إطار خطة حكومية جديدة لإزالة 2٣٤٢ دونماً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، على الأراضي الفلسطينية منذ العام 2٠٠١".

الرئيس يؤكد للمبعوث الفرنسي دعم تحرك باريس لعقد مؤتمر دولي للسلام

الرئيس يؤكد للمبعوث الفرنسي دعم تحرك باريس لعقد مؤتمر دولي للسلام

الرئيس يؤكد للمبعوث الفرنسي دعم تحرك باريس لعقد مؤتمر دولي للسلام

الرئيس يؤكد للمبعوث الفرنسي دعم تحرك باريس لعقد مؤتمر دولي للسلام

شكل (28): يوضّح استخدام العنوان الهرمي في صحيفة الأيام



تجربة قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات في قرية حرمون شرق الخليل، القدس، 2018

عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال في مناطق بالضفة

عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال في مناطق بالضفة

عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال في مناطق بالضفة

عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال في مناطق بالضفة

شكل (29): يوضّح استخدام العنوان الملائم في صحيفة الأيام

دعوات دو ميستورا بلا ردود واشنطن: "جنيف 3" فرصة تاريخية

عن المناطق المحاصرة وإدخال المساعدات وإطلاق المسجونين ووقف المجنات العسكرية على المناطق المدنية ووقف استخدام القصف المدفعي والجوي"، يضاف إلى ذلك شرط "استناد العملية التفاوضية إلى بيان جنيف 4 كمرجعية غير إنشاء هيئة حكم انتقالية كأحد المتطلبات".
وفيما كان ينظر وفد الرياض رداً من نيويورك أو جنيف على رسالة جنيف، جاء الرد بطريقة مباشرة من واشنطن التي أعادت التذكير بضرورة المشاركة في حوار غد. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية 8

لاتخاذ قرارهم. في الرياض، تنتظر المعارضة رداً من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون على رسالة وجهها منسق الهيئة العليا للمفاوضات مع النظام المنهزمة من مؤتمر الرياض رياض حجاب، تتضمن طلبات تبدو تعجيرية قبل ساعات من انطلاق الحوار "كرفع الحصار

ذنيف - موسى عاصي قبل 24 ساعة من موعد انطلاق الحوار السوري - السوري، لا تزال الأمور ضبابية في جنيف، ذلك أن فريق الأمم المتحدة لم يتسلم حتى الآن أي رد من المدعويين للمشاركة في "جنيف 3"، والجميع ينتظرون الساعات أو حتى الدقائق الأخيرة



زيان سليبيون في حمام بخاري بالصالحية في منطقة حلب تسيطر عليها المعارضة أول من أمس. (رويترا)

الهيئة العليا للتفاوض مع النظام السوري
تنتظر رداً من بان كي - مون

الحكومة التونسية تؤكد تصرفها بـ "حكمة" في مواجهة الاحتجاجات الاجتماعية

الإسبوع الماضي وغير المسبوقة من حيث حجمها منذ ثورة 2011. وعقد المجلس جلسة عامة استثنائية لمناقشة رئيس الوزراء الحبيب الصيد في شأن "الوضع العام في البلاد" وبرامج حكومته للحد من البطالة التي يصل عددها إلى 15.3 في المئة والمرتفعة بين الشباب. وفي 16 كانون الثاني الجاري بدأت احتجاجات على البطالة والفقر والفساد في الحسين إثر وفاة الشاب العاطل من العمل رضا البجاوي بصعقة كيرالية، وتوفي الشاب عندما تساقب عود إنارة وبغدا مدهم بالانتحار احتجاجاً على سحب مسؤولين اسمه من قائمة توظيف 8



ديبون عاتلون عن العمل في مواجهته الشرطة خلال احتجاج أمام مبنى مجلس النواب في العاصمة التونسية أمس. (رويترا)

أمام مجلس نواب الشعب عن طريقه تعاملها مع الاحتجاجات الاجتماعية التي شهدتها البلاد

تعديل وزاري واسع في قطر وزير خارجية جديد والعطية لشؤون الدفاع

أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قراراً بوجوبه تعديلًا وزاريًا واسعاً شمل تغيير وزير الخارجية وتعيين أحد المرشحين الاسري الحكامة خلفاً له، إلى تقليص محدود لعدد الوزارات، وقت بدأت الحكومة القطرية اعتماد بعض إجراءات التقشف جراء الانخفاض الحاد لأسعار النفط والغاز. وبموجب القرار، عين الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني وزيراً للخارجية خلفاً لخالد العطية الذي عين وزيراً للدولة لشؤون الدفاع. وقال رئيس دراسات 8



صورة من الأرشيف مؤرخة 28 تشرين الأول 2014 في برلين للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني الذي عين وزيراً للخارجية القطرية أمس. 8 ف ب

شكل (30): يوضح استخدام العنوان المنطلق من اليمين في صحيفة "النهار"



المشاركين في مؤتمر باريس. (الفرنس)

عريقات: المؤتمر بارقة أمل لكن ليس لدينا أوامهم
القدس، 11 أيلول 2014: أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية صلب عريقات أن المبادرة الفرنسية لا ترمي عمداً لتسليم مع إسرائيل تشكلت بوقود بل على أن تحشد المبادرة طاقماً وروحاً وتبدأ بتأمين الأمان، لاقتل العسكري الإسرائيلي، وتحميد قيام دولة فلسطيني وامتداد القدس الشرقية المحتلة على حدود الريع من حزيران 1947. ويطلب حل عادل (الفرنس) 20

أربعة فصائل بينها "حماس" تندد بالمبادرة الفرنسية: ضرب للتأويل
غزة، 11 أيلول 2014: تندت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة وحركة الجهاد الإسلامي والجهتان الشعبية والديموقراطية بالمبادرة الفرنسية، أمس. معتبرة أنها "تعتبر تلميحاً للتأويل الفلسطينية".
واستنكرت هذه الفصائل محاولات لفرص مبادرات جديدة لما يحسن (الفرنس) 20

إسرائيل: اتصالاتا خفت من حدة بيان باريس
القدس، 11 أيلول 2014: كشفت مصادر ميسرية إسرائيلية للكتاب أن البيان الذي صدر عن أن تحشد المبادرة طاقماً وروحاً وتبدأ بتأمين الأمان، لاقتل العسكري الإسرائيلي، وتحميد قيام دولة فلسطيني وامتداد القدس الشرقية المحتلة على حدود الريع من حزيران 1947. ويطلب حل عادل (الفرنس) 20

إسرائيل: "يعد احتمالات السلام"
القدس، 11 أيلول 2014: اعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الاجتماع الذي عقد أمس في باريس في محاولة لإحياء جهود السلام بين إسرائيل والفلسطينيين يؤدي فقط إلى "إيجاد احتمالات السلام".
وقال المتحدث باسم الوزارة إيهود باراك لمخبرين في بيان أن "التاريخ سيكتب" (الفرنس) 20

شدد على أن "الوضع الراهن غير قابل للاستمرار"

مؤتمر باريس يؤكد الالتزام بحل الدولتين "فلسطين وإسرائيل"، وإنهاء كامل للاحتلال

باريس، وكالات. أكد البيان الختامي لمؤتمر باريس من حل الدولتين المتفاوض عليه هو المسبب الوحيد لتحقيق سلام دائم دائم بلعام دولتين. إسرائيل وفلسطين، ويؤكد بياناً إلى جنيف في 28 أيلول 2014. وأضاف أن المشاورين يتشبهون بالعلماء من أن العقلا على الأرض، ولا سيما استمرار أعمال العنف والنشاط الاستيطاني المستمر إنما يعرضان لخطر جدي. يهدد الحل للتسامح مع مبدأ الدولتين للفخا إلى أن الوضع (الفرنس) 20

الجيز: لا تعديل للمبادرة العربية

باريس، 11 أيلول 2014: أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس في باريس أن المبادرة العربية التي تنص على الاعتراف بإسرائيل مقابل تعوية شاملة لجميع المصاعف التي تتبع التوصل إلى السلام في الشرق الأوسط. وفي تصريحات صحافية في ختام المؤتمر باريس، نفى الجيز أي تعديل لهذه المبادرة التي تعود إلى العام 2002. (الفرنس) 20

نص بيان مؤتمر باريس

تتضمن "الأيام" فيما يلي ترجمة للنص الخرجي لبيان مؤتمر باريس، 11 أيلول 2014: إعادة تأكيد دعمهم لإيجاد حل عادل دائم وكامل للتعويض الإسرائيلي للفلسطينيين. أكدوا مجدداً على أن حل الدولتين المتفاوض (الفرنس) 20

المالكي: دول سعت لعدم تضمين البيان سقفاً زمنياً للمفاوضات ووفقاً للاستيطان

كتب عبد الرؤوف ارتناووط، محل المحاورين ورائع المالكي وزير الخارجية لـ "الأيام" أن دولة صحت في لا يتضمن البيان المشترك الصادر عن مؤتمر باريس يوم أمس موقفاً محددة بشأن عملية التسامح لا سيما ما يتعلق بالاستيف الزمني وفق المتعارضة والصالحين. وأشار المالكي في هذا الصدد إلى أن البيان الختامي لا يتفق على إيجاد حل عادل (الفرنس) 20

أبو ردينه: موقفتنا إنهاء الاحتلال بالكامل وعدم المساس بالمبادرة العربية

رام الله، وفا، قال أمين أبو ردينه الناطق الرسمي باسم الرئاسة إن الموقف الفلسطيني والعربي وفق قرارات المجلس الوطني والشعبية المؤدية، بحال باربعة 19 احتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1947، وامتداد القدس الشرقية. وأضاف كذالك يقوم هذا الموقف على عدم المساس بمبادرة التسامح العربية، والمطابق على الحقوق (الفرنس) 20

شكل (31): يوضح استخدام صحيفة "الأيام" الأرضية أسفل العنوان لإجرازه

"تفاهمات مع المستأجرين قبل هدم السوق التجارية"

لجنة مشتركة بين "الأوقاف" وبلدية البيرة لتطوير منطقة "الحسبة" والاستثمار فيها

كتب سائد أبو فرحة:

الذي يعود جانب من ملكيته للوزارة، بخلاف آخر تملكه البلدية.

وأردف: شكلت اليوم (أمس) اللجنة لوضع الخطوات، والخرائط، والنماذج وغيرها، وبعدها سنعلن عن مشروع الاستثمار، بما يقتضيه ذلك من تفاهمات مع المستأجرين.

وتابع: نحن مع عملية التطوير، وأن تكون هناك أبراج تليق بمدينة البيرة، ويستفيد منها المواطنون.

وأردف: هناك حقوق للمستأجرين، بالتالي لا يمكن اتخاذ أي قرار بالهدم بمعزل عنهم، من هنا فلا بد من تفاهمات مع المستأجرين ومستثمرين.

ولفت إلى أن اللجنة ستتخذ العديد من الخطوات

(النتمة من ١٩)

قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس، إن لجنة فنية مشتركة من قبل الوزارة وبلدية البيرة، شكلت من أجل اتخاذ خطوات على صعيد تطوير منطقة سوق البيرة المركزية "الحسبة"، بعد الدمار الذي لحق بمبنى "سوق البيرة التجاري"، جراء اندلاع حريق هائل فيه، بفعل زرع مواد متفجرة في أحد محالته من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال مداعمته قبل نحو أسبوعين.

وأوضح ادعيس في حديث لـ "الأيام"، أن مسألة تطوير منطقة "الحسبة"، بما يمكن أن يشتمل عليه ذلك من هدم للمبنى، يحتاج إلى تفاهمات مع مستأجري المبنى،

شكل (32): يوضح استخدام صحيفة "الأيام" الجدول أسفل العنوان الإشاري



الاحتلال يهدم جدران منزل عائلة الشهيد مسودة في الخليل

الخليل - مواطنة تنظر إلى الأضرار التي خلفها الاحتلال خلال هدم جدران منزل عائلة الشهيد إيهاب مسودة، أمس.

مستوطنون ينفذون عدة اقتحامات بمحافظة جنين

جنين - "وقفا": اقتحم عشرات المستوطنين، مساء أمس، سهل تعنك في مرج ابن عامر، وقرية أم التوت بمحافظة جنين، تحت حراسة قوات الاحتلال. وذكرت مصادر محلية أن عشرات المستوطنين اقتحموا تل تعنك في سهل مرج ابن عامر، وقاموا بأعمال استفزازية ووجهوا الشتائم والكلمات النابية إلى المواطنين تحت حراسة جنود الاحتلال. في السياق ذاته، اقتحمت مجموعة من المستوطنين وقوات الاحتلال قرية أم التوت وانتشرت في محيط المنازل وسط إطلاق الأعيرة النارية، وتجوّل المستوطنون في سهل القرية، كما اقتحم عشرات المستوطنين، مستوطنة "قديم" المخلاة، شرق مدينة جنين، تحت حراسة جيش الاحتلال. وذكرت مصادر محلية وأمنية أن عشرات المستوطنين اقتحموا المنطقة، كما مارسوا أعمال العريضة ووجهوا الشتائم والكلمات النابية ضد المواطنين الذين مروا من الشارع العام المعادي لـ "قديم" دون أن يعرّك جنود الاحتلال أي ساكن.

شكل (33): يوضح استخدام صحيفة "الأيام" للعنوان المفرغ على أرضية

اشتداد المعارك في حلب وغارات على ادلب 15 قتيلاً من المعارضة على الحدود التركية

ونشرت صحيفة "دايلي صباح" التركية أن انفجاراً على معبر أطمه الحدودي بين تركيا وسوريا أوقع 15 قتيلاً على الأقل من مقاتلي المعارضة السورية، وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ لندن مقراً له أن انتحارياً فجر ستره ناسفة داخل أوتوبيس في سوريا قرب معبر أطمه الحدودي مع تركيا، مما أدى إلى مقتل 15 شخصاً على الأقل وإصابة 25 آخرين حال بعضهم خطرة، وأوضح المرصد أن الأوتوبيس كان ينقل مقاتلين للمشاركة في القتال ضد "داعش". كذلك، أوردت الصحيفة 8+

والروسية غاراتها على مناطق عدة في شمال سوريا وشمال غربها، متسببة بمقتل نحو 70 مدنياً في 24 ساعة، وخصوصاً في حلب، حيث تخوض قوات النظام معارك عنيفة في جنوب غرب المدينة لاستعادة مواقع تقدمت إليها الفصائل.

(و ص ف، رويترز، أ ب، "دايلي صباح")

قتل 15 من مقاتلي المعارضة السورية على الأقل في انفجار ضخم في شمال سوريا قرب معبر أطمه الحدودي مع تركيا، فيما كثفت المقاتلات السورية



المقاتلات السورية والروسية كثفت غاراتها على شمال سوريا وشمال غربها، متسببة بمقتل نحو 70 مدنياً في 24 ساعة



مقاتلون من تحالف جديد لمعارضة داعش أعلن تأسيس المجلس العسكري لمحكمة الباب في منبج بحلب. (رويترز)

البشمركة يطلقون هجوماً لاستعادة الموصل إعلان تحرير 11 قرية من قبضة "داعش"

الأقل، وتصاعدت سحب دخان أسود فوق المنطقة وفر عشرات المدنيين نحو خطوط البشمركة رافعين الرايات البيض، وتحدث قائد للبشمركة عن استعادة 11 قرية من قبضة "داعش"، بينما تقدمت القوات إلى قوبر، هدف الهجوم والواقعة على مسافة 40 كيلومتراً جنوب شرق الموصل، وسيتم إصلاح الجسر الذي دمره متشدو "الدولة الإسلامية" (داعش) في قوبر للبشمركة فتح جبهة جديدة حول الموصل. 8+

ومهد للمجموع قصف عنيف وغارات جوية شنتها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، لكن مقاتلي "داعش" حاولوا التصدي له بإطلاق قذائف المدفعية على القوات المتقدمة، كما فجروا سيارتين مفخختين على

(و ص ف، رويترز، أ ب)

استعادت قوات البشمركة 11 قرية شرق الموصل، في عملية أطلقتها في وقت مبكر من صباح أمس، في إطار حملة واسعة لتحرير الموصل من تنظيم "داعش".



الإعداد للهجوم على الموصل "يقرب من المرحلة النهائية"



قوات البشمركة الكرجية تطلق صاروخاً على مقاتلي "الجمهورية الإسلامية" جنوب شرق الموصل أمس. (رويترز)

شكل (34): يوضح استخدام الزخارف مع العناوين لإبرازها في صحيفة "النهار"



الخال - وادة تشيهد أمير الجنديي تتقدم الميهمير للفقيرو خلال تشييع جثمانه الطاهر ساس (الخبس)

سلطات الاحتلال تقر مصادرة ٢٣٤٢ دونماً قرب البحر الميت لتوسيع مستوطنات الأغوار

وقال مكتب تنسيق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في المنطق الفلسطينية التابع لوزارة الدفاع في بيان صحافي إنه تم الإقدام على هذه الخطوة "بالتوافق مع قرار على المستوى السياسي".
وامام اصحاب الأرض ١٥ يوماً للاعتراض على القرار.
ولم يوضح المسؤولون الإسرائيليون سبب مصادرة الأراضي.
من جانبها، قالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية المناهضة للاستيطان في بيان أن هذه العملية استهدفت الأراضي الفلسطينية منذ العام ٢٠١٤.
وتقع قطعة الأرض جنوب مدينة أريحا قرب البحر الميت.
ويحسب السلام الآن فإنها ستساهم في ربط وريحا وتوسيع المستوطنات المودودة في منطقة نور الأردن.
وقالت الحركة إن رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية وقع في العاشر من آذار الجاري، خلال تواجد نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن في المنطقة، على قرار مصادرة ٢٣٤٢ دونماً من الأراضي الفلسطينية، جنوب وريحا وتصنيفها أراضي دولة.
وأشارت في بيان أرسل إلى "الأيام" إلى أن القرار جاء بعد شهرين من مصادرة وزير الدفاع الإسرائيلي على مصادرة ١٥٠٠ دونم في جنوب وريحا وتصنيفها على أنها "أراضي دولة" وقالت بتصريح أن مصادرة وزير الدفاع في شهر كانون الثاني الماضي ألحقت الجبال أمام التحقيق لأن ولكن الأرض التي تحت مصادرتها هي أكبر من القرار الذي تم الإعلان عنه في كانون الثاني. (النتيجة من ١٩)

القدس - "الأيام"، أف ب، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن مصادرة أكثر من ٢٣٤٢ دونماً من الأراضي في منطقة أريحا والأغوار.
وكشفت إنعارة الجيش الإسرائيلي أمس عن عملية المصادرة وقالت إن الحكومة الإسرائيلية أعلنت عن ٢٣٤٢ دونماً أنها أراضي دولة.
وكانت الإذاعة إن الحكومة الإسرائيلية أقيمت على هذه المصادرة على الرغم من سقوط ماركسها الوفايات المتحدة والأمم المتحدة لمنع ذلك.
كي مون يدعو إسرائيل إلى التراجع عن قرار المصادرة
الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) - أف ب، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إسرائيل أمس إلى التراجع عن قرارها مصادرة أراض فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، واصفاً القرار بأنه "معلق أمام حل الدولتين".
وقال المتحدث باسمه سبتيجان دوجاريك، "مثل هذه الخطوة يبدو أنها تشير إلى مزيد من النشاطات الاستيطانية وتدل على أن إسرائيل مستمرة في الدفاع بزيادة وسيطرتها على الضفة الغربية". (النتيجة من ١٩)

شكل (35): يوضح استخدام الألوان مع العناوين الرئيس على الصفحة الأولى في "الأيام"

الاحتلال يمنع المسلمين

من دخول الحرم

الإبراهيمي اليوم وغدا

الخليل- قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، منع المسلمين من دخول الحرم الابراهيمى في مدينة الخليل، اليوم (الاثنين) ويوم غد (الثلاثاء)، بسبب عيد الفصح اليهودي.

وقال مدير الحرم الابراهيمى حفظي أبو سنية، "إن سلطات الاحتلال أبلغتهم بقرار الاغلاق حتى مساء الثلاثاء بحجة عيد الفصح اليهودي".

ويأتي هذا القرار استمراراً لتوصيات لجنة "شمغار" الاسرائيلية، والتي قررت تقسيم الحرم الابراهيمى

[التتمة ص١٩]

انفجار دولا ب حافلة

للمستوطنين غرب

رام الله يثير الخوف

القدس - وكالات: تناقلت المصادر الإسرائيلية امس، تقارير متضاربة تتعلق بما وقع لحافلة للمستوطنين كانت تسير في وسط مستوطنة "مودعين" غربي رام الله.

وتحدثت مواقع اسرائيلية عن انفجار وحريق شب في الحافلة واسفر عن العديد من الاصابات موحية بإمكانية وقوع انفجار مقصود.

وقالت مواقع اخرى إن سيارات الاسعاف والطوارئ والشرطة في طريقها لمكان الانفجار لتعود ذات المصادر وتؤكد أن الامر يتعلق بانفجار دولا ب الحافلة الذي اصدر صوتا يشبه الانفجار الكبير.

شكل (36): يوضح استخدام الألوان مع الأرضيات والإطارات في صحيفة "الأيام"



القدس - جرافة للاحتلال خلال هدم منزل عائلة الرشقي في حي شعفاط، أمس. (أفب)

الاحتلال يهدم منزلين في شعفاط وجبل المكبر تشريد ١٩ مواطناً، وقمع مواطنين محتجين

كتب عبد الرؤوف أرناؤوط:

المنزل لإجبارنا على الخروج منه، أصيب أولادي وأحفادي بالذعر الشديد وتحت وطأة التهديد والرعب خرجنا من منزلنا. وأضافت: لم يسمحوا لنا بإخراج الأثاث أو الملابس وعندما حاولنا الاحتجاج على طريقة التعامل هذه، قاموا برشنا بغاز الفلفل دون الأخذ بعين الاعتبار وجود الأطفال الذين كانوا يكون ويتألمون دون أن يعرفوا سبب هذه الهجمة في التعامل. وتابعت: كانت فترة صعبة للغاية علينا وعلى الأطفال تحديداً، وكنت أنظر إلى الأطفال وهم يكونون دون أن أتمكن من تقديم أي مساعدة، فقط (التتمة ص ١٥)

كانت الساعة تقارب الساعة السابعة من صباح أمس، عندما وصل العشرات من عناصر الشرطة الإسرائيلية ترافقهم كلاب بوليسية وطواقم بلدية القدس الغربية إلى منزل كفاية الرشقي في بلدة شعفاط، شمال القدس الشرقية المحتلة. وقالت الرشقي لـ 'الأيام': كان الطقس بارداً جداً وفوجئنا بطرقات شديدة على باب المنزل قبل إطلاق الكلاب البوليسية الكبيرة المتوحشة في داخل

شكل (37): يوضح استخدام صحيفة الأيام للصورة الاخبارية المصاحبة للمادة

إصابة شرطي إسرائيلي بعد دهسه في الناصرة
القدس - وكالات / أصيب شرطي إسرائيلي بجروح بالغة الخطيرة، مساء أمس إثر تعرضه للدهس من قبل سيارة عند مدخل مدينة الناصرة. وقالت الخدعة الثانية الإسرائيلية إن سيارة دهست الشرطي وقتلته بالقرار. وهدمت إلى السكان بوريات للشرطة ومروحيات إسرائيلية وحشيت بأعمال البيست من السائق المار. وتحقق شرطة إسرائيل فيما إذا كان دهس الشرطي في شارع الكراوات بمدينة الناصرة مساء أمس، جاء على خلفية قومية أم جنائية، وقد قام السائق الذي فر من المكان بتسليم نفسه للشرطة، بعد ساعة من الحادث. وقالت المتحدث باسم شرطة إسرائيل، لوبا السعوي، في بيان لها: وفقاً للمعلومات (التتمة ص ١٩)



جوهانسبرج - متظاهرون مناهضون لإسرائيل يحتشون خارج مركز ساندون للتميرات خلال إلقاء الرئيس الإسرائيلي السابق شيمون بيريس محاضرة أمس. (أفب)

إصابات واعتقالات خلال مواجهات في عدة مناطق

كتب مندوبو الأيام: 'وقفاً'، أصيب، أمس، فلسطيني وشاب يرماس جنود الاحتلال، وذلك خلال اقتحامهم بلدة الخضر إلى الجنوب من مدينة بيت لحم. وتكررت مصادمات مشابهة، إن الطبيب هشام محمد عطشان (٤٥ عاماً) من سكان بلدة الخضر أصيب بهيار أسري في الصدر، ونقل على الفور إلى مستشفى بيت جالا الحكومي، كما أصيب الفتى بزن عمر (١٦ عاماً) بدروج خطيرة بعد إصابته برصاصة في الصدر أيضاً. ونقل إلى مستشفى اليمامة في الخضر لتلقي العلاج. وقالت هذه المصادمات، إن مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال في الجهة الغربية لبلدة قرين الشاري الالتفافي، رقم ٦٠٦، ما أدى إلى إصابة شاب، بغير نازي في الصدر، ونقل إلى مستشفى اليمامة لتلقي العلاج، وصفت إصابته بالخطيرة. وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال اقتحمت، عصر أمس، بلدة الخضر من المدخل الجنوبي للبلدة وسط إطلاق نار كثيف، ما أدى إلى إصابة الفتى بزن، وبعد دقائق انطلقت النار في محيط مستشفى اليمامة، مما أدى إلى إصابة الكثير عوان الذي يقع منزله بالقرب من المستشفى. وشكر آخرون إلى أن جنود الاحتلال حاولوا عرقلة إسعاف المصابين، وأوقفوا سيارة الإسعاف التي كانت متوجهة إلى مستشفى اليمامة، إلا أن الشاب العماد كان قد أدخل إلى المستشفى في سيارة خاصة وتم تحويله إلى غرفة العمليات. وهي وقت لاحق، انطلقت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي أمام مستشفى اليمامة، رفق خلالها الجنود بالحجارة. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت صباح أمس أربعة مواطنين بالقرب من المدخل الرئيس لغرفة المستوطنة للزمام المنزل.

مستوطن يدعي تعرضه للهجوم من قبل ملثمين غرب رام الله

القدس - ادعى مستوطن من سكان مستوطنة 'بيت حورون' الواقعة على أراضي المواطنين الفلسطينيين غرب رام الله، تعرضه لهجوم من قبل ملثمين فلسطينيين نجوا بالفرار، أمس. وقالت المصادر الإسرائيلية التي لم تصف طبيعة الهجوم، إن قوات كبيرة من الشرطة والجيش بدأت بعمليات تمسيط واسعة بعد أن طُرد من سكان المستوطنة اللزمام المنزل.

شكل (38): يوضح استخدام صحيفة الأيام للصورة المستقلة

حلب الشرقية تغرق في جحيم الغارات كيري يحذر من "الفصل الأسود" للحرب

- سقوط 91 قتيلًا
في الأحياء
الشرقية لحلب
- لافروف يؤكد
أن لا حل عسكرياً
للأزمة

نيويورك - علي بردى

أقر وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسى سيرجى لافروف، علناً، بحل بأسلوية وصورة مخففة، باتفاق مجموعة الدولتين على رأس مجموعة الدعم الدولية لسوريا لإعادة العمل باتفاق وقف الأعمال العدائية وإرسال المساعدات الإنسانية إلى مئات الآلاف من المحاصرين والملايين من المحتاجين، وانعكس فشل الجهود الدبلوماسية تصعيداً في الميدان، إذ غرقت الأحياء الشرقية في مدينة حلب بشمال سوريا الجمعة في جحيم الغارات الكثيفة التي شنتها طائرات سورية وروسية، متسببة بدمار هائل وقتل نحو 91 شخصاً بعد ساعات من إعلان الجيش السوري بدء هجوم في المنطقة. (أ ف ب) 8*



امراة تحمل طفلة رضيعها بعد نشالها من تحت أفض منى حمزة غارة جوية في حي المواصلات بحلب الشرقية أمس.

شكل (39): يوضح استخدام صحيفة النهار للصورة الاخبارية المصاحبة للمادة

الاتفاق النووي تُرجم في الصناديق الإيرانيون أعادوا الإصلاحيين إلى الواجهة

أعاد النجاح الدبلوماسي المتمثل في الاتفاق النووي الإيراني الإصلاحيين إلى صدارة الحياة السياسية، فحققوا نتائجهم الفضلى منذ أكثر من عقد، في مجلسي الشورى والخبراء، واستأثروا خصوصاً بمقاعد العاصمة طهران.

وخلافاً لمجلس الشورى الحالي الذي كانت الغالبية فيه للمحافظين، في مقابل 20 نائباً للإصلاحيين، سينقسم المجلس الجديد بين هذين الفريقين، إلى المستقلين.

في انتخابات مجلس الشورى، أظهرت النتائج الأولية 8*



صورة مؤرخة 31 كانون الأول 2015 للرئيس سابقاً علي أكبر هاشمي رفسنجاني. (أ ف ب)

شكل (40): يوضح استخدام صحيفة "النهار" للصور الشخصية



على ضفاف اليونونغ شارك الرئيس الأمريكي باراك أوباما في قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" وقمة شرق آسيا في لاوس، وتناول أوباما قربة من مكعوف حيث نبوع ساءه دليب جوز الهند وهو من المشروبات المحلية المرموقة وتوقف لالتقاط الصور مع المواطنين والتحدث معهم. وفي الصورة (أبنا) أوباما يشرب دليب جوز الهند.

شكل (41): يوضح استخدام صحيفة "النهار" باتساعات كبيرة



مستوطنون يبنون خياماً في قرية الخبيطة الممتدة بالقرب من قرية الخبيطة، شمال الضفة الغربية.

مستوطنون يبنون خياماً في بؤرة بالأغوار الاحتلال يدهم ويغلق مداخل حوسان ونحالين

تجاهلوا قرار المحكمة العليا الإسرائيلية التي منعتهم من إقامة خيام في الأغوار الشمالية، حيث بنوا خياماً في بؤرة بالأغوار، شمال الضفة الغربية، في محاولة منهم لتجاوز الحظر الإسرائيلي على إقامة الخيام في هذه المناطق. وقد أغلقت المداخل المؤدية إلى هذه البؤرة، مما سبب صعوبات كبيرة للسكان المحليين في التنقل والعمل.

"التعاون الإسلامي" تدعو الدول الأعضاء للوقوف بوجهها

تدعو منظمة التعاون الإسلامي الأعضاء للدول الأعضاء للوقوف بوجه إسرائيل في ما يتعلق بقرار المحكمة العليا الإسرائيلي الذي يمنع إقامة الخيام في الأغوار الشمالية. وتطالب المنظمة الدول الأعضاء بالتصديق على قراراتها التي تدعم حق الفلسطينيين في إقامة مساكنهم في مناطقهم.

إصابة مواطن وزوجته إثر دهسهما من قبل مستوطن في قفريية

وقعت إصابة مواطن وزوجته إثر دهسهما من قبل مستوطن في قرية قفريية، شمال الضفة الغربية. وقد تم نقل المصابين إلى المستشفى للعلاج، وتبين أن المصابين يعانون من إصابات خطيرة.

سرقة وتخريب كنيسة في الجليل

تم سرقة وتخريب كنيسة في الجليل، شمال الضفة الغربية. وقد تم العثور على آثار السرقة والتخريب في الكنيسة، مما سبب قلقاً كبيراً لدى السكان المحليين.



فتاة من قرية الخبيطة تحمل المياه من بئر عميق في قرية الخبيطة، شمال الضفة الغربية.

عربة الاحتكام الاستيطانية جديدة وسط إجراءات مشددة بإحدى القرى

شرطة الاحتلال توصي باستئصال السمح لأعضاء الكنيست بـ "اقتحام" المسجد الأقصى

توصي شرطة الاحتلال باستئصال السمح لأعضاء الكنيست بـ "اقتحام" المسجد الأقصى. وقد وردت في تقرير الشرطة توصيات بتطبيق إجراءات أمنية مشددة في القرى المحتلة، بما في ذلك إغلاق المداخل وتفتيش المركبات.

جيش الاحتلال يعترف: كان بالإمكان تفادي إطلاق النار في حالات أدت لمقتل فلسطينيين

اعترف جيش الاحتلال بأنه كان بالإمكان تفادي إطلاق النار في حالات أدت لمقتل فلسطينيين. وقد صرح مسؤولون في الجيش بأنهم لم يتخذوا التدابير اللازمة لمنع وقوع هذه الحوادث.

"تجربة التصويت معروفة سلفاً" تنبأه يوقع هزيمة جديدة في "اليونيسكو" اليوم

تنبأه يوقع هزيمة جديدة في "اليونيسكو" اليوم. وقد صرح النابلسي بأن إسرائيل ستفقد دعمها الدولي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مما سيعزز موقفها في القضية الفلسطينية.



تلاميذ من قرية الخبيطة يدرسون في مدرسة محلية في قرية الخبيطة، شمال الضفة الغربية.

القوات العراقية تواصل التقدم نحو الموصل وواشنطن تعلن بدء الاستعدادات لعزل الرقعة

القوات العراقية تواصل التقدم نحو الموصل وواشنطن تعلن بدء الاستعدادات لعزل الرقعة. وقد أعلنت القوات العراقية أنها ستواصل عملياتها العسكرية في الموصل، بينما أعلنت واشنطن أنها ستبدأ في تعزيز قواتها في المنطقة.

شكل (42): يوضح استخدام صحيفة "الأيام" للصور أعلى الصفحة وأسفلها



معركة حلب الطاحنة: المعارضة السورية تعلن فك الحصار عن الأحياء الشرقية وتحاصر الغربية



مئات السوريين يحتفلون في شارع في حلب الشمالي بعد إعلان فصائل المعارضة فك الحصار عن الأحياء الشرقية من حلب، بينما تحاصر فصائل المعارضة الغربية منبوبة ويهاجمون أسرى تحتلها من قبل الحزب الذي كانت تخبره قوات النظام السوري على الأحياء الشرقية ضد الحصار بموجب الأحياء الغربية.

أول نظام السوري أعلن مساء أمس أن قواته استعادت عددا من المواقع التي سيطرت عليها الفصائل المسلحة قبل عامين.

فقد أعلن الائتلاف السوري المعارض أمس أن فصائل المعارضة تمكنوا من فتح الحصار الذي تخبره القوات السورية منذ ثلاثة أسابيع على الأحياء الغربية لحلب.

شكل (43): يوضح استخدام صحيفة "الأيام" للصورة ذات الحجم الكبير مع موضوع غير الرئيس

"هناك مشروع قرار ضد الاستيطان سيقدّم لمجلس الأمن"

الرئيس يفتتح المرحلة الأولى من "مصنع إسمنت فلسطين"

يبدأ الإنتاج بعد ١٨ شهراً ويغطي احتياج السوق المحلي

بيت لحم - وكالات: افتتح الرئيس محمود عباس، أمس المرحلة الأولى من مشروع مصنع إسمنت فلسطين في بيت لحم. هذا المشروع حلم راودنا منذ أكثر من ٢٠ عاماً، كما نطمح أن يصنع الإسمنت في فلسطين ولا يستورد هذا الحلم بدأ بتحقيق الآن بولاية عباس الإسمنت وقد كتب عليها صنع في فلسطين بعد ١٨ شهراً.

وقال أيضاً مسترحون بواجبه والإعمار في سياق مع الاحتفال الإسرائيلي الذي ستعتمده عليه بالتاكيد.

وأضاف في كلمته في حفل افتتاح المشروع في فندق قصر وشمس بحضور عدد كبير من المسؤولين والفعاليات الاقتصادية، ليس لدينا وهم بأننا

عباس: الطريق صعب وطويل ولكن الدولة قادمة لا محالة

بيت لحم - وقال قائل الرئيس محمود عباس، إن إرادة شعبنا قوية رغم أن الطريق طويل وصعب وهناك عبات وعراقيل، ولكن لا تخسأوا ولا تتخبطوا فإن الدولة قادمة لا محالة شرط أن تصبروا وتحمصوا.

الرئيس يتحدث خلال افتتاح مشروع مصنع إسمنت فلسطين، أمس. (قصة، بولاد)

رحيل القائد البارز تيسير قبعة

رام الله، عمان - وكالات: توفي في العاصمة الأردنية تيسير قبعة، أحد القادة البارزين في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عن عمر يناهز ٧٨ عاماً.

وهدس الرئيس محمود عباس وأعضاء اللجنة التنفيذية للوطنية العربية وأجاز العالم القائد المناهض لتيسير قبعة، نائب رئيس الهيئات والمؤسسات والقضايا

الرحيل تيسير قبعة. (التتمة من ٢٠)

شكل (44): يوضح استخدام صحيفة "الأيام" للصور الشخصية على اتساع عمود وعمودين

الحريري بأكثرية قياسية تنتظر "قطبة" بري

بان لـ "النهار": أكدت للبرلمان المنتخب أهمية استقرار لبنان وتنتلي على كرم لبنان جبال اللاتين

التفصّل الاستشارات الجارية العمارة التي بدأها أمس رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لتكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة الجديدة ثلاثاً سياسية بمرحلة بعد ثلاثة أيام فقط من انتخاب الرئيس عون.

لا أن الجيوشية السريعة التي تبعتها الرئيس عون الاستشارات بت الاستحقاق الحكومي بتكليف الحريري وشروع الأخير في الاستشارات الثانية لتكليفه انت إلى ظهور شخص تجاوز سرعة بين جلسة الانتخاب الرئاسي وبدء الاستشارات لتكليف الحريري بشكل عسيفاً. لا بتنا الحريري في اليوم الأول من الاستشارات لرئاسة الحكومة بما يتيح لوجا أكثرية كبيرة ستخفي إليها الاستشارات في تفصيلاً 8٠

الرئيس العماد ميشال عون ورئيس الوزراء سعد الحريري. (النهار، بولاد)

الرئيس عون ورئيس الوزراء سعد الحريري. (النهار، بولاد)

شكل (45): يوضح استخدام صحيفة "النهار" لعدد من الصور بأحجام مختلفة مع نفس الموضوع

"داعش" يتمدد على طول جرد عرسال! تسوية التعيينات: توافق النهار تعثر ليلاً

تربية ومدنيات
الوكالة
المركبوقونية:
المرأة والتعليم

مدنيات
الحميل يزور
حارة حريك
قريباً؟

تربية ومدنيات
إطلاق جائزة
التفوق العلمي
الليثاني - الفرنسي
في 1 شباط



اقتناحية النهار
بطلب فلبان الأرياني

إعادة لبنان من شفا الأمة



ناسة الدوار منمعه أسس في عين اليقين

وزراء بيرون في مجلس الوزراء اليوم
الخط على اللبنانيين العاملين في الخليج

صالحا يدور في جرد عرسال
ولمحا لظفر الوضع الجاه بين
"داعش" وجماعة "الفرقة" التي
وأي تداعيات محتملة "داعش"

الوزارة ترجمته اليوم بعودة نصايحه
السياسي كسلا مع عودة وزراء
السياسي الذي سيستعد مجلس

السيرة الكاملة على الجرد
الواقع أنه فيما كانت الأفران
في الفتح تتركز على "الفرقة"
التي إلى الجلسات بخلل التقدم

شكل (46): يوضح استخدام صحيفة "للمصورة مع الموضوع الرئيس على اتساع ستة أعمدة

الاحتلال يواصل الهدم وتجريف الأراضي استمرار إغلاق مداخل ست قري قرب نابلس

كتب ممدوح الأريام، وكالات:

تمت زحف قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس عشيرات التوسعات من الأراضي المزروعة بالحبوب والزيوت والفواكه، وتجرير الحصاد في بلدة بيت لا غرب القدس، على مسعى المصالح العسكرية لمعاينة الحداد والتخطيط في القدس، إن زحف قوات الاحتلال زحف ما يزيد على 10 دونمات من أراضي المواطنين، يساهم حصاد الحبوب والزيوت والفواكه والتمتع على الحبوب والمزروعة بأكملها من 100 شجرة زيتون وفواكه، بالإضافة إلى تزيين لجمع مياه المطر، والوقاية من حصاد الفواكه المصنوع قرب البلدة الجديدة بحدائقها الممتدة.

كما عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس، خيلها سجناء ومقاتلين بالقرب من منطقة العفلة شرق طوباس.

وتم حرم حياض سكنية ومقاتلين أمام رفعة عدم الترحيل لعدم كمال من ضيف الله بطيخ وروسانا الفخير، ووزير حمدان جاسر، وتوكلت أكثر من 12 فردا في العزلة.

يذكر أن الاحتلال هدم أكثر من مئة منزل المواطنين صيف الله الفخير في جاسر، نظرا لظهور قوات الاحتلال، أمس، بعمد "مقاتل" في بلدة تروسيما قرب الخليل، بجدة أمتاع في المنطقة المحتلة "ج".

شاهدنا سبلان بكشفا من سوازل تربية ومكشفا استمعية وضعت قوات الاحتلال على مداخل قرية بيت

شكل (47): يوضح استخدام صحيفة "الأيام" لصورة شديدة الاستطالة

موسكو تحدد هدنة "الخروج" من حلب الشرقية بـ 10 ساعات غداً

جميع المجموعات المسلحة
وإندعوم التي وافق
المعارك والخروج من
حلب بأسلحتهم .

رد المعارضة
وتعليقها على
الاعلان الروسي، رأى
ياسر اليوسف عضو
المكتب السياسي
في "حركة نور الدين
السرزكي"،
وهي من أبرز
القوات المسلحة
المتحالفة
في معارك
حلب، أن "لا
قيمة لهذا
الاعلان
من
الجماهير من "جمعة فتح 8"



هدنة استثنائية - في حلب في
الربيع من تشرين الثاني من
الساعة 9:00 الى الساعة 19:00
(من 7:00 الى 17:00 بتوقيت
غرينيتش). وأوضح أن قرار الهدنة
اتخذ بأمر من الرئيس فلاديمير
بوتين وبالتوافق مع دمشق.
وكانت روسيا أعلنت من جانب
واحد "هدنة استثنائية" لثلاثة أيام
انتهت في 22 تشرين الأول لإجلاء
جرحي أو مدنيين أو مقاتلين
رأبيين في الخروج من أنحاء حلب
الشرقية التي تحاصرها قوات
النظام والتي تتعرض بانتظام
لهجمات بكثافة للطيران السوري
والروسي.
لا أن ثمانية مرعات

**المعارضة السورية المسلحة ترى أن
لا قيمة للاعلان الروسي**

وزير الخارجية الروسي سيرغي
لأفروف خلال مؤتمر صحفي
في ألبانيا، أمس، (أ ف ب)

شكل (48): يوضح استخدام صحيفة "النهار" للصور المفرغة

■ أمن الدولة يوقف مجموعة داعشية في عاليه بعد خلية خربة داود

■ قهوجي: لا هواده إلا بالقبض على كل الشبكات التخريبية وتحركاتها

اتخذت العمليات الامنية الاستباقية التي ينفذها الجيش والاجهزة الامنية لضبط الخلايا الارهابية وتعقبها وتوقيف عناصرها بعداً واسعاً واستثنائياً بدت معه هذه العمليات اشبه بحرب استباقية في كل الانحاء التي يشتهي في وجود خلايا نائمة أو تنهياً للقيام بعمليات ارهابية انطلاقاً منها. فعداة العملية التي نفذها الجيش في خربة داود في عكار وتمكن خلالها من توقيف ثلاثة من افراد خلية مرتبطة بتظيم "داعش" وقتل 8



ارتفع منسوب مياه نهر السين في باريس أمس إلى ستة أمتار مقرباً من أعلى مستوى له في 34 سنة، واتخذت اجراءات لحماية المتاحف الكبرى، فيما ارتفعت حذيرة حديا الفيضانات في أوروبا إلى 14 قنيلاً. وفي الصورة (أ ف ب) مياه النهر تفرج جزءاً من قاعحة برج إيفل ونفق المترو بمرح جسر فوق السين. ص 11

السين ينهض لإيفل

شكل (51): يوضح استخدام صحيفة "النهار" للتعليق على اتساع خمسة أعمدة وعدد من السطور



10 اقتصاد وأعمال
"لبنانيون تعمل"
مفتاح جديد
للأبواب التوظيف



أدب فكر فن
"نوم العزلائين"
مشهدية المعاناة
السورية



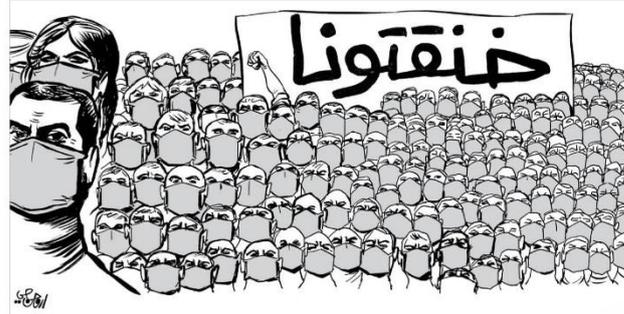
12 قضايا
انهيار "داعش"
يعرض لبنان
للجوء جديد



11 العرب والعالم
البابا يفتح
باب الكنيسة
للمطلقين

13 سنة لسماحة: العدالة تصحح نفسها الحكومة بعد العاصفة إلى خطر الشلل

■ استبعاد الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء الثلاثاء المقبل
■ الاستعدادات لزيارة هولاند تشمل مروجة واسعة من اللقاءات



رسم كاريكاتوري لارتان، يصفي من موجة الوعظ العفنة التي تهم سموت والفراني بمرآة الماغفب الفاسدة.



انتاجية النهار

يقم الطران جورج خضر

لا شك في ان الحكم المبرم الذي أصدرته محكمة التمييز العسكرية أمس على الوزير السابق ميشال سماعة سبباً أساساً تعافياً على المسار القضائي المخبية شكل حدثاً يفاخنا لجهة المدة الحكمية التي فخت بخفض العقوبة من الأعدام إلى السجن 15 سنة بما تجوز كل التوقعات. جاء الحكم ليضع حداً خاسماً لفترة طويلة من الانتباس والشكوك العميقة 8+

شكل (52): استخدام الرسم الكاريكاتير في صحيفة "النهار"

أسرى من "الشعبية" يضمنون إلى الإضراب

"العليا الإسرائيلية" ترفض التماساً للإفراج عن الشقيقين الأسيرين البلبل

رام الله - "العليا" أقدمت على الاعتراض القانوني في هيئة شؤون الأسرى والمحررين العمالي إزاء التماس من المحكمة العليا الإسرائيلي ورفضت الإفراج عن الأسيرين البلبل، الذين يواصلون الإضراب عن الطعام منذ الأسبوع الأول من تموز الماضي، احتجاجاً على اعتقالها الإداري.

سورية: مقتل عشرات المدنيين في غارات طائرات النظام وروسيا على حلب وإدلب

بيروت - "الحسب" كشفت الطائرات السورية والروسية جريماً جدياً، حيث قتلوا عشرات المدنيين في غارات جوية على حلب وإدلب.

٤ قتيلاً وجرحياً في هجوم احتراكي عند معبر حدودي سوري مع تركيا

بيروت - "يوبيو" قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن احتراكي فجر سيرة تابعة لاجل حافظ في سورية قُرب معبر الحدودي مع تركيا.

نيويورك: مقتل إمام مسجد ومساعدته بالرصاص قرب جامع نيويورك

نيويورك - "الحسب" قال محمد سعيد وهو من ضمن برنامجي أطلقه مسلح أمام جامع في منطقة كورنيز في نيويورك، هجوم وقع في وقت الظهر.

تجزئة ومساماة

باسم وأسماء مجلس أمناء المركز الفلسطيني للإعلام والبرقيات الإلكترونية (مركز الأبحاث) في بيروت، مركز الأبحاث في بيروت، مركز الأبحاث في بيروت، مركز الأبحاث في بيروت.

تجزئة ومساماة

باسم وأسماء مجلس أمناء المركز الفلسطيني للإعلام والبرقيات الإلكترونية (مركز الأبحاث) في بيروت، مركز الأبحاث في بيروت، مركز الأبحاث في بيروت، مركز الأبحاث في بيروت.

إلقاء أمري إلقاء ضد مواطن من قرية أرتاس

القدس - "الأمير" ألقى القادة الاستثنائية الإسرائيلية بإلقاء إلقاء، كما أصدرت إلقاء مواطني قرية أرتاس الفلسطينية، الواقعة بمحاذاة مستوطنة "الوقت".

وقد تم على رأس هذا المواطن في الماضي، شقيق طيريق يعقوب ريب، المستوطنة بالقرية الإسرائيلية "جعاتها" في قضاء "الوقت".

تقرير: المبيعات الإسرائيلية تسوق الدجاج المربوه بالمستويلا

القدس - ذكرت القناة الثانية الإسرائيلية، مساء أمس، في تقريرها، إغراء شركة "مستويلا" الإسرائيلية، شركة تصنيع الدجاج، بتسويق الدجاج المربوه بالمستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

٨ مدن حول العالم تتشارك بعرض مضميه حول موضوع المياه والنصف وغرة

القدس - ولما كان تشيخون من ثلثي من حول العالم، هي بلقا ويوسون، ونيويورك، وهيوستن، وسان فرانسيسكو، وبيروت، وليب، وبارا، عرض المياه والنصف وغرة، في ١٢ مدينة حول العالم.

وقد تم على رأس هذا المواطن في الماضي، شقيق طيريق يعقوب ريب، المستوطنة بالقرية الإسرائيلية "جعاتها" في قضاء "الوقت".

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

شكل (55): يوضح أسلوب اخراج نصف الهرم على صحيفة "الأيام"

عريقات تطلع الرئيس بوتفليقة على آخر تطورات القضية الفلسطينية

الجزائر - ولما كان تشيخون من ثلثي من حول العالم، هي بلقا ويوسون، ونيويورك، وهيوستن، وسان فرانسيسكو، وبيروت، وليب، وبارا، عرض المياه والنصف وغرة، في ١٢ مدينة حول العالم.

الشرطة الإسرائيلية تعتقل فتاة عربية في نهارها بحجة نيتها تنفيذ عملية!!

القدس - ولما كان تشيخون من ثلثي من حول العالم، هي بلقا ويوسون، ونيويورك، وهيوستن، وسان فرانسيسكو، وبيروت، وليب، وبارا، عرض المياه والنصف وغرة، في ١٢ مدينة حول العالم.

قلق أميركي من محاولات التصييق على المنظمات الأهلية في إسرائيل

القدس - "الحسب" ألقى القادة الاستثنائية الإسرائيلية بإلقاء إلقاء، كما أصدرت إلقاء مواطني قرية أرتاس الفلسطينية، الواقعة بمحاذاة مستوطنة "الوقت".

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

تجزئة

القدس - قالان كرم سبيطاني، مدير عام شركة كرم سبيطاني، وأبوه المهندس محمد سبيطاني، أنهم يتخفون، أثناء تقديمهم دعاوى حقوق الدجاج المربوه بالمستويلا، من أن الدجاج المربوه بالمستويلا، هو دجاج مستويلا.

شكل (56): يوضح أسلوب اخراج نصف الهرم والمستطيل على صحيفة "الأيام"

القدس: تحرير مخالفات مالية وتمديد اعتقالات وإبعاد اثنين وحبس منزلي وغرامات لآخرين

عسكرو من الشهر الجاري، في وقت
تعمية اعتقال الطفل يوسف أبو
حجعة حتى نهاية الشهرين، من
في الوقت ذاته قدمت تلبية
الاعتقال العامة للزوج العام بحق
القبض على أو الاعتداء
بمطار ان في قوات الاحتلال انتقلت
١٢ من ٢٣

الاحتلال يتهم ٨ أسرى بالتخطيط لتنفيذ عمليات بالقدس

القدس - تحت النيابة العامة الإسرائيلية، أمس، المحكمة الصلح لاعتداءات
باعتقال المخطط لشنقة التطار، ضد ٨ أسرى، بينهم فلسطيني، سيتم لهم من
بإغلاق التخطيط داخل الحرم في محتال جودوتشامه عمليات تخريبية ضد
اهداف إسرائيلية بالقدس، على حد زعم شدة الاعتقال
ويذكر الصحف عن ٨ أسرى وقد صوبت ببول ١٧ إلى ١٤ نهاية من سكان حرم
بناهر والعمارة، حيث يتم اعتقالهم منذ عدة بمعتقل محدود.
التمتع من ٢١

المسيحي: خطوة من شأنها أن تقوض فرص السلام مستشارة ترامب: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أولوية قصوى للرئيس المقبل

القدس - بعد الخطوات التي اتخذتها
مشرقة موقع صحيفة "عالميف"
المعروفة في
جاءت أخبار كارول كورنوي التي
تعتبر من أهم مستشاري الرئيس
القدس - بعد خطوة بالترانس، مؤكدة
لها قرار بعد المرات إنه سيستمر
بما يعرف به وسيقوم بنقل السفارة
في الولايات المتحدة خطوة إلى أن
والتي لا لا يخلق تصويح من
أحد أفراد الطائفة الانتماء للرئيس
الأميركي المنتخب بشأن نقل
١٢ من ٢١

إصابة أربعة شبان برصاص الاحتلال في مخيم الدهيشة

بيد، لدى - "البيان" امس، أربعة شبان بالرصاص على نقل اقتحام قوات
الاحتلال الإسرائيلي المخيم الدهيشة جودو، بعد انهم وصلت امدادات
لثلاثة شبان آخرين، فيما اعتقل اثنان من بقه بقوة
وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال منعت نقل الشبان وقوات الاحتلال خلال
١٢ من ٢٣

أمن "حماس" يشن أوسع حملة ضد السفليين ويعتقل ٢٥ منهم ويطارد آخرين

غزة - فريق أبو عيون، أكدت مصادر محلية في قطاع غزة أن جهاز الأمن
الدخلي التابع لـ "حماس" في غزة، بدأ ينادي هذا، أوسع حملة الاعتقالات له
منذ سنوات على البعثات السفلية المتخذة في القطاع
وأوضحت المصادر ذاتها أن "حماس" باعتقال خلال الأسبوع
الماضي وما يقارب نحو ٢٥ من
١٢ من ٢١

جولة فلسطين وزارة هلال والنخريّة إعلان بخصوص التحسين الشامل

رام الله - ١٤ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ
١٢ من ٢٣

كبرنا جوائز حسابات التوفير ثاني مليون شكيل

سارع بفتح حساب توفير أو غُد حسابك القائم لدى بنك الأردن لتدخل في السحب على جائزة المليون الثاني.

أنتم مستحقون أفضل. فكم تكتم الجائزة الأكبر في فلسطين، 2 مليون شكيل، جوائز حسابات التوفير من بنك الأردن، فتح السحب على هذا الجائزة يشكك لتسعد سنوي، حيو، تم السحب على الشبون الأول بتاريخ 2016/6/30، ولتكرره سنوي، على الشبون الثاني بتاريخ 2016/12/29، وفتح جبهة الجائزة 25 شعبان الحريز، ويحصل الفائز مليون شكيل لكل جائزة، علماً بأن الحد الأدنى لتحويل إلى السحب 200 دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة الأخرى.

المزايا

- ميزة واحدة بالجائزة على كل سحب
- ميزة خدمة التحويل من وإلى الحساب بسهولة
- إمكانية السحب على بطاقة شيل كارتون
- إمكانية الحصول على الخدمات المصرفية الإلكترونية
- من 29٠٠٠ دينار أردني شهرياً

باعتبار أن فتح حساب يوفر أو غُد حسابك القائم لزيادة فرص فوزك بالشكل، فزيد من المعلومات يرجى زيارة أرباب فريق من فريق بنك الأردن.

العملة الأخرى بسهولة

تفوق

بنك الأردن Bank of Jordan
Bank of Jordan, Palestine
bankofjordan.com.ps

حديث بياناتك ورتب بالك

احصل على هدية فورية بمجرد إتمام عملية تحديث البيانات وجوائز شهرية كبرى عبارة عن

شاشات LCD أجهزة Mini iPads أجهزة Tablets

راجع فريقك وحديث بياناتك وتكون أحد الفائزين بجوائز الحملة

1700 220 220 islamicbank.ps islamicbank.ps/facebook

ننتظركم اليوم الثلاثاء 2016/12/13 الساعة الخامسة مساءً استاد بلدية نابلس

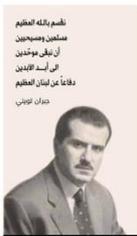
شجع فلسطين

نادي بالستينو VS الفدائي

بنك فلسطين BANK OF PALESTINE

الجمعية الفلسطينية لكرة القدم

شكل (61): يوضّح استخدام صحيفة الأيام للإعلانات بمساحة كبيرة



النهار



WWW.ANNAHAR.COM

الطبعة 13 جوان 2016 السنة 63 - العدد 25999 16 صفة 2000 ليرة 25999

4 **ضيف النهار**
الفاتيكان لا يركز على محرّذ وجود المسيحيين

2 **مخليات**
سلام لـ"النهار": لا ضوء لانتخاب رئيس

10 **اقتصاد وأعمال**
فرعون لـ"النهار": الموسم السياحي صيف آمن

7 **أدب فكر فن**
هل آدى شعر شبلي العيسوي إلى خطفه؟

ترهيب المصارف... الرسالة وصلت ولا تغير شيئاً موقف ثابت حيال القانون الأميركي والتزام تطبيقه

■ سلام لـ"النهار": الحكومة متعترّة والأمور ماشية بالتسويات

■ أبو قاعور: سيزداد عدد النازحين السوريين إلى لبنان



أشخاص وموظفون يتجوّلون حول مكان الانفجار خلف الجيش الرئيسي لـ"لبنان واليهود" في حبرون.



افتتاحية النهار
بقلم تالعة نونبي

وقفّة تضام مع المصارف

الرسالة وصلت، لا يهم من يكون صاحبه، ولا توقيتها، المهم أن تُقرأ من بريرة دوماً الفتح بمن البلد، وخصوصاً على أبواب الصيف، كل صيف كان الأعداء دوماً ضرب الاقتصاد الوطني بتسكك موسم الصيف وتحويل الفاتحين المستثمرين من القدم والوجه إلى لبنان، ومع الخليجيين والأجانب من التحلي عن حذرهم والتوجه إلى بلد الأرز. بريد العيش أن يبني البلد مكبلاً والوضع مركباً، منعا لقيامه لبنان.

المستفيدون أكثر وهم من الاعداء والأشقاء، كلمم يفيدون من حرب لبنان، وتدمير الصحابه، والهم محالاً حياطة القلب بالقطاع المصرفي الذي صعد دوماً وتوسع ووقفه، والتكثير، وفتح فروعاً في معظم دول العالم.

استعادة أكبر أحياء الفلوجة وتقدم في جبهة جنوب الموصل



مخيمون أذربيجيون الوضات العرقية من قراقرم جنوب جبهة الفلوجة المتحررة، ويلاطون في منطقة ألبنة في العتبات السود.

تحرز عملية استعادة الفلوجة تقدماً ثانياً، إذ أعلنت القوات العراقية استعادة أكبر أحياء المدينة السكنية "الشعاه الأولى" من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وتعتبر التقدم الجهادي وقهاري القاتل البشرية، يمكن الجيش العراقي من تأمين مسار أن لخروج آلاف المدنيين.

رمضان مع ليزا

قائمة خاصة بالأطعمة
من اللذات إلى الأحدث

عرف على القوم هو الفنان زياد أحمديّة

مطبخ ليزا

عنوان: ١١٦٨ / ٧٧٦٦١٠٠
هاتف: ٠١٦٨٠٠٠٠٠٠ / ٧٧٦٦١٠٠٠٠٠
www.lizara.com

"وحش أورلاندو" يقتل 50 ويهزّ أميركا و"داعش" يتبنّى العملية



أشخاص يكون ضحايا مجزرة ماهي، "ناسي" في أورلاندو بولاية فلوريدا الأسب.

من 300 شخص في المداخل، وحقنوا ويحسون المشروبات، وقيل صوتية لاختتام المناس وقيل "وحش أورلاندو" - وألفه صيناً أنته خلال عملية السيطرة على السكان، جرح ضابط شرطة وتجا بجناحه بفضل الدودة التي كان يعصرها، وأخذ في الهجوم ما لا يقل عن 30 شخصاً، وتحدثت الخفايا في مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف" بي أي" في نياما راندل هوبر عن إمكانية أن يكون القاتل أسلماًياً راديكالياً، وقال مسؤولون في أجهزة الأمن إنهم يحققون 8+

أوباما اعتبر المجزرة "عمل إرهاب وكراهية" والمهاجم تابع "داعش" قبل الهجوم

مقتل 21 مدنياً في إدلب ورواية إسرائيلية عن مناورات عسكرية مع روسيا في المتوسط

الحرب وسقوط 280 الف قتيل وشريد الملايين، لا تزال سوريا بعيدة عن أي أفق لنهاية النزاع، كما قال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر دوبر، 10 من جهة أخرى، أقام موقع توطيد العلاقات العسكرية بين الجانبين، ورأى أن هذا التطور يعتبر قرراً تاريخياً وهو يعني وقف اعتماد إسرائيل بحسرة تطلقه على الأوبوات المتخذة في ما يتعلق بالأردم العسكري.

وقلت مصادر للموقع أن بوتين وتجاهلوا قراراً بإجراء مناورات عسكرية مشتركة في البحر الأبيض المتوسط خلال الصيف المقبل لتسليح البحرية والبحو الإسرائيلي والبرسي بحركة أول في إطار هذا التعاون العسكري. وتعتبر هذه المناورات الأولى في التاريخ العسكري في الشرق 8+



سوريون يظلمون طلة قبل عقب غارات جوية على مدينة حلب الأسب.

شكل (63) يوضّح تبني صحيفة "النهار" للاتجاه المحدث (ما بعد الحداثة)

ملحق (3) استمارة تحليل المضمون (الشكل)

استمارة تحليل شكل "الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية"
تحليل الفئات الخاصة بمكونات التصميم الأساسي كفيًا

الصحيفة:

الملاحظات الكيفية	العناصر الأساسية للتصميم الأساسي		
	عدد الأعمدة	القطع العام	نوع الورق

استمارة تحليل شكل "الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية"
تحليل الفئات الخاصة بمكونات التصميم الأساسي كيفية

الصحيفة:

الملاحظات	العناصر الأساسية للتصميم الأساسي										
	مكونات رأس الصفحة										
	العنق			الأذنان			اللافتة				
	اتجاه اخراجها	المحتوى	الموقع	اتجاه اخراجها	محتوى الأذنان	الموقع	الخط	الشعار	الألوان	المكان	الأبعاد

استمارة تحليل شكل "الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية"

تحليل الفئات الخاصة بمكونات التصميم الأساسي كميًا

الصحيفة:

الملاحظات الكيفية	العناصر الأساسية للتصميم الأساسي									
	مواصفات المتن الثابتة				إخراج المقالات الثابتة على الصفحة الأولى					
	البياض	الكثافة	الحجم	الشكل	الصور والرسوم	العنوان الثابت	عدد الأعمدة	المساحة	اللون	الموقع على الصفحة

استمارة تحليل شكل "الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية"
الفئات الخاصة بالعناصر التيبوغرافية والجرافيكية

الصحيفة: التاريخ: اليوم: رقم العدد: رقم الاستمارة:

وسائل الفصل				تبويب المواد		اتساع جمع متن الخبر						القوالب المنتظمة		استخدام الفهارس		الأشكال الصحفية ونظام نشرها									
الوسائل الحديثة		الوسائل التقليدية		اتساع جمع متن الخبر						الفهارس		نظام النشر	الأشكال الصحفية												
الأرضيات	البياض	العناوين	الصور	الإطارات	الزوايا	الفواصل	الجداول	مواد غير مبيوية	مواد مبيوية	أخرى	أكثر من خمسة أعمدة	خمسة أعمدة	أربعة أعمدة	ثلاثة أعمدة	عمودان	عمود	أشكال غير منتظمة	أشكال منتظمة	الموقع	استخدامها	الأشكال التي لها تنمات	الأشكال المنشورة كاملة	أشكال الرأي	الأشكال الخبرية	

استمارة تحليل شكل "الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية"

الفئات الخاصة بالعناصر التيبوغرافية والجرافيكية

الصحيفة: التاريخ: اليوم: رقم العدد: رقم الاستمارة:

الصور والرسوم		الألوان		العناوين		
الصور الفوتوغرافية				الشكل/الطرز		الاتساع
الموقع	مضمون الصورة	من حيث الاستخدام	أساليب الإبراز			
النصف السفلي من الصفحة	جمالية	مصابة لفهرس أو إشارة	أخرى	عنوان مفرغ على أرضية	أخرى	
النصف العلوي من الصفحة	موضوعية	مصابة لمادة أو خبر	استخدام الألوان مع الإطارات	تأطير حروف العنوان	المتوسط/المتركز	
	شخصية	مستقلة	استخدام الألوان مع الأرضيات	تنظيل العنوان	الأجرد	
	إخبارية		استخدام الألوان مع المتن	تأطير حروف العنوان	الجانبى	
			استخدام الألوان مع العناوين	استخدام أرضية أسفل العنوان	منطلق من اليسار لليمين	
			استخدام الألوان مع الصور	استخدام الجداول أسفل العنوان	منطلق من اليمين لليمنار	
					معلق	
					متدرج	
					هرمي	
					المالآن	
					المفرد	
					العمودي	
					الممتد	
					المانشيت	
						٦

استمارة تحليل شكل "الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية"

الفئات الخاصة بالعناصر التيبوغرافية والجرافية

الصحيفة: التاريخ: اليوم: رقم العدد: رقم الاستمارة:

الإعلانات						الصور والرسوم																	
المساحة	أساليب اخراج الاعلانات					عددتها	أنواع الرسوم اليدوية				التعليق على الصور		الشكل			حجم الصورة							
	العشوائي	نصف الهرم والمستطيل	المستطيلين	المستطيل	نصفي الهرم		نصف الهرم	عددتها	الرسوم التعبيرية	الرسوم التوضيحية	الرسوم الشخصية	الرسوم الساحرة	الموقع		أخرى	الشكل المفرغ/ الديكويه	الشكل الدائري	الشكل المربع	الشكل المستطيل	مسيطرة	كبيرة	متوسطة	صغيرة
أعلى الصورة						أسفل الصورة							غير موجود	موجود									

استمارة تحليل شكل " الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية"
الفئات الخاصة بالعناصر التيبوغرافية والجرافية

الصحيفة: التاريخ: اليوم: رقم العدد: رقم الاستمارة:

الملاحظات الكيفية	الأساليب الإخراجية			٦
	المحدث - ما بعد الحداثة-	الحديث	التقليدي	